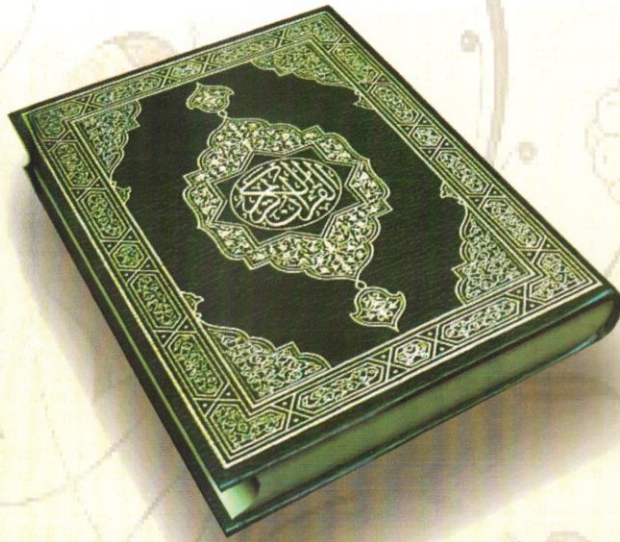




# معاني القرآن

لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الكوفي [٢٠٠هـ - ٢٩١هـ]



جمع وتحقيق

الدكتور شاكر سبع نيش الاسدي

مطبوعات مطبعة الناصرية التجارية



معاني القرآن - ثعلب الكوفي ٢٩١هـ جمع وتحقيق : د. شاكر سبع الاسدي

# معاني القرآن

لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الكوفي

(٢٠٠ هـ - ٢٩١ هـ)

جمع وتحقيق

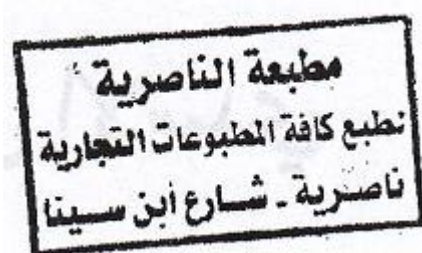
الأستاذ المساعد الدكتور

شاکر سبع نیش الاسدي

مطبعة الناصرية للمطبوعات التجارية - الناصرية - العراق

١٤٣٠ هـ = ٢٠١٠ م

<p>Title : MA<sup>C</sup>ANEY AL_ QUR'AN  ( Meanings of AL_ QUR'AN )  Author : ABU_ AL<sup>C</sup>BBAS AHMAD BIN EAHEA  THA<sup>C</sup>LAB AL_ KUFY (200 – 291m)  Editor : Dr. Shaker Sabe<sup>C</sup> Al_Asadey  Printing house : AL _Nassria printing house for  affairs prints  Printed in : Iraq  Year : 2010  Edition : 1  Pages : 275</p>	<p>الكتاب : معاني القرآن  المؤلف : ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب  الكوفي ( ٢١٠ - ٢٩١هـ )  المحقق : الدكتور شاكر سبع تيش الأسدي  المطبعة : الناصرية للمطبوعات التجارية  بلد الطباعة : العراق - ذي قار  سنة الطباعة : ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م  رقم الطبعة : الأولى  عدد الصفحات : ٢٧٥</p>
---	---



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : ١١٤٠ ، لسنة : ٢٠١٠ م

## السيرة العلمية للمحقق

حصل على البكالوريوس في علوم اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب جامعة البصرة سنة ١٩٨٩ م ، وأكمل دراسته العليا فحصل على الماجستير في العام ١٩٩٣ م ، ببحثه الموسوم ( باب التنازع عند النحويين ) ثم أكمل دراسته فحصل على الدكتوراه في العام ٢٠٠١ م ، ببحثه الموسوم ( الدرس النحوي في كتاب تهذيب اللغة ، دراسة وتحليل ) ، عمل في التدريس في الجامعات العراقية ، وحصل على لقب استاذ مساعد في العام ٢٠٠٥ م ، وحصل على لقب استاذ اعتبارا من ٢٠١٠ / ١٢ / ٩ م ناقش العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه ، وأشرف على بعضها ، له بحوث منها :

- ١ - الدرس النحوي في كتاب غريب الحديث لأبي عبيد ( ٢٢٦ هـ )
- ٢ - ابن القطاع وجهوده في المعاجم العربية .
- ٣ - قصيدة الحرب دراسة في المبنى .
- ٤ - الجملة الاعتراضية في القرآن الكريم حقائق وأوهام .
- ٥ - المعيارية الصرفية في ضوء اللهجات العربية .
- ٦ - سورة الناس دراسة صوتية دلالية .
- ٧ - الدلالة السياقية للأبنية الصرفية في الصحيفة السجادية .
- ٨ - التوجيه النحوي في مجمع الامثال
- ٩ - المفعولات : دونه ، منه ، عليه .
- ١٠ - ما تبقى من خاطريات ابن جني .
- ١١ - العجعة في لغة سكان الأهوار في جنوب العراق .
- ١٢ - تيسير النحو عند المحدثين ( روى وافكار ) ( ان المشبهة بالفعل ولا النافية للجنس انموذجا )
- ١٣ - الفعل المضارع عند المحدثين روى وافكار



## المقدمة :

هذا جمع لآراء ثعلب في القرآن وهو جمع لما تناقلته الكتب عن ثعلب في معاني النص القرآني ، وكانت فكرة هذا البحث أن يكون جمعا لكتاب معاني ثعلب في القرآن ، لاسيما أن الأزهري (٣٧٠ هـ) <sup>(١)</sup> في تهذيب اللغة نقل بعض أجزاء هذا الكتاب ، غير أنه لم يقتصر في ما نقله عن ثعلب على كتاب معاني القرآن، ونقل عنه من كتبه الأخرى أو عن تلامذته ومنهم أبو عمر الزاهد (٣٤٥ هـ) <sup>(٢)</sup> فضلا عن أن ما نقله الأزهري (٣٧٠ هـ) عن معاني القرآن لثعلب لا يعطي صورة متكاملة عن هذا الكتاب و لا يشمل كل ما قاله ثعلب في النص القرآني ، لهذا امتد البحث عن أقوال ثعلب في القرآن إلى الكتب الأخرى التي تضمنت أقواله ، وقد أسميته معاني القرآن لثعلب لأنه لا يخرج في موضوعه عن معاني القرآن على وفق ما يراها ثعلب .

ومن الأمور التي يجدر التنبيه إليها :

١ - إنَّ هذا الجمع لمعاني ثعلب أهمل ما نقل عن ثعلب من شواهد شعرية ذكرها العلماء للاحتجاج لبعض المسائل والقضايا في النصوص القرآنية ، لأنه قد تبين من البحث أن ثعلبا لم ينشد هذه الشواهد لتفسير القضايا القرآنية ، وإنما أنشدها لتفسير معانيها ، أو بيان صورها الشعرية ، أو غير هذا من القضايا ، ولا علاقة لها بالنص القرآني ، غير أن العلماء بعده رأوا فيها شواهد لتفسير النص القرآني ، فوضعوها في تفاسيرهم ، ليجعلوها شواهد على ما يريدون إثباته من قضايا تتعلق بالقرآن ، ومنهم ابن الجوزي (٥٩٧ هـ) <sup>(٣)</sup> ، قال في قوله تعالى ﴿يَكُونُ أَلْسِنَتُهُمْ﴾ (آل عمران : ٧٨) : (( وقال الفراء <sup>(٤)</sup> : اللسان بعينه لم نسمعه من العرب إلا مذكرا ، وتقول العرب : سبق من فلان لسان ، يعنون به الكلام فيذكرونه ، وأنشد ابن الأعرابي <sup>(٥)</sup> : لِسَانُكَ مَغْسُولٌ وَنَفْسُكَ شَحَّةٌ وَعِنْدَ الثُّرَيَّا مِنْ صَدِيقِكَ مَالُكَ <sup>(٦)</sup>

وأنشد ثعلب :

- (١) أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح الأزهري الهروي الشافعي اللغوي ولد سنة ٢٨٢ هـ ، وتوفي سنة ٣٧٠ هـ بهراة ، واخذ علومه اللغوية عن شيخه المنذري وإبي بكر الأبيدي ومن أهم مصنفاته : معجم تهذيب اللغة . ينظر : معجم الأدباء : ٢٩٧/٦ ، وفيات الأعيان : ٤٣٤/١ ، وتذكرة الحفاظ : ٩٦٠/٢ ، والوافي بالوفيات : ٤٥/٢ ، وطبقات الشافعية : ٦٣/٣ ، وبغية الوعاة : ٤٣٧/١ ، والمزهر : ٤٦٥/٢ .
- (٢) أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المطرز المعروف بالزاهد ، ولد سنة ٢٦١ هـ ، وتوفي ببغداد سنة ٣٤٥ هـ ، صحب أبا العباس ثعلب حتى قيل عنه غلام ثعلب ، كان أديبا لغويا ، أحد أئمة اللغة ، له الكثير من المصنفات أهمها كتاب الياقوتة ، وكان لسعة علمه وروايته يكذب أهل زمانه ، وينسبونه إلى التزيذ ، اختلف فيه فقيل انه ناصبي ، وقيل انه أمامي . ينظر : الفهرست : ٨٢ - ٨٣ ، والوافي بالوفيات : ٤ / ٥٣ ، وهدية العارفين : ٢ / ٤٢ ، والأعلام : ٢٥٤/٦ وأعيان الشيعة : ١٦٤ / ١ .
- (٣) أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن الجوزي ولد سنة (٥١٠ هـ) ببغداد ، وتوفي سنة (٥٩٧ هـ) في دمشق ، كان محدثا وعاطفا صنف كتباً كثيرة أهمها تفسيره زاد المسير ، وغريب الحديث ، ينظر : وفيات الأعيان : ١٤٠/٣ - ١٤٢ ، والوافي بالوفيات : ١١ / ١٧٢ ، وكشف الظنون : ١٢٠٦ / ٢ ، ومعجم المطبوعات العربية : ٦٧ / ١ - ٦٨ ، والنريعة : ١١ / ٨ .
- (٤) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي المعروف بالفراء الديلمي الكوفي ، مولى بني أسد وقيل مولى بني منقر ، مولده وتعلمه بالكوفة ، وصحب الكسائي ، ثم انتقل إلى بغداد وجعل أكثر مقامه بها ، وأدب لبني المأمون العباسي ، وصنف للمأمون كتاب الحدود في النحو ، كان أربع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب ، حكى عن أبي العباس ثعلب أنه قال : لولا الفراء لما كانت عربية ، ومات ببغداد (أو في طريق مكة) في سنة سبع ومائتين ، ينظر : المعارف : ٥٤٥ ، و الفهرست : ٧٣ - ٧٤ ، والأنساب : ٤ / ٣٥٢ ، واللباب في تهذيب الأنساب : ٢ / ٤١٤ ، والكامل في التاريخ : ٦ / ٣٨٥ ، ووفيات الأعيان : ١٧٦ / ٦ - ١٨٢ ، وتاريخ الكوفة : ٤٨٢ ، ومعجم المؤلفين : ١٣ / ١٩٨ - ١٩٩ .
- (٥) أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي الكوفي . مولى بني هاشم ، ولد في الليلة التي مات فيها أبو حنيفة ، كان عالما لغويا ثقة ، يحضر مجلسه زهاء مائة انسان ، وكان يسئل ويقرأ عليه ، فيجيب من غير كتاب ، ومات بسامراء سنة (٢٣١ هـ) وقد جاوز الثمانين ، أهم مصنفاته كتاب النوادر الذي تردد اسمه عند كثير من العلماء . والفهرست : ٧٥ - ٧٦ ، والأنساب : ١ / ١٨٧ - ١٨٨ ، وكشف الظنون : ١ / ١٦٧ ، وهدية العارفين : ٢ / ١٢ .
- (٦) البيت في الحكم والمحيط الأعظم : ٢ / ٤٨٨ ، والبيان والتبيين : ١ / ١١٣ ، وتاج العروس : ٥٠٢/٦ ، ولم ينسب ، ويذكر معه هذا البيت : وأنت أَمْزُجُ خَلْطُ إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ يَمِينُكَ شَيْئًا أَمْسَكَهُ شَيْئًا لَكَ

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ كَانَ مِثِّي وَدِدْتُ بَأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِمِّ<sup>(١)</sup> ((<sup>(٢)</sup>)  
ولا يخفى أنَّ ما أنشده ثعلب دليل على تذكير اللسان ، وليس تفسيراً للنص القرآني ، وإنما ساقه ابن الجوزي  
(٥٩٧هـ) ليثبت أن اللسان عند العرب مذكر .

ومنه القرطبي (٦٧١ هـ)<sup>(٣)</sup> قال في قوله تعالى : ﴿ فَسَاوَكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ (البقرة : ٢٢٣) (( فلفظ الحرث يعطى أنَّ الإباحة لم تقع إلا في الفرج خاصة إذ هو المزدرع ، وأنشد ثعلب :  
إِنَّمَا الْأَرْحَامُ أَرْضُونَ لَنَا مُخْتَرَكَاتٍ فَعَلَيْنَا الزَّرْعَ فِيهَا وَعَلَى اللَّهِ التُّبَاتُ<sup>(٤)</sup>  
ففرج المرأة كالأرض ، والنطفة كالبذر ، والولد كالنبات ))<sup>(٥)</sup> ويتضح من هذا أنَّ ثعلبا لم يفسر الآية ، وإنما  
فسرها القرطبي (٦٧١ هـ) ، لكنه احتج لإثبات رأيه بشاهد أنشده ثعلب و مثل هذا كثير<sup>(٦)</sup> .  
٢ - إنَّ هذا الجمع استثنى آراء ثعلب التي استدلل بها العلماء على بعض القضايا القرآنية ولم يقلها ثعلب في قضايا  
قرآنية ، ومنهم النحاس (٣٣٨ هـ)<sup>(٧)</sup> قال في قوله تعالى : ﴿ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ (فاطر : ١٠) :  
(( والعمل الصالح رفع بالابتداء أو على إضمار فعل ، فأما أن يكون مرفوعا بمعنى : ( ويرفعه العمل الصالح )  
خطأ ، لأن الفاعل إذا كان قبل الفعل لم يرتفع بالفعل هذا قول جميع النحويين إلا شيئا حكاه لنا علي بن سليمان<sup>(٨)</sup>  
عن أحمد بن يحيى أنه أجاز : زيد قام ، بمعنى : قام زيد ، قال أبو جعفر : ويبين لك فساد هذا قول العرب :  
الزيدان قاما ))<sup>(٩)</sup> ويبين هذا النص أن لا تعلق لرأي ثعلب بالآية ، وذكره النحاس ( ٣٣٨ هـ ) عندما تطرق  
لرفع ( العمل الصالح ) بالفعل المؤخر عنه .

ومنه الألويسي (١٢٧٠ هـ)<sup>(١٠)</sup> قال في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾

(١) الخطيئة ، ديوانه : ١٣٩

(٢) زاد المسير : ١/ ٤١

(٣) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي بكر ابن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي المالكي من كبار المفسرين . صالح متعب . من أهل قرطبة . رحل الى الشرق واستقر بمينة ابن خصيب ( في شمالي أسبوط ، بمصر ) وتوفي فيها سنة ٦٧١ هـ . أهم مصنفاته التفسير المسمى جامع احكام القرآن ، ينظر : كشف الظنون : ١ / ٣٨٣ ، ١ / ٥٣٤ ، وإيضاح المكنون : ١ / ٨١ ، ٢ / ٢٤١ ، وهدية العارفين : ٢ / ١٢٩ ، والأعلام : ٥ / ٣٢٢

(٤) نسب في بهجة المجالس وأنس المجالس : ١ / ٧٦٤ لأبي محمد الحسن بن عبيدة الريحاني

(٥) تفسير القرطبي : ٣ / ٩٣

(٦) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٥٢ و ١ / ١٢٢ و ٢ / ٩٥ و ٢ / ٢٨١ وإعراب القرآن : ٣ / ٤٥ وغريب الحديث ( الخطابي ) : ٢ / ٤٤ و ٢ / ٢٥٦ والحكم والمحيط الأعظم : ٢ / ١١١ و ٣ / ٢٨٥ و ٩ / ١٥٢ و زاد المسير : ٤ / ٢٥ وتفسير البحر المحيط : ١ / ٣٥٣

(٧) أحمد بن محمد بن إسحاق بن يونس المرادي أبو جعفر النحاس المصري مفسر ، أديب . كان إماما في النحو ، مولده ووفاته بمصر ، زار العراق واجتمع بعلمائه ، توفي مغروقا بمصر سنة ٣٣٨ هـ . من أشهر مؤلفاته معاني القرآن وإعراب القرآن . - ٣٣٨ هـ ، ينظر : الوافي بالوفيات : ٧ / ٢٣٧ - ٢٣٨ ، والوفيات : ٢١٣ - ٢١٤ ، ، وهدية العارفين : ١ / ٦١ ، والأعلام : ١ / ٢٠٨ و معجم المؤلفين : ٨ / ٢٣٤

(٨) الأخفش الصغير أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل الأخفش النحوي . البغدادي ، وقدم الأخفش مصر وخرج منها إلى حلب مع أحمد بن بسطام صاحب الخراج ولم يعد إلى مصر ، وكان يضجر كثيرا إذا سئل عن شيء من النحو . وكان حافظا للأخبار . توفي سنة ٣١٥ هـ . وله من الكتب ، كتاب الأنواء . كتاب الثانية والجمع . كتاب الجراد . ينظر : الفهرست : ٩١ ، والوافي بالوفيات : ٢١ / ٩٦ - ٩٧ ، وهدية العارفين : ١ / ٦٧٦

(٩) إعراب القرآن : ٣ / ٣٦٤ - ٣٦٥

(١٠) محمود شكرى بن عبد الله بن شهاب الدين محمود الألويسي الحسيني ، أبو المعالي ، ولد سنة ( ١٢٧٣ هـ ) في بغداد ، مؤرخ ، عالم بالأدب والدين ، من الدعاة إلى الإصلاح . وتصدر للتدريس في داره وفي بعض المساجد . وحمل على أهل البدع في الاسلام ، ، فعاداه كثيرون وسعوا به لدى والي بغداد عبد الوهاب باشا ، فكتب هذا إلى مرجعه السلطان عبد الحميد الثاني العثماني ، فصدر امر من السلطة العثمانية بنفيه الى الأناضول ، فلما وصل إلى الموصل سنة ١٣٢٠ هـ ، قام أعيانها فتمعه من تجاوزها ، فاحتجوا عند السلطان ، فسمح له بالعودة إلى بغداد ، فعاد . وعكف على التأليف والتدريس . وصار عضوا في مجلس المعارف في بدء تأليف الحكومة العربية في بغداد . وتوفي فيها ، سنة ١٣٤٢ هـ . أهم مصنفاته الضرائر وتفسير روح المعاني . ينظر : ومعجم المطبوعات العربية : ١ / ٣ - ٥ ، والأعلام : ٧ / ١٧٢ - ١٧٣ ، ومعجم المؤلفين : ١٢ / ١٦٩ - ١٧٠ ،

(العنكبوت : ٥٨) : (( أي لنزلتهم على وجه الإقامة، وجملة القسم وجوابه خبر المبتدأ أعني : (الذين) ورُدَّ به وبأمثاله على ثعلب المانع من وقوع جملة القسم والمقسم عليه خبر للمبتدأ ))<sup>(١)</sup>، فثعلب لم يمنع وقوع جملة جملة القسم والمقسم عليه خبراً للمبتدأ في هذه الآية ، وإنما هذا رأيه النحوي في مسألة وقوع القسم خبر المبتدأ في الكلام عموماً ، جاء به المفسر ليجعل الآية دليلاً على فساد رأي ثعلب .

ومنهم أبو حيان ( ٧٤٥هـ )<sup>(٢)</sup> قال في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ ( البقرة : ١٤ ) : (( وقد سأل أحمد بن يحيى أحمد بن قادم<sup>(٣)</sup> عن الفرق بين : قام عبد الله وزيد معاً ، وقام عبد الله وزيد جميعاً ، قال : فلم يزل يركض فيها إلى الليل ، وفرق ابن يحيى بأن ( جميعاً ) يكون القيام في وقتين ، وفي وقت واحد ، وأما إذا قلت : ( معاً ) فيكون في وقت واحد ))<sup>(٤)</sup> ومثل هذا كثير<sup>(٥)</sup> .

٣ - إن هذا الجمع لا يشمل آراء ثعلب التي قيلت في أحاديث نبوية ولها ما يشابهها في النص القرآني منها قول الخطابي ( ٣٨٨هـ )<sup>(٦)</sup> : (( فأما حديثه الآخر أنه قال : ( حَلَفْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي )<sup>(٧)</sup> فإن أبا عمر<sup>(٨)</sup> أخبرني عن أبي العباس ثعلب ، قال : إنما سمي ( الثقلين ) لأن العمل بهما ثقيل ))<sup>(٩)</sup> ، فلم أجعل تفسيره

لهذا الحديث تفسيراً لقوله تعالى : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ ( الرحمن : ٣١ ) . ومنه (( قوله عليه السلام في شعارهم ليلة الأحزاب إن يتم فقولوا : ( حم لا ينصرون )<sup>(١٠)</sup> عن ابن عباس<sup>(١١)</sup> ( رضي الله عنه ) أنه من أساء الله تعالى ، وقال أبو عبيد<sup>(١٢)</sup> : معناه : اللهم لا ينصرون ، وعن ثعلب : والله لا ينصرون ، وهو كالأول ))<sup>(١٣)</sup>

(١) روح المعاني : ٢١ / ١٠

(٢) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الجبائي الإمام أبو حيان أثير الدين الأندلسي الشافعي . كان مولده سنة ( ٦٥٤ هـ ) بمطبخشارش وهي مدينة في غرناطة ، ونشأ بقرطبة ، و اتقن علوم عصره وتقدم في النحو ، وتوفي بمصر سنة ( ٧٤٥ هـ ) من أهم مصنفاته البحر المحيط في تفسير القرآن ، وارتشاف الضرب في لسان العرب . ينظر : هدية العارفين : ٢ / ١٣٧ ، ٢ / ١٥٢ - ١٥٣ ، ومعجم المطبوعات العربية : ١ / ٣٠٦ - ٣٠٨

(٣) أبو جعفر محمد بن عبد الله بن قادم الكوفي البغدادي صاحب الفراء ، وأستاذ ثعلب ، كان يعلم المعتز العباسي قبل أن يلي الخلافة ، نحوي ، لغوي . له من الكتب غريب الحديث . غريب القرآن . الكافي في النحو . مختصر في النحو . توفي سنة ٢٥١ هـ . ينظر : تاريخ الكوفة : ٤٨٣ ، وإيضاح المكنون : ٢ / ١٤٦ وهدية العارفين : ٢ / ١٥ ، والأعلام : ٦ / ٢٢٢ ، ومعجم المؤلفين : ١١ / ١٣٥ .

(٤) تفسير البحر المحيط : ١٩٤ / ١

(٥) ينظر : إعراب القرآن : ١ / ٢٦٦ ، ٥ / ٦٩ و غريب الحديث للخطابي : ٢ / ٣٤٠ والمحرم الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١ / ٢١٥ وتفسير القرطبي

: ١٤١ / ٢ و ١٤٦ / ١٤ وتفسير البحر المحيط : ١ / ٥٦٨ والبرهان في علوم القرآن : ٤ / ٤٢٨ ، والمزهر في علوم اللغة والأدب : ١ / ٣١٧

(٦) أبو سلمان حمد بن محمد الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ ، محدث ، لغوي ، فقيه ، أديب . ولد ، معالم السنن في شرح كتاب السنن لأبي داود ، غريب الحديث ، شرح البخاري ، اعلام الحديث ، اصلاح الغلط . وله شعر . وتوفي ببست في الرباط . ينظر : كشف الظنون : ٢ / ١٢٠٥ ، وهدية العارفين

: ١ / ٦٨ ، ومعجم المؤلفين : ٢ / ٦١

(٧) ينظر الحديث في : فضائل الصحابة : ١٥ ، و سنن الترمذي : ٥ / ٣٢٧

(٨) يعني : أبو عمر الزاهد

(٩) غريب الحديث ( الخطابي ) : ٢ / ١٩٢ وينظر : تهذيب اللغة : ٩ / ٧٨

(١٠) ينظر الحديث في مسند احمد : ٤ / ٦٥

(١١) أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم الرسول ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي بالطائف سنة ( ٦٨ هـ ) . وتوفي أبوه وله ١٣ سنة .

ولد بمكة . ونشأ في بدء عصر النبوة ، فلأزم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الأحاديث الصحيحة . وشهد مع علي الجمل وصفين وكف بصره بآخر

عمره . كان حبر الأمة وترجمان القرآن ، وقد علمه أمير المؤمنين عليه السلام ، وأخذ عن أبي بن كعب أيضاً ، ينظر : معجم المطبوعات العربية : ١ / ١٥٨

والدرية : ١٧ / ٥٣ - ٥٤ ، والأعلام : ٤ / ٩٥

(١٢) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي البغدادي الأديب الفقيه اللغوي ولد سنة ( ١٥٤ هـ ) من أهل هراة . ولد وتعلم بها . وكان مؤدياً . ورحل إلى بغداد

فولي القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة . ورحل إلى مصر سنة ( ٢١٣ هـ ) وإلى بغداد ، فسمع الناس من كتبه . ورجع ، فتوفي بمكة وتوفي بها سنة ( ٢٢٤ هـ )

من تصانيفه غريب الحديث . الغريب المصنف . ينظر : هدية العارفين : ١ / ٨٢٥ ، والأعلام : ٥ / ١٧٦

(١٣) المغرب في ترتيب المغرب : ١ / ٢٢٨ وينظر : تهذيب اللغة : ٤ / ١٥ و غريب الحديث ( الخطابي ) : ١ / ٦٥٣ ، وتهذيب الأسماء : ٣ / ٦٨

فلم أجعل تفسره لـ ( ح م ) في الحديث تفسيراً لقوله تعالى : ﴿ حَمَّ ﴾ ( غافر : ١ ، وفصلت : ١ ، والشورى : ١ ، والزخرف : ١ ، والدخان : ١ ، والجاثية : ١ ، والأحقاف : ١ ) .

٤ - إن هذا الجمع لأقوال ثعلب لا يشمل ما نقل عن ثعلب ولم يقله ثعلب في نص قرآني ، حتى لو كان يمكن أن يكون تفسيراً للكلمات في النص القرآني ، نحو تفسيره لـ ( الحميم ) قال ابن الأنباري : ( ٢٢٨ هـ )<sup>(١)</sup> : (( ويقال للمطر الذي يكون في الصيف في وقت توقد الشمس وحرارتها : الحميم ، قال أبو العباس : إنما سمي ( حمياً ) لأنه يشعل ما يقع عليه ))<sup>(٢)</sup> . فهذا يمكن أن يكون رأياً لثعلب في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾ ( النبأ : ٢٥ ) ، لكنني لم أجعله تفسيراً له ، لأن ثعلباً لم يقصد به تفسير هذه الكلمة من هذه الآية .

ومنه ما نقله أبو عمر الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) عن الأنامل قال : (( أخبرني ثعلب عن ابن الأعرابي قال : هي الأئملة ، وبعدها أئملة ، والثالثة أئملة ، والرابعة أئملة ، والأنامل : أطراف الأصابع ، وهكذا قال أكثر أهل اللغة ، أنها أطراف الأصابع ))<sup>(٣)</sup> ، فلم أجعل هذا تفسيراً لقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا خَلَقُوا عَضُوءًا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْفَيْظِ ﴾ ( آل عمران : ١١٩ ) .

٥ - إني عندما أذكر نصاً لثعلب من كتابين مختلفين بينهما قص أو زيادة أو اختلاف في النص أشير في الهامش إلى وجوه الاختلاف بينهما ، ثم أضع النص بين قوسين ، وأشير في الهامش إلى المصدرين كليهما ، ليس جملًا بقواعد التنصيص التي تقتضي أن يكون ما بين القوسين مأخوذاً نصاً من الكتابين دون اختلاف بينهما ، لكن اعتماداً على أن القارئ يلحظ الفرق بين الكتابين من الهوامش التي وضعت الاختلاف بينهما ، وهذا ما اقتضته طبيعة التحقيق لأن تلفيق النص لجعله نصاً سليماً قريباً مما ذكره المؤلف ، يقتضي ترك كلمة من هذا الكتاب أو إضافة أخرى من ذاك أو إضافة كلمة من المحقق ، ليستقيم الكلام ، وهذا يسوغ الخروج عن النص الحرفي للكتاب المأخوذ منه مما يجعل ذكر أكثر من كتاب في الهامش بوصفها مصادر للنص مقبولة على الرغم من أنه ليس منقولاً منها نقلاً حرفياً أحياناً .

٦ - إني قمت بصياغة نص ثعلب ليكون نصاً متكاملًا ، إذ يرد في كتاب ما عبارة ما منسوبة لثعلب ثم ترد عبارة أخرى في كتاب آخر منسوبة لثعلب أيضاً ، فربطت العبارتين لتشكيل نص كامل مترابط الأفكار ومتسلسل منطقياً ، وحرصت كل الحرص أن تكون العبارات بين قوسين منسوبة لمصادرهما في الهامش .

٧ - قد يختلف المنقول عن ثعلب في الآية الواحدة ، ودعائي هذا للإشارة إلى هذا الاختلاف في الهامش غالباً وفي المتن أحياناً .

٨ - اختلف المنقول عن ثعلب بين بعض الكتب في اللفظ واتفق في المعنى وقادني هذا لذكر لفظ أحد المصادر وذكر لفظ بقية المصادر في الهامش .

٩ - لم تُصَلِّ المصادر على آل الرسول ( ص ) واكتفت بالصلاة عليه ، فجمعتهم معه انسجاماً مع أوامره ( ص ) بذلك

(١) أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري النحوي صاحب التصانيف في النحو والأدب كان علامة وقته في الأدب ، وأكثر الناس حفظاً لها وكان صدوقاً ثقة ديناً خيراً من أهل السنة وصنف كتباً كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث ، له مصنفات كثيرة أهمها : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، وإيضاح الوقف والابتداء ، ولد سنة ٢٧١ هـ . وتوفي ٣٢٨ هـ . ينظر : وفيات الأعيان : ٣٤١/٤ - ٣٤٣ ، و تاريخ الإسلام : ٢٤٧ / ٢٤ -

٢٥٠ ، والوافي بالوفيات : ٤ / ٢٤٥

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٧٨

(٣) تهذيب الأسماء : ٣ / ٣٤٩



- ١٠- قد ينسب بعض المصادر القول لثعلب ويحمل غيره نسبته ، وأشارت إلى بعض من هذا .
- ١١- روت بعض الكتب آراء ثعلب بسند طويل أحيانا ، وعند نقل آراء ثعلب من هذه الكتب وضعت النص في المتن ، والسند في الهامش ، حفاظا على المتن من الترهل ، وعلى السند من الضياع ، إذ قد تكون معرفته ذات فائدة لباحث ما أو قارئ معين .
- ١٢- تخرج النص القرآني وقراءاته ، والحديث النبوي ، والأشعار ، والأمثال ، والرجال من بديهيات التحقيق .

### مصادر التحقيق :

تنوعت مصادر التحقيق تنوعا واضحا وكان أهمها :

- ١ - الكتب التي ألفها ثعلب نفسه وأهمها : مجالس ثعلب ، وقواعد الشعر ، والفصيح .
- ٢ - كتب تلامذة ثعلب وأهمها كتابا ابن الأنباري ( ٣٢٨هـ ) إيضاح الوقف والابتداء ، والزاهر في معاني كلمات الناس ، وياقوتة الصراط لأبي عمر الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) .
- ٣ - الكتب التي روت عن تلامذة ثعلب وأهمها تهذيب اللغة للأزهري ( ٣٧٠هـ ) وهو من مصادر التحقيق المهمة على الإطلاق ، لأنه ضم بعض أجزاء معاني القرآن لثعلب ، أخذها الأزهري سمعا عن شيخه المنذري ( ٣٢٩هـ )<sup>(١)</sup> (( الذي أملى كتاب التهذيب بالرواية عنه ))<sup>(٢)</sup> قال الأزهري عن ثعلب : (( أخبرني المنذري أنه اختلف إليه سنة في سماع كتاب ( النوادر ) لابن الأعرابي ، وأنه كان في أذنه وقر فكان يتولى قراءة ما يُسمع منه ، قال : وكتبت عنه من أماليه في ( معاني القرآن ) وغيرها أجزاء كثيرة ))<sup>(٣)</sup> .
- ومن المفيد الإشارة هنا إلى أن لسان العرب لا يقل أهمية عن تهذيب اللغة لأنه ضم نسخة جيدة من تهذيب اللغة تحتوي على نصوص رواها الأزهري ( ٣٧٠هـ ) وسقطت من نسخة التهذيب المطبوعة بين أيدينا ، ولنسخة التهذيب الموجودة في لسان العرب قيمة حقيقية إذ يمكن المقارنة بينها وما موجود في التهذيب للوصول إلى أدق نص لمعاني ثعلب .
- ٤ - المحكم والمحيط الأعظم : وهو من المصادر المهمة في التحقيق إذ ضم آراء لثعلب لا توجد في كتبه ، ولا في كتب تلامذته ولا في الكتب التي روت عن تلامذته ، وتشابهت آراء ثعلب التي في المحكم كثيرا مع ما في المجالس المطبوعة بين أيدينا ، غير أن المحكم ضم طائفة كبيرة من الآراء التي لا توجد في المجالس ، فضلا عن أن بعض آراء ثعلب الموجودة في المحكم تختلف عما هو في المجالس ، ومثاله : قال ثعلب في المجالس عن قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَتُّؤَلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهُمُ مِنْ نَفَقَةٍ ﴾ ( ص : ١٥ ) (( أي من إفاقة ، أي إقلاع ))<sup>(٤)</sup> وفي المحكم (( فسر ثعلب فقال معناه من فترة ))<sup>(٥)</sup> . وفيه دليل على أن المحكم لا ينقل من المجالس التي بين أيدينا ويلاحظ : اختلاف آراء ثعلب التي في التهذيب عما موجود في المجالس لأنه لا ينقل عن المجالس ، وتشابه آراء ثعلب التي في المحكم أو قريبها مما في المجالس ، وكأن المحكم ينقل من نسخة ثانية من المجالس

(١) أبو الفضل محمد بن أبي جعفر الأستاذ المنذري الهروي لغوي ، من أهل هراة . ورحل الى بغداد فأخذ العربية ، عن : ثعلب ، والمبرد . وله عدة مصنفات منها : كتاب نظم الجمان ، وكتاب الملتقط ، وكتاب الفاخر ، وكتاب الشامل . روى عنه : أبو منصور الأزهري فأكثر ، وحامد بن محمد الماليني ، والعباس القرشي .

وقد ملأ الأزهري التهذيب بالرواية عنه ، توفي سنة ٣٢٩ هـ . ينظر : تاريخ الإسلام : ٢٤ / ٢٦٩ ، وهدية العارفين : ٢ / ٣٥ ، والأعلام : ٦ / ٧١

(٢) معجم الأدباء : ٥ / ٢٧٨ و ينظر : تاريخ الإسلام : ٢٤ / ٢٦٩ والوافي بالوفيات ٢ / ٢٢١

(٣) تهذيب اللغة : ١ / ٢٤

(٤) المجالس : ١ / ١٦١

(٥) المحكم والمحيط الأعظم : ٦ / ٥٨٢

وامتازت آراء ثعلب الموجودة في المحكم بقصر العبارة وخلت من الرد على العلماء أو مناقشة آرائهم على العكس مما هو في التهذيب ، وهي بهذا أشبهت آراء ثعلب الموجودة في المجالس ، وكل ما مر جعلنا نميل إلى القول: إن ابن سيدة ( ٤٥٨ هـ )<sup>(١)</sup> اعتمد على نسخة من المجالس تختلف عن نسختنا .

٥ - كتب التفسير وإعراب القرآن ومعانيه التي تناقلت آراء ثعلب ، وهي تأتي بالدرجة الثانية من حيث الأهمية في التحقيق .

٦ - كتب غريب الحديث وغريب القرآن مما ضم بعض آراء ثعلب في القرآن .  
وإنَّ جلَّ المصادر التي روت عنه أخذت من تلامذته منهم ابن الأنباري ( ٣٢٨ هـ )<sup>(٢)</sup> ، وأبو عمر الزاهد ( ٣٤٥ هـ )<sup>(٣)</sup> .

وان قائمة المصادر والمراجع كفيلة بإيضاح مصادر التحقيق على نحو التفصيل ، وإنما أردنا هنا الإشارة إلى مصادر التحقيق الأساسية ليتسنى للقارئ معرفة أصول التحقيق في عملنا هذا .

### أهم الصعوبات :

إن أهم الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث تداخل كلام ثعلب مع غيره من العلماء ومع رواية أقواله ، لأنه من الصعب فصل قول ثعلب وتحديد نهايته في التهذيب خاصة ، وخلط الأزهري ( ٣٧٠ هـ ) في بعض النقولات كلام ثعلب بكلام غيره خلطاً على الرغم من حرصه الواضح على نسبة الآراء إلى أصحابها ، وليس أدل من هذا النص على ما أقول ، قال الأزهري ( ٣٧٠ هـ ) في قوله تعالى ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ( الفاتحة : ٤ ) (( قرأ ابن كثير<sup>(٤)</sup> ، ونافع<sup>(٥)</sup> ، وأبو عمر<sup>(٦)</sup> ، وابن عامر<sup>(٧)</sup> ، وحَمْزَةُ<sup>(٨)</sup> ( مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ) بغير ألف ، وقرأ عاصم<sup>(٩)</sup>

(١) أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده المرسى النحوي اللغوي ولد سنة ٤٥٨ هـ ، ومات سنة ٤٥٨ هـ ، كان إماماً حافظاً في اللغة ، وكان ضريح البصر ، أخذ علم العربية واللغة عن أبيه ، وكان أبوه ضريحاً أيضاً ، كان حافظاً ، واشتغل بنظم الشعر مدة ، وانقطع للأمير أبي الجيش مجاهد العامري ، وبلغ في آداب اللغة ومفرداتها فألف فيها كتباً كثيرة أهمها ، كتاب المحكم ، والمخصص . ينظر : وفیات الأعيان : ٣ / ٣٣٠ - ٣٣١ ، والوفاء بالوفيات : ١٠٠ / ٢٠ - ١٠١ - ١١٦ / ١٢ - ١١٧ ، وهدية العارفين : ١ / ٦٩١ ، ومعجم المطبوعات العربية : ١ / ١٢٤ - ١٢٥ ، والأعلام : ٤ / ٢٦٣ - ٢٦٤

(٢) ينظر : زاد المسير : ٤٣٠ / ١

(٣) ينظر : غريب القرآن : ١ / ١٣٩ ، وأحكام القرآن ( الجصاص ) : ٤ / ٢٠٢ ، وزاد المسير : ٤٤ / ٢

(٤) عبد الله بن كثير ويكنى أبا سعيد ويقال أبو بكر ، من قراء مكة في الطبقة الثانية ، وكان مولى عمرو بن علقمة الكناني ، وقيل إنه من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن إلى اليمن حتى طردوا الحبشة . توفي بمكة سنة ١٢٠ هـ . ينظر : الفهرست : ٣١

(٥) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني أحد القراء السبعة المشهورين أصله من أصفهان . كان أسود ، شديد السواد ، صبيح الوجه ، حسن الخلق ، فيه دعاية ، اشتهر في المدينة وانتهت إليه رئاسة القراءة فيها توفي سنة ١٦٩ هـ . ينظر : الفهرست : ٣١ ، والأعلام : ٨ / ٥

(٦) أبو عمرو ابن العلاء واسمه : زيان بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحسن بن الحارث المازني ، من الاعلام في القرآن ، وعنه أخذ يونس وغيره من مشايخ البصريين ، وهو أحد القراء السبعة المشهورين ، توفي سنة ١٥٤ هـ . ينظر : الفهرست : ٣٠ - ٣١

(٧) أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي أحد القراء السبعة . أخذ القرآن عن عثمان بن عفان وقرأ عليه ، وهو في الطبقة الأولى من التابعين ، من أهل دمشق وتوفي بها سنة ١١٨ هـ . ينظر : الفهرست : ٣١ - ٣٢

(٨) أبو عارة حمزة بن حبيب الزيات أحد القراء السبعة .. مولى لآل عكرمة بن ربيعة التميمي . وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ، ويحمل من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة . في الطبقة الرابعة من الكوفيين . وكان فقيهاً وتوفي سنة ١٥٦ هـ ، في خلافة أبي جعفر . وله من الكتب ، كتاب قراءة حمزة . كتاب الفرائض . ينظر : الفهرست : ٣٢

(٩) عاصم بن هذيلة ويكنى أبا بكر بن أبي النجود ، مولى بنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين ، في الطبقة الثالثة من الكوفيين بعد يحيى بن وثاب . ومات عاصم سنة ١٢٨ هـ ، وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي ، وزر بن حبيش . الفهرست : ٣١

والكسائي<sup>(١)</sup>، ويعقوب<sup>(٢)</sup> ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤) باللف ، وَرَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ<sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِي عَمْرٍو :  
(مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) وهذا من اختلاص أبي عمرو.

واخبرني المنذري عن أبي العباس أنه اختار ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤) .  
وكل من يملك فهو مالك لأنه يتأويل الفعل ،مالك الدّراهم ومالك الثوب ومالك يوم الدين يملك إقامة يوم الدين  
ومنه قوله : ﴿مَلِكِ الْمَلِكِ﴾ ( آل عمران: ٢٦) قال : وأما ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ ( الناس: ٢) وسَيِّدُ النَّاسِ و( رَبُّ  
النَّاسِ) فإنه أرادَ أَفْضَلَ من هؤلاء وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يَمْلِكُ هَؤُلَاءِ ، وقد قال الله جلّ وعزّ : ﴿مَلِكِ الْمَلِكِ﴾ ( آل  
عمران : ٢٦ ) ألا ترى أنه جعله مَالِكاً لكل شيء ، فهذا يدلُّ على الفعل ، ذكر هذا يعقّب قول أبي عُبَيْدٍ  
واختياره<sup>(٤)</sup> .

وفي هذا النص يصعب تحديد قوله : (( وكل من يملك فهو مالك لأنه يتأويل الفعل ، مالك الدّراهم ومالك  
الثوب ومالك يوم الدين يملك إقامة يوم الدين ومنه قوله : ﴿مَلِكِ الْمَلِكِ﴾ (آل عمران: ٢٦) )) لقائل معين  
أهو المنذري (٣٢٩ هـ) أم ثعلب أم الأزهري (٣٧٠ هـ)؟ غير أن كلمة ( قال ) بعد هذا النص تبعد كون  
القائل هو الأزهري (٣٧٠ هـ) ويبقى احتمالان أحدهما : أنّ يكون القائل هو المنذري ( ٣٢٩ هـ ) والآخر: أن  
يكون القائل ثعلبا ، غير ان تعقيب الأزهري (٣٧٠ هـ) بعد هذا النص بعبارة ( ذكر هذا يعقّب قول أبي عُبَيْدٍ  
واختياره ) يعني انه ينقل من كتاب يختص بالقرآن ثقل فيه صاحبه آراء أبي عبيد (٢٢٤ هـ) واختياره للقراءة  
القرآنية ، وإذا كان المنذري (٣٢٩ هـ) لم يصنف كتابا في القرآن<sup>(٥)</sup> فلم يبق إلا ثعلبا . ومن هذا يتبين مدى  
صعوبة تمييز آراء ثعلب عن غيره في بعض المواضع من التهذيب . وفي هذا دلالة أخرى هي أن ثعلبا لم يقتصر في  
مؤلفاته في القرآن على العبارات القصيرة مثلما هو في المجالس وإنما كان يشرح ويوازن بين الآيات ويفصل القول  
وينقل آراء العلماء ويناقشها .

ومنه قول الأزهري (٣٧٠ هـ) : (( قال أبو العباس وقوله جلّ وعزّ : ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ  
عِبَادِهِ﴾ (غافر: ١٥) وقوله : ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ ( النحل : ٢) هذا كله معناه الوحي شبي  
زوحاً لأنه حياةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ ، فصار يَحْيَا به النَّاسُ كالرُّوح الذي يَحْيَا به جَسَدُ الْإِنْسَانِ ، وقوله : ﴿فَرَوْحٌ

(١) علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي النحوي . أصله أعجمي ، من القراء السبعة من أهل الكوفة ، ومنشأه بها . وكان ينقل في البلدان . ومات  
في الري سنة ( ١٩٩ هـ ) وقرأ على عبد الرحمن بن أبي ليلى وحمزة بن حبيب . وكان الكسائي من قراء بغداد ، وكان أولا يقرئ الناس بقراءة حمزة ، ثم اختار  
لنفسه قراءة فقرأ بها الناس في خلافة هارون . ينظر : الفهرست : ٣٢ - ٣٣

(٢) أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي بالولاء ، البصري ، ولد سنة ( ١١٧ هـ ) وتوفي سنة ( ٢٠٥ هـ ) نحوي ، لغوي ، فقيه ، أحد القراء  
العشرة ، له رواية في القراءات مشهورة ومنقولة ، وكان من أقرأ القراء ، وأخذ عنه عامة حروف القرآن مسندا وغير مسندا من قراء الحرمين ، والعراقيين ، وأهل  
الشام وغيرهم ، وأما إسناده في القراءة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قرأ على سلام المذكور وقرأ سلام على عاصم بن أبي النجود ، وقرأ عاصم على أبي  
عبد الرحمن السلمي وقرأ أبو عبد الرحمن على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقرأ علي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ينظر : الفهرست : ٣٣ ،  
ووفيات الأعيان : ٦ / ٣٩٠ - ٣٩١ ، ومعجم المؤلفين : ١٣ / ٢٤٣

(٣) أبو عبيدة عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العبدي بالولاء ، التنوري البصري ، حافظ ثبت . كان فصيحا من أئمة الحديث ، توفي بالبصرة في الحرم ، ولد سنة  
١٠٢ هـ وتوفي سنة ١٨٠ هـ . ينظر : المعارف : ٥١٢ ، والأعلام : ٤ / ١٧٨

(٤) مهذب اللغة : ١٠ / ١٤٩ وتنظر القراءة في السبعة في القراءات : ١٠٤ / ١ ، والتيسير في القراءات السبع : ١٨ / ١

(٥) له من الكتب نظم الجمان والملتقط والفاخر والشامل ، ينظر : معجم الأدباء : ٥ / ٢٧٨ ، وتاريخ السلام : ٢٤ / ٢٦٩ ، والوافي بالوفيات : ٢ / ٢٢١

وَرَيَّحَانٌ وَحَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿ ( الواقعة: ٨٩ ) على قراءة من قرأ بضم الزاء <sup>(١)</sup> فتفسيره حياة دائمة لا موت معها ومن قال : (فَرَوْحٌ) فعناه فاستراحة .

وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ ( المجادلة : ٢٢ ) فعناه برحمته منه ، كذلك قال المفسرون وقد يكون الرّوح أيضاً بمعنى الرّحمة قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَا تَأْتِسُّوا مِنْ رُّوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رُّوحِ اللَّهِ﴾ ( يوسف: ٨٧ ) أي من رحمة الله سماها رُوحاً لأن الرّوح والراحة بها <sup>(٢)</sup>.

وفي هذا النص تداخل كبير بين كلام الأزهري (٣٧٠ هـ) وكلام ثعلب ، فابتداء من قوله : (( وقوله :

﴿فَرَوْحٌ وَرَيَّحَانٌ وَحَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ ( الواقعة: ٨٩ ) إلى نهاية النص لا يعلم أهو للأزهري (٣٧٠ هـ) أم لثعلب ؟ ولولا أنا اعتدنا أن الأزهري (٣٧٠ هـ) عندما يذكر رأيه يصدره بقوله : ( قلت ) <sup>(٣)</sup> لما استطعنا القول إن هذا الكلام لثعلب فضلا عن انسيابية الطرح التي تقتضي أن يكون الرأي لعالم واحد مما يعني كونه لثعلب .

وكان الأزهري (٣٧٠ هـ) يروي بالمعنى أحيانا فيجمع بين عبارة عالمين في قول واحد مما يجعل الجزم بنسبه الرأي لثعلب صعبا ، ومنه : (( روى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد <sup>(٤)</sup> أنها قالوا... ومعنى ( ألف ) الاستفهام ثلاثة : تكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاماً وتكون من الجبار لوليّه تقريراً ولعدوّه توبيخاً ، فالتقرير كقوله تعالى للمسيح عليه السلام: ﴿عَآءَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ ( المائدة: ١١٦ ) .

قال أحمد بن يحيى : إنما وقع التّقرير لعيسى [ع] <sup>(٥)</sup> لأنّ خصومه كانوا حُضوراً فأراد الله من عيسى [ع] <sup>(٥)</sup> أن يكذبهم بما ادّعوا عليه .

وأما التّوبيخ لعدوّه فكقوله تعالى: ﴿وَلَيَنْتَهِمَنَّ لَكَذِبُونَ﴾ <sup>(٦)</sup> أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿ ( الصفات : ١٥٢

- ١٥٣) وقوله تعالى : ﴿عَآءَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ ( البقرة: ١٤٠ ) و ﴿عَآءَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ ( الواقعة: ٧٢ ) . <sup>(٦)</sup>

وحرص ابن سيدة ( ٤٥٨ هـ ) في الحكم حرصا واضحا على أن يدقق في نسبة الرأي إلى صاحبه ، وأن لا ينسب لثعلب ما ليس له ، نحو قوله : (( وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنْ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ ( الحج : ٢٤ ) قَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ الْحَسَنُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ ( فاطر: ١٠ ) إنما هو الْكَلِمُ الْحَسَنُ أَيْضاً كَالدَّاءِ وَنَحْوِهِ وَلَمْ يُقَسِّرْ ثَعْلَبٌ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ )) <sup>(٧)</sup> غير أنه خلط كلامه بكلام ثعلب في

(١) نسبت هذه القراءة للرسول محمد (ص) ينظر : جزء فيه قراءات النبي : ١٦١ ، والإتقان في علوم القرآن : ٢٠٨/١

(٢) تهذيب اللغة : ١٤٥/٥

(٣) في إحصاء حاسوبي صدر الأزهري رأيه بكلمة ( قلت ) في ٢٥٨٥ موضعا من التهذيب

(٤) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي ، شيخ البصرة في النحو واللغة في زمانه انتقل من البصرة الى بغداد ومن بغداد الى سامراء ثم عاد الى بغداد ، وانهى علم

النحو بعد طبقة الجرمي والمازني إلى أبي العباس محمد بن يزيد الأزدي التلمذي وهو من ثمالة قبيلة من الأزد ، وكان مولده في سنة ٢١٠ هـ ، ومات سنة ٢٨٥ هـ

ينظر : الفهرست : ٦٤ - ٦٥ ، ووفيات الأعيان : ٣١٣ / ٤ - ٣١٩ ، وكشف الظنون : ٢ / ١١٠٧ ، وأعيان الشيعة : ١ / ١٦٤ ، ومستدركات أعيان

الشيعة : ٢ / ٢٢٤

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق

(٦) تهذيب اللغة : ٤٧٦/١٥

(٧) الحكم والمحيط الأعظم : ٢٢٤/٩



مواضع عدة ، قال عن قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾ ( ص : ٨٤ ) ( ( وقراءة من قرأ : ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾ ( ص : ٨٤ ) برفع الحق الأول فإنما يريد فأننا الحق ومن قرأ : ( فالحقُّ والحقُّ أقول ) بنصب الحق الأول ، فتقديره فأحق الحق حقا ، وقال ثعلب : تقديره فأقول الحق حقا ومن قرأ ( فالحقُّ ) أراد فبالحق وهي قليلة لأن حروف الجر لا تضر ، ويحق عليك أن تفعل كذا : يجب ، والكسر لغة ، ويحق لك أن تفعل ويحق لك تفعل (١) .

وفي هذا النص لم يأخذ ابن سيدة ( ٤٥٨ هـ ) من كلام ثعلب إلا قوله ( فأقول الحق حقا ) وقد دمج ابن سيدة ( ٤٥٨ هـ ) كلامه مع كلام ثعلب دججا ، وما جاء في مجالس ثعلب يبين هذا ، قال ثعلب : ( ( أراد فأقول الحق حقا . ومن رفع قال : فأننا الحق ، والحق قولي ، و( أقول ) في صلة الحق والحق يمين . ومن قال : ( فالحقُّ والحقُّ ) قال فأننا الحق وأقول الحق. (٢) .

وجاء في المحكم ( ( وقوله : ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ ( لقمان : ٢٢ ) فسر ثعلب فقال : هو الذي يتبع الرسول والحسنة ضد السيئة (٣) وفي هذا النص تداخل بين كلام ثعلب وابن سيدة ( ٤٥٨ هـ ) جاء في المجالس قال ثعلب : ( ( يتبع الرسول (٤) ومنه يتضح أن جملة ( الحسنة ضد السيئة ) التي جاءت في كلام ابن سيدة ( ٤٥٨ هـ ) ليست من كلام ثعلب .

إن هذا العمل يمكن أن يكون معينا ثرا لمن يرغب في تحقيق معاني ثعلب ، أو أحد كتب ثعلب في القرآن ويضيف لمكتبة القرآن وعلومه مصدرا جديدا يمكن أن يفيد منه دارسو القرآن ، ويضيف للمدرسة الكوفية مصدرا هاما إذ ضاع كثير من كتبها وبقي القليل ، ويوفر للمهتمين بثعلب الكوفي مادة معدة للدرس يستطيع الدارس منها أن يتبين آراء ثعلب اللغوية والنحوية والصرفية ويبين جهوده في القراءات ، ومذهبه فيها ومنهجه في التعامل مع النص القرآني وغير هذا.

وأخيرا فأننا لا ادعي الكمال في عملي هذا ، فالكمال لله وحده ، لكنني حاولت قاصدا وجه الله تعالى داعيا منه أن يجعله في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، فإذا وجد فيه خلل أو نقص فهو مني ، وإن وجد فيه كمال وحسن فهو من الله ، فأتوا ما حصل فيه من نقص أو سهو أو خلل بكمال أخلاقكم وتماها ، وأتمنى عليكم عند اكتشاف خلل أو خطأ أو عند اكتشافكم نصا لثعلب لم يكن موجودا في هذا الجمع أن ترسلوني على البريد الإلكتروني :

Shakir.sabee@Gmail.com

أو البريد الإلكتروني :

dr.shakir\_alasadey@yahoo.ca

(١) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٧٣/٢

(٢) المجالس : ٣١٦ / ١

(٣) المحكم والمحيط الأعظم : ١٩٨/٣

(٤) المجالس : ٣٩٩/٢

## التهيد

### ١ - التعريف بشعلب :

أ - اسمه :

أجمعت المصادر على أنه أحمد بن يحيى<sup>(١)</sup>، واختلفت في جده الأول ، فذكر بعضها أنه زيد بن سيار<sup>(٢)</sup> الذي يسميه بعضها ( يزيد )<sup>(٣)</sup>، وبعضها ذكر أنه سيار<sup>(٤)</sup>، الذي يسميه بعضها ( يسار )<sup>(٥)</sup>، فهو إذن أحمد بن يحيى بن سيار ( أو يسار ) أو أحمد بن يحيى بن زيد ( أو يزيد ) بن سيار ( أو يسار ) ، أبو العباس النحوي ، الكوفي البغدادي المعروف بشعلب<sup>(٦)</sup> الشيباني بالولاء ، لمعن بن زائدة الشيباني<sup>(٧)</sup> ، (( إمام الكوفيين في النحو واللغة . كان راوية للشعر ، محدثا ، مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة ، ثقة حجة ))<sup>(٨)</sup> . وهو (( العلامة المحدث إمام النحو ))<sup>(٩)</sup> ، (( إمام الكوفيين ببغداد وله معرفة بالقراءات ))<sup>(١٠)</sup> ، (( وكان ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة ، والمعرفة بالعربية ، ورواية الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث ، وكان ابن الأعرابي إذا شك في شيء قال له : ما تقول : يا أبا العباس في هذا ثقة بغزارة حفظه ))<sup>(١١)</sup> .

ب - ولادته ووفاته :

لخص الحموي<sup>(١٢)</sup> ولادته ووفاته ، وعد عمره ، قائلا : (( ولد - فيما ذكره المرزباني<sup>(١٣)</sup> عن مشايخه - سنة مائتين<sup>(١٤)</sup> ، ومات لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى ، سنة إحدى وتسعين ومائتين ، في خلافة المكتفي بن المعتضد<sup>(١٥)</sup> . وقد بلغ تسعين سنة وأشهرًا ، وكان رأى أحد عشر خليفة ، أولهم المأمون<sup>(١٦)</sup> ،

(١) الفهرست : ٨٠ ، ووفيات الأعيان : ١٠٢/١ ، والوفاء بالوفيات : ١٥٧/٨ ، والبلغة : ٦٥ / ١ ، وبغية الوعاة : ٣٩٦/١ ، وهدية العارفين : ٥٤/١ ، ومعجم المطبوعات العربية : ٢٦٢/١ - ٦٦٣ والأعلام : ٢٦٧/١

(٢) الفهرست : ٨٠ ، والبلغة : ٦٥/١ ، وهدية العارفين : ٥٤ / ١ ، والأعلام : ٢٦٧ / ١ ولا يذكر بعض المصادر هذا ( الجد ) معجم الأدباء : ٥٥/٢ ، وبغية الوعاة : ٣٩٦ / ١

(٣) سير أعلام النبلاء : ٥/١٤

(٤) معجم الأدباء : ٥٥/٢ ، والوفاء بالوفيات : ١٥٧/٨ ، وبغية الوعاة : ٣٩٦ / ١

(٥) معجم الأدباء : ٥٥/٢ ، وبغية الوعاة : ٣٩٦/١ ، ومعجم المطبوعات العربية : ٦٦٢/١ - ٦٦٣

(٦) الفهرست : ٨٠ ، ووفيات الأعيان : ١٠٢/١ ، والوفاء بالوفيات : ١٥٧/٨ ، والبلغة : ٦٥/١ ، وبغية الوعاة : ٣٩٦/١ ، وهدية العارفين : ٥٤ / ١

(٧) وفاء الأعيان : ١٠٢/١

(٨) الأعلام : ٢٦٧ / ١ ، وينظر : معجم المطبوعات العربية : ٦٦٢ / ١ - ٦٦٣

(٩) سير أعلام النبلاء : ٥/١٤

(١٠) البلغة : ٦٦/١

(١١) وفاء الأعيان : ١٠٢/١

(١٢) شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، أبو عبد الله ، ولد سنة ( ٥٧٥ هـ ) رومي أسر صغيرا ، وابتاعه ببغداد عسكر بن إبراهيم الحموي التاجر فرباه وعلمه ، وقرأ شيئا من النحو واللغة ، وشغله سيده بالأسفار في متاجره ، ثم اعتقه ( سنة ٥٩٦ هـ ) ، فاشتغل بنسخ الكتب ، وتنقل بين دمشق والموصل واربيل وخراسان ، و مرو ، و خوارزم ثم الموصل فخلب وأقام في خان بظاهرها إلى أن توفي سنة ٦٢٦ هـ له كتب أهمها جم البلدان ومعجم الادباء . ينظر : وفاء الأعيان : ١٢٧/٦ - ١٣٣ ، وهدية العارفين : ٥١٣/٢ ، ومعجم المطبوعات العربية : ١٩٤١/٢ - ١٩٤٣ ، والأعلام : ١٣١ / ٨ .

(١٣) أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد ( بن عبد الله ) المرزباني ، ببغداد المولد والوفاة ، ولد سنة ٢٩٧ هـ وتوفي سنة ٣٨٤ هـ ، أصله من خراسان كان أدبيا اخباريا ، راوية صادق اللهجة ، واسع المعرفة بالروايات ، كثير السماع . ينظر : الفهرست : ١٤٦ ، وهدية العارفين : ٥٤ / ٢

(١٤) في وفاء الأعيان : ١٠٣/١ (( ولد في سنة مائتين لشهرين مضيا منها ))

(١٥) علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون العباسي هو أمير المؤمنين المكتفي بالله بن المعتضد ، ولد سنة أربع وستين ومائتين ، وتوفي سنة ٢٩٥ هـ بوع له بالخلافة عند موت والده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين ، وكانت أيامه ستة أعوام ونصفا ومات شابا في ذي القعدة ، وكان حسن الميل إلى آل بيت رسول الله (ص) . ينظر : الوافي بالوفيات : ١٨ / ٢٠ - ٢١ ، والبداية والنهاية : ١٠٧ / ١١ - ١١٠

(١٦) المأمون عبد الله بن هارون بن المهدي بن المنصور . عالما بالفقه والكلام . في عصره ازدهرت الترجمة ، وترجمت كتب فلاسفة اليونان ، وكان يسيء التدبير ، قتل اخاه ، وطاف براسه في الشوارع ، ما كان يصلح للإمارة لا هو ولا بنو العباس كهم ، ولد سنة ١٧٠ هـ وتوفي سنة ٢١٨ هـ . ينظر : الفهرست : ١٢٩ وتاريخ الإسلام : ١٣ / ٣٨١ - ٣٨٢ ، وكشف الظنون : ٣٤ / ١ - ٣٥ ، وهدية العارفين : ٤٣٩/١ .

وآخرهم المكتفي ، وكان قد ثقل سمعه قبل موته ، ودفن في مقابر باب الشام في حفرة اشترت له ، وبنيت بعد ذلك ))<sup>(١)</sup>.

وأرخ ثعلب لولادته قائلا : (( رأيت المأمون لما قدم من خراسان وذلك في سنة أربع ومايتين وقد خرج من باب الحديد وهو يريد قصر الرصافة . والناس صفان إلى المصلى . قال : فكان أبي قد حملني على يده فلما مر المأمون رفعتني على يده وقال لي : هذا المأمون . وهذه سنة أربع . فحفظت ذلك عنه إلى الساعة . وكان سني يومئذ أربع سنين ))<sup>(٢)</sup>.

و((حدث المرزباني عن أبي العباس محمد بن طاهر الطاهري<sup>(٣)</sup> ... قال كان سبب وفاة أبي العباس ثعلب أنه كان في يوم جمعة قد انصرف من الجامع بعد صلاة العصر وكان يتبعه جماعة من أصحابه إلى منزله أنا أحدهم فتبعناه في تلك العشية إلى أن صرنا إلى درب قد أسماه بناحية باب الشام واتفق أن ابنا لإبراهيم بن أحمد المادرائي<sup>(٤)</sup> يسير من ورائنا على دابة وخلفه خادم له على دابة قد قلق واضطرب وكان في تلك العشية بيده دفتر ينظر فيه وقد شغله عما سواه فلما سمعنا صوت حوافر الدواب خلفنا تأخرنا عن جادة الطريق ولم يسمع أبو العباس لصممه صوت الحوافر فصدمته دابة الخادم فسقط على رأسه في هوة من الطريق أخذ تراجها فلم يقدر على القيام فحملناه إلى منزله كالمختلط يتأوه من رأسه وكان سبب وفاته رحمه الله ))<sup>(٥)</sup> (وقال بعض أصحابه يرثيه :

مَاتَ ابْنُ يَحْيَى فَمَاتَتْ دَوْلَةُ الْأَدَبِ      وَمَاتَ أَحْمَدُ أُنْحَى الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ  
فَلِنْ تَوَلَّى أَبُو الْعَبَّاسِ مَفْتَقِدًا      فَلَمْ يَمُتْ ذُكْرُهُ فِي النَّاسِ وَالْكَتَبِ ))<sup>(٦)</sup>

ج - علمه :

(( قال أبو العباس : ابتدأت بالنظر في العربية والشعر واللغة في سنة ست عشرة . وحذقت العربية وحفظت كتب الفراء . (كلها) حتى لم يشذ عني حرف منها . ولى خمس وعشرون سنة وكنت أعنى بالنحو أكثر من عنايتي بغيره ، فلما أتقنته أجببت على الشعر والمعاني والغريب . ولزمت أبا عبد الله بن الإعرابي بضع عشرة سنة . ))<sup>(٧)</sup> (( وذكره الداني<sup>(٨)</sup> في طبقات القراء ))<sup>(٩)</sup> (( وكان صحب محمد بن عبد الله بن طاهر<sup>(١٠)</sup> وعلم ولده طاهرا فرتب له ألفا في الشهر ))<sup>(١١)</sup>.

(١) معجم الأدباء : ٥٦ / ٢ - ٥٧ و ينظر : الفهرست : ٨١ وبغية الوعاة : ١ / ٣٩٦ - ٣٩٧ ، وهدية العارفين : ١ / ٥٤ ، والذريعة : ٢١ / ٢٨ ، ومعجم المطبوعات العربية : ١ / ٦٦٢ - ٦٦٣

(٢) الفهرست : ٨٠ ، ومعجم المطبوعات العربية : ١ / ٦٦٢ - ٦٦٣

(٣) أبو العباس محمد بن طاهر البغدادي الطاهري ، يروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى . روى عنه المرزباني . وهذه النسبة إلى " طاهر " بن الحسين أحد القواد المعروفين . ينظر : الأنساب : ٤ / ٣٢

(٤) لم أعثر له على ترجمة

(٥) معجم الأدباء : ٥٧ / ٢ - ٥٨ و ينظر : وفيات الأعيان : ١ / ١٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤ / ٥ ، والوافي بالوفيات : ٨ / ١٥٧ ، والبلغة : ١ / ٦٦

(٦) الوافي بالوفيات : ٨ / ١٥٩

(٧) الفهرست : ٨١ ، وينظر : معجم الأدباء : ٥٨ / ٢ ، ووفيات الأعيان : ١ / ١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤ / ٥ ، ومعجم المطبوعات العربية : ١ / ٦٦٢ - ٦٦٣

(٨) أبو عمرو الداني ولد سنة ( ٣٧١ هـ ) عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو الداني ، ويقال له ابن الصير في ، من موالى بني أمية : أحد حفاظ الحديث ، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره . من أهل دانية بالأندلس . دخل المشرق ، فنج وزار مصر ، وعاد فتوفي في بلده سنة ٤٤٤ هـ . له أكثر من مئة تصنيف منها : التيسير في القراءات السبع . ينظر : الأعلام : ٤ / ٢٠٦

(٩) بغية الوعاة : ١ / ٣٩٨

(١٠) محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسن بن مصعب ، أبو العباس الخزاعي : كان شيخا فاضلا ، وأديبا شاعرا ، وهو أمير بن أمير بن أمير . ولى إمارة بغداد في أيام المتوكل ، وكان مائلا لأهل العلم والأدب . ينظر : تاريخ بغداد : ٣ / ٣٧

(١١) سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٥

د - بعض أخباره : (١)

(( قال أبو بكر ابن مجاهد المقرئ<sup>(٢)</sup> : قال لي ثعلب : يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا ، واشتغل أصحاب الفقه بالفقه ففازوا ، واشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا ، واشتغلت أنا بزيد وعمرو ، فليت شعري ماذا يكون حالي في الآخرة . فانصرفت من عنده فرأيت النبي - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - تلك الليلة في المنام فقال لي أقرئ أبا العباس عني السلام وقل له أنت صاحب العلم المستطيل . وقال أبو عمر المطرز : كنت في مجلس أبي العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء ، فقال : لا أدري ، فقال له : أقول لا أدري وإليك تضرب أكباد الإبل ! وإليك الرحلة من كل بلد ؟! فقال أبو العباس : لو كان لأمك بعدد لا أدري بحر لاستغنت ))<sup>(٣)</sup> . وهذا ان دل فإنما يدل على تواضعه مع سعة علمه . (( وكان بين المبرد وثعلب منافرات كثيرة ، فجاء رجل إلى ثعلب ، فقال له : يا أبا العباس قد هجأك المبرد ، فقال : بماذا ؟ فأنشده :

أقسمُ بالمبتسم العذب      ومشتكى الصبِّ إلى الصبِّ  
لو أخذَ التَّخَوُّ عَن الرَّبِّ      ما زَادَهُ إِلَّا عَمَى الْقَلْبِ

فقال أنشدني من أنشده أبو عمرو بن العلاء :

يَسْتَشْنِي عَبْدُ بَنِي مَسْمَعٍ      فصنت عنه النفس والعرض  
ولم أجبه لاحتقاري به      من ذا يعض الكلب إن عضا<sup>(٤)</sup>  
وكان بخيلاً<sup>(٥)</sup> ، وخلف مالا كثيرا عاد إلى ورثته<sup>(٦)</sup> لأنه لم يرزق بولد ورزق بنت أنشد فيها :  
لولا أُميمة لم أجزع من العدم      ولم أجب في الليالي حندس الظلم<sup>(٧)</sup>

هـ - كتبه :

عدد ابن النديم كتب ثعلب فقال: ((وله من الكتب ، كتاب المصون في النحو . وجعله حدودا . كتاب اختلاف النحويين . كتاب معاني القرآن . كتاب الموفقي مختصر في النحو ( كتاب ما يلحن فيه العامة ) . كتاب القراءات . كتاب معاني الشعر . كتاب التصغير . كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف . كتاب ما يجري وما لا يجري . كتاب الشواذ . كتاب الأمثال . كتاب الإيمان والوفاي . كتاب الوقف والابتداء . كتاب استخراج الألفاظ من الأخبار . كتاب الهجاء . كتاب الأوسط ، رأيته . كتاب غرائب القراءات . لطيف . كتاب المسائل . كتاب حد النحو . كتاب تفسير كلام ابنة الخنس . كتاب الفصيح . ولأبي العباس مجالسات<sup>(٨)</sup> أملاها على أصحابه في مجالسه ، تحتوي على قطعة من النحو واللغة والأخبار ومعاني القرآن والشعر مما سمع وتكلم عليه ... وعمل أبو العباس قطعة من إشعار الفحول وغيرهم ، منها الأعشى والنابتان ، وطفيل ، والطرماح ، وغير

(١) من أراد الاستزادة فليُنظر : معجم الأدباء : ٥٥/٢ - ٧٨

(٢) أبو بكر بن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس التميمي ، ولد سنة ( ٢٤٥ هـ ) ، وتعلم حتى صار كبير العلماء بالقراءات في عصره . من أهل بغداد . وكان حسن الأدب ، رقيق الخلق ، فطنا جوادا . توفي سنة ( ٣٢٤ هـ ) . وإمام مصنفاته كتاب السبعة في القراءات . وبسبب هذا الكتاب اقتصر الناس على القراء السبعة وضاعت قراءات كثيرة ، ينظر : إمتاع الأسباع : ٤ / ٣١٥ ، والأعلام : ١ / ٢٦١ ،

(٣) الوافي بالوفيات : ١٥٨/٨

(٤) الوافي بالوفيات : ١٥٨/٨ - ١٥٩

(٥) معجم الأدباء : ٦٣/٢ ، وبغية الوعاة : ٣٩٧/١

(٦) معجم الأدباء : ٥٧/٢

(٧) معجم الأدباء : ٦٦/٢

(٨) يقصد ما عرف بمجالس ثعلب وهو مطبوع



ذلك ))<sup>(١)</sup> .

وكرر من جاء بعده ما ذكره مع اختلاف يسير<sup>(٢)</sup> أهمه ان ( كتاب غريب القراءات ) الذي ذكره ابن النديم ذكر في وفيات الأعيان<sup>(٣)</sup> ، والوافي بالوفيات<sup>(٤)</sup> ، وهدية العارفين<sup>(٥)</sup> ، وبغية الوعاة<sup>(٦)</sup> باسم غريب القرآن ولعل الكتّابين المذكورين كتاب واحد حصل فيه تحريف .

إن ما عدده ابن النديم (٤٣٨هـ) من كتب ثعلب يظل ناقصا إذ ذكر غيره له كتباً أخرى منها أمالي ثعلب في النحو<sup>(٧)</sup> ، إعراب القرآن<sup>(٨)</sup> ، وشرح لامية العرب<sup>(٩)</sup> ، وديوان شعر ابن الدمينية (١٣٠هـ)<sup>(١٠)</sup> ، وعمل شعر عدي بن زيد ( نحو ٩٥ هـ )<sup>(١١)</sup> ، فضلا عن بعض الكتب المطبوعة منها قواعد الشعر ، وشرح ديوان زهير بن أبي سلمى<sup>(١٢)</sup> .

و - شيوخه :

تتلمذ ثعلب على مجموعة من الشيوخ منهم :

- ١ - علي بن المغيرة الأثرم ( ت ٢٣٠ هـ )<sup>(١٣)</sup> .
- ٢ - عبد الوهاب بن حريش الأعرابي أبو محمد ، الملقب بأبي مسحل ( نحو ٢٣٠ هـ )<sup>(١٤)</sup> .
- ٣ - محمد بن سلام الجمحي ( ت ٢٣١ هـ )<sup>(١٥)</sup> .

(١) الفهرست : ٨١

(٢) ينظر : معجم الأدباء : ٧٧/٢ ،

(٣) وفيات الأعيان : ١٠٤/١

(٤) والوافي بالوفيات : ١٥٩/٨

(٥) هدية العارفين : ١ / ٥٤

(٦) بغية الوعاة : ١ / ٣٩٧

(٧) وفيات الأعيان : ١٠٤/١

(٨) كشف الظنون : ١ / ١٦٤

(٩) هدية العارفين : ١ / ٥٤

(١٠) ابن الدمينية عبد الله بن عبد الله بن أحمد ، من بني عامر بن تميم الله ، من خضم ، أبو السري ، والمدمينية أمه : شاعر بدوي ، من أرق الناس شعرا . قل أن يرى مادحا أو هاجيا . أكثر شعره الغزل والنسيب والفخر . وهو من شعراء العصر الأموي . اغتاله مصعب بن عمرو السلولي ، وهو عائد من الحج ، في تبالة

له ديوان شعر من صنع ثعلب . ينظر : معجم المطبوعات العربية : ١٠٤/١ ، والأعلام : ٤ / ١٠٢

(١١) عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع ، من عاملة : شاعر كبير ، من أهل دمشق ، يكنى أبا داود . كان معاصرا لجبر ، محاجيا له ، مقدما عند بني أمية ومداحا لهم ، خاصا بالوليد بن عبد الملك . لقبه ابن دريد في كتاب الاشتقاق بشاعر أهل الشام . مات في دمشق نحو ٩٥ هـ . له ديوان شعر جمعه ثعلب

ينظر : الباب في تهذيب الأنساب : ٢ / ٣٠٧ ، والأعلام : ٢٢١/٤ ، ومعجم المؤلفين : ٦ / ٢٧٤

(١٢) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني ، من مضر : حكيم الشعراء في الجاهلية . وفي أئمة الأدب من يفضل على شعراء العرب كافة . قال ابن الأعرابي : كان زهير من عائلة شاعرة . ولد في بلاد ( مزينة ) بنواحي المدينة ، وكان يقيم في الحاجر ( من ديار نجد ) واستمر بنوه فيه بعد الاسلام . قيل : كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهديها في سنة فكانت قصائده تسمى ( الحويلات ) توفي ١٣ ق هـ . ينظر : الأعلام : ٣ / ٥٢

(١٣) أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم البغدادي ، لغوي ، نحوي . قدم الشام ، ورجع إلى بغداد ، ولقي أبا عبيدة والأصمعي ، واخذ عنها ، وكان لا يفارق كتبها ، وتوفي الأثرم سنة ٢٣٠ هـ . وله من الكتب ، كتاب النوادر . كتاب غريب الحديث . ينظر : الفهرست : ٦٢ ، ومعجم الأدباء : ٢ / ٥٨ ، والكمال في

التاريخ : ٧ / ٣٥ ، وإيضاح المكنون : ٢ / ١٤٦ ، ومعجم المؤلفين : ٧ / ٢٤٤

(١٤) عبد الوهاب بن حريش الأعرابي أبو محمد ، الملقب بأبي مسحل ، راوية غزير العلم باللغة ، من أهل نجد . نزل بغداد وتعلم وأقام بها وأخذ عن الكسائي . واتصل بالحسن بن سهل وزير المأمون . وهو من شيوخ ثعلب ، وله من الكتب : كتاب النوادر . كتاب الغريب الوحشي ، توفي سنة ٢٢٨ هـ . ينظر : الفهرست : ٥٢ ، ومعجم الأدباء : ٢ / ٥٨ ، والأعلام : ٤ / ١٨٢ ، ومعجم المؤلفين : ٦ / ٢١٨

(١٥) عبد الله محمد بن سلام الجمحي ، أحد الأخباريين والرواة . وله من الكتب ، كتاب الفضل في ملح الأخبار والأشعار . كتاب بيوتات العرب . كتاب طبقات الشعراء ، . كتاب الحلاب وأجراء الخيل . ينظر : الفهرست : ١٢٦ ، ومعجم الأدباء : ٢ / ٥٨

- ٤ - أبو عبد الله محمد بن زياد ، المعروف بابن الأعرابي الكوفي ( ت ٢٣١ هـ )<sup>(١)</sup> .
- ٥ - عبيد الله بن عمر القواريري ( ت ٢٣٥ هـ )<sup>(٢)</sup> .
- ٦ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ابن حمدون البغدادي الكاتب ( ت ٢٤١ هـ )<sup>(٣)</sup> .
- ٧ - أبو جعفر ابن قادم النحوي محمد بن عبد الله بن قادم النحوي ( ت ٢٥١ هـ )<sup>(٤)</sup> .
- ٨ - الزبير بن بكار ( ت ٢٥٦ هـ )<sup>(٥)</sup> .
- ٩ - أبو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي ( ت ٢٥٧ هـ )<sup>(٦)</sup> .
- ١٠ - أبو جعفر محمد بن حبيب بن المحبر اللغوي النحوي ( ت ٢٤٥ هـ )<sup>(٧)</sup> .
- ١١ - أبو إسحاق الحرّبي إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير الفقيه ( ت ٢٨٥ هـ )<sup>(٨)</sup> .
- ١٢ - سلمة ابن عاصم ( ت ٣١٠ هـ )<sup>(٩)</sup> .

- 
- (١) معجم الأدباء : ٥٨/٢ ، ووفيات الأعيان : ١٠٢/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/١٤ و ٦٨٨/١٠ ، والوفاء بالوفيات : ٦٦/٣ و ١٥٧/٨ ومعجم المؤلفين : ١١/١٠ ، ومعجم المطبوعات العربية : ٦٦٢/١ - ٦٦٣
- (٢) عبيد الله بن عمر القواريري الجشمي بالولاء البصري الحافظ ، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود ، وروى النسائي عن رجل عنه ، وأبو زرعة وإبراهيم الحرّبي وصالح جزرة ، وكتب عنه أحمد وابن معين ، قال ابن معين ثقة توفي سنة ( ٢٣٥ هـ ) . ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب : ١ / ٢٧٩ - ٢٨٠ ، والوفاء بالوفيات : ١٩ / ٢٦٢
- (٣) أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ابن حمدون البغدادي الكاتب من ندماء المتوكل على الله العباسي أستاذ ثعلب وهو شيخ أهل اللغة في زمنه ومن خواص إمامين الهادي والعسكري عليها السلام ولد سنة ٢٣٧ هـ ، وتوفي في حدود سنة ٢٤١ هـ . ينظر : تاريخ الكوفة : ٤٩٣ ، هدية العارفين : ٤٨ / ١ ، والذريعة : ٣٢٤ / ١ ، ٢ / ٦٦ ، وأعيان الشيعة : ٤٦٧ - ٤٦٩
- (٤) ينظر : الوفاء بالوفيات : ٣ / ٢٤٠ ، و ٣ / ٢٤١ ، والبلغة : ١ / ٢١١
- (٥) أبو عبد الله الزبير بن أبي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام . ولد سنة ( ١٧٢ هـ ) من أهل المدينة ، اخباري ، وكان شاعرا صديقا ، رواية ، نبيل القدر ، وولى قضاء مكة ، ودخل بغداد عدة دفعات ، آخرها سنة ثلاث وخمسين ومائتين . وصنف الكتب النافعة منها : كتاب أنساب قريش ، وقد بعث المتوكل في طلبه لتأديب ولده . وقد أمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة نخوت ، وعشرة أبغل يحمل عليها رحله إلى سر من رأى ، وبلغ من السن أربعاً وعشرين سنة ، وتوفي سنة ( ٢٥٦ هـ ) وكان سبب موته أنه سقط من سطح له ، فانكسرت ترقوته ووركه . وصلى عليه ابنه مصعب وحضر جنازته محمد بن عيسى بن المنصور . ودفن إلى جانب قبر علي بن عيسى الهاشمي ، في مقبرة الحجون ينظر : الفهرست : ١٢٣ - ١٢٤ ، ومعجم المطبوعات العربية : ٩٦٢ / ١ - ٩٦٣ ، والأعلام : ٣ / ٤٢
- (٦) أبو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي مولى محمد بن سليمان بن علي الهاشمي . ورياش رجل من جزام . وكان أبو عباس عبدا له . فبقي نسبه إلى رياش . وكان عالما باللغة والشعر ، كثير الرواية عن الأصمعي وروى أيضا عن غيره . البصري اللغوي توفي مقتولا في البصرة اتم فتنه صاحب الزنج سنة ٢٥٧ هـ وله من الكتب كتاب الخيل . كتاب الإبل . كتاب ما اختلفت أسماؤه من كلام العرب . ينظر : الفهرست : ٦٣ - ٦٤ ، والأنساب : ٣ / ١١١ - ١١٢ ، وهدية العارفين : ١ / ٤٣٦ - ٤٣٧ ، والأعلام : ٣ / ٢٦٤
- (٧) محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي ، بالولاء ، أبو جعفر البغدادي ، من موالى بني العباس وحبيب اسم امه : علامة بالأنساب والاخبار واللغة والشعر . مولده ببغداد ووفاته بسامراء . كان مؤدبا . قال ابن النديم : وكتبه صحيحة . منها ( كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء ) وكتاب ( المغتالين من الاشراف في الجاهلية والإسلام ) وغيرها توفي سنة ٢٤٥ هـ . ينظر : الفهرست : ١١٩ ، والأعلام : ٦ / ٧٨
- (٨) إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير الفقيه أبو إسحاق الحرّبي أحد الأعلام ، ولد سنة ١٩٨ هـ ، كان إماما في العلم ، رأسا في الزهد ، عارفا بالفقه ، كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه ، وتفقه على الإمام أحمد بن حنبل وكان من نجباء أصحابه ، توفي ٢٨٥ هـ ، ينظر : تاريخ الإسلام : ٢١ / ١٠١ - ١٠٥ ، وفوات الوفيات : ١ / ٦٢ - ٦٥
- (٩) سلمة بن عاصم ويكنى أبا محمد سلمة بن عاصم ، صاحب الفراء واحد العلماء الكوفيين ، ثقة رواية ، عالم بالنحو . روى عن الفراء كتبه كلها . وكان لا يفارقه . وتوفي سلمه سنة ٣١٠ هـ وله من الكتب ، كتاب غريب الحديث . كتاب الملل في النحو . ينظر : الفهرست : ٧٤ ، والوفاء بالوفيات : ٥ / ٢١١ - ٢١٣ والأعلام : ٣ / ١١٣

- ١٣ - إبراهيم بن المنذر الحزامي<sup>(١)</sup> .  
١٤ - أبو الحسن أحمد بن إبراهيم اللغوي<sup>(٢)</sup> .

ز - تلامذته :

بعد العمر الطويل الذي أنهاه ثعلب في التعليم لابد من أن يكثر تلامذته وقد ذكرت المصادر له عددا كبيرا أحصيت بعضه ومنهم :

- ١- أبو محمد عبد الله بن الحسين بن سعد القطريلي الكاتب النحوي (ت ٢٦٠ هـ)<sup>(٣)</sup>
- ٢ - هارون بن الحائك الضرير (ت ٢٩٠ هـ)<sup>(٤)</sup> .
- ٣ - أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن إسماعيل السكوتي الكندي (ت بعد ٢٩١ هـ)<sup>(٥)</sup> .
- ٤ - أحمد بن محمد بن عبد الله المعبدي (ت ٢٩٢ هـ)<sup>(٦)</sup> .
- ٥ - محمد بن ولاد ، ابن الوليد التميمي النحوي (ت ٣٠٠ هـ)<sup>(٧)</sup> .
- ٦ - أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد الحامض (ت ٣٠٥ هـ)<sup>(٨)</sup> .
- ٧ - محمد بن علي بن الحسين أبو طاهر النحوي المعروف بابن المعين (ت ٣٠٨ هـ)<sup>(٩)</sup> .

(١) أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد ابن عبد العزي الحزامي المدني الحزامي ، من أئمة المحدثين ، روى عنه البخاري وابن ماجة وروى عنه الترمذي والنسائي وبواسطة وثعلب النحوي وبقي بن مخلد وابن أبي الدنيا قال صالح جزرة صدوق ، توفي سنة ٢٣٦ هـ . ينظر : الوافي بالوفيات : ٩٧ / ٦ ، و معجم المؤلفين : ١١٥ / ١ - ١١٦

(٢) أبو الحسن حمد بن إبراهيم اللغوي ، أستاذ أبي العباس ثعلب . وخطه يرغب فيه ، ولا مصنف له ، ينظر : الفهرست : ٨٨

(٣) أبو محمد عبد الله بن الحسين بن سعد القطريلي صاحب التاريخ تقلد عمالة بلد إسكاف وكان من أهل العلم والأدب ، وقد حفظ وسمع وكان زاوية لأشعار المحدثين من خواص أصحاب الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام ، ومن تلاميذ ثعلب ، وتوفي سنة ٢٩٢ هـ ، أهم مصنفاته تاريخ القطريلي . ينظر : الوافي بالوفيات : ١٧ / ٧٣ ، وأعيان الشيعة : ٢ / ٤٢٨ ، والذريعة : ٣ / ٢٧٥ - ٢٧٦

(٤) هارون بن الحائك الضرير . نحوي على مذهب الكوفيين ، من أصل يهودي من أهل الحيرة ، كان من أعيان أصحاب ثعلب وكان يناظر المبرد . كان الوزير عبيد الله بن سليمان أرسل إلى ثعلب في الاختلاف إلى ولده القاسم فأبى واحتج عليه بالضعف فقال أنفذ إلي من ترتضيه من أصحابك فأنفذ هارون الضرير من آثاره :

العلل في النحو ، كان حيا قبل ٢٩١ هـ . ينظر : الوافي بالوفيات : ٢٧ / ١٢٦ ، وتاريخ الكوفة : ٤٨٣ ، و معجم المؤلفين : ١٣ / ١٢٨

(٥) أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن إسماعيل السكوتي ، الكندي نسابة ، أديب . كان له اختصاص بالمكنفي ، ثم بالمقتدر . أخذ الأدب عن ثعلب ، المتوفى سنة ٢٩١ هـ ، وكان مليح المجلس ، حسن الترتيل . (كان حيا قبل ٢٠٣ هـ) له كتاب في أساء مياه العرب . ينظر : الوافي بالوفيات : ٦ / ١٩١ ، و معجم المؤلفين : ١ / ١٩١

(٦) أحمد بن محمد بن عبد الله ، المعبدي ، من ولد معبد بن العباس بن عبد المطلب ، من أصحاب ثعلب ، توفي سنة (٢٩٢ هـ) ، ينظر : تاريخ الكوفة : ٤٨٣  
(٧) أبو الحسين محمد بن ولاد عرف بذلك ، وإنما هو ابن الوليد التميمي النحوي التميمي ، ولد سنة ٢٤٨ هـ ، نحوي . أخذ بمصر عن أبي علي الدينوري ، سافر إلى بغداد ، وأخذ عن المبرد ، وثعلب ، ورجع إلى مصر وكان به عرج ، ومات كهلا وتوفي سنة ٢٩٨ هـ . من تصانيفه : المنطق في النحو ، والمقصود والممدود . ينظر : الوافي بالوفيات : ٥ / ١١٦ ، وهدية العارفين : ٢ / ٢١ ، و معجم المؤلفين : ١٢ / ٩٥

(٨) أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد البغدادي الحامض . نحوي ، من العلماء باللغة والشعر ، من أهل بغداد . من تلاميذ ثعلب ، ومختصا به . وخلفه بعد موته وجلس مجلسه ، كان أوجد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر وقد أخذ عن البصريين . كان ضيق الصدر سيئ الخلق ، فلقب بالحامض ، ويوصف بصحة الخط وحسن المذهب في الضبط . وكان يورق . توفي سنة ٣٠٥ هـ . وله من الكتب ، كتاب خلق الانسان . كتاب النبات . كتاب الوحوش . ينظر : الفهرست : ٨٦ - ٨٧ ، و الأنساب : ٢ / ١٦٠ ، وهدية العارفين : ١ / ٣٩٦ ، والأعلام : ٣ / ١٣٢ ، و معجم المؤلفين : ٤ / ٢٧٣

(٩) ابن المعين النحوي محمد بن علي بن الحسين أبو طاهر النحوي المعروف بابن المعين ، غلام ثعلب ، حدث عن أبي العيناء وروى عنه أبو بكر مكرم بن أحمد في كتاب الرغائب من جمعه توفي سنة ٣٠٨ هـ . ينظر : الوافي بالوفيات : ٤ / ٨٦

- ٨ - أبو سعد داود بن الهيثم بن إسحاق بن بهلول التنوخي الأنباري (ت ٣١٠ هـ) <sup>(١)</sup>.
- ٩ - أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن يحيى أبي محمد الزبيدي (ت ٣١٠ هـ) <sup>(٢)</sup>.
- ١٠ - أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت ٣١١ هـ) <sup>(٣)</sup>.
- ١١ - أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش (ت ٣١٥ هـ) <sup>(٤)</sup>.
- ١٢ - أبو سعيد عبد الله بن شبيب الربيعي البصري (ت ٣١٨ هـ) <sup>(٥)</sup>.
- ١٣ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله المفجع الكاتب البصري (ت ٣٢٠ هـ) <sup>(٦)</sup>.
- ١٤ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح ابن شيخ بن عمير (ت ٣٢٠ هـ) <sup>(٧)</sup>.
- ١٥ - أبو علي محمد بن أحمد بن القاسم الروذباري (ت ٣٢٢ هـ) <sup>(٨)</sup>.
- ١٦ - أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه (ت ٣٢٣ هـ) <sup>(٩)</sup>.
- ١٧ - أبو الطيب محمد بن أحمد الوشاء النحوي (ت ٣٢٥ هـ) <sup>(١٠)</sup>.

(١) أبو سعد داود بن الهيثم بن إسحاق بن بهلول ابن حسان بن سنان التنوخي الأنباري الحنفي ، أخذ عن ثعلب ، وغيره . ولد سنة ٢٢٩ هـ ، وتوفي سنة ٣١٦ هـ من تصانيفه خلق الانسان كتاب كبير . كتاب اللغة والنحو . ينظر : تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٥١١ ، هدية العارفين : ٣٥٩ / ١ ، والأعلام : ٣٣٦ - ٣٣٧ / ٢ . ومعجم المؤلفين : ١٤٣ / ٤

(٢) أبو عبد الله محمد بن العباس بن أبي محمد الزبيدي كان اماما في النحو ، استدعى في آخر عمره إلى تعليم ولد المقتدر بالله ، فلزمه مدة ، ولم يوافق على تعلم غيرهم وله كتاب مناقب بني العباس . كتاب أخبار الزبيديين . كتاب مختصر نحو . كتاب الحيل . وتوفي سنة ( ٣١٠ هـ ) . ينظر : الفهرست : ٥٦ ، ٥٧ ، ووفيات الأعيان : ٣٣٧ / ٤ - ٣٣٩

(٣) إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج : عالم بالنحو واللغة . ولد سنة ( ٢٤١ هـ ) في بغداد . وكان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فأخذ عن المبرد ، وثعلب . وطلب عبيد الله بن سليمان ( وزير المعتضد العباسي ) مؤدبا لابنه القاسم ، فذله المبرد على الزجاج ، فطلبه الوزير ، فأدب له ابنه إلى أن ولي الوزارة مكان أبيه ، فجعله القاسم من كتابه ، فأصاب في أيامه ثروة كبيرة . وكانت للزجاج مناقشات مع ثعلب وغيره . من أهم مصنفاته معاني القرآن وأعرابه ، توفي سنة ٣١١ هـ ، أو ٣١٦ هـ في بغداد . ينظر : وفيات الأعيان : ١ / ٤٩ - ٥٠ ، وتاريخ الإسلام : ٢٣ / ٤٠٧ - ٤٠٩ ، والوفاء بالوفيات : ٥ / ٢٢٨ - ٢٢٩ ، والبلغة : ١ / ٤٥ ، والأعلام : ٤٠ / ١

(٤) معجم الأدباء : ٥٨ / ٢ ، ووفيات الأعيان : ١ / ١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤ / ٥ ، والوفاء بالوفيات : ٧ / ١٤٠ ، والبلغة : ١ / ٦٦ (٥) أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن عبد الله الربيعي البصري . من الأخباريين . روى عن ثعلب ، وتوفي في حدود سنة ( ٣١٨ هـ ) . له كتاب الاخبار والآثار . رواه عن ثعلب ، ينظر : الفهرست : ١٢١ ، وهدية العارفين : ٤٤٤ / ١ ، ومعجم المؤلفين : ٦٢ / ٦

(٦) أبو عبد الله محمد المفجع بن أحمد بن عبد الله الكاتب البصري . النحوي الشيعي لقي ثعلبا وأخذ عنه ، وعن غيره . وكان شاعرا ، شيعيا ، عالما بالأدب ، وله قصيدة يسميها بالأشياء يمدح فيها عليا عليه السلام ، ويبنه وبين أبي بكر بن دريد هاجاة توفي سنة ( ٣٢٠ هـ ) . وله كتب كثيرة منها ، كتاب الترجان في معاني الشعر . كتاب عرائس المجالس . وغيرها . ينظر : الفهرست : ٩١ ، ونوابع الرواة في أربعة المئات : ٢٧٧ / ١ ، والنريعة : ٩ / ١٠٥٨ ، وهدية العارفين : ٣ / ٣١٢ والأعلام : ٣٠٨ / ٥ .

(٧) حمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن عمير أبو الحسن أحد أصحاب ثعلب توفي سنة ( ٣٢٠ هـ ) ، وكان محدثا إخباريا وله مصنفات ، وكان يحتسي الخمر . ينظر : معجم الأدباء : ١ / ٥٩٨ ، والوفاء بالوفيات : ٨ / ٢٢ - ٢٣

(٨) أبو علي محمد بن أحمد بن القاسم الروذباري من كبار الصوفية ، سكن مصر وتوفي سنة ٣٢٣ هـ . قال ياقوت في معجم البلدان وكان من أهل الفضل والفهم ، وله تصانيف حسان في الصوف نقلت عنه ، وهو بغدادى ، كان من أبناء الرؤساء والوزراء والكتبة ، لزم الجنيد ، وصحبه وصار أحد أئمة الزمان ، وأقام بمصر وصار شيخ الصوفية ورئيسهم بها ، وكان يتفقه بالحديث ، ويفتي بالمقاطيع . ينظر : الأنساب : ٣ / ١٠٠ - ١٠١ ، ومعجم البلدان : ٣ / ٧٧ ، واللباب في تهذيب الأنساب : ٢ / ٤١ ، وهدية العارفين : ٢ / ٣٣ .

(٩) نفطويه أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب العتكي الأزدي النحوي ، ولد بواسط سنة ٢٤٤ هـ . من أحفاد المهلب ابن أبي صفرة ، إمام في النحو . وكان فقيها جالس الملوك والوزراء ، وأتقن حفظ السيرة ووفيات العلماء ، مع المروءة والفتوة والظرف ، أخذ عن ثعلب ، والمبرد وكان يؤيد مذهب ( سيويه ) في النحو ، فلقبوه ( نفطويه ) ، ومات ببغداد سنة ٣٢٣ هـ . ينظر : الفهرست : ٢٢٠ ، وكشف الظنون : ١ / ٣٠٨ ، وهدية العارفين : ١ / ٥ - ٦ ، والأعلام : ١ / ٦١

(١٠) الوشاء النحوي محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء أبو الطيب النحوي ، من أهل الأدب حسن التصنيف ، ملحق التأليف إخباري ، توفي سنة ٣٢٥ هـ . أخذ عن ثعلب والمبرد وبرع في فنون الأدب وألف كتباً كثيرة وأخذ عن ثعلب والمبرد وغيرهما كان نحواً معلماً . وكان يعرف بالأعرابي ، وله مصنفات منها الجامع في النحو كتاب مختصر في النحو المقصور والممدود المذكر والمؤنث وغيرها . ينظر : الوافي بالوفيات : ٢ / ٢٥ ، وكشف الظنون : ١ / ٥٧٦ ، و١٤٦١ / ٢



- ١٨- أبو علي محمد بن علي بن حسن بن مقلة الوزير الكبير ( ت ٣٢٨ هـ )<sup>(١)</sup> .
- ١٩- أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ( ت ٣٢٨ هـ )<sup>(٢)</sup> .
- ٢٠- أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري الهروي ( ت ٣٢٩ هـ )<sup>(٣)</sup> .
- ٢١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرمانى الوراق ( ت ٣٢٩ هـ )<sup>(٤)</sup> .
- ٢٢- أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم بن يعقوب . ( ت ٣٣٢ هـ )<sup>(٥)</sup> .
- ٢٣- أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن العروضي ( كان حيا ٣٣٦ هـ )<sup>(٦)</sup> .
- ٢٤- أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي الشطرنجي ( ت ٣٣٥ هـ )<sup>(٧)</sup> .
- ٢٥- أبو عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب ( ت ٣٤٥ هـ )<sup>(٨)</sup> .
- ٢٦- عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ( ت ٣٤٧ هـ )<sup>(٩)</sup> .
- ٢٧- أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الأسدي ابن الكوفي ( ت ٣٤٨ هـ )<sup>(١٠)</sup> .

- 
- (١) أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ، ولد في بغداد سنة ( ٢٧٢ هـ ) وتوفي سنة ( ٣٢٨ هـ ) ، من الوزراء الكتاب ، وولي جباية الخراج في بعض أعمال فارس . ثم استوزره المقتدر العباسي سنة ٣١٦ هـ ، ثم غضب عليه فصادره وبقاه إلى فارس ( سنة ٣١٨ ) واستوزره القاهرة بالله سنة ٣٢٠ فنج به من بلاد فارس ، و اتهمه القاهرة بالمؤامرة على قتله ، فاختبأ ( سنة ٣٢١ ) واستوزره الرازي بالله سنة ٣٢٢ ثم تم عليه وقطع يده اليمنى ، فكان يشد القلم على ساعده ويكتب به ، فقتل لسانه ( سنة ٣٢٦ هـ ) وسجنه ، فلحقه في حبسه شقاء شديد . ومات في سجنه . ينظر : وفيات الأعيان : ١١٣ / ٥ - ١١ ، وكشف الظنون : ١ / ١١١ ، والأعلام : ٦ / ٢٧٣ ، ومعجم المؤلفين : ١٠ / ٣١٩ - ٣٢٠ ،
- ( ٢ ) الفهرست : ٨٢ ومعجم الأدباء : ٥٨ / ٢ ووفيات الأعيان : ١٠٢ / ١ و سير أعلام النبلاء : ٥ / ١٤ و ٢٧٤ / ١٥ ، والوافي بالوفيات : ١٥٨ / ٨ ، والبلغة : ٦٦ / ١ ومعجم المطبوعات العربية : ١ / ٤١
- (٣) أبو الفضل محمد بن أبي جعفر الأستاذ المنذري الهروي اللغوي الأديب أخذ العربية عن ثعلب والمبرد ، وله عدة مصنفات منها كتاب نظم الجمان والمثلث والفاخر والشامل روى عنه أبو منصور الأزهري فأكثر ، ملأ التهذيب بالرواية عنه وتوفي سنة ٣٢٩ هـ . ينظر : الوافي بالوفيات : ٢ / ٢٢١
- (٤) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرمانى الوراق ، توفي سنة ( ٣٢٩ هـ ) ، كان عالما فاضلا عارفا بالنحو واللغة ، وكان مليح الخط صحيح النقل يرغب الناس في خطه ، وكان يورق بالأجرة ، وهو من خلط المذهبين ، قرأ على ثعلب . من كتبه ( الموجز ) في النحو ، و ( الجامع ) في اللغة . ينظر : الوافي بالوفيات : ٣ / ٢٦٥ ، والأعلام : ٦ / ٢٢٤
- (٥) أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم بن يعقوب . أحد القراء بمدينة السلام ، وكان عالما باللغة والشع . سمع من ثعلب ( وروى عنه ) ، وتوفي سنة ( ٣٣٢ هـ ) . وله من الكتب كتاب الأنوار في علم القرآن . وغيره . ينظر : الفهرست : ٣٥ - ٣٦
- (٦) أبو الحسن العروضي ، أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن العروضي معلم أولاد الرازي بالله ( كان حيا ٣٣٦ هـ ) ، كان أوحد الزمان في علم العروض ، ولقي ثعلبا وأخذ عنه وروى عنه أبو عبيدة الله ابن المرزبان ، وله كتاب كبير في العروض ، الوافي بالوفيات : ٧ / ٢١٤ - ٢١٥ ومعجم المؤلفين : ٢ / ٧٣
- (٧) أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد ابن صولتكين الكاتب أبو بكر الصولي الشطرنجي البغدادي ، من الأدباء الظرفاء والجامعين للكتب ، نادم الرازي . وعلمه ، و نادم المكتفى ثم المقتدر دفعة واحدة .. وكان من العب أهل زمانه بالشطرنج ، حسن المروءة . وتوفي مستترا بالبصرة ، سنة ( ٣٣٥ هـ ) ، لأنه روى جزأ في علي - عليه السلام - ، فطلبته الخاصة والعامة لقتله . ينظر : الفهرست : ١٦٧ - ١٦٨ ، ووفيات الأعيان : ٤ / ٣٥٦ - ٣٦٠ ، وهدية العارفين : ٢ / ٣٨ ، ومعجم المطبوعات العربية : ٢ / ١٢١٨ .
- (٨) الفهرست : ٨٢ ، ومعجم الأدباء : ٥٨ / ٢ ، ووفيات الأعيان : ١٠٢ / ١ ، و سير أعلام النبلاء : ٥ / ١٤ ، والبلغة : ٢٠٤ / ١ ، وكشف الظنون : ١١٠٢ / ٢ وهدية العارفين : ٢ / ٤٢ ، والأعلام : ٦ / ٢٥٤ .
- (٩) أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ابن المرزبان من علماء اللغة ، فارسي الأصل ولد سنة ٢٥٨ هـ ، اشتهر وتوفي ببغداد أخذ فن الأدب عن ابن قتيبة ، ولقى المبرد وعلما واخذ عنها ، وكان يتعب للبصريين وتوفي ( سنة ٣٤٧ هـ ) . وله مصنفات منها : والإرشاد في النحو ، ومعاني الشعر ، وأخبار النحويين ، وفض كتاب العين . ينظر : الفهرست : ٦٨ - ٦٩ ، ووفيات الأعيان : ٣ / ٤٤ - ٤٥ ، والأعلام : ٤ / ٧٦
- (١٠) أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الأسدي المعروف بابن الكوفي البغدادي ، كان ادبيا ضابطا ومتقنا للكتابة ، ولد سنة ( ٢٥٤ هـ ) ، وتوفي سنة ( ٣٤٨ هـ ) من تصانيفه القلائد والفرائد في الشعر واللغة . كتاب الهمز . معاني الشعر ، واختلاف العلماء . ينظر : الأنساب : ٥ / ٣٦٦ ، والوافي بالوفيات : ٢٢ / ٤٧ - ٤٨ ، وهدية العارفين : ١ / ٦٨٠ ، والأعلام : ٤ / ٣٢٥

- ٢٨- أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان ( ت ٣٥٠ هـ )<sup>(١)</sup> .  
 ٢٩ - هارون بن عبد العزيز بن المعتمد على الله ( ت ٣٨٣ هـ )<sup>(٢)</sup> .  
 ٣٠ - أبو الحسن علي بن محمد بن الأخضر ( ٤٨٦ هـ )<sup>(٣)</sup> .  
 ٣١ - أبو محمد عبد الله بن محمد الشامي<sup>(٤)</sup> .  
 ٣٢ - أحمد بن كامل القاضي<sup>(٥)</sup> .  
 ٣٣ - أبو بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب<sup>(٦)</sup> .

## ٢ - التفسير بآراء شيوخه والعلماء قبله :

شاع بين الكوفيين التفسير بمرويات شيوخهم فابن الأنباري ( ٣٢٨ هـ ) يفسر قوله تعالى : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ ( مريم : ٢٤ ) بقول ثعلب ، قال (( أبو بكر : قال أبو العباس : السريّ معناه في كلام العرب الرفيع ، وقال : معنى سَرَوْ الرجل يَسْرُو فهو سَرِيٌّ : ارتفع يرتفع فهو رفيع ، وقال : هو مأخوذ من السَّرة وسَّرة كل شيء ما ارتفع منه وعلا ))<sup>(٧)</sup> .  
 ويفسر ثعلب بأقوال شيوخه وأقوال العلماء قبله (( وكان يقول : قال الفراء والكسائي<sup>(٨)</sup> ))<sup>(٩)</sup> إن لم يجد لنفسه رأيا ، فقد فسر قوله تعالى : ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ ( مريم : ٨٢ ) بقول الأخفش ( ٢١٥ هـ )<sup>(١٠)</sup> ،

(١) أبو سهل القطان أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد المتوفي المحدث بغدادى مشهور ، وكان ينزل دار القطن غربي بغداد فنسب إليها ، من المتقدمين في الحديث ، اخذ عن المبرد و ثعلب وغيرهما ، كان صدوقا أدبيا شاعرا راوية للأدب عن ثعلب ، ويميل إلى التشيع ، توفي ( ٣٥٠ هـ ) ينظر : الوافي بالوفيات : ٢٤ / ٨ والبداءة والنهاية : ١١ / ٢٧١ ، وأعيان الشيعة : ٢ / ٣٦٠ ، ٣ / ١٢٣ ، والأعلام : ٥ / ٣١٠

(٢) ابن المعتمد هارون بن عبد العزيز بن المعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل على الله العباسي ، قرأ الأدب على أبي العباس المبرد وأحمد بن يحيى ثعلب وسمع منهما ومن القاسم بن بشار الأنباري وابنه أبي بكر وغيرهم وسافر إلى مصر وسكنها وأملى بها أمالي أدبية وروى عن جماعة من شيوخه وروى عنه الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات وتوفي سنة ٣٨٣ هـ ينظر : الوافي بالوفيات : ٢٧ / ١١٦

(٣) علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب بن حسن الشيباني أبو الحسن الأنباري بن الأخضر خطيب الأنبار تفقه على مذهب أبي حنيفة ببغداد ، وكان ثقة نبلا أقطع اليد وتوفي سنة ٤٨٦ هـ وعمر طويلا ، وتعلم ببغداد منذ صباه . ينظر : تاريخ الإسلام : ٣٣ / ١٨٥ - ١٨٦ ، والوافي بالوفيات : ٢٢ / ٨٣ (٤) ابو محمد عبد الله بن محمد الشامي على مذهب الكوفيين ، وله من الكتب ، كتاب مسائل مجموعة . ويعرف برواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه ، وبرايته هو عن أحمد بن محمد بن عيسى ولعله عبد الله بن محمد الدمشقي ، روى عنه أحمد بن محمد ابن عيسى ، من أصحاب العسكري عليه السلام ، نبه النجاشي على ضعفه ينظر : الفهرست : ٨١ ، وأعيان الشيعة : ٢ / ٤٣٠

(٥) معجم الأدباء : ٢ / ٥٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤ / ٥ ، والوافي بالوفيات : ٨ / ١٥٨

(٦) معجم الأدباء : ١ / ٥٣٥ ، والوافي بالوفيات : ٧ / ١٨٢

(٧) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٣٧٧ - ٣٧٨ وينظر : تهذيب اللغة : ١٣ / ٣٨

(٨) أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن يهمن بن فيروز الكسائي النحوي . الأسدي بالولاء ، أصله أعجمي ، من القراء السبعة ، من أهل الكوفة ومنشأه بها . وكان ينتقل في البلدان . وهو مؤدب الرشيد العباسي ، وابنه الأمين ، ومات بقرية من قرى الري سنة ( ١٩٩ هـ ) . وقرأ على عبد الرحمن بن أبي ليلى وحمزة بن حبيب . وكان الكسائي من قراء مدينة السلام ، وكان أولا يقرئ الناس بقراءة حمزة ، ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس في خلافة هارون . وله كتاب معاني القرآن . ينظر : الفهرست : ٣٢ - ٣٣ ، والأعلام : ٤ / ٢٨٣

(٩) معجم الأدباء : ٢ / ٦٤

(١٠) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش . المجاشعي بالولاء ، نحوي البصرة . من أهل بلخ . سكن البصرة ، اخذ عن سيبويه وهو أحد أصحابه . وكان الاخفش أسن منه . ولقى من لقيه سيبويه من العلماء . والطريق إلى كتاب سيبويه الاخفش . ومات الاخفش سنة ٢١٥ هـ . وله من الكتب : كتاب الأوسط في النحو كتاب تفسير معاني القرآن . كتاب المقائيس في النحو . كتاب الاشتقاق . كتاب الأربعة . كتاب العروض . كتاب المسائل الكبير . كتاب المسائل الصغير وغيرها ينظر : الفهرست : ٥٨ ، والأعلام : ٣ / ١٠١ - ١٠٢

و الفراء (٢٠٧هـ) (( قال [ ثعلب : ] قال الأخفش في قوله : ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ (مريم : ٨٢) : لأن الضِدَّ يكونُ واحداً وجماعةً مثل الرِّصْد والأرْصَاد ، قال : والرِّصْد يكون للجماعة . وقال أبو العباس : قال الفراء : معناه في التفسير ويكونون عليهم عَوْناً فلذلك وَجِدَ ))<sup>(١)</sup> .

وفسر ثعلب قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ (الحج : ٦٣) بقول الفراء (( وقال ثعلب : معنى الآية عند الفراء خبر كانه قال : أعلم أن الله ينزل من السماء ماء فتصبح ، ولو كان استغهما ( الفاء ) شرطاً لنصبه . ))<sup>(٢)</sup>

ومنه (( عن ثعلب أنه سُئِلَ عن قوله : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ ( ص : ٣٣ ) وقيل له : قال قطرب<sup>(٣)</sup> : يمسحها يَبْرِكُ عليها ، فأنكره أبو العباس ، وقال : ليس بِشَيْءٍ ، قيل له فإيش هو عندك ؟ فقال : قال الفراء وغيره : يضرب أعناقها وسوقها لأنها كانت سَبَبَ ذنبه . ))<sup>(٤)</sup>

لكن هذا لا يعني ان ثعلب تابع متابع لشيوعه ، وإنما يختلف معهم ، ويقرن رأيه بآرائهم ، ومنه : (( وسئل أحمَدُ بْنُ يَحْيَى عن قول الله عز وجل : ﴿ مُخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ ﴾ ( الحج : ٥ ) فقال : الناس خُلِقُوا على ضربين منهم تَأْمُ الْخَلْقِ ومنهم خَلِيجٌ نَاقِضٌ غَيْرُ تَأْمٍ ، يُدْلِكُ على ذلك قوله جلَّ وعزَّ : ﴿ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا دُشِّئَ إِلَيْهِ أَجَلٌ مُسَمًّى ﴾ ( الحج : ٥ ) وقال ابنُ الأعرابي : مخلقة قد بَدَأَ خَلَقَهَا ، وغير مخلقة لم تُصَوِّر . ))<sup>(٥)</sup>

وفي قوله تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً ﴾ ( مريم : ١٣ ) قال ثعلب : (( أي : رحمة . )) و (( عن ثعلب عن ابن الأعرابي عن الفضل<sup>(٦)</sup> : ... أي هيبة قال كل من رآه هابه ووقره ))<sup>(٧)</sup> .

### ٣ - موقف ثعلب من بعض العلماء :

كان بين المبرد ( ٢٨٦ هـ ) و ثعلب منافرات كثيرة ، والناس مختلفون في تفضيل كل واحد منهما على صاحبه وكان المبرد قد هجا ثعلبا ، ورد ثعلب عليه هجاء بهجاء أقذع منه<sup>(٨)</sup> . وأطلق ثعلب قولته المشهورة في أبي عبيدة ( ٢١٠ هـ )<sup>(٩)</sup> قاصدا ذمه قال : (( كان أبو عبيدة يرى رأيي

(١) تهذيب اللغة : ٣١٣/١١

(٢) زاد المسير : ٤٤٧/٥

(٣) أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد ، الشهير بقطرب : نحوي ، عالم بالأدب واللغة ، من أهل البصرة ، اخذ عن سيبويه وغيره من البصريين . ثقة . من الموالى . معتزلي . وضع ( المثلث ) في اللغة . وقطرب لقب دعاه به ( سيبويه ) ، لمباكرته إياه في الأسفار فلزمه والقطرب : دوية تدب ولا تقتر ، وكان يؤدب أولاد أبي دلف العجلي . توفي سنة ٢٠٦ هـ من كتبه ( معاني القرآن ) و ( النوادر ) لغة ، و ( الأزمنة ) وغيرها . ينظر : الفهرست : ٥٨ ، والأعلام : ٩٥ / ٧

(٤) تهذيب اللغة : ٢٠٣/٤

(٥) تهذيب اللغة : ١٧/٧

(٦) الفضل بن سلمة بن عاصم ، أبو طالب : لغوي ، عالم بالأدب ، كوفي المذهب . كان من خاصة الفتح بن خاقان ، وزير المتوكل . توفي سنة ( ٢٩٠ هـ ) من كتبه ( البارع ) في اللغة ، و ( الفاخر ) في الأمثال وغيرها . ينظر : الفهرست : ٨٠ ، والأعلام : ٢٧٩ / ٧

(٧) غريب القرآن : ١٩٣/ ١

(٨) ينظر : معجم الأدباء : ٧٣/٢ ، والوافي بالوفيات : ٥٨/٨ - ٥٩ ، وبغية الوعاة : ٣٩٧/١

(٩) أبو عبيدة معمر بن المنى التيمي ، بالولاء ، البصري المنشأ ، بغدادى النار والوفاة ، وكان الغريب أغلب عليه وأخبار العرب ، وأياها ، وهو أول من الف في غريب الحديث ، وكان ديوان العرب في بيته ، توفي سنة ( ٢١٠ هـ ) ، واهم مصنفاته : كتاب مجاز القرآن . ينظر : الفهرست : ٥٨ - ٦٠ ، ووفيات الأعيان : ٥ / ٢٣٥ - ٢٤١ ، وكشف الظنون : ٢ / ١٢٠٣ - ١٢٠٤ ، وهدية العارفين : ٢ / ٤٦٦ - ٤٦٧ ، والنزعة : ٢٠ / ١٤٠

الخوارج . وإذا قرأ القرآن قرأه نظرا ، وله غريب القرآن ، ومجاز القرآن . وكان مع معرفته إذا أنشد بيتا لم يقرأه ياعربا . ولما مات لم يحضر جنازته أحد . لأنه لم يكن يسلم عليه شريف ولا غيره <sup>(١)</sup> .  
وتهجم ثعلب على ابن قتيبة ( ٢٧٦ هـ ) <sup>(٢)</sup> ، لرأي أبداه بالرغم من أن ابن قتيبة لم يتفرد بالرأي فقد نقل رأي المبرد ( ٢٨٦ هـ ) واعتد به لكن ثعلب ترك التهجم على المبرد وتهجم على ابن قتيبة (( قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد رحمه الله محسن أصله ( مومن ) بني من ( أمين ) أبدلت همزته ( هاء ) كما قالوا : أرقت الماء وهرقته ... وحكى ابن قتيبة هذا الذي قال المبرد في بعض كتبه فحكى النقاش <sup>(٣)</sup> أن ذلك بلغ ثعلبا فقال : إن ما قال ابن قتيبة رديء وقال : هذا باطل والثوب على القرآن شديد وهو ما سمع الحديث من قوي ولا ضعيف وإنما جمع الكتب انتهى كلام ثعلب )) <sup>(٤)</sup> .

#### ٤ - موقف ثعلب من القراءات القرآنية :

تحدث السيوطي ( ٩١١ هـ ) <sup>(٥)</sup> عن ثعلب فقال : (( وذكره الداني في طبقات القراء ، فقال : روى القراءة عن سلمة بن عاصم عن أبي الحارث ، عن الكسائي ، عن الفراء ، وله كتاب حسن فيه . روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرهما )) <sup>(٦)</sup> ، (( وحكى أبو عمرو الزاهد في كتاب اليواقيت أن أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلبا كان لا يرى الترجيح بين القراءات السبع )) <sup>(٧)</sup> .  
وقال ثعلب : (( إذا اختلف الإعراب في القرآن عن السبعة ، لم أفضل إعراباً على إعراب في القرآن ، فإذا خرجت إلى الكلام كلام الناس فضلت الأقوى )) <sup>(٨)</sup> .  
قال ابن الأنباري ( ٣٢٨ هـ ) : (( وكان أبو العباس أحمد بن يحيى يختار الإسكان في كل القرآن ، للحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه [ وآله ] من الوقف على كل آية )) <sup>(٩)</sup> ، و(( جاء عن ابن مسعود <sup>(١٠)</sup> ذكروا القرآن <sup>(١١)</sup> ، ففهم منه ثعلب أن ما احتمل تأنيثه وتذكيره كان تذكيره أجود )) <sup>(١٢)</sup> .

(١) الفهرست : ٥٩ ومعجم المطبوعات العربية : ١ / ٣٢٢

(٢) بن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المولد . وإنما سمي الدينوري ، لأنه كان قاضى الدينور . و غلا في البصريين ، لأنه خلط المذهبين . وكان صادق الرواية ، عالما باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه . كثير التصنيف والتأليف . وتوفى سنة ٢٧٦ هـ . وله من الكتب : الكتاب الكبير في أبيات المعاني . ينظر : الفهرست : ٨٥ - ٨٦ ، والأعلام : ٤ / ١٣٧

(٣) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون ، أبو بكر النقاش سمي كذلك لعمله أولا في نقش السقوف ، ولد سنة ٢٦٦ هـ ، عالم بالقرآن وتفسيره . أصله من الموصل ، ومنشأه ببغداد . يشهد الرحال إليه للقراءة عليه ، وله مصنفات كثيرة منها الموضح في القرآن ومعانيه . كتاب الإشارة في غريب القرآن ، توفي سنة ٣٥١ هـ ينظر : الفهرست : ٣٦ - ٣٧ ، والأعلام : - ٨١/٦

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٢ / ٢٠٠

(٥) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ، إمام حافظ مؤرخ أديب . ولد سنة ٨٤٩ هـ ، نشأ في القاهرة يتيما ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس وخلا بنفسه في روضة المقياس ، على النيل ، متزويا عن أصحابه جميعا ، فآلف أكثر كتبه . وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ، ويعرضون عليه الأموال ، والهدايا فيردها . وطلبه السلطان مرارا فلم يحضر إليه ، وأرسل إليه هدايا فردها . توفي سنة ٩١١ هـ . ينظر : كشف الظنون : ١ / ٥ ، والأعلام : ٣ / ٣٠١

(٦) بغية الوعاة : ١ / ٣٩٨

(٧) تفسير البحر المحيط : ٤ / ٩٢

(٨) تفسير البحر المحيط : ٤ / ٩٢ ، والبرهان في علوم القرآن : ١ / ٣٣٩

(٩) إيضاح الوقف والابتداء : ١ / ٢١٤ وينظر : مسند أحمد : ٦ / ٣٠٢ وفيه (( عن أم سلمة أنها سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم فقالت كان يقطع قراءته آية آية ))

(١٠) أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، صحابي . مكى ، كان مقريا لرسول الله (ص) ، ومن السابقين إلى الاسلام ، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة ، وولي بعد وفاة النبي (ص) بيت مال الكوفة . ثم قدم المدينة في خلافة عثمان ، فتوفي فيها عن نحو ستين عاما . وتوفي سنة (٣٢ هـ) ينظر : الأعلام : ٤ / ١٣٧

(١١) روي عن ابن مسعود قوله : (( أدبوا النظر في المصحف وإذا اختلفتم في ما وتا فاجعلوها يا ذكروا القرآن )) المعجم الكبير : ٩ / ١٤١

(١٢) البرهان في علوم القرآن : ٣ / ٣٦٩ ، والإتقان في علوم القرآن : ١ / ٢٨٨

وفي بحثنا هذا تبين أن ثعلب كان عارفا بالقراءات القرآنية مظهرا دقة في نسبتها إلى أصحابها وعارفا باختيارات القراء وله اختيارات فيها<sup>(١)</sup>.

#### ٥ - موقفه من حديث الأحرف السبعة :

يرى ثعلب أن المراد بحديث الأحرف السبعة (( سبع لغات لسبع قبائل من العرب وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا ما لم يسمع قط أى نزل على سبع لغات متفرقة في القرآن فبعضه نزل بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة تميم وبعضه بلغة أزد وربيعة وبعضه بلغة هوازن وسعد بن بكر وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحدة ))<sup>(٢)</sup>.

#### ٦ - موقفه من تفسير القرآن بالشعر ولغة العرب :

كان ثعلب يرى أن القرآن يفسر بالشعر فقد روى : (( عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وعن ابن عباس : إذا اشتبه عليكم شيء من القرآن فاطلبوه في الشعر ))<sup>(٣)</sup>.<sup>(٤)</sup> وكان يقيس لغة العرب بالقرآن والقرآن بها (( قال أبو العباس أحمد بن يحيى : ما يعجبني أن يقوم إلا زيد . قال : مثل هذا كثير في القرآن ، وهو بمعنى غير . قال : والعرب تقول : ما كائن إلا قائماً ، تذهب به مذهب غير ))<sup>(٥)</sup>.

#### ٧ - موقفه من أجزاء القرآن :

كان ثعلب عارفا بأجزاء القرآن رواها عن شيوخه وحدث تلامذته بها قال : (( محمد بن يعقوب السمرقندي رحمه الله<sup>(٦)</sup> أخبرنا محمد بن الحسن ابن مقسم ، ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، ثنا محمد بن يعقوب السمرقندي ، ثنا أبو بكر الحميدي عبد الله بن الزبير<sup>(٧)</sup> ثنا أبو الوليد عبد الملك بن عبد الله بن شعوة<sup>(٨)</sup> عن إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين<sup>(٩)</sup> ، عن حميد الأعرج<sup>(١٠)</sup> ، أنه حسب حروف القرآن فوجد النصف الأول من

(١) تنظر الصفحات ١٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٢٣٢ وغيرها كثير من هذا الكتاب

(٢) البرهان في علوم القرآن : ١١٧/١

(٣) لم اعثر على نسبة هذا القول للنبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وهو منسوب لابن عباس ينظر : روح المعاني : ١٩ / ١٥٠

(٤) المجالس : ٣١٧/١

(٥) المجالس : ١٦٦/١

(٦) لم اعثر على السمرقندي بهذا الاسم ويلحظ تكرار هذا الاسم في السند مرتين مرة راويا عن ابن مقسم ومرة راويا عن الحميدي ، ويلحظ ان السجستاني روى هذا التقسيم بسند لم يكن السمرقندي فيه راويا عن الحميدي وإنما الراوي عن الحميدي هو : يعقوب بن سفيان ، ينظر المصاحف : مج ٢ ، ٤٨٣/٤ ولعل راوي مجالس ثعلب وهم فكر السمرقندي مرتين ، وما في كتاب المصاحف هو الصحيح

(٧) أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي القرشي ، من أهل مكة ، يروي عن فضيل بن عياض ، وجالس سفيان بن عيينة عشرين سنة ، روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري وبشر ابن موسى الأسدي ، مات بمكة سنة ٢٢٩هـ ، وكان صاحب سنة وفضل ودين . ينظر : الأنساب : ٢٦٩ / ٢

(٨) لم اعثر على ترجمته ، وسماه السجستاني في كتابه المصاحف : مج ٢ ، ٤٨٣/٤ : ابو الوليد عبد الملك بن عبد الله بن مسعود . وهذا ما اتبته اليه محقق المجالس

(٩) أبو إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين . شيخ الإقراء بمكة . مولى بني مخزوم . ويقال له : إسماعيل القسط . هو آخر من بقي من أصحاب عبد الله بن

كثير ، فإنه قرأ عليه ، توفي سنة ( ٢٧٠هـ ) او ( ٢٩٠هـ ) ، ينظر : الفهرست : ٣١ ، وتاريخ الإسلام : ٤٠/١١ ، والوافي بالوفيات : ٨٧ / ٩

(١٠) ابو صفوان حميد بن قيس مولى آل الزبير وكان قارئ أهل الكوفة كثير الحديث فارضا حاسبا وقرأ على مجاهد ، توفي سنة ١٣٢هـ . ينظر : المعارف : ٢٢٧

والفهرست : ٣٣ ، والوافي بالوفيات : ١١٩/١٣

القرآن ينتهي إلى خمس وستين آية من سورة الكهف ، عند قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ۖ ﴾ (الكهف: ٦٦ - ٦٧) وهو الربع الثاني والسادس الثالث والثلث الرابع والعشر الخامس . وصارت ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ (الكهف: ٦٧) من النصف الآخر إلى أن تختم القرآن . والثلث الأول ينتهي إلى بعض إحدى وتسعين آية من براءة عند قوله : ﴿ كَذَّبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ ﴾ (التوبة: ٩٠) إلا الباء من (سَيُصِيبُ) ، وهو السادس الثاني والتسع الثالث، وصارت الباء من (سَيُصِيبُ) من الثلث الأوسط إلى بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت عند قوله تعالى : ﴿ إِلَّا بِأَلْقَىٰ هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا ﴾ (العنكبوت: ٤٦) وهو السادس الرابع والتسع السادس وصارت ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (العنكبوت: ٤٦) من الثلث الآخر إلى أن تختم القرآن . والربع الأول ينتهي إلى أول آية من سورة الأعراف إلى قوله : ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الأعراف: ٢) وهو الثمن الثاني وصارت ﴿ أَتَّبِعُوا ﴾ (الأعراف: ٣) من الربع الثاني. والربع الثاني ينتهي إلى ﴿ لَنْ تَسْتَطِيعَ ﴾ (الكهف: ٦٧) حيث انتهى النصف الأول. والربع الثالث إلى بعض مائة وثمان وأربعين آية من سورة الصافات عند ﴿ فَمَتَّعْنَاهُمْ ﴾ (الصافات: ١٤٨) ، وهو الثمن السادس ، وصارت ﴿ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (الصافات: ١٤٨) من الربع الآخر . والربع الآخر إلى أن يختم القرآن . والخمس الأول ينتهي إلى بعض اثنتين وثمانين آية من سورة المائدة ، عند قوله تعالى : ﴿ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ (المائدة: ٨٠) وهو العشر الثاني ، وصارت : ﴿ وَفِي أَلْعَادِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ (المائدة: ٨٠) من الخمس الثاني . والخمس الثاني ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية من سورة يوسف عند قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ ﴾ (يوسف: ٤٦) وهو العشر الرابع ، وصارت : ﴿ لَعَلَّهُمْ ﴾ (يوسف: ٤٦) من الخمس الثالث . والخمس الثالث ينتهي إلى بعض إحدى وعشرين آية من سورة الفرقان، عند قوله تعالى : ﴿ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ﴾ (الفرقان: ٢١) وهو العشر السادس، وصارت ﴿ لَقَدْ أَسْتَكْبَرُوا ﴾ (الفرقان: ٢١) من الخمس الرابع. والخمس الرابع ينتهي إلى بعض خمس وأربعين آية من سورة السجدة عند قوله تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ﴾ (فصلت: ٤٦) وهو العشر الثامن ، وصارت ﴿ أَسَاءَ فَعَلَيْنَهَا ﴾ (فصلت: ٤٦) من الخمس الآخر . والخمس الآخر إلى أن تختم القرآن . والسادس الأول إلى بعض إحدى وأربعين ومائة آية من سورة النساء ، عند قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ الصَّلَاةِ قَامُوا ﴾ (النساء: ١٤٢) وصارت ﴿ كَسَالَىٰ ﴾ (النساء: ١٤٢) في السادس الثاني. والسادس الثاني ينتهي إلى إحدى وتسعين آية من سورة براءة في ﴿ سَيُصِيبُ ﴾ (التوبة: ٩٠) إلا (الباء) ، وهو الثلث الأول ، والتسع الثالث . وصارت الباء من (سَيُصِيبُ) من السادس الثالث. والسادس الثالث ينتهي إلى بعض خمس وستين آية من سورة الكهف عند قوله تعالى ﴿ لَنْ تَسْتَطِيعَ ﴾ (الكهف: ٦٧) ، وهي النصف الأول والربع الثاني ، والثلث الرابع ، والعشر الخامس ، وصارت ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ (الكهف: ٦٧) من السادس الرابع .

والسدس الرابع ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت ، عند قوله تعالى : ﴿إِلَّا بِأَلْقَىٰ هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا﴾ (العنكبوت : ٤٦) وهو السبع السادس، وصارت ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (العنكبوت : ٤٦) من السدس الخامس . والسدس الخامس ينتهي إلى بعض أربع وثلاثين آية من حم الجاثية عند قوله تعالى : ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا﴾ (الجاثية : ٣٥) وصارت ﴿وَلَا هُمْ﴾ (الجاثية : ٣٥) من السدس الآخر، والسدس الآخر ينتهي إلى أن تختم القرآن. والسبع الأول ينتهي إلى بعض ست وخمسين آية من سورة النساء عند قوله تعالى : ﴿أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَند﴾ (النساء : ٥٧) وصارت (خلهم) من السبع الثاني. والسبع الثاني ينتهي إلى بعض سبع وستين ومائة آية من الأعراف عند قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعٌ أَل﴾ (الأعراف : ١٦٧) وصارت (عقاب) من السبع الثالث . والسبع الثالث ينتهي إلى بعض أربع وعشرين آية من سورة إبراهيم عند ﴿وَمَا كَانَ لِإِي عَلِي﴾ (إبراهيم : ٢٢) وصارت (كم) من السبع الرابع. والسبع الرابع ينتهي إلى بعض سبع وأربعين آية من سورة المؤمنين عند : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ (المؤمنون : ٤٩) وصارت : ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾

(المؤمنون : ٤٩) من السبع الخامس . والسبع الخامس ينتهي إلى بعض ثمانى عشرة آية من سورة سبأ عند ﴿قُرْئِ ظَهِرَةً وَقَدَر﴾ (سبأ : ١٨) وصارت (نا) من السبع السادس. والسبع السادس ينتهي إلى أن تختم آيتين من سورة الحجرات ، عند : ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (الحجرات : ٢) وصارت : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ﴾ (الحجرات : ٣) من السبع الآخر. والسبع الآخر انتهى إلى أن تختم القرآن. والثن الأول انتهى إلى بعض مائة وخمس وتسعين آية من آل عمران عند قوله ﴿مَتَّعْ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا﴾ (آل عمران : ١٩٧) وصارت (واهم) من الثمن الثاني . والثن الثاني انتهى إلى انقضاء أول آية من سورة الأعراف ، عند : ﴿وَذَكَّرَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأعراف : ٢) وهو الربع الأول، وصارت ﴿اتَّبِعُوا﴾ (الأعراف : ٣) من الثمن الثالث . والثن الثالث ينتهي إلى بعض سبع وثلاثين آية من سورة هود عند قوله : ﴿وَفَار﴾ (هود : ٤٠) ، وصار : ﴿الْأَنْثُور﴾ (هود : ٤٠) من الثمن الرابع . والثن الرابع ينتهي إلى بعض خمس وستين آية من سورة الكهف ، عند قوله تعالى : ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ﴾ (الكهف : ٦٧) حيث انتهى النصف الأول والربع الثاني والسدس الثالث والعشر الخامس. وصارت ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ (الكهف : ٦٧) من الثمن الخامس . والثن الخامس ينتهي إلى (الياء) من ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء : ٢٢٧) آخر سورة الشعراء، وصارت (تقلبون) من الثمن السادس. والثن السادس ينتهي إلى بعض مائة وثمانى وأربعين آية من سورة الصافات عند ﴿فَمَتَّعْنَهُمْ﴾ (الصافات : ١٤٨) وهو الربع الثالث ، وصارت ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ (الصافات : ١٤٨) من الثمن السابع . والثن السابع ينتهي إلى أن يختم أول عشر من سورة النجم ﴿إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ (النجم : ١٠) وصارت ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ﴾ (النجم : ١١) من الثمن الآخر . والثن الآخر إلى أن يختم الآخر . والتسع الأول ينتهي إلى بعض مائة وثلاث وأربعين آية من



سورة آل عمران ، عند قوله تعالى ﴿ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ ( آل عمران : ١٤٣ ) وصارت ﴿ تَمَّ نَظَرُكُمْ ﴾ ( آل عمران : ١٤٣ ) من التسع الثاني ، والتسع الثاني ينتهي إلى بعض أربع وخمسين آية من سورة الأنعام ، عند : ﴿ عَلَيْهِمْ مِنْ يَبِينًا ﴾ ( الأنعام : ٥٣ ) وصارت ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ ( الأنعام : ٥٣ ) من التسع الثالث . والتسع الثالث ينتهي إلى بعض إحدى وتسعين آية من سورة براءة عند ﴿ سَيُصِيبُ ﴾ ( التوبة : ٩٠ ) إلا ( الباء ) ، وهو الثلث الأول ، والسادس الثاني ، وصارت الـ ( باء ) من ( سيصيب ) من التسع الرابع . والتسع الرابع ينتهي إلى بعض إحدى عشرة آية من سورة النحل عند ﴿ وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ أَنْفَاقٌ ﴾ ( النحل : ١١ ) ، وصار ﴿ ذَلِكَ ﴾ ( النحل : ١١ ) من التسع الخامس . والتسع الخامس انتهى إلى بعض ثمان وعشرين آية من سورة الحج عند ﴿ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْهَنَاقُ ﴾ ( الحج : ٣٠ ) وصارت ( نعام ) من التسع السادس . والتسع السادس إلى بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت عند ﴿ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا ﴾ ( العنكبوت : ٤٦ ) وهو الثلث الأوسط ، والسادس الرابع ، وصارت ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ ( العنكبوت : ٤٦ ) من التسع السابع . والتسع السابع انتهى إلى بعض تسع آيات من أول سورة المؤمن عند ﴿ لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْ ﴾ ( غافر : ١٠ ) وصارت ( فسكم ) من التسع الثامن . والتسع الثامن انتهى في بعض سبع عشرة آية من أول سورة الواقعة عند ﴿ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۖ عَلَيَّ ۖ ﴾ ( الواقعة : ١٤ - ١٥ ) وصارت ﴿ سُورٍ ﴾ ( الواقعة : ١٥ ) من التسع الآخر . والتسع الآخر إلى أن تختم القرآن والعشر الأول انتهى إلى بعض إحدى وتسعين آية من سورة آل عمران عند ﴿ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا ﴾ ( آل عمران : ٩٢ ) وصارت ﴿ تُحِبُّونَ ﴾ ( آل عمران : ٩٢ ) من العشر الثاني . والعشر الثاني انتهى إلى بعض إحدى وثمانين آية من سورة المائدة عند ﴿ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ ( المائدة : ٨٠ ) وهو آخر الخمس الأول ، وصارت ﴿ وَفِي الْأَكْذَابِ ﴾ ( المائدة : ٨٠ ) من العشر الثالث . والعشر الثالث ينتهي إلى بعض اثنتين وثلاثين آية من سورة الأنفال عند ﴿ حِجَابَةٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ نُفُوسًا ﴾ ( الأنفال : ٣٢ ) وصارت ﴿ يَعَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ ( الأنفال : ٣٢ ) من العشر الرابع . والعشر الرابع ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية من سورة يوسف عند قوله : ﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ ﴾ ( يوسف : ٤٦ ) ، وهو الخمس الثاني ، وصارت ﴿ لَعَلَّهُمْ ﴾ ( يوسف : ٤٦ ) من العشر الخامس . والعشر الخامس ينتهي إلى خمس وستين آية من سورة الكهف عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ ﴾ ( الكهف : ٦٧ ) وهو النصف الأول ، والرابع الثاني ، والسادس الثالث والثلثون الرابع ، وصارت ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ ( الكهف : ٦٧ ) من العشر السادس . والعشر السادس ينتهي إلى بعض إحدى وعشرين آية من سورة الفرقان عند ﴿ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ﴾ ( الفرقان : ٢١ ) وهو الخمس الثالث ، وصارت ﴿ لَقَدْ آسَفَكُمُوهَا ﴾ ( الفرقان : ٢١ ) من العشر السابع . والعشر السابع ينتهي إلى بعض إحدى وثلاثين آية من سورة الأحزاب ، عند : ﴿ وَتَعْمَلْ ﴾ ( الأحزاب : ٣١ )

وصارت ﴿صَلِحًا﴾ (الأحزاب : ٣١) من العشر الثامن. والعشر الثامن ينتهي إلى بعض خمس وأربعين آية من سورة حم السجدة عند ﴿فَلَنَفْسٍ وَمَنْ﴾ (الجنات : ١٥) وهو الخمس الرابع، وصارت ﴿أَسَاءَ فَعَلَهَا﴾ (الجنات : ١٥) من العشر التاسع. والعشر التاسع ينتهي إلى بعض خمس وعشرين آية من سورة الحديد عند ﴿فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ (الحديد : ٢٦) وصارت ﴿فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ﴾ (الحديد : ٢٦) من العشر العاشر. والعشر العاشر ينتهي إلى آخر القرآن . تم أجزاء القرآن ((<sup>(١)</sup>).

#### ٨ - موقف ثعلب من ( آمين ) :

ذهب ثعلب في مجالسه إلى أن (( ( آمين ) اسم من أسماء الله عز وجل ))<sup>(٢)</sup> ، وروى الأزهري (٣٧٠هـ) عنه أنه : (( قال وهو إيجاب رب أفعل ))<sup>(٣)</sup> ونقل عنه ان ( آمين ) (( اللهم استجب أو أجب يا رب ونحو هذا ))<sup>(٤)</sup> وعن المنذري ( ٣٢٩ هـ ) (( قال : سمعت أحمد بن يحيى يقول إذا دعوت قلت آمين بقصر الألف وإن شئت طوّلت ))<sup>(٥)</sup> ، قال أبو بكر الأنباري ( ٣٢٨ هـ ) : (( أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى :  
تباعد مني فطخل إذ سألته      آمين فزاد الله ما بيننا بقدا<sup>(٦)</sup> ))<sup>(٧)</sup>  
وقيل : (( أنكر ثعلب القصر أيضا في غير ضرورة الشعر ))<sup>(٨)</sup> .

وروى ابن جني (٣٩٢هـ)<sup>(٩)</sup> عن الفارسي ( ٣٠٧ هـ )<sup>(١٠)</sup> عن ثعلب انه قال في ألف ( آمين ) (( هو إشباع فتحة الهمزة من ( آمين ) ))<sup>(١١)</sup> ونقل عن ثعلب (( إن آمين بمنزلة ( عاصين ) ))<sup>(١٢)</sup> ونقل عنه ان (( آمين

(١) المجالس : ٥٦ - ٥١/١

(٢) المجالس : ١٢٠/١

(٣) تهذيب اللغة : ٣٦٨/١٥

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٧٩/١

(٥) تهذيب اللغة : ٣٦٨/١٥

(٦) البيت لجبر بن الأضبط ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٨٠/١ ، وتاج العروس : ١٨٢/٣٠ و يروى

تباعد مني فطخل إذ رأيت      آمين فزاد الله ما بيننا بقدا

(٧) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٦٦/١

(٨) مشارق الأنوار : ٣٨/١

(٩) أبو الفتح عثمان بن جني ( النحوي ) . من أئمة الأدب والنحو ، وله شعر . ولد بالموصل وتوفي ببغداد ، سنة ٣٩٢ هـ ، وكان أبوه مملوكا روميا لسلطان بن فهد الأزدي الموصلية وله مصنفات كثيرة منها الخصائص ، واللمع وغيرها . ينظر : الفهرست : ٩٥ ، والأعلام : ٤ / ٢٠٤

(١٠) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي الفارسي . أحد الأئمة في علم العربية ، دخل بغداد سنة ٣٠٧ هـ ، وتجول في كثير من البلدان . وقدم حلب سنة ٣٤١ هـ ، فأقام مدة عند سيف الدولة . وعاد إلى فارس ، فصحب عضد الدولة ابن بويه ، وتقدم عنده ، فعلمه النحو ( توفي سنة ٣٧٧ هـ ) . وله

مصنفات كثيرة منها الإيضاح العضدي ، والفارسيات والبغداديات وغيرها . ينظر : الفهرست : ٦٩ - ٧١ ، والأعلام : ٢ / ١٧٩ - ١٨٠

(١١) الخصائص : ٣ / ١٢٣ وينظر : الحكم والمحيط الأعظم : ٤٩٥/١٠

(١٢) وضح النحاة قصد ثعلب من قوله ( آمين كعاصين ) فقال ابن جني (( فإذا قول أبي العباس إن آمين بمنزلة عاصين فلئلا يريد أن الميم خفيفة كصا ( عاصين ) لا يريد به حقيقة الجمع وكيف ذلك وقد حكى عن الحسن رحمه الله أنه قال آمين اسم من أسماء الله عز وجل فأين بك في اعتقاد معنى الجمع مع هذا التفسير )) .

الحكم والمحيط الأعظم : ٤٩٥/١٠ ووقال .... في التعاريف (( آمين بالقصر في لغة الحجاز والمد إشباع بدليل أنه ليس في العربية كلمة على ( فاعيل ) ومعناه استجب والموجود في مشاهير الكتب المعتمدة أن التشديد وقول بعض أهل اللغة أنه لغة وهم قديم سببه أن أبا العباس أحمد بن يحيى قال : آمين كعاصين لغة

فتوهم أن المراد صيغة الجمع لأنه قابله بالجمع ويرده قول ابن جني وغيره المراد موازنة اللفظ فقط وأيد بقول الفصح التشديد خطأ ، ثم إن المعنى غير مستقيم على

التشديد لأن تقديره ولا الضالين قاصدين إليك وذلك لا يرتبط بما قبله )) التعاريف : ٥٩/١

(١٣) الخصائص : ٣ / ١٢٣ وينظر : الحكم والمحيط الأعظم : ٤٩٥/١٠

كعاصين لغة ))<sup>(١)</sup> ، ((وقال أبو العباس ثعلب ولا تشدد الميم فإنه خطأ ))<sup>(٢)</sup> .

#### ٩ - طرق الرواية عن ثعلب :

يتضح أن المصدر الأساس لأراء ثعلب هو تلامذته وقد اخذ هؤلاء عن ثعلب بطريقتين احدهما: من كتبه ، والآخر : مما سمعوه من أراء ثعلب وهم يجلسون حوله في حلقاته العلمية وقد أكثروا القول من العبارات التي تدل على أنهم اخذوا بعض الآراء مشافهة عنه منها و ( سمعت ) أو ( سئل أبو العباس ) أو ( سألت أبا العباس ) أو ( سألته ) . ومنه : (( قال أبو بكر : وسمعت أبا العباس يقول : لا يوقف على كلا في جميع القرآن لأنها جواب والفائدة تقع فيما بعده ))<sup>(٣)</sup> .

ومنه ، قال ابن الأنباري ( ٣٢٨ هـ ) : (( إن بعض المفسرين قال : الوقف ﴿ إِلَّا نَفْسِي ﴾ ( المائدة : ٢٥ ) وأراد بقوله : ﴿ وَأَخِي ﴾ ( المائدة : ٢٥ ) لا يملك إلا نفسه ... وسئل أبو العباس عنه فلم يعرفه ولم يجزه ))<sup>(٤)</sup> . وقال ابن الأنباري : (( ويجوز أن يرفع الـ ﴿ كَتَبْتُ ﴾ ( الأعراف : ٢ ) بـ ﴿ أَلَمَّص ﴾ ( الأعراف : ١ ) فلا يحسن الوقف على ﴿ أَلَمَّص ﴾ ( الأعراف : ١ ) من هذا الوجه قال أبو بكر: سألت احمد بن يحيى عن هذا فقال : إذا رفعت ما بعد الهجاء فالهجاء مرتفع به ، وإذا رفعت ما بعد الهجاء بمضمر أضمرت للهجاء ما يرفعه ))<sup>(٥)</sup> . ومنه ، وقال الأزهري ( ٣٧٠ هـ ) : (( أخبرني المنذري أنه سأل أحمد بن يحيى عن قول الله عز وجل : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ( آل عمران : ١٨ ) فقال كل ما كان ( شَهِدَ اللَّهُ ) فهو بمعنى علم الله قال : وقال ابن الأعرابي : معناه : قال الله ، قال : ويكون معناه : علم الله ، ويكون ( شَهِدَ اللَّهُ ) كَتَبَ الله ))<sup>(٦)</sup> . ومنه (( وسئل ثعلب لم قيل الراء للأمام فقال الراء اسم لما توارى عن عينك سواء أكان أمامك أو خلفك ))<sup>(٧)</sup> .

#### ١٠ - اختلاف آراء ثعلب في المسألة الواحدة :

قد يعطي ثعلب رأيين في المسألة الواحدة مما أدى إلى اختلاف النقل عنه ومنه قال ثعلب في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ ( الحج : ٢ ) (( وقال ثعلب المرضعة التي ترضع إن لم يكن لها ولد أو كان لها ولد والمرضع التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد وقال مرة إذا أدخل الهاء أراد الفعل وجعله نعتا وإذا لم يدخل الهاء أراد الاسم ))<sup>(٨)</sup> .

(١) التعاريف : ٩٥/١

(٢) المطلاع على أبواب المقتنع : ٧٤/١ ، والتعاريف : ٩٥/١

(٣) إيضاح الوقف والابتداء : ٤٢٥ / ١

(٤) إيضاح الوقف والابتداء : ٦١٥ / ٢ .

(٥) إيضاح الوقف والابتداء : ٦٤٩ / ٢ ، وينظر : إيضاح الوقف والابتداء : ٦٧٤ / ٢ ، ٧٤٢ / ٢ ، ٧٩٧ / ٢ ، ٧٨٤ / ٢ ، ٨٨٦ / ٢ ، ٩٠٨ / ٢ ، ٩١١ / ٢

(٦) تهذيب اللغة : ٤٧/٦ و ينظر : لسان العرب : ٢٣٩/٣ و تاج العروس : ٢٥٩/٨

(٧) زاد المسير : ٣٥٢/٤ و تفسير البحر المحيط : ٤٠٢/٥

(٨) الحكم والمحيط الأعظم : ٤٠٦/١

وفي قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ ( لقمان: ٢٢ ) نقل عن ثعلب قولين ، احدهما : (( يتبع الرسول ))<sup>(١)</sup> .  
والآخر : (( الإحسان أن يأتي بالأمر على ما أمر به. ))<sup>(٢)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَنُ عَلَيْنَا بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ ﴾ ( القلم: ٣٩ ) (( قال ثعلب معناه مُوجِبَةٌ أبداً قد حلفنا لكم أن نفى بها وقال مرة أي قد انتهيت إلى غايتها . ))<sup>(٣)</sup> .

---

(١) المجالس: ٣٩٩/٢ ، والمحكم والمحيط الأعظم : ١٩٨/٣

(٢) المجالس : ١٠٧/١

(٣) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٣٦/٥

## سورة الفاتحة

قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة: ١)

قال ثعلب : (( أي : ابدأ بهذا ، وقل هذا. ))<sup>(١)</sup> و (( قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : الاسم سمة توضع على الشيء يعرف بها ، والأصل في ( اسم ) : ( وسم ) إلا أنه حذفت منه الفاء ، التي هي ( الواو ) في ( وسم ) وزيدت ( الهمزة ) في أوله عوضاً عن المحذوف ووزنه ( إعل ) لحذف الفاء منه ))<sup>(٢)</sup> . و قال ثعلب : (( من قال : إسم ( بكسر الألف ) أخذه من ( سميت اسمي ) . ومن قال : أسم ( بضم الألف ) أخذه من ( سموت أسمو ) ، ومن العرب من يقول في الاسم : سِم و سُم ))<sup>(٣)</sup> . وقال : (( من جعل أصله من سما يسمى ، قال : إسم ، و سِم ، ومن جعل أصله من ( سما يسمو ) قال : أسم ، و سُم ))<sup>(٤)</sup> ، وقال : (( هو مشتق<sup>(٥)</sup> من الوسم والسمه ))<sup>(٦)</sup> (( وهي العلامة ))<sup>(٧)</sup> ، (( وكأنه<sup>(٨)</sup> علامة لمعناه ))<sup>(٩)</sup> ، (( وعلامة للمسمى ))<sup>(١٠)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة: ٢)

(( وسئل أبو العباس عن ( الحمد لله ) ما معناه ؛ وقد يقال للرجل الحمد ، فقال: كل الحمد لله ، وكل حمد ذكر للآدميين فهو جزء منه ، أي كل ذلك لله . ))<sup>(١١)</sup> وقال (( معنى الحمد لله : أوجبت الحمد لله . ))<sup>(١٢)</sup> و (( قال القراء : اجتمع القراء على رفع ( الحمد لله ) فأما أهل البدو فمنهم من يقول : الحمد لله ومنهم من يقول : الحمد لله بخفض الدال ، ومنهم من يقول : الحمد لله فيرفع ( الدال ) و ( اللام ) . قال أبو العباس : الرفع هو القراءة<sup>(١٣)</sup> لأنه المأثور ، وهو الاختيار في العربية ))<sup>(١٤)</sup> . و (( قال ثعلب : الحمد يكون عن يد وعن غير يد ، والشكر لا يكون إلا عن يد ))<sup>(١٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (الفاتحة: ٣)

(( وقال ثعلب : الرحمن أمدح ، والرحيم اللطف ))<sup>(١٦)</sup> وقال عن الرحمن : (( إنه أعجمي بالخاء المعجمة فعرّب

(١) المجالس : ٨٦/١

(٢) الإيضاح في مسائل الخلاف : ٦/١

(٣) إيضاح الوقف والابتداء : ٢١٤/١ ، وفي تفسير القرطبي : ١٠٠/١ تقديم وتأخير في بعض عبارات النص

(٤) تفسير الرازي : ٩٤/١

(٥) ( مشتق ) غير موجودة في تفسير البغوي : ٣٨/١

(٦) تفسير البغوي : ٣٨/١ ، وتفسير السمعاني : ٣٢/١

(٧) تفسير البغوي : ٣٨/١

(٨) في تفسير السمعاني : ٣٢/١ ( فكأنه )

(٩) تفسير البغوي : ٣٨/١ ، وتفسير السمعاني : ٣٢/١

(١٠) تفسير البغوي : ٣٨/١

(١١) المجالس : ٨٦/١ ، وينظر : الدر المنصور : ٣٧/١

(١٢) المجالس : ٣٠٢/١

(١٣) قرأ الجمهور بالرفع والحسن بكسر الباء ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ١٦٢

(١٤) تهذيب اللغة : ٢٥١/٤

(١٥) الحكم والمحيط الأعظم : ٢٦٧/٣ ، ولسان العرب : ١٥٥/٣ و ٤٢٤/٤ ، وتاج العروس : ٢٢٤/١٢

(١٦) تفسير البحر المحيط : ١٢٩/١

بالحاء<sup>(١)</sup>)). و(( أنه اسم عبراني معرب ، وليس بعربي ، كالفسطاط رومي معرب ، والإستبرق فارسي معرب ، لأن قريشاً وهم فَطَنَةُ العرب وفَصَحَاؤُهُمْ لم يعرفوه حتى ذكر لهم ، وقالوا ما حكاه الله تعالى عنهم : ﴿ وَمَا الرَّحْمَنُ أَنسَجَدَ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ تُقُورًا ﴾ ( الفرقان: ٦٠ ) ، [ قال ]<sup>(٢)</sup> جرير :

أو تتركون إلى القسّين هجرتكم ومسحكم صلبهم رحمن قربانا  
قال : ولذلك جمع بين الرحمن والرحيم ، ليزول الالتباس ، فعلى هذا يكون الأصل فيه تقديم الرحيم على الرحمن لعربيته ، لكن قدّم الرحمن لمبالغته<sup>(٣)</sup>)).

وقال ابن الأنباري (٣٢٨ هـ) (( وسمعت أبا العباس أيضاً يقول : إنما جمع بين الرحمن والرحيم ، لأن الرحمن عبراني فجاء معه بالرحيم العربي<sup>(٤)</sup> وأنشد لجرير يهجو الأخطل :

لَنْ تُدْرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تُنْشَرُوا عَبَاءَكُمْ بِالْحَزِّ أَوْ تُجْعَلُوا الْيَنْبُوتَ ضَمَرَانَا  
أو تتركون إلى القسّين هجرتكم ومسحكم صلبهم رحمان قربانا<sup>(٥)</sup>))<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤)

قال ثعلب : (( و ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤) (( أي يوم الجزاء ))<sup>(٧)</sup> و (( قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) بغير ألف وقرأ عاصم ، والكسائي ، ويعقوب ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤) بآلف ، وروى عبد الوارث عن أبي عمرو (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ)<sup>(٨)</sup> ...وهذا من اختلاس أبي عمرو .

... المنذري عن أبي العباس أنه اختار ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤) وكل من يملك فهو مالك لأنه بتأويل الفعل ، مالك الدراهم ومالك الثوب ، ومالك يوم الدين ، يملك إقامة يوم الدين ، ومنه قوله: ﴿مَلِكِ أَلْمَلِكِ﴾ (آل عمران : ٢٦) قال<sup>(٩)</sup> وأما ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (الناس: ٢) وسيد الناس و( رَبُّ النَّاسِ ) فإنه أرادَ أَفْضَلَ من هؤلاء ولم يُرِدْ أَنَّهُ يَمْلِكُ هؤلاء ، وقد قال الله جلّ وعزّ: ﴿مَلِكِ أَلْمَلِكِ﴾ (آل عمران : ٢٦) ألا ترى أنه جعله مَالِكاً لِكُلِّ شيءٍ فهذا يدلُّ على الفعل<sup>(١٠)</sup> .  
و (( قال ثعلب : دان الرجل إذا أطاع ، ودان إذا عصى ، ودان إذا عز ، ودان إذا ذل ، ودان إذا قهر ،

(١) تفسير البحر المحيط: ١٢٥/١

(٢) في المصدر الاصل : (( وهذا قول ثعلب واستشهد بقول )) وقد غيّرته ليناسب السياق

(٣) النكت والعيون : ٥٢ / ١ ، وينظر : الدر المصون : ٣٤ / ١

(٤) في تهذيب اللغة : ٣٣/٥ ، وتاج العروس : ٢٣٣/٣٢ (( جمع بينها لأن الرحمن عبراني ، والرحيم عربي ))

(٥) لجرير ، ديوانه : ٥٩٨ وفيه اختلاف عما ورد في مصادرنا ورواية الديوان :

هل تتركون إلى القسّين هجرتكم ومسحهم صلبهم رحمان قربانا

لَنْ تُدْرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تُنْشَرُوا عَبَاءَكُمْ بِالْحَزِّ أَوْ تُجْعَلُوا الْقَتُومَ ضَمَرَانَا

(٦) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٥٩/١ وينظر تهذيب اللغة : ٣٣/٥ ، وتاج العروس : ٢٣٣/٣٢ وأكثف المفسرون بالقول : (( وقال احمد ابن يحيى الرحيم عربي والرحمن عبراني فلهاذا جمع بينهما )) معاني القرآن ( النحاس ) : ٥٦/١ ، وتفسير ابن كثير : ٢١/١ ، وتفسير القرطبي : ١٠٤/١

(٧) المجالس : ٢٧٦/١

(٨) تنظر القراءة في كتاب السبعة في القراءات : ١٠٤ ، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ١٦٢

(٩) يحتمل أن يكون القائل ثعلبا أو يكون القائل المنذري

(١٠) تهذيب اللغة : ١٠٤/١٠٠

فهو من الأضداد ، ويطلق الدين على العادة والشأن كما قال :

كدينك من أم الحويرث قبلها<sup>(١)</sup>

وقال المثقب يذكر ناقته :

تقول إذا درأت لها وضيئي أهذا دينه أبداً وديني<sup>(٢)</sup> ((<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة: ٧)

قال أبو عمر الزاهد (٣٤٥ هـ) : حدثنا (( ثعلب عن ابن الأعرابي قال : ( الصراط ) الطريق ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة: ٧)

(( [ قال الفراء ]<sup>(٥)</sup> خُفِضَتْ ( غَيْرٌ ) لأنها نعت لـ ( الذين ) وهو غَيْرٌ مصمودٌ صمده وإن كان فيه الألف واللام .

وقال أبو العباس : جعل الفراء الألف واللام فيها بمنزلة النكرة ويجوز أن يكون غَيْرٌ نعتاً للأسماء التي في قوله

﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ( الفاتحة : ٧ ) وهي غير مصمودٍ صمدها أيضاً وهذا قول بعضهم ، والفراء يأبى أن تكون ( غَيْرٌ ) نعتاً لغير الذين لأنها بمنزلة النكرة عنده .

وقال الأخفش ( غَيْرٌ ) بدلٌ .

قال ثعلب : وليس يمتنع ما قال ، ومعناه التكرير ، كأنه أراد صراط غير المغضوب عليهم ))<sup>(٦)</sup>.

(١) لامرئ القيس ، ديوانه : ٢٥ ، وفيه : كَنَابِكَ مِنْ أُمِّ الْحَوِيرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتْهَا أُمُّ الزِّيَابِ يَمَاسَلِي

(٢) للمثقب العبدي ، ديوانه : ١٩٥

(٣) تفسير القرطبي : ١٤٤/١

(٤) : ياقوتة الصراط : ١٦٧

(٥) ما بين المعقوفين ساقطة من تهذيب اللغة : ١٦٧ / ٨ ، والقول للفراء ، ينظر : معاني القرآن : الفراء : ٧/١

(٦) تهذيب اللغة : ١٦٧/٨ ، وتاج العروس : ٢٨٥/١٣ ، ولسان العرب : ٣٥/٥

## سورة البقرة

### قَالَ تَعَالَى: ﴿آلَهُ﴾ (البقرة : ١)

(( قال أحمد بن يحيى ثعلب<sup>(١)</sup> : إن العرب إذا استأنفت كلاماً من شأنهم أن يأتوا بشيء غير الكلام الذي يريدون استئنافه ، فيجعلونه تنبيهاً للمخاطبين على قطع الكلام الأول واستئناف الكلام الجديد ))<sup>(٢)</sup> .

و(( مذهب الخليل<sup>(٣)</sup> وسيبويه<sup>(٤)</sup> في ﴿آلَهُ﴾<sup>(٥)</sup> وما أشبهها أنها لم تعرب ، لأنها بمنزلة حروف التهجي فهي محكية ، ولو أُعربت ذهب معنى الحكاية وكان قد أعرب بعض الاسم ... وقال أحمد بن يحيى : لا يعجبني قول الخليل فيها ، لأنك إذا قلت : ( زاي ) فليست هذه ( الزاي ) التي في ( زيد ) ، لأنك قد زدت عليها ))<sup>(٦)</sup> .

وقال ثعلب (( قال الكسائي : حروف التهجي يذهب بها ما بعدها : ( زاي ياء دال ) ادخل ، و ( زاي ياء دال ) اذهب ، يذهب بها مذهب الحركات التي بعدها . وقال أهل البصرة : للإدراج ، ولو أراد أن يدرج ﴿آلَهُ﴾<sup>(٧)</sup> (البقرة : ١- ٢) جاز له الحركة ، ولم يسمع هذا إذا كان ما بعده متحركاً ))<sup>(٨)</sup> .

### قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (البقرة : ٣)

روى (( أبو العباس عن الأعرابي في قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ (البقرة : ٣) قال : يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ، قال : والغيب أيضاً ما غاب عن العيون وإن كان مُحَصِّلاً في القلوب ))<sup>(٩)</sup> .

### قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (البقرة : ٤)

(( قال خلف<sup>(٩)</sup> : سمعت الكسائي يسكت على قوله: ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾ (البقرة : ٤) وعلى ( نعمة ) و( معصية ) و( مرية ) و( القيامة ) ونحو ذلك بكسر ( الراء ) في الآخرة ، و( الميم ) في نعمة ، و( الياء ) في معصية

(١) في تفسير الرازي : ٧/٢ ( بن ثعلب )

(٢) تفسير الرازي : ٧/٢

(٣) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم . أصله من الأزد من فراهيد .. وكان غاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس . من أئمة اللغة والأدب وهو أول من استخرج العروض ، وهو أستاذ سيبويه ، وكان من الزهاد في الدنيا المنطقيين إلى العلم ، وكان شاعراً مقلاً . وتوفي الخليل بن أحمد بالبصرة سنة

١٧٠هـ وعمره أربع وسبعون سنة . وله من الكتب كتاب العين . ينظر : الفهرست : ٤٨ ، معجم المطبوعات العربية : ١ / ٨٣٥ ، الأعلام : ٢ / ٣١٤ .

(٤) عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب ويكنى أبا بشر ، وأخذ النحو عن الخليل وهو أستاذه ، وعن عيسى بن عمرو عن يونس وغيرهم . وأخذ اللغات عن أبي الخطاب الأخفش الكبير وغيره . وعمل كتابه الذي لم يسبقه إلى مثله أحد قبله ولم يلحق به بعده . وقدم سيبويه أيام الرشيد إلى العراق قاصداً يحيى بن خالد ، فجمع بينه وبين الكسائي والأخفش ، فناظره وخطياه في مسائل سألاه عنها ، وحاكاه إلى فصحاء الأعراب وكانوا قد وفدوا على السلطان ، وأجازته يحيى بعشرة آلاف درهم . فاخذته وعاد إلى البصرة ومنها إلى فارس . ومات بها سنة ١٨٠هـ . ينظر : الفهرست : ٥٧ ، والأعلام : ٥ / ٨١

(٥) البقرة : ١ ، آل عمران : ١ ، والعنكبوت : ١ ، والروم : ١ ، ولقمان : ١ ، والسجدة : ١ .

(٦) إعراب القرآن : ١٧٧/١

(٧) المجالس : ٢١٦/١

(٨) تهذيب اللغة : ٨ / ١٨٣

(٩) خلف بن هشام البزار ، الأسدي ، أبو محمد : أحد القراء العشرة . كان عالماً عابداً ثقة . أصله من واسط ، واشتهر ببغداد وتوفي فيها محتفياً ، زمان الجهمية سنة ٢٢٩هـ . ينظر : المعارف : ٥٣١ ، والأعلام : ٢ / ٣١١ - ٣١٢



كذلك بقيتها وما يشبهها ... قال أبو العباس : كان الكسائي أمال هذه الحروف في الوقف ، لأن ( الهاء ) أخت ( الياء ) و ( الواو ) و ( الألف ) وإن كانت متحركة فإذا جاءت حركتها رجع إلى فتح ما قبلها ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة : ٦)

قال ثعلب : (( قول سيبويه والأخفش [ في قوله تعالى ]<sup>(٢)</sup> ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ﴾ (البقرة : ٦) هذا الاستفهام دخل لموضع سواء ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ (البقرة : ٧)

عن (( غلام ثعلب عن ثعلب عن ابن الأعرابي<sup>(٤)</sup> أن الختم هو منع القلب من الإيمان ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُخَذِّعُونَ اللَّهَ وَلَازِمُوا﴾ (البقرة : ٩)

روى ثعلب عن ابن الأعرابي (٢٣١ هـ) : أنه (( قال أهل اللغة : أصل الخدع في كلام العرب الفساد ))<sup>(٦)</sup> و (( إن الخادع في كلام العرب الفاسد ))<sup>(٧)</sup> ، و (( وأنشد :

أَيُّضَ اللَّوْنِ لَزِيداً طَعْنُهُ  
طَيَّبَ الرِّيقَ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ<sup>(٨)</sup> ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ (البقرة : ١٠)

روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي : أصل المَرَضُ النُّقْصَانُ ، بَدَنٌ مَرِيضٌ نَاقِصُ الْقُوَّةِ ، وَقَلْبٌ مَرِيضٌ : نَاقِصُ الدِّينِ ))<sup>(١٠)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (البقرة : ١١)

قال ثعلب عن علة ضم ( نحن ) : (( هي مثل ( حيث ) تحتاج إلى شيئين بعدها ))<sup>(١١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَبْذُوثُهُمْ فِي طَغْيَيْنِهِمْ يَجْمَعُونَ﴾ (البقرة : ١٥)

قال ثعلب : (( العمه : الذي لا يَعْرِفُ الْحُجَّةَ ، والطغيان : هو الضلال ، وقال : أصل الطغيان الارتفاع ، ومنه طغى الماء ، أي : ارتفع . قال : ثم ضُرِبَ مثلاً للمتكبر. ))<sup>(١٢)</sup> .

(١) لإيضاح الوقف والابتداء : ٤٠١ / ١

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيهما السياق

(٣) المجالس : ٥٨ / ١

(٤) في الأصل ( إبراهيم الأعرابي ) وهو وهم صحبه المؤلف نفسه في الكتاب نفسه : ٤٨ / ١

(٥) تفسير السمعاني : ٤٧ / ١

(٦) تفسير القرطبي : ١٩٦ / ١ ، وفي فتح القدير : ٤٠ / ١ - ٤١ (( والخداع في أصل اللغة الفساد حكاه ثعلب وقال عن ابن الأعرابي ))

(٧) زاد المسير : ٣٠ / ١

(٨) البيت لسويد بن أبي كاهل الليشكري ينظر : المجازات النبوية : ٤٢ ، والحكم والمحيط الأعظم : ١٣٤ / ١ ، والصاح : ١٢٠٢ / ٣ ، ولسان العرب : ٦٥ / ٨

(٩) زاد المسير : ٣٠ / ١ ، وتفسير القرطبي : ١٩٦ / ١ ، وفي فتح القدير : ٤٠ / ١ - ٤١

(١٠) تهذيب اللغة : ٢٦ / ١٢

(١١) إعراب القرآن : ١٨٩ / ١

(١٢) المجالس : ٥٩٦ / ٢ ، وينظر الحكم والمحيط الأعظم : ١٢٨ / ١ ، ولسان العرب : ٥١٩ / ١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (البقرة: ١٧)

(( فإن قيل كيف وَحَّدَ فقال: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ﴾ (البقرة: ١٧) ثم جمع فقال: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ (البقرة: ١٧) ؟ فالجواب أن ثعلبا حكى عن الفراء أنه قال: إنما ضرب المثل للفعل لا لأعيان الرجال ، وهو مَثَلٌ للنفاق وإنما قال: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ (البقرة: ١٧) لأن المعنى ذاهب إلى المنافقين فجمع لذلك ، قال ثعلب: وقال غير الفراء: معنى الذي الجمع وَحَّدَ أو لا ، للفظه ، وجمع بعد لمعناه ، كما قال الشاعر:

لَنْ الَّذِي حَاتَتْ بِقُلُوبِهِ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ<sup>(١)</sup>

فجعل الذي جمعا . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ (البقرة: ١٧)

(( قال خلف: الكسائي يعجبه أن يُشَمَّ (الهاء) الرفع عندما يكون الحرف الأخير، نحو: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ (البقرة: ١٧) ، و ﴿يَفْجُرْ أَمَامَهُ﴾ (القيامة: ٥).<sup>(٣)</sup>

(( وقال أبو العباس احمد بن يحيى: إنما اختار الكسائي الإشارة إلى الضمة في قوله: ﴿مَا حَوْلَهُ﴾ (البقرة: ١٧) و ﴿يَفْجُرْ أَمَامَهُ﴾ (القيامة: ٥) لأن (الهاء) خفيفة فقلّواها بالحركة والوجه الإسكان في كل القرآن ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (البقرة: ١٨)

(( روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الأبكم الذي لا يعقل . ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾ (البقرة: ٢٣)

قال ثعلب: (( السُّورَةُ من القرآن معناها: الرِّفْعَةُ ، لإجلال القرآن ، وقد قال ذلك جماعة من أهل اللغة ، والله تعالى أعلم بما أراد . ))<sup>(٦)</sup> ، وروى (( عن ابن الأعرابي أنه قال: السُّورَةُ الرِّفْعَةُ وبها سُمِّيَتْ السُّورَةُ من القرآن أي: رِفْعَةُ وَخَيْرُ . ))<sup>(٧)</sup>.

(١) البيت للأشهب بن رميلة ، ينظر: المقتضب: ١٤٦/٤ ، وسر صناعة الإعراب: ٥٣٦/٢ ، والبيان والتبيين: ٥٨٤/١ ، والحامسة البصرية: ٢٦٩/١

و خزانة الأدب: ٢٧/٦

(٢) زاد المسير: ٣٩/١ - ٤٠

(٣) إيضاح الوقف والابتداء: ٣٨٨/١

(٤) إيضاح الوقف والابتداء: ٣٨٩ / ١

(٥) تفسير الباب: ١٢٤/١٢

(٦) تهذيب اللغة: ٣٧/١٣

(٧) تهذيب اللغة: ٣٧/١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتُوا بِهِمْ مِثْلَهَا﴾ (البقرة: ٢٥)

(( رَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : شَبَّهَ الشَّيْءُ إِذَا أَشْكَلَ ، وَشَبَّهَ إِذَا سَاوَى بَيْنَ شَيْءٍ وَشَيْءٍ قال : وسأله عن قوله ﴿وَأَتُوا بِهِمْ مِثْلَهَا﴾ (البقرة : ٢٥) فقال : ليس من الاشتباه المُشْكِل ، إنما هو من التشابه الذي هو بمعنى الاشتباه . ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة: ٢٥)

(( قال ثعلب : الزوج في اللغة : المرأة ، والرجل ، والجمع ، والفرد ، والنوع ، واللون ، وجميعها أزواج ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ (البقرة: ٢٦)

قال ثعلب : (( مثلاً ... منصوب على القطع ، والتقدير أراد مثلاً . ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ (البقرة: ٢٦)

(( قال أبو العباس في قوله عز وجل : ﴿مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ (البقرة : ٢٦) يقال : دونها ، وهو قليل ، وتكون ما صلة ؛ وما فوقها ، أي : أكبر منها ، أجود . ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ (البقرة: ٢٩)

قال ثعلب : (( الفراء وأصحابنا يقولون : أقبل عليها . وآخرون يقولون : استولى ))<sup>(٥)</sup> . وسمع ثعلب (( يقول : استوى أقبل عليه ، وإن لم يكن معوجاً )) ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ (البقرة : ٢٩) أقبل ، و﴿أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ (الأعراف: ٥٤) علا ، واستوى وجهه : اتصل ، واستوى القمر : امتلأ واستوى زيد وعمره : تشابه في فعلهما ، وإن لم تتشابه شخصهما ، هذا الذي نعرف من كلام العرب ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ (البقرة: ٣٠)

(( وقال أحمد بن يحيى ثعلب وغيره : إنما كانت الملائكة قد رأت وعلمت ما كان من إفساد الجن وسفكهم الدماء في الأرض فجاء قولهم ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا﴾ (البقرة : ٣٠) الآية ، على جهة الاستفهام المحض ، هل هذا الخليفة يا ربنا على طريقة من تقدم من الجن أم لا ؟ ))<sup>(٧)</sup> .

(١) تهذيب اللغة : ٥٩/٦ ، ولسان العرب : ٥٠٥/١٣

(٢) تفسير الثعلبي : ١٧١/١

(٣) تفسير القرطبي : ٢٤٤/١ ، وفتح القدير : ٥٧/١ وقوله (( والتقدير أراد مثلاً )) ساقط من إعراب القرآن : ٢٠٤/١

(٤) المجالس : ١٩١/١

(٥) المجالس : ١٧٤/١ وفي المحكم والمحيط الأعظم : ٦٤٠ / ٨ ، ولسان العرب : ٤١٤/١٤ (( وقسره ثعلب فقال أقبل عليها وقيل استولى )) والفرق واضح .

(٦) العلو للعلي الغفاري : ١٥٥ وينظر : كتاب العرش : ١١/٢ - ١٢

(٧) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١١٧/١ ، وتفسير الثعالبي : ٤٣/١ ، ينظر : تفسير البحر المحيط : ٢٩٠/١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (البقرة: ٣١)

(( قال أحمد بن يحيى : من قال : سمي آدم من أديم الأرض فقد أخطأ في العربية ، لأنه يجب أن يصرفه لأنه ( فاعل ) مثل : طابق ، قال : ولكنه مشتق من شيئين : أحدهما أن يكون مشتقا من قولهم : أدمت فلانا بنفس ، أي : خلطته فقليل : آدم ، لأنه خلق من أخلاط ، قال : والقول عندي أن ( آدم ) ( أفعل ) من الأدمة في اللون .<sup>(١)</sup> ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ (البقرة: ٣١)

قال ثعلب : (( عرضهم بـ ( الميم ) لا تكون إلا للأشخاص ، فإذا قال عرضهن وعرضها فهو لغير الأشخاص ، ولا تكون عرضهن إلا للأسماء ، وتكون عرضها للأسماء والأشخاص .<sup>(٢)</sup> ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ (البقرة: ٣٦)

(( فسرّه ثعلب فقال : أزلهما في الرأي .<sup>(٣)</sup> )) وقرأ حمزة ( فأزلهما الشيطان )<sup>(٤)</sup> (( فسرّه ثعلب فقال : معناه : تخاها عن مواضعهما ، والزوائل النجوم لزوالها من المشرق إلى المغرب في استدارتها ، وزالت الشمس زوالاً وزوولاً بغير همنز كذلك نص عليه ثعلب .<sup>(٥)</sup> ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَأَرْهُمْ﴾ (البقرة: ٤٠)

قال ثعلب : (( العهد الذي أخذت عليكم في ظهر آدم عليه السلام .<sup>(٦)</sup> ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ﴾ (البقرة: ٤٨)

قال ثعلب : (( جزی يجزى إذ كفى ، وأجزأ يجزى إذ قام مقامه . ولم يكن أهل البصرة يقولون أجزأ بالهمز ، والكسائي : يقول : يجزى فيه . والفراء يقول : يجزى فيه ويجزيه جميعاً .<sup>(٧)</sup> ))

قال المنذري ( ٣٢٩ هـ ) : (( سمعت أبا العباس يقول : إضمار ( الهاء ) والصفة واحد عند الفراء ( تجزى وتجزى فيه ) إذا كان المعنى واحداً ، قال : والكسائي يضمير ( الهاء ) والبصريون يضمرون الصفة .<sup>(٨)</sup> ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ (البقرة: ٤٨)

(( قال ثعلب : العدل : الكفيل والرشوة .<sup>(٩)</sup> ))

(١) إعراب القرآن : ٣٦٨/١

(٢) المجالس : ٢٦٥/١

(٣) المحكم والمحيط الأعظم : ٦/٩ ، وتاج العروس : ١٢٩/٢٩

(٤) تنظر القراءة في كتاب السبعة في القراءات : ١٥٤ ، وحجج القراءات : ٩٤

(٥) المحكم والمحيط الأعظم : ١٠٥/٩ ، وجعل لسان العرب : ٣١٤/١١ قول ثعلب هذا تفسيراً لقوله تعالى : (( فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ )) وليس للقراءة ( فَأَزَلَّهُمَا ) .

(٦) المجالس : ٨٦/١

(٧) المجالس : ٤٠٣/٢

(٨) تهذيب اللغة : ٩٨/١١

(٩) تفسير البحر المحيط : ٣٤٤/١ ، وروح المعاني : ٢٥١/١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى﴾ (البقرة: ٥٧)

قال ثعلب: (( والسَّلْوَى طائر ، وهو في غير القرآن العسل ، وجاء في التفسير في قوله : ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى﴾ (البقرة: ٥٧) أنه طائر كالسَّمَانِي ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَادْخُلُوا أَبْغَابَ السُّبْحِ وَخُذُوا صَبْرًا﴾ (البقرة: ٥٨)

(( وقال أحمد بن يحيى وأبان بن تغلب<sup>(٢)</sup> : الحطة التوبة ، وأنشدوا :  
فَارَ بِالْحَطَّةِ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ بِهَا ذَنْبَ عَبْدِهِ مَغْفُورًا<sup>(٣)</sup>  
أي فاز بالتوبة ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ (البقرة: ٥٩)

(( قال أحمد بن يحيى : يقال : بدلت الشيء<sup>(٥)</sup> أي غيرته ولم أزل عينه ، وأبدلته أزلت عينه وشخصه كما قال :  
عَزَلُ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ<sup>(٦)</sup> ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَتَشْتَبِهُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ (البقرة: ٦١)

قال ثعلب: (( أي : أوضع . وإذا قيل بالهمزة قيل: الدائن ، وهو الخسيس من الشطار . ))<sup>(٨)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ (البقرة: ٦٢)

(( قال أبو العباس : في قول الخليل : معناه الذين تابوا . وقال الفراء : إنما عد أصناف الكفرة ، فهم اليهود .

قال : وخبر إن قوله : ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (البقرة: ٦٢) وهو جزاء ))<sup>(٩)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَشَدُّ قَسْوَةٍ﴾ (البقرة: ٧٤)

قال ثعلب: (( أو ، إنما هو لنا ))<sup>(١٠)</sup>.

(١) تهذيب اللغة : ٤٨/١٣

(٢) أبو سعيد أبان بن تغلب بن رياح بن سعيد الكوفي القاري البكري الشهير بالجيري مولى من علماء الشيعة توفي سنة ١٤١ هـ . صنف اخبار المصنفين ، غريب القرآن . كتاب الفضائل . ينظر : الفهرست : ٢٧٦ ، وهدية العارفين : ١ / ١

(٣) البيت في تفسير القرطبي : ٤١١/١ ، وتفسير البحر المحيط : ٣٧٨/١ ، وطرح التثريب في شرح التقریب : ١٥٩/٨ ، وفتح القدير : ٨٩ / ١ ، وروح المعاني : ٢٦٥/١ ولم ينسب .

(٤) تفسير البحر المحيط : ٣٧٨/١

(٥) في تفسير القرطبي : ٤١٠/١ ( بدلته )

(٦) لأبي النجم العجلي : ديوانه : ٣٥٨

(٧) إعراب القرآن : ٢٢٨/١ ، وتفسير القرطبي : ٤١٠/١

(٨) المجالس : ٤٠١ / ٢

(٩) المجالس : ٢٤٩/١

(١٠) المجالس : ١١٢/١ وهم الدكتور هادي عطية مطر الهلالي عندما نبه الى ان في النص خطأ وقال (( وربما أراد : أو إنما هو الواو ، أي : بمعنى الواو )) التفسير المنتخب مما فسرته ثعلب : ١٧ وقد أراد ثعلب القول : ( أو إنما هو لنا اشد قسوة )

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (البقرة: ٧٨)

(( قال أبو بكر الأنباري : وقد حدثنا أحمد بن يحيى النحوي : أن العرب تجعل الظن علما ، وشكا ، وكذبا وقال : إذا قامت براهين العلم فكانت أكثر من براهين الشك فالظن يقين ، وإذا اعتدلت براهين اليقين وبراهين الشك فالظن شك ، وإذا زادت براهين الشك على براهين اليقين فالظن كذب ، قال الله عز وجل : ﴿لَا يَظُنُّونَ﴾ (البقرة: ٧٨) أراد إلا يكذبون ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ﴾ (البقرة: ٨٣)

قال ثعلب : (( أصل اليتيم الغفلة ، ومنه سمي اليتيم ، لأنه يغفل عنه ))<sup>(٢)</sup> و (( قال ابن الأنباري : قال ثعلب : اليتيم معناه : في كلام العرب الاقتراد فمعنى صبي يتيم منفرد عن أبيه ))<sup>(٣)</sup> وأنشدنا :  
أَفَاطِلُمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَبَيَّنِي وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
قال : يروى يتيم ، ويقيم ، فمن روى يتيم بـ ( التاء ) أراد كل النساء ضعيف منفرد ، ومن روى بـ ( الياء ) أراد كل النساء يموت عنهن أزواجهن ، وقال : أنشدنا ابن الأعرابي :  
ثَلَاثَةُ أَخْبَابٍ فُحْبُ عِلَاقَةٍ وَحُبُّ تِمْلَاقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ<sup>(٥)</sup>  
قال : فقلنا له : زدنا ، فقال : البيت يتيم أي منفرد ))<sup>(٦)</sup> ، وقال ثعلب : (( وسميت البقرة التي لا مثيل لها يتيمة لاقترادها . ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة: ٨٣)

(( وقرئ : ( وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا )<sup>(٨)</sup> ... عن أحمد بن يحيى أنه قال : قال بعض أصحابنا : اخترنا ( حَسَنًا ) لأنه يريد : قولاً حَسَنًا ، قال : والأخرى مصدر حَسَنَ يَحْسُنُ حُسْنًا ، قال : ونحن نذهب إلى أن الحسنَ شيءٌ من الحُسْنِ والحُسْنُ شيءٌ من الكلِّ ويجوز هذا في هذا . ))<sup>(٩)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ فَدُوهُمُ﴾ (البقرة: ٨٥)

(( روى أبو هشام<sup>(١٠)</sup> عن جبير الجعفي<sup>(١١)</sup> عن أبي عمرو ، قال : ما أُسر فهو أُسارى ، وما لم يؤسر فهو أُسرى ، وروي عنه من وجه آخر قال : ما صار في أيديهم فهم أُسارى ، وما جاء مستأسراً فهو أُسرى .

(١) تفسير القرطبي: ٦/٢ ، والإيقان في علوم القرآن: ٤٧٧/١

(٢) المجالس: ٦٧/١ ، وفي روح المعاني: ٣٠٨/١ ((قال ثعلب الغفلة وسمي اليتيم بفتحاً لأنه يتغافل عن بـه ))

(٣) في تفسير البحر المحيط: ٤٤٨/١ قال ثعلب : (( وأصله الاقتراد فمعنى صبي يتيم أي منفرد عن أبيه ))

(٤) البيت للبرجي ، الفاضل: ٨٣

(٥) نسب في الحب والمحبوب والمشموم والمشروب: ١٩٠/١ للأسدي ، ونقل المرزوقي في شرح ديوان الحامسة: ١٢٥٠/٢ عن ابن الأعرابي قوله ( انه لا ثاني له ، وإن قائله لا يعرف ) وفي تاج العروس: ١٩٠/٢٦ نسب لأعرابي .

(٦) زاد المسير: ١٠٩ / ١

(٧) تفسير البحر المحيط: ٤٤٨/١

(٨) قرأ حمزة والكسائي بفتح الحاء والتثنية ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم وابن عامر بالضم والتخفيف ، ينظر: كتاب السبعة في القراءات: ١٦٣

(٩) تهذيب اللغة: ١٨٢/٤ ، ولسان العرب: ١١٦/١٣

(١٠) (له) محمد بن يزيد بن كثير بن رفاعة بن ساعة ، أبو هشام ، الرافعي الكوفي القاضي أحد الاعلام القراء ببغداد . توفي سنة ( ٢٤٨ هـ ) له تصانيف في

القراءات . ينظر : هدية العارفين : ١٥ / ٢ ، الاعلام : ١٤٤ / ٧

( ١١ ) لم اعثر على ترجمته

عن أبي بكر النقاش قال : سمعت أحمد بن يحيى ثعلب وقد قيل له هذا الكلام عن أبي عمرو فقال : هذا كلام المجانين ، يعني : لا فرق بينهما <sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ (البقرة : ٨٧)  
قال ثعلب : (( أيدناه : قويناه . وروح القدس ، يقول : من بعثنا إليه ، وينبغي أن يكون ملكا )) <sup>(٢)</sup> (( وهو جبريل . )) <sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ (البقرة : ٨٩)  
قال ثعلب : (( هو محمد - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - )) <sup>(٤)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ﴾ (البقرة : ٩١)  
قال ثعلب : (( قال : تابعوا هؤلاء أولئك فنسب القتل إليهم )) <sup>(٥)</sup> ، وقال : (( وصف فعل آبائهم وما تقدم منهم ، فتابعوهم هؤلاء على ما كانوا عليه ، كما تقول : قتلنا بني فلان . وأنت لم تقتلهم ، إنما قتلهم آبؤك من قبل ، قال : إذا أسقطت الإضافة ضم وترك تنوين ما كان منوئاً ، فقبل من قبل ، ومن قبل . فمن كسر كانت الإضافة قائمة ، ومن ضم جعله بدلا من الإضافة )) <sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَكْفُرُوا بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ﴾ (البقرة : ٩١)  
روى (( أبو العباس عن ابن الأعرابي في قول الله تعالى ﴿بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ﴾ (البقرة : ٩١) أي : بما سواه ، قال : والوراء الخلف ، والوراء القدام ، والوراء ابن الابن ، قال : وقوله تعالى : ﴿فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَهُ ذَلِكَ﴾ (المؤمنون : ٧) أي : سوى ذلك )) <sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَقِّ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ (البقرة : ١٠٢)  
(( وذكر أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : تعلم بمعنى : اعلم ، قال : ومنه قوله تعالى ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾ (البقرة : ١٠٢) قال : ومعناه : أن الساحر يأتي الملكين فيقول : أخبراني عما نهى الله عنه حتى أتهبي فيقولان : نهى عن الزنى فيستوصفها الزنى فيصفاه ، فيقول : وعما ذا ؟ فيقولان : عن اللواط ثم يقول : وعما ذا ؟ فيقولان : عن السحر ، فيقول : وما السحر ؟ فيقولان : هو كذا فيحفظه ، وينصرف ، فيخالف ، فيكفر

(١) تفسير الثعلبي : ٢٣٠/١ ، والكشف والبيان : ١ / ٢٣٠ وينظر : تفسير الرازي : ١٥٧/٣ ، والبر المصون : ١ / ٤٨١ - ٤٨٢

(٢) المجالس : ٢٦١/١

(٣) تهذيب اللغة : ١٤٥/٥

(٤) المجالس : ١٧٥/١

(٥) المجالس : ٤٠١/٢

(٦) المجالس : ١٠٣/١

(٧) تهذيب اللغة : ٢١٩/١٥ وينظر في الوراء : ص ١١٠ ، ١٤٦ من هذا الكتاب

فهذا يُعَلِّمَانِ إِنَّمَا هُوَ يُعَلِّمَانِ وَلَا يَكُونُ تَعْلِيمُ السَّحَرِ إِذَا كَانَ إِعْلَامًا كَفَرًا وَلَا تَعْلَمُهُ إِذَا كَانَ عَلَى مَعْنَى الْوُقُوفِ عَلَيْهِ لِيَجْتَنِبَهُ كَفَرًا ، كَمَا أَنَّ مَنْ عَرَفَ الرَّبَّ لَمْ يَأْتِ بِأَنَّهُ عَرَفَهُ إِنَّمَا يَأْتِ بِالْعَمَلِ . ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَأَسْمَعُوا﴾ (البقرة: ١٠٤)

قال ثعلب : (( وراعنا سمعك ، وهو من قوله عز وجل : ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ ( البقرة : ١٠٤ ) وللجمع : راعونا أسمعكم . وقرأ ابن مسعود : ( لا تقولوا راعنا )<sup>(٢)</sup> أي : كذباً وسخرياً وحقاً . ))<sup>(٣)</sup> وقال أبو العباس : ( راعنا ) أي راعنا سمعك أي اسمع منا حتى نفهمك وتفهم عنا ، قال : وهي قراءة أهل المدينة ويصدقها قراءة أبي بن كعب<sup>(٤)</sup> ( لا تقولوا راعونا )<sup>(٥)</sup> ، والعرب تقول : أرعنا سمعك ، وراعنا سمعك بمعنى واحد ))<sup>(٦)</sup> .

(( وقال ثعلب : إنما نهى الله عن ذلك لأن اليهود كانت تقول للنبي - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - ( راعنا أو راعونا ) وهو من كلامهم سب ، فأنزل الله جل وعز ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ ( البقرة : ١٠٤ ) وقولوا مكانها ( انظرنا ) ... وقرأ الحسن<sup>(٧)</sup> : ( لا تقولوا راعنا ) [ بالتونين ]<sup>(٨)</sup> ، فقال ثعلب : مغناه لا تقولوا كذباً وسخرياً وحقاً . ))<sup>(٩)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ (البقرة: ١٠٦)

روى (( أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : النسخُ تبديل الشيء من الشيء وهو غيره ، والنسخُ نقل الشيء من مكان إلى مكان وهو هو ))<sup>(١٠)</sup> ، (( وقال أبو العباس : التأويل أنه نسخها بغيرها وأقر خطها وهذا عندهم الأكثر والأجود . ))<sup>(١١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ﴾ (البقرة: ١١٦)

قال ثعلب : (( مختلف في تأويله ؛ لأن تأويله الإضافة عند الفراء ، وهو تنزيه وضع موضع المصدر ، في الأصل

(١) تهذيب اللغة : ٢٥٣/٢

(٢) نسبت هذه القراءة للحسن وابن أبي ليلى وأبو حية وابن محيصن : تفسير البحر المحيط : ٥٠٨/١ ولم أجد في المصادر ما ينسبها لابن مسعود

(٣) المجالس : ٢١٥/١

(٤) أبو المنذر أبي بن كعب بن قيس بن عبيد ، من بني النجار ، من الخزرج ، صحابي أنصاري . كان قبل الاسلام حبراً من أجازة اليهود ، مطلعاً على الكتب القديمة يكتب ويقرأ ، ولما أسلم كان من كتاب الوحي . وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان يفتي على عهده . وشهد مع عمر بن الخطاب وقعة الجابية ، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس . وأمره عثمان بجمع القرآن ، فاشترك في جمعه . وكان نحيفاً قصيراً أبيض الرأس واللحية . مات بالمدينة سنة ٢١ هـ . ينظر : المعارف : ٢٦١ ، وكشف الظنون : ١ / ٤٢٩ ، والأعلام : ٨٢/١

(٥) تنظر القراءة في تفسير البحر المحيط : ٥٠٨/١ ونسبت لعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب

(٦) تهذيب اللغة : ١٠٣/٣

(٧) الحسن بن بن يسار البصري ، ويكنى أبا سعيد . ولد لستين بقيتا من خلافة عمر وتوفي ، وله تسع وثمانون سنة ، في سنة عشر ومائة . وكان الحسن يكتب للربيع بن زياد بخراسان ، وكتب أيضاً لأبى مالك بسابور ، نحو ثلاث سنين . وهو ممن بايع لابن الأشعث . وكان من الزهاد العباد . ولما هزم ابن الأشعث وطلب أصحابه ، دخل الحسن على الحجاج ، فعاتبه وأمنه . ثم لم يبق الحسن بناحية الحجاج فتواري إلى أن مات سنة ١١٠ هـ ، ينظر : الفهرست : ٢٠٢ والأعلام : ٢ / ٢٢٦

(٨) زيادة من لسان العرب : ١٨٢ / ١٣ وهي ساقطة من الحكم والمحيط الأعظم : ١٠٥/٢ وهذه القراءة للحسن وابن أبي ليلى وأبو حية وابن محيصن : تفسير البحر المحيط : ٥٠٨/١

(٩) الحكم والمحيط الأعظم : ١٠٥/٢ ، ولسان العرب : ١٨٢/١٣ وينظر : تاج العروس : ١٠٠/٣٥

(١٠) تهذيب اللغة : ٨٤/٧

(١١) تهذيب اللغة : ٥٧/١٣ ، ولسان العرب : ١٦٧/١



سبحت تسبيحاً وسبحاناً، فإذا أسقطت الكاف <sup>(١)</sup> فتح . وأنشد :

سُبْحَانَ مَنْ عَلَّمَهُ الْفَاحِشَ <sup>(٢)</sup>

قال الفراء : طلب الكاف ففتح . وقال أهل البصرة : لم يحجره . وهذا باطل ، لأنهم قد أنشدوا :

فَسُبْحَانَا فَسُبْحَانَا <sup>(٣)</sup>

بالنصب . فيجوز فلا يكون نكرة ، وما أضيف فأسقط فلا يكون نكرة . <sup>(٤)</sup>

و (( قال ثعلب : وسئل النبي [ صلى الله عليه وآله وسلم ] عن قولهم : سبحان الله ، فقال : هو الاتكاف ، ثم فسر ثعلب فقال : هو التبرؤ من الأولاد والصواحب . )) <sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (البقرة: ١٢٤)

(( قال ثعلب : هي الخصال العشر التي في البدن والرأس )) <sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا﴾ (البقرة: ١٢٥)

(( قال ثعلب : البيت مَثَابَةٌ )) <sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ لَّكَ وَأَرْنَاكَ مَنَاسِكَكُمَا﴾ (البقرة: ١٢٨)

قال ثعلب : (( قرأ عبد الله بن مسعود ( وأرهم مناسكهم ) ذهب إلى الذرية وعلى قراءة ( وأرنا ) ضمهم إلى نفسه . )) <sup>(٨)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة: ١٣٠)

(( وحكى ثعلب والمبرد : أن سفه بكسر ( الفاء ) يتعدى كسفه بفتح ( الفاء ) وشدها )) <sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾ (البقرة: ١٣٢)

قال ثعلب : (( أملى علي خلف بن هشام البزاز ، قال : اختلف مصحفا أهل المدينة وأهل العراق في اثني

عشر حرفا كتب أهل المدينة ( وأوصى ) وأهل العراق ﴿ وَوَصَّى ﴾ ( البقرة : ١٣٢ ) وكتب أهل المدينة

( سارعوا إلى مغفرة من ربكم ) بغير واو وأهل العراق ﴿ وَسَارِعُوا ﴾ ( آل عمران : ١٣٣ ) وكتب أهل المدينة

(١) يعني من ( سبحانك )

(٢) للأعشى ، ديوانه ( الصبح المنير ) : ١٠٦ ونصه : ( أقول لما جاءني فجره سبحان من علقة الفاجر ) .

(٣) لم ينسب لقاتل معين ولا يوجد إلا في المجالس : ٢١٦ / ١ في ما بين يدي من المصادر

(٤) المجالس : ٢١٦ / ١

(٥) المحكم والمحيط الأعظم : ٦٢ / ٧ ، ولسان العرب : ٣٤١ / ٩ وما بين المعقوفين زيادة مني

(٦) المحكم والمحيط الأعظم : ٥١ / ٧ ، ولسان العرب : ٥٢٤ / ١٢

(٧) تهذيب اللغة : ١١٠ / ١٥ ، ولسان العرب : ٢٤٤ / ١ ، وتاج العروس : ١٠٦ / ٢

(٨) (٨) التدوين في أخبار قزوين : ١٥٣ / ٢ ، وتنتظر القراءة في : تفسير البحر المحيط : ٥٦٠ / ١

(٩) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٢١٢ / ١ ، وتفسير القرطبي : ١٣٢ / ٢ ، وتفسير البحر المحيط : ٥٦٥ / ١ ، وفتح القدير : ١٤٤ / ١ ، وكلمة ( وشدها )

ساقطة من ( فتح القدير )

(يقول الذين آمنوا) وأهل العراق ﴿وَيَقُولُ﴾ (المائدة: ٥٣) وكتب أهل المدينة (ومن يرتدد) وأهل العراق ﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾ (المائدة: ٥٤)، وكتب أهل المدينة: (الذين اتخذوا مسجداً)، وأهل العراق ﴿وَالَّذِينَ﴾ (التوبة: ١٠٧)، وكتب أهل المدينة (خيراً منها منقلباً) وأهل العراق ﴿مِنْهَا﴾ (الكهف: ٣٦)، وكتب أهل المدينة (فتوكل على العزيز الرحيم) وأهل العراق ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ (الشعراء: ٢١٧) وكتب أهل المدينة (وأن يظهر في الأرض الفساد) وأهل العراق ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ﴾ (غافر: ٢٦) وكتب أهل المدينة في حم عسق (بما كسبت أيديكم) بغير فاء وأهل العراق ﴿فَيْمًا﴾ (الشورى: ٣٠) وكتب أهل المدينة (ما تشبه الأفس) بالهاء وأهل العراق ﴿مَا نَشْتَهِي﴾ (فصلت: ٣١) وكتب أهل المدينة ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (الحديد: ٢٤) وأهل العراق (إن الله هو الغني الحميد) وكتب أهل المدينة (فلا يخاف عقابها) وأهل العراق ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ (الشمس: ١٥) ((<sup>(١)</sup>).

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ آبَائِهِمْ خَنِيفًا﴾ (البقرة: ١٣٥) ((قال ثعلب: الحَنِيفَةُ المِيلُ إلى الشَّيْءِ)) ((<sup>(٢)</sup> وعن ((عمرو عن أبيه<sup>(٣)</sup>) قال: الحنيف المائل من خير إلى شر ومن شر إلى خير، قال ثعلب: ومنه أخذ الحنف<sup>(٤)</sup>)).

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْأَسْبَاطُ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى﴾ (البقرة: ١٣٦) ((قال ثعلب: يقال سبط عليه العطاء أو الضرب إذا تابع عليه حتى يصل بعضه ببعض)) ((<sup>(٥)</sup>).

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ (البقرة: ١٤٠) ((روى أبو عمر عن أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالوا: ...ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة: تكون بين الآدميين قولها بعضهم لبعض استفهاماً، وتكون من الجبار لوليته تقريراً، ولعدوه توبيخاً ... وأما التوبيخ لعدوه فكقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ لَكُمُ الْكَذِبُونَ﴾ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ (الصفات: ١٥٢ - ١٥٣) وقوله تعالى: ﴿قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ (البقرة: ١٤٠) [و] ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ (الواقعة: ٧٢) ((<sup>(٦)</sup>).

(١) زاد المسير: ١٤٨/١ - ١٤٩، و تفسير البحر المحيط: ٥٧٠/١ وروى ابن الجوزي هذا القول بسند طويل هو ((أخبرنا أبو ناصر قال أخبرنا ثابت قال

أخبرنا ابن قشيش قال أخبرنا ابن حيويه قال حدثنا ابن الأباري قال أخبرنا ثعلب قال...)) زاد المسير: ١٤٨/١

(٢) المحكم والمحيط الأعظم: ٣٨٣/٣، ولسان العرب: ٥٨/٩، وتاج العروس: ١٧٢/٢٣

(٣) أبو عمرو الشيباني اسمه إسحاق بن مبرار، الشيباني، مولى لم. وكان رواية واسع العلم باللغة (والشعر). ثقة في الحديث. كثير السماع. وأخذ عنه دواوين اشعار القبائل كلها. ومن ولده عمرو بن أبي عمرو، روى عنه وأخذ منه وصنف كتباً في اللغة. فمن كتب عمرو بن أبي عمرو، كتاب الخليل. (كتاب غريب المصنف). كتاب اللغات. كتاب النوادر. كتاب غريب الحديث. قال: وكان يلزم مجلس أبي عمرو الشيباني أحمد بن حنبل وكتب عنه حديثاً كثيراً ومات أبو عمرو سنة ٢٠٦ هـ. ينظر: الفهرست: ٧٤ - ٧٥

(٤) تهذيب اللغة: ٧١/٥، ولسان العرب: ٥٧/٩

(٥) تفسير جمع البيان: ٤٠٤/٤

(٦) تهذيب اللغة: ٤٧٦/١٥ وما بين المعقوفين زيادة يقتضيا السياق

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة: ١٤٣)

الاسمُ : الرِّسَالَةُ بالكسرِ والفتحِ والرَّسُولُ<sup>(١)</sup> قال ثعلب : (( والرَّسِيلُ ... وأنشَدَ :  
لقد كَذَبَ الْوَأَشُونَ ما بُحْتُ عندهم لَيْلَى ولا أُرْسَلْتُهُمْ بِرَّسِيلٍ<sup>(٢)</sup> ))<sup>(٣)</sup>  
و(( ذكر ابن الأنباري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرسول والرسيل والرسالة سواء ، قال<sup>(٤)</sup> : ويُشَدُّ  
هذا البيت على وجهين :  
لقد كَذَبَ الْوَأَشُونَ ما بُحْتُ عندهم بِسِرٍ ، ولا أُرْسَلْتُهُمْ بِرَّسُولٍ  
وَبِرَّسِيلٍ ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٤٤-١٥٠)

(( وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : التولية - ها هنا - إقبال ، وقد تكون التولية إدبارا ، كقولك : وَلِّ عني  
أي : أدبر عني ، وقد ولي إذا أدبر ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا هَذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ﴾ (البقرة: ١٥٦)

(( قال أحمد بن يحيى : مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُضَوِّبَةٌ ))<sup>(٧)</sup> (( أَلْقُوا حَرَكَةً ( الْوَاوِ ) عَلَى ( الصَّادِ )  
فَانْكَسَرَتْ وَقَلْبُوا ( الْوَاوِ ) يَاءً لِكُسْرَةِ ( الصَّادِ ) ))<sup>(٨)</sup> ، (( وَمِثْلُهُ ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ ( الأنعام : ٧٢ ) أصله :  
( أَقِيمُوا ) فَأَلْقُوا حَرَكَةَ ( الْوَاوِ ) عَلَى ( الْقَافِ ) فَانْكَسَرَتْ وَقَلْبُوا ( الْوَاوِ ) ( يَاءً ) لِكُسْرَةِ ( الْقَافِ ) ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (البقرة: ١٥٧)

روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصلاة من الله رحمة ، ومن المخلوقين ( الملائكة ، والإنس ، والجن )  
القيام ، والركوع ، والسجود ، والدعاء ، والتسبيح ، والصلاة من الطير ، والهوام التسبيح ))<sup>(١٠)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ١٦٣)

(( قال أحمد بن يحيى : واحد وأحد ووحيد بمعنى ، والحادي في الحادي عشر كأنه مقلوب ( الفاء ) إلى موضع  
( اللام ) وإذا أجري هذا الاسم على القديم سبحانه جاز أن يكون الذي هو وصف كالعالم والقادر ، وجاز

(١) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٧٣/٨ ، ولسان العرب : ٢٨٣/١١ ، وتاج العروس : ٧٢/٢٩

(٢) لكثير عزة ، ديوانه : ٩٢

(٣) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٧٣/٨ ، ولسان العرب : ٢٨٣/١١ ، وتاج العروس : ٧٢/٢٩

(٤) سقطت ( قال ) من بهجة المجالس وأنس المجالس : ٢٧٧/١

(٥) بهجة المجالس وأنس المجالس : ٢٧٧/١ ، والآداب الشرعية : ٣٦٤/١ .

(٦) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : ٨٢/١

(٧) تهذيب اللغة : ١٧٧/١٢ ، ولسان العرب : ٥٣٥ / ١ ، وتاج العروس : ٢١٥/٣

(٨) تاج العروس : ٢١٥/٣

(٩) تهذيب اللغة : ١٧٧/١٢ ، ولسان العرب : ٥٣٥/١

(١٠) تهذيب اللغة : ١٦٦/١٢

أن يكون الذي هو اسم كفولنا : شيء ، ويقوي الأول قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ كُزَّةٌ وَلِلَّهِ جَنَّةٌ ﴾ ( البقرة : ١٦٣ ) وقوله :

يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُسْتَعْمٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ <sup>(١)</sup> ((<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ﴾ ( البقرة : ١٦٤ )

قال ثعلب عن النهار : (( أوله عند العرب طلوع الشمس ، استشهد بقول أمية بن أبي الصلت والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ <sup>(٣)</sup>

وأنشد قول عدي بن زيد :

وجاعل الشمس مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَّلَا <sup>(٤)</sup> ((<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ ( البقرة : ١٦٨ ، ٢٠٨ ، والأنعام : ١٤٢ )

قال ثعلب : (( أي : في الشرِّ ، يَتَّقُلُ ، قال : واختاروا التثقيلا لما فيه من الإشباع ، وَخَفَّفَ بعضهم ، قال : وإنما ترك التثقيلا مَنْ تَرَكَ التَّثْقِيلَ مَنْ تَرَكَ اسْتِثْقَالَ للضمة مع ( الواو ) يذهبون إلى أَنَّ ( الواو ) أَجَزَّتْهُمْ مِنَ الضُّمَّةِ )) <sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ ﴾ ( البقرة : ١٧٣ )

(( قال أبو العباس : إنما سُمِّيَ الهلال هلالاً لأنَّ الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه ، من قول العرب : قد

أهلَّ الرجل واستهلَّ إذا رفع صوته . قال الله عزَّ ﴿ وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ ﴾ ( البقرة : ١٧٣ ) فمعناه وما نودي به ورُفِعَت الأصوات على الذبائح لغير الله . )) <sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ عَفَى لِمَنْ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ ( البقرة : ١٧٨ )

قال ثعلب : (( كان الناس من سائر الأمم يقتلون الواحد بالواحد ، فجعل الله تعالى لنا نحن العفو ، أن يعفو عَمَّن قَتَلَ . )) <sup>(٨)</sup>

(١) لمالك بن خالد الحنابي ، ديوان الهذليين : ٤ / ٣ برواية :

أَحْمَى الصَّرِيمَةَ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُسْتَعْمٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ

(٢) العدد في اللغة : ٢١ / ١ و ٢٢ - وفي الدر المصون : ٢ / ١٩٩ و تفسير اللباب : ٣ / ١٢٠ قال ثعلب (( هو مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ ))

(٣) لأمية بن أبي الصلت ديوانه : ٥٠

(٤) لعدي بن زيد ، ديوانه : ١٥٩ بروايو : وجعل الشمس مصرا لا خفاء به

(٥) تفسير القرطبي : ١٩٣ / ٢ وفي زاد المسير : ٢٨٣ / ١ عن ثعلب : (( النهار عند العرب أوله طلوع الشمس )) وفي فتح القدير : ١٦٣ / ١ (( قال النضر بن

شميل : أول النهار طلوع الشمس ، ولا يعد ما قبل ذلك من النهار . وكذا قال ثعلب ، واستشهد بقول أمية بن أبي الصلت :

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد ((

(٦) عمذيب اللغة : ٢٠٦ / ٧ ، ولسان العرب : ٢٣٢ / ١٤

(٧) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٤٦٨

(٨) المجالس : ٥٧٣ / ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ

مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴿البقرة: ١٨٣-١٨٤﴾

(( وقال الفراء : هي نصب بـ ( كتب ) لأن فعل ما لم يسم فاعله إذا رفعت بعده اسما نصبت الآخر ، وفي الآية شيء لطيف غامض من النحو يقال لا يجوز النحويون : هذا صارف ظريف زيدا وكيف يجوز أن تنصب أياما بالصيام إذا كانت ( الكاف ) نعتا للصيام ؟ فالجواب أنك إذا جعلت ( أياما ) مفعولة لم يجوز هذا ، وإن جعلتها ظرفا جاز ، لأن الظروف تعمل فيها المعاني ، وزعم أحمد بن يحيى : أن ذلك لا يجوز البتة ، وإن جعلت ( الكاف ) في موضع نصب بـ ( كتب ) لم يجوز لأنك تفرق بين الصيام وبين ما عمل فيه بما لم يعمل فيه وإن جعلت ( الكاف ) في موضع نصب بالصيام ونصبت أياما بالصيام فلا اختلاف فيه إنه جيد بالغ . ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴿البقرة: ١٨٤﴾

قال ثعلب : (( هذه منسوخة نسختها ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥) ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴿البقرة: ١٨٥﴾

(( قال أبو العباس : إنما سمي الشهر شهراً لشهرته ، وذلك أن الناس يشهرون دخوله وخروجه قال : ويقال: جئتكَ في قُبُلِ الشهر وفي شبابه ، أي : في عشر مضين منه وأتيتكَ في ذُبُرِ الشهر أي : في عشر بقين منه ، وكذلك أتيتكَ في عَقَبِ الشهر ، فإذا قالوا : أتيتكَ في عَقَبِ الشهر ، وفي كُنُسِهِ فمعناه بعد مُضِيِّهِ . ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿البقرة: ١٨٦﴾

قال ثعلب : (( أي : فليطلبوا إجابتي لهم إذا دعوني . ))<sup>(٤)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴿البقرة: ١٨٧﴾

(( قال أحمد بن يحيى : سليل ( إلى ) الدخول والخروج وكلا الأمرين جائز تقول : أكلت السمكة إلى رأسها وجائز أن يكون الرأس داخلاً في الأكل وخارجاً منه ، إلا أنه لا يشك ذو عقل أن الليل خارج عن الصوم إذ لو كان داخلاً فيه لعظمت المشقة ، ودخلت المرافق في الغسل أخذاً بالأوثق ، ثم سواء قلنا إنه مجمل أو غير مجمل فقد ورد الحديث الصحيح فيه وهو ما روى عمر- رضي الله عنه - قال : قال رسول الله :- صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - : ( إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وقد غربت الشمس فقد أفطر الصائم )<sup>(٥)</sup> فهذا الحديث يدل على أن الصوم ينتهي في هذا الوقت ، فأما أنه يجب على المكلف أن يتناول عند هذا الوقت شيئاً

(١) إعراب القرآن : ٢٨٤/١ - ٢٨٥

(٢) المجالس : ٣٩٩ / ٢

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٤٧٣/١ و ينظر : لسان العرب : ٤٣٢/٤

(٤) تفسير البحر المحيط : ٥٤/٢ ، وفي الدر المنصون : ٢٩١ / ٢ ، و تفسير الباب : ٣٠٠/٣ ( فَلْيُطِئُوا لِإِجَابَتِي ، قاله ثعلب ) ، وفي النكت والعيون : ٢٤٣/١

(( أن الإستجابة طلب الموافقة للإجابة ، وهذا قول ثعلب ))

(٥) صحيح البخاري : ٢٤٠/٢ ، وعمدة القاري : ٦٤/١١

فالدليل عليه ما روى الشافعي - رضي الله تعالى - عنه بإسناده عن ابن عمر أن النبي - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - نهى عن الوصال قيل : يا رسول الله تواصل أي كيف تنهانا عن أمر أنت تفعله ؟ فقال : إني لست مثلكم إني أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني <sup>(١)</sup> وقيل فيه معان أحدها : أنه كان يطعم ويسقى من طعام الجنة ، والثاني : أن عليه الصلاة والسلام قال : إني على ثقة من أني لو احتجت إلى الطعام أطعمني مواصلاً <sup>(٢)</sup> ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ﴾ (البقرة : ١٨٩)

(( قَالَ أَبُو الْعَبَّاس : سُمِّيَ الْهَلَالُ هِلَالًا لِأَنَّ النَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِخْبَارِ عَنْهُ )) <sup>(٣)</sup> )) ( من قول العرب قد أهل الرجل واستهل إذا رفع صوته <sup>(٤)</sup> )) <sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ﴾ (البقرة : ١٩٤)

قال ثعلب : (( هذا كإفهام لما دخل مكة ، وقد كانوا منعه في الشهر الحرام فحارب وقتل جزاء لهم ، وما كان له قبل ذلك )) <sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة : ١٩٥)

(( زعم ثعلب : أن التهلكة مصدر لا نظير له إذ ليس في المصادر غيره )) <sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (البقرة : ١٩٦)

(( قال ثعلب : الحج بفتح ( الحاء ) المصدر وبكسرهما الاسم ، قال : وربما قال الفراء هما لغتان )) <sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ (البقرة : ١٩٦)

(( قال أبو العباس في قول [ الله ] <sup>(٩)</sup> عز وجل : ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾ (البقرة : ١٩) قال : يكون من علة ويكون من عدو ، ويكون من حبس )) <sup>(١٠)</sup> ، (( عن أبي العباس أنه قال : أصل الحصر والإحصار المنع <sup>(١١)</sup> قال : وأحصره المرض وحصر في الحبس أقوى من أحصر <sup>(١٢)</sup> ، لأن القرآن جاء بها ، قال : وأحصرت الجمل وحصرته وحصرته جعلت له حصاراً ، وهو كإساء يجعل حول سنامه )) <sup>(١٣)</sup> .

(١) في صحيح البخاري ٣٢/٨ عن الرسول الكريم ( ص ) (( وأيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ))

(٢) تفسير الرازي : ٩٥/٥ - ٩٦

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٤٦٨/١ ، وتهذيب اللغة : ٢٣٩/٥ ، ولسان العرب : ٧٠٣/١١

(٤) في تهذيب اللغة : ٢٣٩/٥ ( وأهل الرجل واستهل إذا رفع صوته )

(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٤٦٨/١

(٦) المجالس : ١٥٨/١

(٧) تفسير البحر المحيط : ٦٧/٢ واقتصرت بعض المصادر على القول (( وزعم ثعلب أن "تهلكة" لا نظير لها )) الدر المصون : ٣١٢/٢ ، وتفسير اللباب : ٣٥٣/٣

ورده أبو حيان قاتلاً : (( وليس قوله بصحيح إذ قد حكينا عن سيويه أنه حكى النضرة والتسرة مصدرين ))

(٨) زاد المسير : ٢٠٤/١ (٩) الله ساقطة من المجالس

(١٠) المجالس : ٢٧/١

(١١) في تفسير الرازي : ١٢٤/٥ ، وتفسير البحر المحيط : ٦٨/٢ ( الحبس )

(١٢) ينظر : تفسير البحر المحيط : ٦٨/٢

(١٣) تهذيب اللغة : ١٣٨/٤

وقال : (( تقول العرب : حصرت الرجل عن حاجته فهو محصور ، وأحصره العدو إذا منعه عن السير هو محصر ))<sup>(١)</sup> (( وقال ثعلب : في فصيح الكلام أحصر بالمرض وحصر بالعدو ))<sup>(٢)</sup> و(( قال أحمد بن يحيى أصل الحصر والإحصار الحبس ومنه الحصر للملك لأنه كالحبوس في الحجاب . والحصر معروف سمي به لانضمام بعض أجزائه إلى بعض ))<sup>(٣)</sup> ، وقال عن ( ما ) من ﴿ فَأَسْتَيْسَرَ ﴾ ( البقرة : ١٩٦ ) : (( أنها في محل نصب ، أي : فليهد ، أو فلينحر ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ۚ ﴾ ( البقرة : ١٩٦ )  
 (( ويقال : هو هديّ لبית الله . وأهل الحجاز يخففون ، وتميم تثقله . وواحد الهدي هدية . وقد قرئ بالوجهين : ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ۚ ﴾ ( البقرة : ١٩٦ ) والهديّ<sup>(٥)</sup> . ويقال : فلانّ هديّ بني فلان ، وهديّ بني فلان ، أي جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدي ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ﴾ ( البقرة : ١٩٧ )  
 قال ثعلب : (( أي : أنه في ذي القعدة وذي الحجة جميعاً ؛ لأنه كان يقدم ويؤخر ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۚ ﴾ ( البقرة : ١٩٧ )  
 (( قال ثعلب : [الرفث]<sup>(٨)</sup> هو ألا يأخذ ما عليه من الشّف ، مثل تقليم الأظفار ، وتثيف الإبط ، وحلق العائلة ، وما أشبهه . فإن أخذ ذلك كله ، فليس هناك رفث ، والرفث التّغريض بالكاح ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ ( البقرة : ٢٠٢ )  
 (( وقال أحمد بن يحيى : حسبت الحساب أحسبه حساباً وحسباناً ، والحساب الاسم ، وقيل : الحساب مصدر حسب الشيء ، والحساب في اللغة هو العد . ))<sup>(١٠)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ ﴾ ( البقرة : ٢٠٣ )  
 قال ثعلب : (( لمن اتقى قتل الصيد ))<sup>(١١)</sup>

(١) تفسير البغوي : ١٦٨ / ١ ، وتفسير الثعلبي : ٩٩ / ٢ ، وينظر أضواء البيان : ٧٦ / ١

(٢) تفسير الرازي : ١٢٤ / ٥

(٣) تفسير النيسابوري : ١ / ٥٣٩

(٤) الدر المنصور : ٣١٣ / ٢ ، وتفسير اللباب : ٣٦٩ / ٣ ، وفي تفسير البحر المحيط : ٨٢ / ٢ : (( في موضع نصب فليهد ))

(٥) هذه قراءة الأعرج بكسر الدال مقفلاً ينظر : تفسير الطبري : ٢ / ٢٢٠

(٦) المجالس : ٥٧٨ / ٢ - ٥٧٩ ، وينظر : الحكم والمحيط الأعظم : ٤ / ٣٧٤ ، وتفسير الرازي : ١٢٦ / ٥

(٧) المجالس : ٤٧٤ / ٢

(٨) ما بين المعقوفين زيادة مني لاستقامة الكلام

(٩) الحكم والمحيط الأعظم : ١٤١ / ١٠ ، ولسان العرب : ١٥٤ / ٢

(١٠) تفسير البحر المحيط : ٩٣ / ٢

(١١) المجالس : ١١ / ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ (البقرة: ٢٠٤)

(( قال ثعلب : يقال : رجل ألد ، وقوم لد ، اذا كانوا شديدي الخصومة ، ومنه قول الله تعالى : ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ (البقرة: ٢٠٤) ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٦)

(( عن أحمد بن يحيى أنه قال : قرأ نافع وأهل المدينة في سورة البقرة ﴿وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٦) بالضم في هذا الحرف خاصة ، وسائر القرآن بالفتح ، وكان عاصم يضم هذا الحرف أيضاً ، والذي<sup>(٢)</sup> في الأحقاف ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا﴾ (الأحقاف: ١٥) ويقرأ سائرهن بالفتح ، وكان الأعمش<sup>(٣)</sup> وحمة والكسائي يضمون هذه الأحرف الثلاثة والذي في النساء ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ (النساء: ١٩) ، ثم قرأوا كل شيء سواها بالفتح ، قال : وقال بعض أصحابنا : نختار ما عليه أهل الحجاز أن جميع ما في القرآن بالفتح إلا الذي في البقرة خاصة ، فإن القراء قرأوه بالضم<sup>(٤)</sup> ، قال أحمد بن يحيى : ولا أعلم ما بين الأحرف التي ضمها هؤلاء وبين التي فتحوها فرقاً في العربية ولا في سُنة تتبع ، ولا أرى الناس اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة خاصة إلا أنه اسمٌ وبقية القرآن مصادر ، وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكزّه والكزّة لغتان فبأي لغة قرئ<sup>(٥)</sup> فإماز إلا القراء فإنه زعم أن الكزّه ما أكرهت نفسك عليه ، والكزّه ما أكرهك غيرك عليه ، جئتكم كرهاً وأدخلتني كرهاً ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ (البقرة: ٢١٧)

قال ثعلب : (( عن قتال فيه ، كما تقول ضربت الرجل رأسه ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ (البقرة: ٢١٩)

(( قال ثعلب : كانوا إذا قامزوا فقمزوا أطعموا منه وتصدقوا ، فالإطعام والصدقة منفعة ، والإثم القهار ، وهو أن يهلك الرجل ويذهب ماله ، وجمع الإثم آثام لا يكسر على غير ذلك ))<sup>(٨)</sup> .

(١) أمالي المرتضى: ٧٨/٤

(٢) في لسان العرب: ٥٣٤/١٣ (واللذين)

(٣) سليمان بن مهران الأسدي بالولاء ، أبو محمد ، الملقب بالأعمش ولد سنة ٦١ وتوفي سنة ١٤٨ هـ: تابعي ، مشهور . أصله من بلاد الري ، ومنشأه ووفاته في الكوفة . كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض ، كان رأساً في العلم النافع والعمل الصالح . ولم ير السلاطين والملوك والأغنياء في مجلس أحقر منهم في مجلس الأعمش مع شدة حاجته وفقره . ينظر : الأعلام: ٣ / ١٣٥

(٤) تنظر القراءات في حجة القراءات: ١٩٥/١

(٥) في لسان العرب: ٥٣٤/١٣ ( وقع )

(٦) تهذيب اللغة: ١٠ / ٦ - ١١ . وينظر : لسان العرب: ٥٣٤/١٣

(٧) المجالس: ٤٠/١

(٨) المحكم والمحيط الأعظم: ١٨٦/١٠ ، ولسان العرب: ٥/١٢ ، وينظر : تاج العروس: ١٨٥/٣١



قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ﴾ (البقرة: ٢١٩)

(( قال أبو العباس : ومن رفع أراد الذي ينفقون الغفو <sup>(١)</sup> ، قال : وإنما اختار الفراء النصب لأن (ماذا) عندنا حرف واحد كثر في كلام العرب فكأنه قال: ما ينفقون، ولذلك اختير النصب قال : ومن جعل (ذا) بمعنى (الذي) رفع وقد يجوز أن يكون (ماذا) حرفاً ويرفع بالاثنتان <sup>(٢)</sup> ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ﴾ (البقرة: ٢٢١)

حكى ثعلب عن ابن الاعرابي قوله (( التَّكَاح في الأصل عند العرب : لزوم الشيء ، والإكباب عليه ؛ ومنه : نَكَحَ المَطَرُ الأرض )) <sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوهِنَّ حَتَّىٰ يَظْهَرَنَّ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ﴾ (البقرة: ٢٢٢)

(( وقُرئ ( حَتَّى يَظْهَرَنَّ ) قال أبو العباس : والقراءة ( يَظْهَرَنَّ ) لأن من قرأ ( يَظْهَرَنَّ ) <sup>(٤)</sup> أراد انقطاع الدَّم ، فإذا تَطَهَّرْنَ اغْتَسَلْنَ فصيرَ معناهما مختلفاً ، والوجهُ أن تكونَ الكلمَتانِ بمعنى واحدٍ يريدُ بهما جميعاً الغُسلَ ولا يحلُّ المسيسُ إلا بالاعتسالي ، ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود ( حَتَّى يَظْهَرَنَّ ) <sup>(٥)</sup> ، قال : وقال ابنُ الأعرابي : طَهَرَتِ المرأةُ هو الكلام ، ويجوز طَهَرَتْ ، وأما قول الله جلَّ وعز : ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا﴾ (التوبة: ١٠٨) فإنَّ معناه : الاستنجاء بالماء نزلت في الأنصار وكانوا إذا أخذُوا أثْبَعُوا الحجارةَ بالماء فأتى الله جلَّ وعزَّ عليهم بذلك )) <sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (البقرة: ٢٢٤)

قال ثعلب: (( أي تصلوا )) <sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (البقرة: ٢٢٨)

روي (( عن ثعلب أنه كان إذا سئل عن معنى القرء لم يزد على الوقت ، وقد استشهد لذلك بقول الشاعر :

يَا رَبِّ مَوْلَى حَاسِدٍ مُبَاغِضٍ عَلَى ذِي ضَغْنٍ وَضَبٍ قَارِضٍ  
لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ <sup>(٨)</sup>

(١) قرأ أبو عمرو بالرفع والباقون بالنصب ، ينظر : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ٢٠٣

(٢) تهذيب اللغة : ١٤٤/٣ - ١٤٥ ، ولسان العرب : ٧٥/١٥

(٣) الدر المصون : ٤١٤/٢ ، و تفسير اللباب : ٥٠/٤

(٤) قرأ أبو بكر والمفضل وحمة والكسائي ( يَظْهَرَنَّ ) وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ( يَظْهَرَنَّ ) ينظر : كتاب السبعة في القراءات : ١٨٢ وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ٢٠٣

(٥) نسبت هذه القراءة لأبي وعبد الله بن مسعود، ينظر : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ٢٠٣

(٦) تهذيب اللغة : ٩٩/٦ و ينظر : لسان العرب : ٥٠٥/٤ ، وتاج العروس : ٤٤٣/١٢

(٧) المجالس : ١٠٠/١

(٨) نسب في المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز / ١٦٢ للعجاج وليس في ديوانه ، وهو في لسان العرب : ٢٠٥/٧

يعني وقتا تهيج فيه عداوته . ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿الطَّلَقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ﴾ (البقرة: ٢٢٩)  
قال ثعلب: (( يقال: طلقت بضم اللام ))<sup>(٢)</sup> ، وروى ثعلب بسند طويل<sup>(٣)</sup>: (( عن أنس بن مالك<sup>(٤)</sup> قال جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال: يا رسول الله ذكر الله الطلاق مرتين فأين الثالثة؟ قال: إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان<sup>(٥)</sup> ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تُضَاكِرْ وَالِدَةَ يُولَدِهَا وَلَا مَوْلُودَ لَهَا يُولَدُهَا﴾ (البقرة: ٢٣٣)  
(( قال أحمد بن يحيى: يجوز أن يكون تقدير ﴿لَا تُضَاكِرْ وَالِدَةَ﴾ لا تضار ثم أدغم . ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ (البقرة: ٢٣٥)  
قال ثعلب: (( لا جناح عليك: أي لا يصيبك إثم ))<sup>(٨)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ (البقرة: ٢٣٥)  
(( قال ثعلب: أكننت الشيء إذا أخفيته في نفسك<sup>(٩)</sup> ، وكننته إذا سترته بشيء ))<sup>(١٠)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ (البقرة: ٢٣٥)  
قال النحاس ( ٣٣٨ هـ ) (( حدثني من أثق به سمعت أحمد بن يحيى يقول: أصل النكاح في اللغة الوطء<sup>(١١)</sup> ، وإنما يقع للعقد مجازاً ، قال: والدليل على هذا أن العرب تقول: أنكحت الأرض البر إذا أدخلت البر في الأرض . ))<sup>(١٢)</sup>

(١) أحكام القرآن ( الجصاص ) : ٥٦/٢

(٢) تفسير البحر المحيط : ١٨٦/٢

(٣) السند هو: حدثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة حدثنا بن عائشة حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة

(٤) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم التجاري الخزرجي الأنصاري ، أبو ثمامة ، أو أبو حمزة ، صاحب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وخادمه .. مولده بالمدينة سنة ١٠ ق هـ وأسلم صغيراً وخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن قبض . ثم رحل إلى دمشق ، ومنها إلى البصرة ، فمات فيها سنة ٩٣ هـ ، ينظر: الأعلام: ٢٤/٢ - ٢٥

(٥) في سنن البار قطني: ٣/٤ ، وسنن البيهقي الكبرى: ٣٤٠/٧ (( قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اني اسمع الله يقول ( الطلاق مرتان ) فأين الثالثة ؟ قال ( إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ) ))

(٦) تفسير ابن كثير: ٢٧٣/١

(٧) إعراب القرآن: ٣١٧/١

(٨) المجالس: ٣١٨/١

(٩) في تفسير الثعلبي: ١٨٦/١ ، والكشف والبيان: ١٨٦/٢ ، و تفسير البغوي: ٢١٦/١ ( قسي ) وسقطت منها ( بشيء )

(١٠) تفسير الثعلبي: ١٨٦/٢ ، و تفسير البغوي: ٢١٦/١ ، و زاد المسير: ٢٧٨/١

(١١) حكى أبو حيان في البحر المحيط: ١٦٤/٢ عن التبريزي أن ثعلب ذكر في الأمالي أن النكاح (( أصله عند العرب لزوم الشيء وإكبابه عليه ومنه قولهم نكح المطر الأرض )) ولم أجده في الأمالي وما أثبتته يخالف ما رواه غلام ثعلب عنه من أن النكاح (( هو اسم للجمع بين الشيئين )) أحكام القرآن ( الجصاص ) : ٥٠/٣

(١٢) الناسخ والمنسوخ: ٢٠١/١

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ (البقرة: ٢٣٦)

(( وقال أحمد بن يحيى : اختار بعضهم ﴿ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ (البقرة: ٢٣٦) <sup>(١)</sup> وقال لأننا وجدنا هذا الحَرْفَ في غير موضعٍ مِنَ الكتابِ بِغَيْرِ أَلِفٍ [ قال تعالى ] <sup>(٢)</sup> ﴿ وَلَمْ يَمَسِّنْ بَشَرٌ ﴾ ( آل عمران : ٤٧ ) فكلَّ شيءٍ من هذا البابِ فهو فِعْلُ الرَّجُلِ فِي بَابِ الْغَشْيَانِ ، قال : وأخبرنا سلمة عن الفراء أنه قال : إنه لأحسن المَسِّ في ماله ، يُريد أنه حسن الأثر ، والمَسُّ يكون في الخير والشر والمَسُّ والمَيْسِيس جِماع الرجلِ المرأة . )) <sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ﴾ (البقرة: ٢٣٦)

(( قرئ قَدْرُهُ ، وقَدْرُهُ <sup>(٤)</sup> )) قال ثعلب : (( الثقيل أعلى اللغتين وأكثر ، ولذلك اختير ، قال : واختار الأخفش التسكين ، وإنَّا اخترنا الثقيل لأنه اسم . )) <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ (البقرة: ٢٣٨)

(( قال ثعلب : صلاة الوسطى صلاة العصر وذلك لأنها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل ، قال : والعصر الحبس وشُميت عَصْرًا لأنها تعصر أي تُجَبَس عن الأولى ، قال : والعَصْر العطية وأنشد :  
يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٨)

قال ثعلب : (( القنوت : أصله القيام ، وهو ها هنا الخضوع )) <sup>(٩)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ (البقرة: ٢٤٥)

قال ثعلب : (( هو جزاء لما قرب وهو ( الذي ) ويرفع حينئذ ، وإذا كان جزاء ( لمن ) نصب . سئل : هل هذا مثل قولك : من زيد فأقوم إليه ؟ فقال: زيد لا يكون صلة ولا يجاب ، ولكن لو قيل من أخوك فنقوم إليه ، نصب لا غير ، قال : والاسم ونعته رفع ، وما بعد ( ما ) من صلتها. قال : وإنما تجعل ( ما ) مع ( ذا ) حرفاً واحداً ولا تجعل ( من ) معها . وأملِي في ذلك علينا <sup>(١٠)</sup> : ( من ذا يقوم ) ( من ) لا يجيء مع ( ما ) حرفاً واحداً ، وتكون مع ( ما ) . وماذا تصنع ، يكون ( ماذا ) حرفاً واحداً ، وتصنع عاملاً فيها ، كأنك قلت ما

(١) هذه قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر ينظر: كتاب السبعة في القراءات: ١٨٣

(٢) ما بين المعقوفين مني

(٣) تهذيب اللغة: ٢٢٦/١٢ وينظر: لسان العرب: ٢١٨/٦ وتاج العروس: ٥٠٩/١٦

(٤) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر بإسكان الدال وقرأ ابن عامر وحمة والكسائي وحفص عن عاصم بتحريك الدال، ينظر: كتاب السبعة في القراءات: ١٨٤ ، وحجة القراءات: ١٣٧

(٥) تهذيب اللغة: ٣٨/٩

(٦) تهذيب اللغة: ٣٨/٩

(٧) هذا عجز وصدره: لَوْ كَانَ فِي أُنْمَالِكَا أَحَدٌ ، ونسب في غريب الحديث لابن سلام: ٤٤٧/٤ ونسب في تهذيب اللغة: ١٣/٢ ومقاييس اللغة: ٣٤٤/٤ ولسان العرب: ٥٧٩/٤ ، وتاج العروس: ٦١/١٣ لطرفة بن العبد وليس في ديوانه .

(٨) تهذيب اللغة: ١١/٢ وينظر: لسان العرب: ٥٧٦/٤ ، وتاج العروس: ٦٠/١٣

(٩) المجالس: ٢٢٦/١ ، وينظر: لسان العرب: ٧٣/٢

(١٠) القول لراوي مجالس ثعلب

تصنع، وإنما يجعلون ( من ) مع ( ذا ) حرفاً واحداً لأن ( من ) للناس خاصاً و ( ذا ) لكل شيء، وجعلوها مع ( ما ) حرفاً واحداً ، لأن ( ما ) لكل شيء . و ( ذا ) لكل شيء . فإذا قالوا من ذا أخوك؟ لم تكن ( من ) مع ( ذا ) حرفاً واحداً ، فقالوا : من ذا أخوك لم يضمروا ( هو ) ، لأن ( ذا ) يتم وينقص مع الذي يضمرون ، فإذا قالوا : من ذا نأته ، كان من قول الفراء والكسائي أن يرفع ( من ) بـ ( ذا ) و ( ذا ) بـ ( من ) ، و ( نأته ) جواب الجزء . كأنه قال : من يكن هذا نأته ، وإذا أراد الاستفهام قال : من ذا فنأته ؟ كأنه قال : من هذا فنأته .<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِإِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ (البقرة: ٢٤٦)

روي عن ثعلب في الملاء والرهط والنفر والقوم : (( الجماعة الشريفة ... لا امرأة فيهم ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ (البقرة: ٢٤٩)

(( وقرئ غُرْفَةً<sup>(٣)</sup> ))<sup>(٤)</sup> قال ثعلب : (( غُرْفَةً قراءة عثمان رواه ابن عامر ومعناه : الذي يُغْتَرَفُ نفسه ، وهو الاسم ، والغُرْفَةُ المُرَّة من المصدر ، قال : وقال الكسائي : لو كان موضعُ اغْتَرَفَ غُرْفَ اخْتَرْتُ الفَتْحَ لأنه يخرج عَلَى فَعْلَةٍ ولما كان اغْتَرَفَ لم يخرج عَلَى فَعْلَةٍ . ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ (البقرة: ٢٤٩)

(( قال أحمد بن يحيى : إذا استثنيت بـ ( إلا ) من كلام ليس في أوله جحد فانصب ما بعد ( إلا ) وإذا استثنيت بها من كلام أوله جحد ، فانزع ما بعدها ، وهذا أكثر كلام العرب وعليه العمل ، من ذلك قوله عز وجل : ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ (البقرة: ٢٤٩) فنصب لأنه لا جحد في أوله ، وقال تعالى : ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ (النساء: ٦٦) فرفع لأن في أوله الجحد ، وقس عليها ما شاكلها ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة: ٢٥٥)

قال ثعلب : (( من أساء الله ( حي ) ))<sup>(٧)</sup> وقال أبو عمر الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) (( أخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي ، قال ( الْقَيُّومُ ) والقيام والمدير واحد ))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (البقرة: ٢٥٥)

(( قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد : ( ذا ) يكون بمعنى هذا ومنه قوله تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ

(١) المجالس : ٥٢٥/٢ - ٥٢٦

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٤١٥/٢

(٣) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (غرفة) بفتح الغين وقرأ عاصم وابن عامر وحمة والكسائي (غرفة) بالضم ينظر كتاب السبعة في القراءات : ٨٦

(٤) تهذيب اللغة : ١٠٩/٨

(٥) تهذيب اللغة : ١٠٩/٨ - ١١٠

(٦) تهذيب اللغة : ٣٠٥/١٥ ، ولسان العرب : ٢٦٣/٩

(٧) المجالس : ٥٢٠ / ٢

(٨) ياقوتة الصراط : ١٨٥

عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴿ (البقرة : ٢٥٥) ويكون بمعنى الذي ، قالوا : ويقال : هذا ذو صلاح ورأيت هذا ذا صلاح ومُرِزْتُ بهذا ذي صلاح ومَغْنَاهُ كُلُّهُ صاحب صلاح ))<sup>(١)</sup> ، وقال ثعلب : (( قالوا الشفاعة الدعاء - هاهنا - والشفاعة كلام الشفيع للملك في حاجة يسألها لغيره ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (البقرة : ٢٥٥)

قال ثعلب : (( الكرسي ما تعرفه العرب من كراسي الملوك ويقال : كرسي أيضاً ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ (البقرة : ٢٥٩)

قال أبو العباس : (( قرأها أبو جعفر<sup>(٤)</sup> ) وشيئته<sup>(٥)</sup> ونافع وعاصم بإثبات ( الهاء ) إن وصلوا ، أو قطعوا ، وكذلك قوله : ﴿فِيهِ هَدَنُهُمْ أَقْتَدَهُ﴾ ( الأنعام : ٩٠ ) ووافقهم أبو عمرو في : ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ ( البقرة : ٢٥٩ ) ، وخالفهم في ( اقْتَدَهُ ) فكان يحذف ( الهاء ) منه في الوصل ويثبتها في الوقف ، وكان الكسائي يحذف ( الهاء ) منها في الوصل ويثبتها في الوقف<sup>(٦)</sup> ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾ (البقرة : ٢٥٩)

قال ثعلب : (( نرفع بعضها على بعض ))<sup>(٨)</sup> و(( قرأها ابن عباس ( ننشُرُها ) وقرأ الحسن<sup>(٩)</sup> ) ننشُرُها ))<sup>(١٠)</sup> و(( قال الفراء قرأها زيد بن ثابت<sup>(١١)</sup> بالزاي قال : والإنشَارُ : نُقْلُهَا إِلَى مَوْضِعِهَا ، قال : وبالزاي<sup>(١٢)</sup> قرأها الكوفيون<sup>(١٣)</sup> قال ثعلب : وتختار الزاي ، لأن الإنشَارَ في التأويل تَرْكِيْبُ الْعِظَامِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ قَالَ وَمَنْ قَالَ : ( ننشُرُها ) فهو الإحياء ))<sup>(١٤)</sup> ، وروى (( أبو العباس عن ابن الأعرابي : أنشَرَ اللَّهُ الْمَيِّتَ ، ونَشَرَهُ فنشر قال :

(١) تهذيب اللغة : ٢٦/١٥ ، وينظر : تاج العروس : ٤٢٢/٤٠

(٢) تهذيب اللغة : ٢٧٨/١ ، ولسان العرب : ١٨٤ / ٨

(٣) تهذيب اللغة : ٣٣/١٠ ، ولسان العرب : ١٩٤/٦

(٤) من القراء من سمي بأبي جعفر اثنان احدهما : ابو جعفر المدني واسمه يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة ، عتاقة ، روى عن أبي هريرة وابن عمر وغيرهما وتوفي في خلافة هارون وله قراءة . ينظر : الفهرست : ٣٣ والآخر : أبو جعفر محمد بن سعدان الضير . وكان معلماً للعامة واحد القراء بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه ، ففسد عليه الأصل والفرع ، بغدادى المولد ، كوفي المذهب . وتوفي سنة ٢٣١ هـ . وله من الكتب ، كتاب القراءات ، كتاب مختصر النحو ينظر : الفهرست : ٧٦

(٥) شيبه بن نضاح بن سرجس بن يعقوب الخزومي المدني : قاضي المدينة ، وإمام أهلها في القراءات في الطبقة الثانية . وكان من ثقات رجال الحديث . وهو مولى أم سلمة ولا يعلم أحد روى عن نضاح إلا ابنه . وكان امام دهره في القراءة ، توفي سنة ١٣٠ هـ . ينظر : الفهرست : ٣٣ ، والأعلام : ٣ / ١٨١

(٦) تنظر القراءة في كتاب السبعة في القراءات : ١ / ١٨٨

(٧) تهذيب اللغة : ٧٩/٦ ، ولسان العرب : ٥٠٣/١٣

(٨) المجالس : ٥٦٩ / ٢

(٩) يعني الحسن البصري

(١٠) : نسبت القراءة في السبعة في القراءات : ١٨٩ ، وحجة القراءات : ١٤٤ لابن كثير ، ونافع ، وإبي عمرو

(١١) أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك من الأنصار ويكنى أبا سعيد ويقال كان يكنى أبا عبد الرحمن ، قتل أبوه في وقعة بعاث وهو ابن ست سنين ، وقدم رسول الله (ص) المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وتعلم وتفق في الدين ، فكان رأساً بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض . وكان عمر يستخلفه إذا سافر ، وكان ابن عباس (رض) يأتيه للأخذ عنه ، ويقول : العلم يوتى ، ولا يأتي ومات سنة ٤٥ هـ ينظر : المعارف : ٢٦٠ ، الأعلام : ٣ / ٥٧ ،

(١٢) في لسان العرب : ٤١٨ / ٥ ( وبإراء )

(١٣) قرأها عاصم وحمة والكسائي وخلف ومعه ابن عامر بالزاي ينظر : السبعة في القراءات : ١٨٩ والتيسير في القراءات السبع : ٨٢ ، واتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ٢٠٨

(١٤) تهذيب اللغة : ٢٠٩/١١ وينظر : لسان العرب : ٤١٨/٥ ، وبصائر ذوي التمييز : ٥٧/٥ ، وتاج العروس : ٣٥٤/١٥

المِثْثُ لا غير ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (البقرة : ٢٦١)

قال ثعلب : (( إنما المثل والله أعلم للنفقة لا للرجال ، ولكن العرب إذا دل المعنى على ما يريدون حذفوا ، مثل قوله تعالى : ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ أَلْعَجَلَ﴾ (البقرة : ٩٣) فأضمر الحب لأن المعنى معلوم فكذلك هاهنا أراد مثل نفقة الذين ينفقون أموالهم ونحو هذا قوله تعالى : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ (آل عمران : ١٨٠) يريد بخل الباخلين فحذف البخل . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ﴾ (البقرة : ٢٦٤)

الصفوان (( قال ثعلب : الصلد النقي . ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ﴾ (البقرة : ٢٦٥)

قال (( ثعلب : وهذا لفظ مستقبل وهو لأمر ماض ، فمعناه : فان لم يكن أصابها وابل فطل ، ومعنى هذا المثل : أن صاحب هذه الجنة لا يخيب فإنها إن أصابها الطل حسنت وإن أصابها الوابل أضعفت ، فكذلك نفقة المؤمن المخلص . ))<sup>(٤)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾ (البقرة : ٢٦٥)

(( قال أبو العباس : فيها ثلاث لغات : رَبْوَةٌ ، وَرَبْوَةٌ ، وَرَبْوَةٌ ، الاختيار رَبْوَةٌ ، لأنها أكثر اللغات ، والفتح لغة تميم . ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ (البقرة : ٢٧٣)

قال ثعلب : (( الجاهل : الذي جهل أمور نفسه . ))<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (البقرة : ٢٧٩)

(( قال أحمد بن يحيى : قراءة العامة من الإذن ، أي : كونوا على علم وإذن ، وقرأ الحسن ( فأيقنوا )<sup>(٧)</sup> ، وهو دليل لقراءة العامة ))<sup>(٨)</sup> .

(١) تهذيب اللغة : ٢٣١/١١

(٢) زاد المسير : ٣١٦/١ و ينظر غريب الحديث للخطابي : ١٩١/١

(٣) زاد المسير : ٣١٨/١

(٤) زاد المسير : ٣١٩/١ - ٣٢٠

(٥) تهذيب اللغة : ١٩٦/١٥

(٦) المجالس : ٢٢٢/١

(٧) تنظر القراءة في الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل : ٤٠١/١ ، وتفسير الرازي : ٨٧/٧ ، وتفسير النسفي : ١٣٥ /١

(٨) تفسير الرازي : ٨٧/٧

وقال ثعلب : (( الاختيارُ قراءةُ العامة من الإذن لأنه يُفسَّرُ كونوا على إذنٍ وعِلْمٍ ، ولأنَّ الكلامَ يجري به على وجهٍ واحدٍ وهو أدلُّ على المراد ، وأقربُ في الأفهام ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاصْتَبُوهُ﴾ (البقرة : ٢٨٢)  
قال ثعلب : (( القيامة . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا﴾ (البقرة : ٢٨٢)  
قال ثعلب : (( السفیه : الذي لا يحسن شيئاً ، ولا يحسن أن يقرأ ولا يكتب ، إذ لم يتعلم . والضعيف : الضعيف العقل ، ويقال : الصبي والمرأة . ))<sup>(٣)</sup>

(١) الدر المصون : ٦٤١ / ٢

(٢) المجالس : ٥٥٩ / ٢

(٣) المجالس : ٢٢٣ / ١

## سورة آل عمران

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (آل عمران : ١- ٢)

قال ثعلب : ((حركة ( الميم ) مما اختلف الناس فيه ، فقال الفراء : هو ترك همزة الألف من الله ثم وصله.))<sup>(١)</sup> قال ثعلب : ((كان الأصل فيه والله أعلم ( أَلَمْ الله لا إله إلا هو ) بتسكين الميم فأُلقيت فتحة الألف على الميم وسقطت الألف ، قال أبو النجم :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَأَحْرَفٍ تَخْطُ رَجُلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلَفٍ  
كَأَنَّمَا تُكْتَبَانِ لَامٌ أَلِفٌ<sup>(٢)</sup>

أراد ( لام أَلِف ) فأُلقي فتحة ( الألف ) على ( الميم ) وأسقطت ( الألف ) ((<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ (آل عمران : ٧)

قال ثعلب : (( تفسيره ))<sup>(٤)</sup> ، وعن ثعلب : (( التفسير والتأويل والمعنى واحد ))<sup>(٥)</sup> و(( عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : التفسير والتأويل والمعنى واحد ))<sup>(٦)</sup> .

وروى (( ثعلب عن ابن الأعرابي في قول الله - جلّ وعزّ - : ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ (آل عمران : ٧) قال : هُمُ الْحَقَّاطُ وَالْمُذَاكِرُونَ ))<sup>(٧)</sup> ، وروي عن ثعلب وغيره : (( أن الراسخين في العلم لا يعلمون التأويل ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ فُتِنَ فَأَقْبَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾ (آل عمران : ١٣)

قرأ الجمهور (فتنة) بالرفع وقرأ الحسن ومجاهد<sup>(٩)</sup> ( فتنة ) بالخفض ، وقرأ ( كافرة ) بالخفض<sup>(١٠)</sup> ، قال ثعلب : (( ويجوز النصب<sup>(١١)</sup> على الحال أي التقتا مختلفتين ))<sup>(١٢)</sup> (( مؤمنة وكافرة ))<sup>(١٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْقَنْطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ (آل عمران : ١٤)

(( قال أحمد بن يحيى : اختلف الناس في القنطار ما هو فقالت طائفة : مائة أوقية من ذهب وقيل : مائة أوقية من الفضة وقيل : ألف أوقية من الذهب ، وقيل : ألف أوقية من الفضة ، وقيل : ملء مسك ثور ذهباً ،

(١) المجالس : ١ / ٢١٦

(٢) لأبي النجم العجلي ، ديوانه : ٢٦٨

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ١٢٦

(٤) المجالس : ٢ / ٥٨٤

(٥) لسان العرب : ١١ / ٣٣ و ١٥ / ١٠٦ ، وتاج العروس : ١٣ / ٣٢٣ ، وينظر : تفسير مجمع البيان : ١ / ١٧

(٦) تهذيب اللغة : ١٢ / ٢٨٣

(٧) تهذيب اللغة : ٧ / ٧٧

(٨) كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير : ١٧ / ٤٠٦

(٩) مجاهد بن جبير المكي أبو الحجاج القرشي الخزومي ، مولى السائب بن أبي السائب الخزومي ، أحد أئمة التابعين والمفسرين ، كان من أخصاء أصحاب ابن عباس ، وكان أعلم أهل زمانه بالتفسير . . وقيل إنه عرض القرآن على ابن عباس ، أفقه عند كل آية وأسأله عنها ، توفي سنة ١٠٣ هـ . تنظر : البداية والنهاية : ٩ / ٢٥٠

وكشف الظنون : ١ / ٤٣٠ ، ١ / ٤٥٨ ، وهدية العارفين : ٢ / ٤ ، ومعجم المؤلفين : ٨ / ١٧٧

(١٠) إعراب القرآن : ١ / ٣٥٩ - ٣٦٠ ، وتفسير القرطبي : ٤ / ٢٥ ، وينظر إملأ ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات : ١ / ١٢٦

(١١) في فتح القدير : ١ / ٣٢١ (( وقرأ ابن أبي عتبة بالنصب فيها قال ثعلب هو على الحال أي التقتا مختلفتين مؤمنة وكافرة )) .

(١٢) إعراب القرآن : ١ / ٣٥٩ - ٣٦٠ ، وتفسير القرطبي : ٤ / ٢٥

(١٣) تفسير القرطبي : ٤ / ٢٥ ، وفتح القدير : ١ / ٣٢١



ويقال : ملء مسك ثوب فضة ، وقيل : أربعة آلاف دينار وقيل : أربعة آلاف درهم ، قال : والمعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار فإذا قالوا مقتطرة <sup>(١)</sup> فمعناها ثلاثة أدوار دَوْرٌ ودَوْرٌ ودَوْرٌ فمحصولها اثنا عشر ألف دينار <sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (آل عمران : ١٨)

قال الأزهري (٣٧٠هـ) : (( أخبرني المنذري أنه سأل أحمد بن يحيى عن قول الله عز وجل : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (آل عمران : ١٨) فقال : كل ما كان شَهِدَ الله فهو بمعنى عِلِمَ الله ، قال : وقال ابن الأعرابي : معناه : قال الله ، قال : ويكون معناه عِلِمَ الله ويكون شَهِدَ الله <sup>(٣)</sup> كَتَبَ الله <sup>(٤)</sup> . ))  
 (( وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : شَهِدَ الله : بَيَّنَّ الله <sup>(٥)</sup> وأظهر ، وشَهِدَ الشاهد عند الحاكم أي : بَيَّنَّ ما يَعْلَمه وأظهره ، يدل على ذلك قوله : ﴿ شَهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ ﴾ ( التوبة : ١٧ ) وذلك أنهم يؤمنون بأنبياء شعروا بمحمد صلى الله عليه [ وآله ] وسلم ، وحثوا على اتباعه ثم خالفوه فكذبوه ، فبينوا بذلك الكفر على أنفسهم وإن لم يقولوا نحن كفار <sup>(٦)</sup> )) <sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ ﴾ (آل عمران : ٢٦)

قال (( أبو العباس أحمد بن يحيى : معنى ( اللهم ) يا الله أمانة بمفردتك <sup>(٨)</sup> فتركت العرب ( الهمزة ) فاتصلت ( الميم ) بـ ( الهاء ) وصارا كالحرف الواحد ، واكتفي به من ( يا ) فأسقطت ، وربما أدخلت العرب ( يا ) فقالوا : يا اللهم اغفر لنا ، قال الفراء : أنشدني الكسائي :  
 وما عليك أن تقول كل ما سبحت أو صليت يا اللهم ما <sup>(٩)</sup> )) <sup>(١٠)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا أَنْ تَكْتَفُوا مِنْهُمْ ثِقَةً ﴾ (آل عمران : ٢٨)

قال ثعلب : (( وقرأ حميد <sup>(١١)</sup> ( ثَقِيَّة ) <sup>(١٢)</sup> وهو وجه إلا أن الأولى أشهر في العربية )) <sup>(١٣)</sup> .

(١) في لسان العرب : ١١٩/٥ (( قال : وقوله ( المقتطرة ) يقال : قد قنطر زيد إذا ملك أربعة آلاف دينار فإذا قالوا قناطر مقلطرة )) وسقطت هذه العبارة من تهذيب اللغة

(٢) تهذيب اللغة : ٣٠١/٩ ، ولسان العرب : ١١٩/٥ وهكذا فسر قوله تعالى ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ ﴾ (آل عمران : ٧٥)

(٣) عبارة ( شهد الله ) ساقطة من لسان العرب : ٢٣٩/٣ ووضع محلها ( معناه ) .

(٤) تهذيب اللغة : ٤٧/٦ ، ولسان العرب : ٢٣٩/٣

(٥) اكتفت كثير من المصادر بالقول : أن ( شهد ) عند ثعلب ( بَيَّنَّ ) ، ينظر : مشارق الأنوار : ٢٥٩/٢ ، وزاد المسير : ٣٦٢/١ ، وكتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير : ١٦٨/١٤

(٦) جاء في تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم : ١/٤٦٤ عن ثعلب قوله : (( معناه بين ذلك وأعلمنا بذلك ومنه قولهم شهد الشاهد عند الحاكم أي أعلمه بما عنده وبين له ذلك )) وفي الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢٥/١ عن ثعلب قوله : (( قال أبو العباس معناه بَيَّنَّ الله أنه لا إله إلا هو وأعلم أنه لا إله إلا هو قال ومن ذلك قولهم قد شهد الشاهد عند الحاكم معناه قد بَيَّنَّ للحاكم وأعلمه الخبر الذي عنده )) وهذا يتفق مع ما أثبتته معنى ويختلف لفظاً وترتيباً

(٧) تهذيب اللغة : ٤٧/٦

(٨) في تهذيب اللغة : ٢٢٥/٦ قال ثعلب : (( اللهم أنه بمعنى يا الله أم ))

(٩) نسب في الحور العين : ٧٩ للأعشى وليس في ديوانه ( الصبح المنير ) وقال البغدادي قائله مجهول : خزائن الأدب : ٢٥٩/٢

(١٠) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٥١/١

(١١) هو حميد الاعرج

(١٢) قرأ يعقوب والحسن ( ثَقِيَّة ) والباقون ( تقاة ) ينظر : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ٢٢١

(١٣) تهذيب اللغة : ٢٠٠/٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَنَقَبَلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ (آل عمران: ٣٧)  
 (( روى ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: قبلته قبولا وقبولا ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ (آل عمران: ٤٥)  
 قال ثعلب: (( سُمِّي مسيحاً لأنه كان يمسح الأرض أي: يقطعها ))<sup>(٢)</sup> وروى (( ثعلب عن ابن الأعرابي  
 الْمَسِيحُ الصِّدِّيقُ وَهُوَ سُمِّي عِيسَى (صلى الله عليه وسلم) قال: وَالْمَسِيحُ الْأَعْوَزُ وَهُوَ سُمِّي الدُّجَالُ. ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ (آل عمران: ٤٦)  
 (( عن أحمد بن يحيى أنه قال: ذكر الله - جلّ وعزّ - لعيسى آيتين، إحداهما: تكليمه الناس في المهدي فهذه  
 مُعْجِزَةٌ، والأخرى: نُزُولُهُ إِلَى الْأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَهْلًا ابْنٌ ثَلَاثِينَ سَنَةً، يُكَلِّمُ أُمَّةً مُحَمَّدٍ فَهَذِهِ الْآيَةُ  
 الثَّانِيَةُ. ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ٤٩)  
 (( وقرئ: ( فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ) )<sup>(٥)</sup>، قال ثعلب: النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ طَائِرٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ مَعَهُمْ  
 ثُمَّ انْفَرَدَ فَأَجَارَ أَنْ يَقَالَ طَيْرٌ لِلوَاحِدِ وَجَمْعُهُ عَلَى طَيْرٍ ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ (آل عمران: ٥٠)  
 (( قال أحمد بن يحيى: لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى ﴿وَجِيهًا﴾ (آل عمران: ٤٥) لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ  
 لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ))<sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران: ٥٢)  
 قال ثعلب: (( أَيُّ مَعَ اللَّهِ ))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ الْخَوَارِثُوْنَ نَحْنُ أَنْصَارُ﴾ (آل عمران: ٥٢)  
 (( ثعلب عن ابن الأعرابي: الْخَوَارِثُوْنَ الْأَنْصَارُ وَهُمْ خَاصَّةُ أَصْحَابِهِ ))<sup>(٩)</sup>.

(١) تفسير الرازي: ٢٥/٨

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس: ٣٨٨/١، ومعاني القرآن (النحاس): ٣٤٢/٢، وتهذيب اللغة: ٢٠١/٤، وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم  
 ٣٠٩-٣٠٨/١، والفاقي في غريب الحديث: ٣٦٦/٣، وزاد المسير: ٣٨٩/١، وتفسير الرازي: ٤٤/٨، ولسان العرب: ٥٩٥/٢

(٣) تهذيب اللغة: ٢٠٢/٤

(٤) تهذيب اللغة: ١٤/٦، ولسان العرب: ٦٠٠/١١، وينظر: المصباح المنير: ٥٤٣/٢

(٥) ((كلهم قرأ ( فيكون طيرا ) غير نافع فإنه قرأ ( طائر بإذن الله ) ينظر في السبعة في القراءات: ٢٠٦، وحجة القراءات: ١٦٤

(٦) تهذيب اللغة: ١٠/١٤، ولسان العرب: ٥٠٩/٤، وتاج العروس: ٤٥٠/١٢

(٧) إعراب القرآن: ٣٨٠/١

(٨) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: ٤٢/١

(٩) تهذيب اللغة: ١٤٨/٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ﴾ (آل عمران: ٥٩)  
قال ثعلب: ((أي: إن مثل آدم أعجب؛ لأن آدم جاء من غير نفس، وعيسى قد جاء من نفس.))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ۖ﴾ (آل عمران: ٥٩)  
((قال ثعلب: وهذا تفسير لأمر آدم وليس بحال.))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (آل عمران: ٦١)

عن ((أحمد بن يحيى معننا: عن الشعبي<sup>(٣)</sup> قال: لما نزلت ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنَفْسَكُمْ وَأَنفُسَكُمْ﴾ (آل عمران: ٦١) أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتكأ على علي والحسن والحسين، وتبعهم فاطمة قال: هذه أبنائنا وهذه نساؤنا وهذه أنفسنا<sup>(٤)</sup>))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهُ النَّهَارِ﴾ (آل عمران: ٧٢)  
((روى ثعلب عن ابن الأعرابي: أتيت به بوجه نهار، وصدر نهار، وشباب نهار، أي: أوله.))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَيْكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ (آل عمران: ٧٧)  
روى ((ثعلب عن ابن الأعرابي: ﴿لَا خَلْقَ لَهُمْ﴾ (آل عمران: ٧٧) لا نصيب لهم في الخير قال: والخلاق الذين، ويقال خلق الثوب يخلق خلقوه، وأخلق إخلاقاً، بمعنى واحد، ويقال: للسائل قد أخلق وجهه، وأخلق فلان فلاناً، أي أعطاه ثوباً خلقاً.))<sup>(٧)</sup>.

(١) المجالس: ٣٢٥/١

(٢) زاد المسير: ٣٩٨/١

(٣) عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي الكوفي، إمام أهل الكوفة، وهو من حمير، اتصل بعبد الملك بن مروان، فكان نديمه، وسميه، ورسوله إلى ملك الروم. وكان ضئيلاً نحيفاً، ولد لسبعة أشهر. وسئل عما بلغ إليه حفظه، فقال: ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته. وهو من رجال الحديث الثقات، استقضى عمر بن عبد العزيز. وكان فقيهاً، شاعراً. وقد لاه قضاء الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وكان والي عمر بن عبد العزيز على العراق، ولد سنة ١٩ هـ وتوفي سنة ١٠٣ هـ. ينظر: وفيات الأعيان: ٣ / ١٢ - ١٦، والوفيات: ١٦ / ٩٢، وتاريخ الكوفة: ٢٥٩ - ٢٦٠، والأعلام: ٣ / ٢٥١

(٤) في تحفة الأحوذى: ٢٧٨/٨: ((دعا رسول الله علياً فزله منزلة نفسه لما بينها من القرابة والأخوة وفاطمة أي لأنها أخص النساء من أقاربه وحسناً وحسيناً فزلهما بمنزلة ابنه فقال: اللهم هؤلاء أهلي)) وفي معرفة علوم الحديث: ٥٠: ((قال الحاكم: وقد تواترت الأخبار في التفسير عن عبد الله بن عباس وغيره أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال هؤلاء أبنائنا وأنفسنا ونساؤنا فهللوا أنفسهم وأبنائهم ونساءهم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين))

(٥) تفسير فرائد الكوفي: ٨٧

(٦) تفسير النيسابوري: ٢ / ١٨٦، وتفسير الباب: ٣١٦/٥

(٧) تهذيب اللغة: ١٧/٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ عَنْ يَمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ﴾ (آل عمران : ٧٩)

قال ثعلب : (( الرباني العالم والجماعة الربانيون وقال : الربانيون الألواف والربانيون العلماء ))<sup>(١)</sup> وقال : (( إنما قيل للفقهاء الربانيون لأنهم يربون العلم أي يقومون به ))<sup>(٢)</sup> وقال : (( العرب تقول : رجل رباني وربي إذا كان عالما عابدا معلما ))<sup>(٣)</sup> ، و (( عن ثعلب قال : الرباني العالم العامل ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَمَّا أَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ (آل عمران : ٨١)

(( قال أحمد بن يحيى : قال الأخفش : ( اللام ) التي في ﴿لَمَّا أَتَيْتُكُمْ﴾ (آل عمران : ٨١) اسم والذي بعدها صلة لها و ( اللام ) التي في ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ (آل عمران : ٨١) لام القسم ، كأنه قال : والله لتؤمنن ، فوكد في أول الكلام وفي آخره وتكون ( من ) زائدة .  
وقال أبو العباس : هذا كله غلط ( اللام ) التي تدخل في أوائل الجزاءات تُجاب بجوابات الأيمان تقول : لمن قام لآتيته ، فإذا وقع في جوابها ( ما ) و ( لا ) علم أن ( اللام ) ليست بتوكيد ، لأنك تضع مكانها ( لا ) ، و ( ما ) ، وليست كالأولى وهي جواب للأولى ، قال : وأما قوله : ﴿مِنْ كِتَابٍ﴾ (آل عمران : ٨١) فأشقط ( من ) فهذا غلط لأن ( من ) التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء وهذا خبر ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد والاستفهام والجزاء ، وهو قد جعل ( لما ) بمنزلة لعبد الله والله لقائم ، ولم يجعله جزاء ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ (آل عمران : ٨١)

قال ثعلب : (( الإثم ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ (آل عمران : ٩١)

(( قال أحمد بن يحيى : يجوز الرفع على التبيين لـ ( ملء ) ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ (آل عمران : ٩٦)

(( عن أبي العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إنما سميت : مكة مكة ، لأن فيها ضيق يقال : مكني الشيء إذا ضاق عني ، وسميت : بكّة ، لأن الناس يتباكون فيها ، أي : يتزاحمون ))<sup>(٨)</sup> .

(١) تهذيب اللغة: ١٢٩/١٥، واقتصر لسان العرب: ٤٠٧/١ ، وتاج العروس: ٤٨٠/٢ على القول (( قال أبو العباس : الربانيون الألواف ، والربانيون العلماء ))

(٢) في غريب القرآن: ٢٣٦/١ ( انهم ) بدلا من ( لأنهم )

(٣) غريب القرآن: ٢٣٦/١ ، والتبيان في تفسير غريب القرآن: ١٥٠/١ ، وتفسير غريب القرآن: ١٠٠-١٠٢

(٤) غريب القرآن: ٢٣٦/١

(٥) أحكام القرآن ( الجصاص ) : ١٠٤/٤

(٦) تهذيب اللغة: ٢٩٦/١٥

(٧) تفسير البحر المحيط: ٣٨٤/٢

(٨) إعراب القرآن: ٣٩٤/١

(٩) غريب الحديث ( الخطابي ) : ٧١/٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ﴾ (آل عمران : ٩٩ )

(( عن ثعلب قال : العوج عند العرب بكسر العين في كل ما لا يحاط به ، والعوج بفتح العين في كل ما لا يحصل ، فيقال في الأرض عوج ، وفي الدين عوج ، لأن هذين يتسعان ولا يدركان ، وفي العصا عوج ، وفي السن عوج ، لأنها يحاط بها ويبلغ كنهها ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران : ١١٠ )

(( روى أبو العباس عن ابن الأعرابي في قول الله : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران : ١١٠) أي : أنتم خير . قال : ويقال : معناه كنتم خير أمة في علم الله . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثَقَفُوا إِلَّا يَجْبِلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُ

بِعَظْمٍ مِنَ اللَّهِ﴾ (آل عمران : ١١٢ )

(( قال القراء : معناه ضُرِبَتْ عليهم الذِّلَّةُ إِلَّا أَنْ يُعْتَصِمُوا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ ، فَأُضْمِرَ ذَلِكَ ، قال : ومثله قوله :

رَأَيْتُنِي بِحَبْلٍهَا فَصَدْتُ مَخَافَةً وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ قُرُوءُ<sup>(٣)</sup>

قال : أراد رأيتني أَقْبَلْتُ بِحَبْلٍهَا فَأُضْمِرَ ( أَقْبَلْتُ ) كما أُضْمِرَ الْاِعْتِصَامَ فِي الْآيَةِ .

و...عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : هذا الذي قَالَه الفراء بعيد أن تَحْذِفَ أَنْ وَتُبْقِيَ صَلَافَهَا وَلَكِنْ الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَمَا ثَقَفُوا بِكُلِّ مَكَانٍ إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبْلِ مِنَ اللَّهِ ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ فِي الْأَمْكِنَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ ، قال : وقول الشاعر :

رَأَيْتُنِي بِحَبْلِهَا

هو كما تقول أنا بالله أي مُتَمَسِّك ، فتكون الباء من صَلَافَةٍ رَأَيْتُنِي مُتَمَسِّكاً بِحَبْلِهَا ، فَاكْتَفَى بِالرُّؤْيَةِ مِنَ التَّمَسُّكِ ،

قال : وقال الأخفش في قوله : ﴿إِلَّا يَجْبِلِ مِنَ اللَّهِ﴾ (آل عمران : ١١٢) إِنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ فِي مَعْنَى لَكِنْ ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ (آل عمران : ١١٧ )

(( عن ثعلب قال : بدأ الله تعالى هذه الآية بالريح والمعنى على الحرث (٥) كقوله تعالى : ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ

بِمَا لَا يَسْمَعُ﴾ (البقرة : ١٧١) وإنما المعنى على المنعوق به ، وقريب منه قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ

وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ (البقرة : ٢٣٤) خبر عن الأزواج ، وترك الذين كأنه قال : أزواج الذين

يتوفون منكم يترصدن ، فبدأ بالذين ومراده بعد الأزواج ، وأنشد :

(١) زاد المسير : ٤٣٠/١

(٢) تهذيب اللغة : ٢٠٦/١٠٠

(٣) لحيد بن ثور : ديونه : ٣٥

(٤) تهذيب اللغة : ٥٢/٥ ، ولسان العرب : ١٣٧/١١

(٥) في تفسير البحر المحيط : ٤٠/٣ (( قال ثعلب بدأ بالريح والمعنى على الحرث ))

لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً عَلَى ابْنِ أَبِي ذُبَّانَ أَنْ يَتَنَدَّمَ<sup>(١)</sup>  
 فخر عن ابن أبي ذُبَّانَ وترك نفسه ، وإنما أراد : لعل ابن أبي ذُبَّانَ أن يتندما إن مالت بي الريح ميلاً ، وقد يبدأ  
 بالشيء والمراد التأخير كقوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾ ( الزمر :  
 ٦٠ ) والمعنى ترى وجوه الذين كذبوا على الله مسودة يوم القيامة ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ خَبَالًا وَدُّوْا مَا عَنِتُّمْ ﴾ ( آل عمران : ١١٨ )  
 روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي ... أي لا يَقْصِرُونَ في فسادكم ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ ﴾ ( آل عمران : ١٣٤ )  
 قال ثعلب : (( الحاسبين لا يظهرون جزاءه<sup>(٤)</sup> . الكظامة ، المصنع وهو منه . ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ( آل عمران : ١٣٥ )  
 قال ثعلب : (( يعلمون أنهم أتوا مالا ينبغي . ))<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلِيَمِخَصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمَحَقَ الْكَافِرِينَ ﴾ ( آل عمران : ١٤١ )  
 قال ثعلب : (( فليليخد الله ويذهب ذنوب المؤمنين . ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ ﴾ ( آل عمران : ١٤٦ )  
 (( قال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال الأخفش : الرِّثِيُّونَ منسوبون إلى الرَّبِّ قال أبو العباس ينبغي أن تُفْتَحَ  
 الراء على قوله قال وهو على قول القراء من الرِّثَّة وهي الجماعة ))<sup>(٨)</sup> .  
 (( وقال الأخفش : الرثيون الذين يعبدون الرب وطعن فيه ثعلب وقال : كان يجب أن يقال ربي ليكون  
 منسوباً إلى الرب ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ<sup>ط</sup> ﴾ ( آل عمران : ١٥٢ )  
 قال ثعلب : (( وحسهم قتلهم ، ومنه قول الله تبارك وتعالى : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ ( آل عمران :  
 ١٥٢ ) ))<sup>(١٠)</sup> .

(١) نسب في تاريخ الطبري : ٣٤٩ / ٥ ، والكمال في التاريخ : ٨٨ / ٥ لماجد قطنة من قصيدة يرثي فيها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة  
 (٢) زاد المسير : ٤٤٥ / ١ - ٤٤٦ ، واقصر البرهان في علوم القرآن : ٤٣٠ / ٣ على القول (( قال ثعلب : فيه تقديم وتأخير ، أي : كمثل حرت قوم ظلموا أنفسهم  
 أصابته ريح فيها صر فأهلكته )) .

(٣) تهذيب اللغة : ١٨١ / ٧ و ٣١٠ / ١٥

(٤) ما أثبتته من المجالس : ٥٦٨ / ٢ ونص المحكم والمحيط الأعظم : ٧٨٥ / ٦ و لسان العرب : ٥١٩ / ١٢ قريب منه (( فسرته ثعلب فقال : يعني : الحاسبين الغيظ لا  
 يجازون عليه )) .

(٥) المجالس : ٥٨٦ / ٢

(٦) المجالس : ١٦٣ / ١

(٧) المجالس : ٢٢٦ / ١

(٨) تهذيب اللغة : ١٢٩ / ١٥ ، و لسان العرب : ٤٠٧ / ١ ، وتاج العروس : ٤٨٠ / ٢

(٩) تفسير الرازي : ٢٣ / ٩

(١٠) الفصيح : ٢٧٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَأْتِ بِآيَةٍ﴾ (آل عمران : ١٥٩)

قال ثعلب : (( يقول أهل البصرة تأكيد فإذا سئلوا : كيف هي توكيد ؟ يقولون : لا ندرى ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلُّ﴾ (آل عمران : ١٦١)

قال الفراء ( ٢٠٧ هـ ) : (( وقُرِئ ( أَنْ يَغُلُّ ) مَنْ قَرَأَ ( أَنْ يَغُلُّ ) يريد أن يُخَانَ ، قال : وقرأه أصحاب عبد الله كذلك ( أَنْ يَغُلُّ ) يريدون أن يُسَرَّقَ .

وقال أبو العباس : جَعَلَ يَغُلُّ بِمَعْنَى يَغْلُلُ وكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فِي ( فَعَلْتُ ، وَأَفْعَلْتُ ) و ( أَفْعَلْتُهُ ) ادْخَلْتُ ذَاكَ فِيهِ ، و ( فَعَلْتُ ) كَثُرْتُ ذَاكَ فِيهِ ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ (آل عمران : ١٧٥)

قال ثعلب : (( يخوفهم بأوليائه <sup>(٤)</sup> . يقال : أخافك كخوف الأسد ، أي كخوفي من الأسد ، وأنشد :

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعِلِّ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلٍ <sup>(٥)</sup> ))<sup>(٦)</sup>

وقال ثعلب : (( العرب تُضِيفُ الْخَافَةَ إِلَى الْمَخَوْفِ فَيَقُولُ : أَنَا أَخَافُكَ كخوف الأسد ، أي : كما أخوف

بالأسد ... قال ومثله :

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعِلِّ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلٍ

كَأَنَّهُ أَرَادَ قَدْ خَافَ النَّاسَ مَتَى حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتَهُمْ لِإِيَايَ عَلَى مَخَافَةِ وَعِلِّ ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ (آل عمران : ١٨٠ :

(( قرأ حمزة ( ولا تحسبن الذين يبخلون ) بالتاء خطاب للنبي صلى الله عليه [ وآله ] ف ( الذين ) في موضع نصب على المفعول الأول و ( خيرا لهم ) المفعول الثاني ، قال أحمد بن يحيى : الوجه عندنا ( بالتاء ) ليكون للمحسبة اسم وخبر ، فيكون ( الذين ) نصبا باسم المحسبة و ( هو خيرا لهم ) خبرا والمعنى : لا تحسبن بخل الباخلين خيرا لهم ، فأقام الباخلين مقام بخلهم ، وإذا قرأت بالياء ، لم تأت للمحسبة باسم ، فلذلك اخترنا التاء <sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يَأْتِيََنَّ بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ (آل عمران : ١٨٣)

قال (( أبو العباس : قربت منك أقرب قرباً ، وما قربئك ولا أقربك قرباناً ، وقربت الماء أقربيه قرباً ، أي : طلبته ، وذلك إذا كان بينك وبين الماء مسيرة يوم ))<sup>(٩)</sup> .

(١) المجالس : ٢٤٩ / ١ ، ولسان العرب : ٥٠٠ / ١١

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين والباقون بضم الياء وفتح الغين ، ينظر : السبعة في القراءات : ٢١٨ ، والتيسير في القراءات السبع : ٩١

(٣) تهذيب اللغة : ٢٠ / ٨ - ٢١

(٤) في المحكم والمحيط الأعظم : ٣٠٦ / ٥ ، ولسان العرب : ٩٩ / ٩ ، وتاج العروس : ٢٣ / ٢٩١ ( قال ثعلب : معناه يخوفكم بأوليائه ) .

(٥) للناطقة الذبياني : ، ديوانه : ٩٣

(٦) المجالس : ٥٥٠ / ٢

(٧) المحكم والمحيط الأعظم : ٣٠٦ / ٥

(٨) حجة القراءات : ١٨٣ / ١

(٩) تهذيب اللغة : ١١٠ / ٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ (آل عمران : ١٨٧)  
 (( قال ثعلب : يقال للشئ الذي لا يُغنى به قد جعلت هذا الأمر بظهر ورميته بظهر ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ (آل عمران : ١٨٨)  
 (( المفازة : المنجاة مفعلة من فاز يفوز إذا نجا أي : ليسوا بفاتزين سمي موضع الخوف مفازة على جهة التناؤل قاله الأصمعي<sup>(٢)</sup> ، وقيل لأنها موضع تفويض ومطنة هلاك ، تقول العرب : فوز الرجل ، إذا مات ، قال ثعلب : حكيت لابن الأعرابي قول الأصمعي فقال : أخطأ قال لي أبو المكارم : إنما سميت مفازة لأن من قطعها فاز ، وقال ابن الأعرابي بل لأنه مستسلم لما أصابه ))<sup>(٣)</sup>.  
 وروى (( أبو العباس عن ابن الأعرابي فَوَزَّ الرجلُ إذا ركب المَفَازَةَ وفَوَزَّ إذا مات وأنشد :  
 فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سَوَى خَمْسًا إِذَا مَا رَكِبَ الْجَيْشَ بَكِي<sup>(٤)</sup> ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفِّرَنَّ عَنْهُمْ﴾ (آل عمران : ١٩٥)  
 (( قرأ حمزة والكسائي ( وقتلوا ) ، ( وقتلوا ) بيدان بالمفعولين قبل الفاعلين ... قال أحمد بن يحيى : هذه القراءة أبلغ في المدح لأنهم يقاتلون بعد أن يقتل منهم ))<sup>(٦)</sup>.

(١) تاج العروس : ٤٨٦/١٢ وذكر هذا القول في لسان العرب : ٥٢٢ / ٤ ولم ينسب  
 (٢) الأصمعي عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن عمرو بن عبد الله الباهلي . كان الأصمعي أنشد للشعر والمعاني وكان يكنى أبا سعيد .  
 كان كثير التطواف في البوادي ، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها ، ويتحف بها الخلفاء ، فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة . ولد سنة ( ١٢٢ هـ ) وتوفي سنة ( ٢١٦ هـ ) . ينظر : الفهرست : ٦٠ - ٦١ ، والأعلام : ١٦٢ / ٤  
 (٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٥٥٣/١ ، وتفسير القرطبي : ٣٠٨/٤ ، وفتح القدير : ٤٠٩/١  
 (٤) نسب في بحار الأنوار : ٣٥٠/٤٠ لخالد بن الوليد وفيه ( خمسا اذا سار به الجيش بك ) ونسب في تاريخ مدينة دمشق : ٢٩ / ٢ لخالد أيضا ، وفيه :  
 ضل ضلال رافع اني أهدي فوز من قراقر الى سوى  
 خمسا اذا ما سارت الجيش بك  
 ونسب في تاريخ مدينة دمشق : ٩٠/٢ ، ٦٦ / ١٠ الى أبي أحيحة القرشي ، وفي تاريخ مدينة دمشق : ٣٢٤/١٥ وتهذيب الكمال : ٤٤٠/ ٧ نسب للقعقاع  
 ونسب في الصحاح : ٢٣٨٦ / ٦ ولسان العرب ١٤ / ٤١٧ لخالد  
 (٥) تهذيب اللغة : ١٨٠/١٣  
 (٦) حجة القراءات : ١٨٧/١



## سورة النساء

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ (النساء : ٢)  
قال ثعلب : (( أي : مع أموالكم ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ لَا تَعُولُوا﴾ (النساء : ٣)  
روى ثعلب : ((عن سلمة عن الفراء عن الكسائي أنه قال : سمعت كثيرا من العرب يقول : عال الرجل اذا كثر عياله ، ثم قال : و(أعال ) أكثر من ( عال ) ))<sup>(٢)</sup> . وعن (( ثعلب عن علي بن صالح صاحب المصلى<sup>(٣)</sup> عن الكسائي قال : من العرب من يقول : عال يعول إذا كثر عياله ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتَيْنِ نَحْلَةً﴾ (النساء : ٤)  
قال ثعلب : (( النحلة وهي الهبة والعطية يُعْطَاهَا الْإِنْسَانُ ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتَيْنِ نَحْلَةً﴾ (النساء : ٤) أراد هبةً ، والصَّدَاقُ فَرَضٌ لَّأَنْ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لَا يُعْطُونَ النِّسَاءَ مِنْ مُهُورِهِنَّ شَيْئًا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتَيْنِ نَحْلَةً﴾ (النساء : ٤) هبةً من الله إِذْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَدْفَعُونَهُنَّ عَنْ صَدَقَاتِهِنَّ ، وَالنَّحْلَةُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ فَرَضَهُ لِهِنَّ عَلَى الْأَزْوَاجِ ))<sup>(٥)</sup> .  
و(( قال : كان الآباء يستبدون بالمهور فجعلها الله لهن ))<sup>(٦)</sup> وقال مرة : (( كان الآباء يستبدون به . والمخاطبة للآباء ))<sup>(٧)</sup> وروى (( ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله : ﴿صَدُقَتَيْنِ نَحْلَةً﴾ (النساء : ٤) أي : ديناً وتديناً ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ (النساء : ١١)  
قال ثعلب : (( كنى عن الأولاد كناية خاصة في المؤنث فرد على الذي كنى عنه ؛ وذلك أنه يقال للمؤنث : هن أولادي ، والمذكر : هم أولادي ، والمذكر والمؤنث أيضاً : هم أولادي . قال : وهذا مثل من في التذكير والتأنيث والجمع والتوحيد ))<sup>(٩)</sup> .

(١) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : ٤٢/١

(٢) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : ٣٥١/١ - ٣٥٢ ، وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم : ٤١٧/١

(٣) علي بن صالح صاحب المصلى ، تولى بناء الرصافة للمنصور العباسي ، وجعله الامين لما بايع لولده موسى على ديوان رسائل الاخير . ينظر : تاريخ الطبري : ٥٦٣ / ٦ - ٥٦٤ ، والكامل في التاريخ : ٦٠٤ / ٥ ، ٦ / ٢٣٥ ثم صار حاجبا للمأمون ، ينظر : تاريخ اليعقوبي : ٤٦٩ / ٢ - ٤٧٠ ، والتنبية والإشراف : ٣٠٥ ومات سنة ٢٢٩ هـ .

(٤) غريب القرآن : ١٣٩/١

(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢٥٤/٢ ، وتهذيب اللغة : ٤٣/٥ وينظر : لسان العرب : ٦٥١/١١ ، وتاج العروس : ٤٦٤/٣٠

(٦) المجالس : ٥٧٧ / ٢

(٧) المجالس : ٣٦٩/٢ - ٣٧٠

(٨) تهذيب اللغة : ٤٢/٥

(٩) المجالس : ٢٥٠ / ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾ (النساء: ١٢)

قال المنذري ( ٣٢٩ هـ ) (( وسمعتُ أبا العباس يقول : الكلالة من القرابة ما خلا الوالد والوالد<sup>(١)</sup> سُموا كلالَةً لاستدانتهم بنسب الميت الأقرب فالأقرب من تكلله النسب إذا استدَارَ به ، قال : وسمعتُه مرةً يقول : الكلالة مَنْ سَقَطَ عنه طرفاه وهما أبوه وولده ، فصار كلاً وكلالَةً أي : عيلاً على الأصل ، يقول : سَقَطَ من الطَّرفين فصار عيلاً عليهم ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ﴾ (النساء: ٢١)

(( أبو العباس عن ابن الأعرابي : أفضى الرجلُ دخل على أهله ، قال : وأفضى أيضاً إذا جامعها ، قال : والإفضاء في الحقيقة الانتهاء ، ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ﴾ (النساء : ٢١) أي انتهى وآوى ، وقال : وأفضى إذا افْتَقَرَ ، ويقال : أفضى الرجلُ جاريته جامعها فصيّر مسلكتها مسلَكةً واحداً وهي المفضاة من النساء ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (النساء: ٢٢)

(( كانت الجاهلية تسميه نكاح المقت ، قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن نكاح المقت فقال : هو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها ، ويقال لهذا الضيم ، وأصل المقت البغض ، ومن مقتته يمقتة مقتاً فهو ممقوت ومقيت<sup>(٤)</sup> )) .

و(( قال أبو عمر غلام ثعلب : الذي حصلناه عن ثعلب عن الكوفيين والمبرد عن البصريين أن النكاح في أصل اللغة : اسم للجمع بين الشيئين ، وقد سموا الوطء نفسه نكاحاً من غير عقد ، قال الأعشى :  
وَمَنْكَوْحَةٌ غَيْرُ مَمْهُورَةٍ<sup>(٥)</sup>  
المسيبة الموطوءة بغير مهر ولا عقد ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء: ٢٤)

(( قال ثعلب : كلُّ امرأةٍ عَفِيفَةٍ مُحْصَنَةٍ وَمُحْصَنَةٍ ، وكلُّ امرأةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مُحْصَنَةٌ لَا غَيْرَ ))<sup>(٧)</sup> ، وقال ثعلب : قال ابن الأعرابي : (( ويقال : في اسم الفاعل من أحصن وأسهب وأبعج ( مِفْعَل ) بفتح عين الكلمة وهو شنوذ ))<sup>(٨)</sup> .

(١) اقتصر المحكم والمحيط الأعظم : ٦٥٨/٦ على القول (( قال ثعلب الكلالة : ما خلا الوالد والولد ))

(٢) تهذيب اللغة : ٣٣٠/٩ - ٣٣١

(٣) تهذيب اللغة : ٥٤/١٢

(٤) فتح القدير : ٤٤٢/١

(٥) للأعشى ، ديوانه ( الصبح المنير ) : ٥٥ وقامه : وَمَنْكَوْحَةٌ غَيْرُ مَمْهُورَةٍ وأخرى يقالُ لَه فادها

(٦) زاد المسير : ٤٤/٢

(٧) تاج العروس : ٤٣٥/٣٤ وروح المعاني : ٢/٥

(٨) تفسير البحر المحيط : ٢٠٣/٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ (النساء: ٢٥)

قال ثعلب: (( معناه: بإيمان بعضكم من بعض فمعنى: (بعض) التقديم فلا يتم الوقف قبلها وهذا مذهب أبي العباس واختياره ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء: ٣٤)

(( ذكر بن الأنباري عن أحمد بن يحيى ثعلب النحوي قال: ما قصر عن بلوغ ما تجب فيه الزكاة من الذهب والورق فليس بمال، وأنشد:

والله ما بلغت لي قط ما شئت  
حد الزكاة ولا إبل ولا مال<sup>(٢)</sup> ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ (النساء: ٤٠)

قال ثعلب: (( والذر وزن مائة نملة منها وزن حبة، الذرة واحدة منها ))<sup>(٤)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ (النساء: ٤٢)

(( قسره ثعلب فقال: معناه: يصيرون كالتراب ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ (النساء: ٤٣)

قال ثعلب: (( إذا كان له بيت في المسجد فاحتاج أن يدخل إلى بيته جاز له ))<sup>(٦)</sup> (( قال: وسميت الجنبانة جنبانة لتجنب الرجل ما كان عليه ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ تَسْمُ الْنِسَاءَ﴾ (النساء: ٤٣)

قال ثعلب: (( لامستم ولمستم واحد ))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (النساء: ٤٣) (المائدة: ٦)

(( قال ثعلب: وجه الأرض لقوله تعالى: ﴿فَتَصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ (الكهف: ٤٠) والجمع صعد وصعدات مثل طرق وطرقات ))<sup>(٩)</sup> وقال ثعلب: (( إنه وجه الأرض ترابا كان أو غيره ))<sup>(١٠)</sup>.

(١) إيضاح الوقف والابتداء: ٥٩٠ / ١

(٢) البيت في الأمالي (القال) ٣٠٢ / ٢، وتفسير القرطبي: ٢٤٥ / ٨ ولم ينسب

(٣) تفسير القرطبي: ٢٤٥ / ٨

(٤) المجالس: ٤٧٥ / ٢ في لسان العرب: ٣٠٤ / ٤ (( الدر صغار النمل واحدة ذرة قال ثعلب إن مائة منها وزن حبة من شعير فكانها جزء من مائة )) وينظر:

روح المعاني: ١٤٥ / ١١

(٥) المحكم والمحيط الأعظم: ٦٤١ / ٨، ولسان العرب: ٤١٥ / ١٤، وتاج العروس: ٣٣٣ / ٣٨

(٦) المجالس: ٤٩ / ١

(٧) المجالس: ١٦٤ / ١

(٨) المجالس: ٣١٧ / ١

(٩) أئیس الفقهاء: ٥٧ / ١ وينظر: بصائر ذوي التمييز: ٤١٣ / ٣

(١٠) تفسير النيسابوري: ٤٢٠ / ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ (النساء : ٤٣)

(( قال ثعلب : إِنْمَا قِيلَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَسْمَعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ﴾ (النساء : ٤٦)

(( فسرهُ ثعلب فقال : اسمع لا سمعت ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ (النساء : ٥١)

(( روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْجِبْتُ رئيس اليهود والطاغوت رئيس النصارى ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ (النساء : ٥٣)

(( قال أبو العباس أحمد بن يحيى : وهكذا يجوز أن يُقْرَأَ<sup>(٤)</sup> : ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ (النساء : ٥٣) بالرفع والنصب . قال : وَإِذَا حُلَّتْ بينها وبين الفعل باسم فَرْقَعِه ، تقول : إِذَا أَخَوُكَ يَكْرِمُكَ ، فَإِنْ جَعَلْتَ مكان الاسم قَسَمًا نَصَبْتَ فَقُلْتَ : إِذَا وَاللَّهِ تَنَامَ ، فَإِنْ أَدَخَلْتَ (اللام) على الفعل مع الْقَسَمِ رَفَعْتَ فَقُلْتَ : إِذَا وَاللَّهِ لَتَنْدُمَ ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا﴾ (النساء : ٦٠)

ثعلب (( عن ابن الأعرابي : الزعم القول يكون حقا ، ويكون باطلا ، وأنشد في الزعم الذي هو حق لأمية بن أبي الصلت :

وَإِنِّي أَذِينُ لَكُمْ أَنَّهُ سَيُنْجِزُكُمْ رَبُّكُمْ مَا زَعَمَ<sup>(٦)</sup> ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ (النساء : ٦٦)

(( وقال أحمد بن يحيى : إِذَا اسْتثنيت ب (إلا) من كلام ليس في أوله جحد فأنصب ما بعد (إلا) وإذا استثنيت بها من كلام أوله جحد فازفع ما بعدها ، وهذا أكثر كلام العرب وعليه العمل ، من ذلك قوله عز وجل : ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ (البقرة : ٢٤٩) ، فنصب لأنه لا جحد في أوله وقال تعالى : ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ (النساء : ٦٦) فرفع ، لأن في أوله الجحد ، وقس عليها ما شاكلها ))<sup>(٨)</sup> .

(١) المحكم والمحيط الأعظم : ٧١١/٦ ولسان العرب : ٣٧٣/٤ وتاج العروس : ٥٨/١٢

(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ٥١١/١ ولسان العرب : ١٦٢/٨

(٣) تهذيب اللغة : ٨/١١

(٤) قراءة ( فإذا لا يؤتوا ) لعبد الله بن مسعود ، ينظر : تفسير الثعلبي : ٣٢٨/٣ وتفسير الرازي : ١٠٦/١٠

(٥) تهذيب اللغة : ٣٩/١٥

(٦) لأمية بن أبي الصلت ، ديوانه : ١١٣

(٧) تهذيب الأسماء : ١٢٦/٣

(٨) تهذيب اللغة : ٣٠٥/١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ (النساء : ٦٩)  
 (( قال أبو بكر : قال أبو العباس : إنما سمي الشهيد شهيداً لأن الله عز وجل وملائكته شهود له بالجنة <sup>(١)</sup>  
 وهو فعيل بمعنى مفعول كهولهم هذا مطبوخ وطبيخ ومقدور وقدير .  
 قال أبو العباس : قالوا : والأرض يقال لها شهادة ، لأن دمه يُصَبُّ عليها فتشهد له بذلك عند الله ، فسمي  
 الشهيد شهيداً لهذا المعنى )) <sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ (النساء : ٧٩)  
 قال ثعلب : (( وأنا قضيتها عليك . )) <sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْبِلًا﴾ (النساء : ٨٥)  
 قال ثعلب : (( مقتدراً )) <sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (النساء : ٨٧)  
 قال ثعلب : (( كأنه قال : والله الذي لا إله إلا هو ليجمعنكم )) <sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (النساء : ٩٠)  
 (( قال أحمد بن يحيى : إذا أضمرت ( قد ) قُرِئَتْ من الحال وصارت كالاسم و بها قرأ من قرأ ( حَصِرَتْ  
 صُدُورُهُمْ )) <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ (النساء : ٩٠)  
 قال ثعلب : عن ابن الإعرابي : (( أي : يَنْتَسِبُونَ )) <sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ (النساء : ٩٥)  
 قال ثعلب : (( يرفع ( غير ) نعتا للقاعدتين ، وينصب على الاستثناء وعلى أنها حال ويخفض نعتا من  
 المؤمنين )) <sup>(٩)</sup> .

(١) أكتفت بعض المصادر بالقول : (( لأن الله تعالى وملائكته شهدوا له بالجنة قاله ثعلب )) زاد المسير : ١٢٧/٢ وغريب الحديث لابن الجوزي : ٥٦٩/١

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٣١٢/١

(٣) المجالس : ٣٦٨ / ٢

(٤) المجالس : ١١٢ / ١

(٥) تهذيب اللغة : ٣٧٧/١٥ ، ولسان العرب : ٤٦٣/١٣

(٦) قرأ (( يعقوب بنصب التاء منونة على الحال بوزن تبعه ، وافقه الحسن والباقون بسكون التاء فعلا ماضيا على أصله في الوقف بالهاء فيما رسم بالتاء وافقه الحسن

ورقق راءها الأزرق وأدغم التاء في الصاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ، وأظهرها الباقيون )) إتحاف فضلاء البشر في التقرعات الأربعة

عشر : ٢٤٤/١

(٧) تهذيب اللغة : ١٣٦/٤ ، ولسان العرب : ١٩٣/٤ ، وتاج العروس : ٢٧/١١

(٨) تهذيب اللغة : ١٦٥/١٢

(٩) التدوين في أخبار قزوين : ٣/٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرْغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ (النساء : ١٠٠)

قال ثعلب : (( أي : مضطربا ومذهبا . وراغم الرجل أهله ، إذا تباعد عنهم وفارقهم . ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَنَقُصَّ طَائِفَةً مِنْهُمْ مَعَكَ﴾ (النساء : ١٠٢)

(( حكى ثعلب عن الفراء أنه قال : مسموع عن العرب أن الطائفة الواحد ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا مُرْنَهُمْ فَلْيُبَيِّنَنَّ أَذَاتَ الْأَنْعَامِ﴾ (النساء : ١١٩)

(( قال أبو العباس أي<sup>(٣)</sup> : فليَقْطَعْ ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا﴾ (النساء : ١٢٥)

قال ثعلب : (( دَانَ : عَصَى ، وَأَطَاعَ ، وَذَلَّ ، وَعَزَّ ، فهو من الأضداد ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (النساء : ١٢٥)

(( قال ثعلب : إنما سمي الخليل خليلا ، لأن محبته تتخلل القلب فلا تدع فيه خلا إلا ملأته ، وأنشد قول

بشار :

قَدْ تَخَلَّلَتْ مَسْلَكَ الرُّوحِ مِثِّي      وَبِهِ سُمِّيَ الْخَلِيلُ خَلِيلًا<sup>(٦)</sup>

وخليل فعيل بمعنى فاعل كالعليم بمعنى العالم ، وقيل : هو بمعنى المفعول كالجيب بمعنى المحبوب وقد كان إبراهيم عليه السلام محبوبا لله ومحبا له ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ (النساء : ١٤٣)

(( ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : عما يَغْمُو إذا خضع وذلَّ ، ومنه حديث ابن عمر : ( مثل المنافق مثل

الشاة بين الربيضين تَعْمُو مرة إلى هذه ومرة إلى هذه )<sup>(٨)</sup> قال : ومنه قوله جلّ وعز : ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ (النساء : ١٤٣) ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَاءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ﴾ (النساء : ١٤٨)

قال ثعلب : (( الفراء يقول : لا يحب الله أن يجهر بالسوء من القول إلا المظلوم . قال : وردوه عليه . والقول

(٢) تهذيب الاسماء : ١٧٩/٣

(١) المجالس : ١٩٠/١

(٣) في لسان العرب : ٣٩٥/١٠ ، وتاج العروس : ٥٦/٢٧ ( يَثُولُ ) بدلا من ( أي )

(٤) تهذيب اللغة : ٨٩/١٠

(٥) تفسير اللباب : ١٩٣ ، وينظر تفصل رأي ثعلب في ( دين ) ص ٢٠ من هذا الكتاب .

(٦) لبشار بن برد ديوانه : ١٣٩/٤

(٧) تفسير القرطبي : ٤٠٠/٥ ، وفتح القدير : ٥١٩/١ و ينظر : تفسير البحر المحيط : ٣٦٤/٣ ، والدر المصون : ٩٩/٤ ، وتفسير اللباب : ٣٩٠/٧

(٨) نسب الحديث في الكفاية في علم الرواية : ٢٠٨ لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم )

(٩) تهذيب اللغة : ١٥٤/٣

فيه أن : إلا من استثناء ، مثل: ﴿ فَاتَّخَذُوا عَدُوًّا لِّإِلَهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ( الشعراء : ٧٧ ) ، قال : أي فإنه ليس عدواً لي . ))<sup>(١)</sup>

قال ثعلب : (( قال الكسائي : هذا استثناء يعرض . قال : ومعنى ( يعرض ) استثناء منقطع . ومن قال ظلم قال : ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوِّ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾ ( النساء : ١٤٨ ) وهو الذي منع القرى فرخص له أن يذكر مظلمته ))<sup>(٢)</sup> ، واختلف في قراءة : ( إلا من ظلم ) فقرأ بضم ( الظاء ) وكسر ( اللام ) وقرأ بفتحها<sup>(٣)</sup> .

(( فأما قراءة من فتح ( الظاء ) فقال ثعلب : هي مردودة على قوله : ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَائِكُمْ ﴾ ( النساء : ١٤٧ ) إلا من ظلم ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ ( النساء : ١٥٧ )  
قال ثعلب عن هزة ( إن ) (( إذا تم الكلام فالكسر لا غير ، وإذا لم يتم الكلام فالكسر والفتح جميعاً ، قولي : إن زيدا قائم ، وأن زيدا قائم ، ومن قولي إن زيدا قائم ، لا غير . ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ ( النساء : ١٥٧ )  
(( قال أبو العباس : ما قتلوا الخبر يقيناً ، إنما قالوه بالحدس . ))<sup>(٦)</sup> و (( عن أحمد بن يحيى ثعلب أنه قال في إعراب مشكل القرآن من تأليفه : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ ( النساء : ١٥٧ ) الهاء للعلم ))<sup>(٧)</sup> و (( قال ثعلب : يقينا بدل من الهاء كأنه قال : وما قتلوا اليقين يقينا ، ويجوز وما قتلوا الشك يقينا ، ويجوز وما قتلوا التشبيه يقينا . ))<sup>(٨)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ ( النساء : ١٦٤ )

قال ثعلب (( لولا أن الله تعالى أكد الفعل بالمصدر لجاز أن يكون كما يقول أحدنا للآخر قد كلمت لك فلانا بمعنى كتبت إليه رقعة أو بعثت إليه رسولا ، فلما قال : ( تكليماً ) لم يكن إلا كلاماً مسموعاً من الله ))<sup>(٩)</sup> .  
وقال ثعلب : (( لو جاء ثكلم الله موسى مُجَرَّدًا ، لاحتَمَلَ ما قلنا وما قالوا - يَغْنِي الْمُغْتَرَلَةُ - فلما جاء ثكلم

(١) المجالس : ١٣ / ١

(٢) المجالس : ١٠١ / ١

(٣) ينظر في القراءة : إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات : ٢٠٠ / ١ . و لم تنسب لقاريء معين

(٤) زاد المسير : ٢٣٧ / ٢

(٥) المجالس : ١٧٣ / ١

(٦) المجالس : ١٠٦ / ١

(٧) التنوين في اخبار قزوين ٢٥٩ / ٣

(٨) متشابه القرآن : ٢ / ٢٦٢

(٩) زاد المسير : ٢٥٦ / ٢ ، و في تفسير البحر المحيط : ٤١٤ / ٣ (( وقال ثعلب لولا التأكيد بالمصدر لجاز أن تقول قد كلمت لك فلاناً بمعنى كتبت إليه رقعة وبعثت إليه رسولا فلما قال تكليماً لم يكن إلا كلاماً مسموعاً من الله تعالى )) وينظر : الدر المنصون : ١٦١ / ٤ ، وتفسير الباب : ١٣٦ / ٧

( تكليماً ) خَرَجَ الشُّكُّ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ وَخَرَجَ الْاِخْتِمَالُ لِلشَّيْئَيْنِ ، والعرب تقول : إِذَا وَكَّدَ الْكَلَامُ لَمْ يَبْزُ أَنْ يَكُونَ التَّوَكُّدُ لَغَوّاً ، وَالتَّوَكُّدُ بِالْمُضَدِّ دَخَلَ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ ((<sup>(١)</sup>) .  
 و(( قال الفراء وثلعب<sup>(٢)</sup> : إن العرب تسمى ما توصل إلى الإنسان كلاماً بأي طريق وصل إليه ، ولكن لا تحقّقه بالمصدر ، فإذا حقق الكلام بالمصدر لم تكن إلا حقيقة الكلام وهذا كالإرادة يقال : أراد فلان إرادة فيكون حقيقة الإرادة ، ولا يقال أراد الجدار أن يسقط إرادة وإنما يقال : أراد الجدار من غير ذكر المصدر لأنه مجاز ، فلما حقق الله كلامه موسى بالتكليم عرف أنه حقيقة الكلام من غير واسطة ، قال ثعلب : وهذا دليل من قول الفراء أنه ما كان يقول بخلق القرآن ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ( النساء : ١٦٧ )

(( قال أحمد بن يحيى : كتب بـ ( ألف ) ليفرق بين المضمر المتصل والمنفصل فيكتب ( صدوهم ) عن المسجد الحرام بغير ( ألف ) ويكتب ( صدوا هم ) بألف كما تقول : قاموا هم ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾ ( النساء : ١٧٠ )

قال ثعلب : (( الكسائي يقول فيها : فأمنوا يكن خيراً لكم . والفراء قال : فأمنوا إيماناً خيراً لكم . والخليل يقول : أضمر افعلوا خيراً لكم ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ ﴾ ( النساء : ١٧٢ )

قال المُنْذِرِيُّ ( ٣٢٩ هـ ) : (( سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ وَسُئِلَ عَنِ الِاسْتِنْكَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ ﴾ ( النساء : ١٧٢ ) فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ : لَا وَهُوَ مِنَ الْكُفِّ وَالْوَكْفِ ، يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ تَكْفٌ وَلَا وَكْفٌ ، فَالْتَكْفُ أَنْ يَقَالَ لَهُ سُوءٌ وَاسْتَنْكَفَ وَتَكَفَّ إِذَا دَفَعَهُ ، وَقَالَ لَا ، وَالْمُفَسِّرُونَ يَقُولُونَ : الِاسْتِنْكَافُ وَالِاسْتِكْبَارُ وَاحِدٌ ، وَالِاسْتِكْبَارُ أَنْ يَتَكَبَّرَ وَيَتَعَطَّمْ ، وَالِاسْتِنْكَافُ مَا قُلْنَا ))<sup>(٦)</sup> .

(١) تهذيب اللغة : ١٤٨/١٠ لسان العرب : ٥٢٤/١٢ =

(٢) لا يوجد هذا الكلام في معاني القرآن ( الفراء ) ولعله من جملة الأقوال التي سقطت من نسخة المعاني التي بين أيدينا إذ سقط منها الكثير

(٣) تفسير السمعاني : ٥٠٣/١

(٤) إعراب القرآن : ١٧٧/٤

(٥) المجالس : ٣٠٧/١

(٦) تهذيب اللغة : ١٥٤/١٠ ولسان العرب : ٣٤١/٩ و ينظر : تاج العروس : ٤٣٩/٢٤



## سورة المائدة

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾ (المائدة : ٢ ، ٨)

(( قال أبو العباس قال الأخفش في قوله : ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾ (المائدة : ٢ ، ٨) أي لا يُحَقِّقْ لَكُمْ لَأَن قَوْلَهُ : ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ هُمُ النَّارَ﴾ (النحل : ٦٢) إِنَّمَا هُوَ حَقٌّ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأُنْشِدَ : جَرَمْتُ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَن يَغْضَبُوا<sup>(١)</sup> يقول : حَقٌّ لَهَا .

قال أبو العباس : أَمَا قَوْلُهُ : لَا يُحَقِّقْ لَكُمْ ، فَإِنَّمَا أَخَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَقًّا فَجَعَلْتُهُ حَقًّا وَإِنَّمَا مَعْنَى الْآيَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِي التَّفْسِيرِ لَا يَحْمِلُكُمْ وَلَا يَكْسِبُكُمْ<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ (المائدة : ٣)

قال ثعلب : (( والذكاة في كلام العرب الذبح ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِجِ مُكَلِّينَ﴾ (المائدة : ٤)

(( قال ثعلب وقرأ الحسن وأبو رزين<sup>(٤)</sup> (مكلبين) بسكون الكاف<sup>(٥)</sup> ، يقال : أكلب الرجل إذا كثرت كلابه وأمشى إذا كثرت ماشيته ، والعرب تدعو الصائد مكلبا ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ

وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة : ٦)

قال ثعلب : (( هي مثل (حتى) للغاية ، والغاية تدخل وتخرج . يقال ضربت القوم حتى زيدا ، يكون زيد مضروباً وغير مضروب فيؤخذ ها هنا بالأوثق ))<sup>(٧)</sup> وقال ثعلب : (( (إلى) ها هنا بمعنى (مع) واحتج بقول الله تعالى : ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ (النساء : ٢) أي : مع أموالكم بقوله : ﴿مَنْ أَنْصَارِيَّ إِلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران : ٥٢ والصف : ١٤) أي مع الله ))<sup>(٨)</sup> ، وقال ثعلب : (( نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل ))<sup>(٩)</sup> .

(١) لأبي أساء بن الضريبة : لسان العرب : ٩٣/١٢ وقامه :

ولقد طعننا أبا عبيدة طعنة جزمنا فزارا بعدها أن يغضبوا

(٢) تهذيب اللغة : ٤٦/١١ ولسان العرب : ٩٢/١٢ وينظر : روح المعاني : ٥٥/٦

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١٥٢/٢

(٤) أبو رزين مسعود بن مالك الأسدي الكوفي . روى عن ابن مسعود ، وعلي ، وأبي هريرة ، وعمرو بن أم كلثوم ، وابن عباس ، وغيرهم . روى عنه منصور والأعمش ، ومغيرة بن مقسم ، وعطاء بن السائب ، وإساعيل بن أبي خالد ، وجاعة . وكان فقيها مسننا . ضربت رقبته على منارة جامع البصرة ، ورمي برأسه

ينظر : تاريخ الإسلام : ٥١٦ / ٦ - ٥١٧

(٥) تنظر القراءة في تفسير الطبري : ٨٩/٦ ، وزاد المسير : ٢٩٢/٢ ، وتفسير القرطبي : ٦٨/٦

(٦) زاد المسير : ٢٩٢/٢

(٧) المجالس : ٢٢٦ / ١

(٨) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : ٤٢/١ وينظر : تهذيب اللغة : ٣٠٧/١٥ ، وتهذيب الأسماء : ٩/٣ ، ٢٩٢/٣ - ٢٩٣

(٩) المحكم والمحيط الأعظم : ٢١٨/٣ ، ولسان العرب : ٥٩٣/٢

(( واختلف الناس في الكعيبين وسأل ابن جابر<sup>(١)</sup> أحمد بن يحيى عن الكعب ؟ فأوماً ثعلب إلى رجله إلى المَفْصَل منها بسببائه فوضع السبابة عليه ، ثم قال : هذا قول المفضل وابن الأعرابي ، قال : ثم أوماً إلى المُنْجَمِينَ<sup>(٢)</sup> وقال : هذا قول أبي عمرو بن العلاء والأصمعي ، قال : وكلُّ قد ذهب مذهباً ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ (المائدة : ٦)

وحكى ثعلب : (( أجنب الرجل ، وجنب ، واجتنب والمصدر الجنابة والأجناب ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾ (المائدة : ١٢)

قال (( أبو العباس : عن ابن الأعرابي قال : العَزَّرَ النصرُ بالسيف ، والعَزَّرَ التأديب دون الحدِّ والعَزَّرَ المنع ، والعَزَّرَ التوقيف على باب الدين ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾ (المائدة : ٢٥)

(( إن بعض المفسرين قال : الوقف ( لا نفسي ) وأراد بقوله : ( وأخي ) لا يملك إلا نفسه ... وسئل أبو العباس عنه فلم يعرفه ولم يجزه ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ (المائدة : ٢٩)

(( قال ثعلب : مَغْنَاهُ إِنْ عَزَمْتَ عَلَى قَتْلِي كَأَنَّ الْإِثْمَ بَكَ لَا يِي ))<sup>(٧)</sup> (( فإن قيل كيف أراد هابيل وهو من المؤمنين أن ييؤ قاييل بالإثم وهو معصية والمؤمن يجب لأخيه ما يجب لنفسه [ قال ثعلب ]<sup>(٨)</sup> : أن في الكلام محذوفاً تقديره : إني أريد أن لا تبوء بإثمي وإثمك فحذف ( لا ) كقوله : ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسَهُ أَنْ تَحِيدَ

بِكُمُ﴾ (النحل: ١٥ لقمان: ١٠) أي : أن لا تميد بكم ، ومنه قول امرئ القيس :  
قُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي<sup>(٩)</sup>  
أراد لا أبرح ))<sup>(١٠)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة : ٣٨)

(( قال ثعلب : هو المختفي والمعلن عاد ))<sup>(١١)</sup>.

(١) لعله : أبو عبد الله محمد بن جابر البتاني الحراني المتوفى سنة ٣٢٣ هـ. ينظر : إيضاح المكنون : ١ / ٦٢١

(٢) في لسان العرب : ٧١٨/١ وتاج العروس : ٤ / ١٤٩ (التائين)

(٣) تهذيب اللغة : ٢١٠/١ - ٢١١

(٤) إعراب القرآن : ٩/٢

(٥) تهذيب اللغة : ٢٨/٢ وورد التعزير في ( سورة الفتح : ٩ ) قال تعالى : (( وَرَسُولُهُ يُعْزِّرُوهُ ))

(٦) إيضاح الوقف والابتداء : ٢ / ٦١٥

(٧) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٦١/١٠ ، ولسان العرب : ٣٦/١

(٨) ما بين المعقوفين مني لاستقامة الكلام

(٩) لامريء القيس ، ديوانه : ١٣٧

(١٠) زاد المسير : ٣٣٦/٢

(١١) أحكام القرآن لابن العربي : ١٠٣/٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ (المائدة : ٤٢ )

قال ثعلب : (( جاءت اليهود إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يحتكمون إليه ، فقالوا : في كتابنا أن لا تقتل الرؤساء بغيرهم ، فقال - صلى الله عليه وآله وسلم - : ( باطل ، ليس هذا في كتاب الله فقالوا : إن حكمت بهذا وإلا لم تقبل ) . فأنزل الله عز وجل : ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ ( المائدة : ٤٢ ) ((<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا﴾ ( المائدة : ٤٤ )

قال ثعلب : (( كل نبي بعث بالإسلام . ))<sup>(٢)</sup> ، (( غير أن الشرائع تختلف ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ( المائدة : ٥٤ )

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : (( معنى قوله ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ ( المائدة : ٥٤ ) رُحَاءٌ رَفِيقِينَ<sup>(٤)</sup> بالمؤمنين ﴿أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ( المائدة : ٥٤ ) غِلَاطٌ شِدَادٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾ ( المائدة : ٥٩ )

(( ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّيْمَةُ العَقُوبَةُ ، والتَّيْمَةُ الإنْكَارُ ، قال : وقوله ﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا﴾ ( المائدة : ٥٩ ) أي هل تُنْكِرُونَ ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ ( المائدة : ٦٠ )

(( قرأ ابن عباس فيما روى عنه عكرمة<sup>(٧)</sup> ، وقرأها مجاهد ، ويحيى ابن وثاب<sup>(٨)</sup> ) : (وَعْبُدَ الطَّاغُوتَ) بضم ( العين ) و ( الباء ) وفتح ( الدال ) وكسر ( التاء )<sup>(٩)</sup> ))<sup>(١٠)</sup> ، قال ثعلب : هو (( جَمْعُ عَابِدٍ كَثَارٍ ))

(١) المجالس : ٢٢١/١

(٢) المجالس : ٢٢١/١ ، والمحكم والمحيط الأعظم : ٥١٤/٨ ، ولسان العرب : ٢٩٥/١٢

(٣) المحكم والمحيط الأعظم : ٥١٤/٨ ، ولسان العرب : ٢٩٥/١٢

(٤) في لسان العرب : ٢٥٧/١١ ( رقاء )

(٥) تهذيب اللغة : ٢٩٢/١٤ ، وينظر : لسان العرب : ٢٥٧/١١

(٦) تهذيب اللغة : ١٦٣/٩

(٧) أبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس كان عبدا ل ابن عباس ومات ابن عباس وعكرمة عبد فباعه علي بن عبد الله بن عباس من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار فأثنى عكرمة عليا فقال له : ما خير لك بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار فاستقاله فأقاله وأعتقه ، وروى جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال : دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقلت أتفعلون هذا بملأكم قال إن هذا يكذب على أبي ، وكان عكرمة يرى رأي الخوارج وطلبه بعض الولاة فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عنده ومات عكرمة سنة ١٠٥ هـ ، ينظر : المعارف : ٤٥٥-٤٥٧ ، وكشف الظنون : ٤٣٠ / ١ :

(٨) يحيى بن وثاب الأسدي بالولاء ، الكوفي ، إمام أهل الكوفة في القرآن . تابعي ثقة . قليل الحديث . من أكابر القراء . له خبر طريف مع الحجاج إذ كان يحيى يوم قومه في الصلاة ، وأمر الحجاج أن لا يؤم بالكوفة إلا عربي ! فقيل له : اعتزل ، فبلغ الحجاج ، فقال : ليس عن مثل هذا نهيت ، فصلى بهم يوما ، ثم قال : اطلبوا إماما غيري إنما أردت أن لا تستنلوني فإذا صار الأمر إلي فلا تؤمكم ، توفي سنة ١٠٣ هـ . ينظر : المعارف : ٥٢٩ ، والفهرست : ٣٣ ، والأعلام : ١٧٦/٨

(٩) تنظر القراءات في حجة القراءات : ٢٣١/١ - ٢٣٢

(١٠) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٢١٣/٢

وَشُرْفٍ))<sup>(١)</sup> . ((وَأُنْشَد :

أَلَا يَا حَمَزَ الشُّرْفِ التَّوَاءِ فَهِنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِتَاءِ<sup>(٢)</sup> ((<sup>(٣)</sup>

(( وقرأ حمزة ( وعبد الطاغوت ) بفتح ( العين ) و ( الدال ) وضم ( الباء ) وخفض ( تاء ) ( الطاغوت )<sup>(٤)</sup> ، قال ثعلب : ليس لها وجه إلا أن يجمع فعل على فعل ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ (المائدة : ٦٤)

(( رَوَى شُعْبَةُ<sup>(٦)</sup> عَنْ الْحَكَمِ<sup>(٧)</sup> قَالَ : فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٨)</sup> ( بَلْ يَدَاهُ بِسْطَانِ )<sup>(٩)</sup> ))<sup>(١٠)</sup> ، قَالَ ثَعْلَبُ : (( وَبَسْطٌ وَبُسْطٌ بِمَعْنَى مَبْسُوطَتَيْنِ ))<sup>(١١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ (المائدة : ٧٣)

(( عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْقَرَاءِ قَالَ: قَالُوا: كَانُوا اثْنَيْنِ فَثَلَاثُهَا ، وَهَذَا مِمَّا كَانَ التَّحْوِيلُونَ يَخْتَارُونَهُ . وَكَانُوا أَحَدَ عَشَرَ فَثَلَاثَتُهُمْ ، وَمَعِيَ عَشْرَةٌ فَأَحْذَنُ لِيْنَهُ ، وَاثْنَيْنِ وَاثْلَتَيْنِ ، هَذَا فِيمَا بَيْنَ اثْنَيْنِ عَشَرَ إِلَى الْعَشْرِينَ ))<sup>(١٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ (المائدة : ٨٠)

قال ثعلب : (( قال الكسائي : بئس الذي قدمت لهم السخط ، وكأنه بئس الشيء شيء قدمت لهم أنفسهم . وليس بشيء . وقال الفراء : بئس ما يرفع ما يبئس ، ولا يجوز بئس الذي قام زيد ))<sup>(١٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ﴾ (المائدة : ٩١)

(( قال ثعلب : قوله ﴿هَلْ أَنْتَ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ (الإنسان : ١) بموضع ما ، وتكون استفهاماً ، وتكون خبراً ، وتكون جزاء ، وقد قال الفراء : تكون أمراً . قال : وسمعت أعرابياً يقول :

(١) تفسير البحر المحيط : ٥٣٠/٣ والمحزر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٢١٣/٢ ، وتفسير اللباب : ٤١٦/٧ وفي تفسير مجمع البيان : ٣ / ٣٦٩ (( وقال أحمد

بن يحيى : عبد : جمع عابد ، كبازل وبزل ، وشارف وشرف ، ))

(٢) نسب لقينة ينظر : لسان العرب : ١٧٣/٩ ، ٣٤٩/١٥ ، وتاج العروس : ٤٩٨/٢٣

(٣) الدر المنصور : ٣٣٣/٤

(٤) تنظر القراءات في حجة القراءات : ١ / ٢٣١ - ٢٣٢

(٥) زاد المسير : ٣٨٨/٢

(٦) أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم القاري الأزد الكوفي الخياط ، من مشاهير القراء . كان عالماً فقيهاً في الدين . توفي في الكوفة . ولد سنة ٩٥ هـ ، وتوفي سنة

١٩٣ هـ . ينظر : الأعلام : ٣ / ١٦٥

(٧) لعله الحكم بن أبان الذي يروي عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ينظر : الأنساب : ٤ / ٤٤٩

(٨) يعني ابن مسعود

(٩) تنظر القراءة في تفسير القرطبي : ٢٤٠/٦

(١٠) تهذيب اللغة : ٢٤٢/١٢

(١١) تهذيب اللغة : ٢٤٢/١٢

(١٢) تهذيب اللغة : ٤٥/١٥

(١٣) المجالس : ١ / ٦٢

هل أنت ساكت ، أي اسكت . مثله : ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ ﴾ (المائدة : ٩١) ((<sup>(١)</sup>) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوْ عَدَلْ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهٖ ﴾ (المائدة : ٩٥)

(( عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَدْلُ الاستقامة ، وقال : عَدْلُ الشيء وعَدْلُهُ سواء أي : مثله ))(<sup>(٢)</sup>)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْغِيَارَةِ ﴾ (المائدة : ٩٦)

(( حكي ثعلب : صَيْدُنا ماء السَّمَاءِ أي أَخْذُنَاه ))(<sup>(٣)</sup>) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغُبَاةَ أَلْبَيْتَ الْحَرَامِ قِيَمًا لِلنَّاسِ ﴾ (المائدة : ٩٧)

قال ثعلب : (( إنما سميت كعبة لتزيئها ))(<sup>(٤)</sup>) و(( قال أبو محمد : قال ثعلب : العرب تسمى كل بيت مربع الكعبة ))(<sup>(٥)</sup>)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَيْثِ ﴾ (المائدة : ١٠٠)

قال ثعلب : (( يعني الحرام . ))(<sup>(٦)</sup>) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ ﴾ (المائدة : ١٠٣)

(( قال أبو العباس ثعلب : وأجمع الناس كلهم على أن الوصيلة لا تكون إلا في الغنم ))(<sup>(٧)</sup>) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ

أَشْهَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً

الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا فَشَرْتُمُ بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ

ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَنْكُتُهُ شَهْدَةَ اللَّهِ إِنَّآ إِذًا لِّمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُدْرَعَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَءَاخِرَانِ

يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَيْنِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهْدَتُنَا أَحَقُّ مِنْ

شَهَدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لِّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (المائدة : ١٠٦-١٠٧)

(١) المجالس : ٥٨٨ / ٢ و ينظر : تاج العروس : ١٥٧/٣١

(٢) تهذيب اللغة : ١٢٣/٢ - ١٢٤

(٣) المحكم والمحيط الأعظم : ٣٥٧/٨ ولسان العرب : ٢٦١/٣

(٤) تفسير السمعاني : ٦٨/٢

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان : ٣٢٣/١

(٦) المجالس : ٣٧٦ / ٢

(٧) ياقوتة الصراط : ٢١٤ قال أبو عمر الزاهد ((كانت العرب إذا ولدت الشاة جديين أخذوا واحدا لأنفسهم و ذبحوا الآخر للصنم فإذا ولدت جديا وعناقا لم يذبحوها ولم يذبحوا أخاها وقالوا قد وصلته ولم تذبح ولم تؤكل وريبت وقالوا قد وصلت أخاها ))

قال ثعلب : (( زعم سيبويه أنه شهادة اثنين ، ورفع الشهادة بمحذوف : معه شهادة اثنين قد تقدما . وقال الفراء : إن شئت رفعته بحين أي يشهد اثنان ﴿ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ ﴾ ( المائدة : ١٠٦ ) من غير أهل دينكم من النصراني أو اليهود . وهذا في السفر للضرورة ، لأنه لا يجوز شهادة كافر على مسلم ، هذه الشهادة لكافرين ﴿ إِنِ اتَّخَذْتُمُ فِي الْأَرْضِ ﴾ ( المائدة : ١٠٦ ) : للضرورة . ولا تجوز الشهادة لهما في غير هذا . ﴿ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ ﴾ ( المائدة : ١٠٦ ) وهذا لا يكون في الإسلام أن يجلس المسلم حتى يحلف بعد الصلاة . ﴿ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ ﴾ ( المائدة : ١٠٦ ) الكافران . ﴿ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا تَشْتَرُوا بِهِ ﴾ ( المائدة : ١٠٦ ) بأيماننا ﴿ تَمَنَّا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ ﴾ ( المائدة : ١٠٦ ) ﴿ فَإِنْ عُرِ ﴾ ( المائدة : ١٠٧ ) أي اطلع بعد ذا عليهما بأنهما قد اختانا و ﴿ اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ﴾ ( المائدة : ١٠٧ ) مقام النصرانيين ، والنصرانيان من استحققت الخيانة فيهم فقال : ﴿ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَايْنِ ﴾ ( المائدة : ١٠٧ ) أي استحققت الخيانة ، استحقها المسلمان على النصرانيين . الأوليان هما استحق على النصرانيين . وقال بعضهم : الأوليان هما الآخران ، فيحلفان بالله أن هؤلاء قد أختانا و ﴿ لَشَهِدْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهِدْتَهُمَا ﴾ ( المائدة : ١٠٧ ) الأولين والأوليان يقرأ على ثلاثة أوجه . ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ ( المائدة : ١١٤ )

قال ثعلب : (( مادهم يميدهم إذا زادهم وأنشد

إلى أمير المؤمنين المفتاد<sup>(٢)</sup>

قال : وإنما سميّت المائدة مائدة لأنه يزاد عليها . ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ﴾ ( المائدة : ١١٤ )

قال ثعلب : (( أي : علامة . ))<sup>(٤)</sup> وروى ثعلب عن ابن الاعرابي (( العيد مشتق من العود لأنه يعود كل سنة ))<sup>(٥)</sup> (( وسئل [ ثعلب ] هل قرئ : ( وَأَنَّهُ مِنْكَ )<sup>(٦)</sup> ؟ ، قال : لا أعرفه . ))<sup>(٨)</sup>

(١) المجالس : ٢ / ٣٨٩ - ٣٩٠ و ينظر لسان العرب : ١٣/٤ و تاج العروس : ٣٤/١٠ وقال ثعلب في قوله تعالى : (( فإن عثر على أنها )) ( المائدة : ١٠٧ )

(( أي أطلع عليها بسوء )) المجالس : ١ / ٢٩٩

(٢) لرؤية ، ديوانه : ٦٥ / ٣ وقبله : من كل قوم قبل خرج التثاق

(٣) تهذيب اللغة : ١٥٣/١٤

(٤) المجالس : ١ / ٢٧٠

(٥) الدر المصون : ٥٠٤ / ٤ و تفسير الباب : ٦٠٩/٧

(٦) زيادة يقتضها السياق

(٧) هذه قراءة ابن السميع وابن محيصن والضحاك و الهاني بفتح الهمزة وبنون مشددة ، ينظر : زاد المسير : ٤٥٨ / ٢ - ٤٥٩ و تفسير البحر المحيط : ٦٠/٤

(٨) المجالس : ١ / ٢٧٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ﴾ (المائدة : ١١٦)

(( قال أحمد بن يحيى : إنما وقع التّقرير لعيسى لأنّ خصومه كانوا حُضوراً فأراد الله من عيسى أن يكذّبهم بما ادّعوا عليه ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ (المائدة : ١١٦)

(( أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : النَّفْسُ الْعَظْمَةُ وَالْكَبِيرُ ، وَالنَّفْسُ الْعِزَّةُ ، وَالنَّفْسُ الْهَمَّةُ ، وَالنَّفْسُ الْأَنْفَةُ ، وَالنَّفْسُ عَيْنُ الشَّيْءِ وَكُنْهَهُ وَجَوْهَرُهُ ، وَالنَّفْسُ الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الْمَعِينُ ، وَالنَّفْسُ الدَّمُ ، وَالنَّفْسُ قَدْرُ دَبْغَةٍ ، وَالنَّفْسُ الْمَاءُ : وقال التّاجز

أَتَجَعَلُ النَّفْسَ الَّتِي تُدِيرُ فِي جِلْدٍ شَاةً ثُمَّ لَا تُسِيرُ<sup>(٢)</sup>

وَالنَّفْسُ الْجَنْدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعِزَّ ﴿تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ (المائدة : ١١٦) قال :  
وَالنَّفْسُ الرُّوحُ ، وَالنَّفْسُ الْفَرْجُ مِنَ الْكَزْبِ ))<sup>(٣)</sup> .

(١) تهذيب اللغة : ٤٧٦/١٥ ، وتاج العروس : ٣٦١/٤٠

(٢) البيت في تهذيب اللغة : ٨ / ١٣ ، ولسان العرب : ٢٤٠/٦ ، وتاج العروس : ٥٦٣/١٦ ولم ينسب

(٣) تهذيب اللغة : ٨ / ١٣ - ٩ ، وينظر : الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : ٣٥٨/١

## سورة الأنعام

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ (الأنعام: ٦)

(( ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَرْنُ الوقت من الزمان ، فقال قومٌ : هو أربعون سنة ، وقالوا : ثمانون سنة ، وقالوا مائة سنة ، قال أبو العباس : وهو الاختيار لأنه جاء في الخبر أنَّ النبي - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - مسح رأس غلام ، وقال : ( عِشْ قَرْنًا )<sup>(١)</sup> فعاش مائة سنة . ))<sup>(٢)</sup>

وقال ثعلب في قوله تعالى : ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ (الأنعام: ٦) : (( الأصلُ : لكم أهْلَكْنَا ، فحذف (اللام) كما حَذَفَهَا في قوله : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقْنَاهَا﴾ (الشمس: ٩) بعد قوله : ﴿وَالشَّمْسُ﴾ (الشمس: ١) ، لما طال الكلام ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (الأنعام: ١٠) والانباء: (٤١)

(( قال ثعلب : كانوا يقولون : لا عذاب ولا آخرة ، فحاق بهم العذاب الذي كذبوا به ، وأحاقه الله به أنزله ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي آلِيلٍ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنعام: ١٣)

قال أحمد بن يحيى : (( إنما الساكن من الناس والبهائم خاصة ، قال : وسَكَنَ هَذَا بعد تحريك وإثما معناه - والله أعلم - : الخلق ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الأنعام: ٢٥ ، الأأنفال: ٣١)

(( قال ثعلب : الأساطير جمع الأسطورة وهي المكتوبة ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَالُوا يَلْبِثُنَا نُرْدُ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾ (الأنعام: ٢٧)

قال ثعلب : (( من نصب ف ( الواو ) حرف جواب ، ومن رفع أدخله في التمني ))<sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (الأنعام: ٣٠)

(( ثعلب عن ابن الأعرابي ... قال : النَّوْقُ يكون بالقَم ، وبغير القَم ))<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر : الفائق في غريب الحديث : ٧٩/٣ ، وعمدة القاري : ٢١٣/١٣ ، وبحار الأنوار : ٣٩/١٨

(٢) تهذيب اللغة : ٩٠/٩ وينظر : لسان العرب : ٣٣٤/١٣

(٣) البر المصون : ٣٤٤ - ٣٤٥ ، وتفسير اللباب : ٣٦٤/١٦

(٤) المحكم والمحيط الأعظم : ٤١٢/٣ ، ولسان العرب : ٧١/١٠

(٥) تهذيب اللغة : ٤٠/١٠ ، ولسان العرب : ٢١١/١٣ ، وتاج العروس : ١٩٧/٣٥

(٦) تفسير السمعاني : ٩٦/٢

(٧) المجالس : ٥٨٢/٢

(٨) تهذيب اللغة : ٢٠٤/٩



قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ ( الأنعام : ٣٣ )

قال ثعلب : (( يقال : أكذبت إذا قلت : ما جئت به كذب ، وكذبت إذا قلت : كذبت. ))<sup>(١)</sup> وقال ثعلب : قال الكسائي : (( أن العرب تقول : ( كذبت ) بالتشديد إذا نسبت الكذب إليه وأكذبت إذا نسبت الكذب إلى ما جاء به دونه ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ ( الأنعام : ٣٣ )

قال ثعلب : (( قد علموا ولكنهم يجحدون العلم والإقرار. ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا طَيْرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ ( الأنعام : ٣٨ )

قال أبو العباس : (( ليس ﴿يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ ( الأنعام : ٣٨ ) تأكيداً ، ولكنه دخل لأن الطيران يكون بالجنحين ويكون بالرجلين ، فطيران الطائر من الهائم بجناحيه ، ومن الناس برجليه ، ألا ترى أنك تقول : زيد طائر في حاجته ، معناه : مسرع برجليه. ))<sup>(٤)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ( الأنعام : ٤٥ )

(( قال ثعلب : معناه : استؤصلوا من آخرهم ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾ ( الأنعام : ٦٢ )

(( قال ثعلب : الحق هنا الله جل وعز ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرُدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ﴾ ( الأنعام : ٧١ )

(( قال ثعلب : ﴿وَرُدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾ ( الأنعام : ٧١ ) أي : نعقب بالشر بعد الخير ، وكذلك رجع على عقبيه ))<sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَن أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُوهُ﴾ ( الأنعام : ٧٢ )

(( قال أحمد بن يحيى : مُصِيبَةٌ كانت في الأصل مُضَوِّبَةٌ ومثله ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ ( الأنعام : ٧٢ ) أصله : أَقِيمُوا ) فآلَقُوا حركة ( الواو ) على ( القاف ) فانكسرث ، وقلبوا ( الواو ) ( ياء ) لكسرة ( القاف ) ))<sup>(٨)</sup>

(١) المجالس : ٢٧١/١ ، والمروني عنه في شرح أدب الكاتب : ٢٣ يخالف هذا ، قال ابن الجواليقي : (( وقال ثعلب هما بمعنى واحد )) ، وفي لسان العرب :

٧٠٨/١ ، وتاج العروس : ١١٧/٤ قال ثعلب : (( أكذبه وكذبه بمعنى ))

(٢) روح المعاني : ١٣٦/٧

(٣) المجالس : ١٥٩ / ١

(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٥٩ / ١

(٥) المحكم والمحيط الأعظم : ١٦١/١ ، ولسان العرب : ٢٧٨ / ٨

(٦) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٧٣/٢ ، ولسان العرب : ٥٠/١٠

(٧) التبيان : ١٠/٢ ، وتفسير مجمع البيان : ٤١٦/١ وشبهه هذا القول نسب في معاني القرآن ( النحاس ) : ٤٤٥/٢ للمبرد .

(٨) تهذيب اللغة : ١٧٧ / ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ (الأنعام: ٧٣)

(( قال ثعلب : الأجود أن يكون الصور القرن لأنه قال عز وجل : ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ (الزمر: ٦٨) ثم قال : ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى﴾ (الزمر: ٦٨) ولو كان الصور كان : ( ثم نفخ فيها أو فيهن ) ، وهذا يدل على أنه واحد وظاهر القرآن يشهد أنه ينفخ في الصور مرتين ، وقد روى أهل التفسير عن أبي هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - أنه قال ( الصور قرن ينفخ فيه ثلاث نفخات الأولى نفخة الفزع ، والثانية نفخة الصعق ، والثالثة نفخة القيامة لرب العالمين )<sup>(١)</sup> قال ابن عباس وهذه النفخة المذكورة في هذه الآية هي الأولى يعني نفخة الصعق ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا

لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾ (الأنعام: ٨١)

قال ثعلب : (( أي كيف أخاف آلهتكم وأنتم لا تخافون الله ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ (الأنعام: ٨٢)

قال ثعلب : (( أي لم يلبسوه بغيره ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَفْتَدِ﴾ (الأنعام: ٩٠)

(( المنذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى في قوله : ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ (البقرة: ٢٥٩) : قرأها أبو جعفر وشيئته ونافع وعاصم بإثبات ( الهاء ) إن وصلوا أو قطعوا وكذلك قوله : ﴿فَبِهِدَّتْهُمْ أَفْتَدِ﴾ (الأنعام: ٩٠) ووافقهم أبو عمرو في ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ (البقرة: ٢٥٩) وخالفهم في (أَفْتَدِ) (الأنعام: ٩٠) فكان يحذف ( الهاء ) منه في الوصل ويثبتها في الوقف وكان الكسائي يحذف ( الهاء ) منها في الوصل ويثبتها في الوقف<sup>(٥)</sup> ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ (الأنعام: ٩٤)

(( قرأ أبو حيوة<sup>(٧)</sup> فرادى بالتنوين وهي لغة تميم وقرأ الباقون بألف التأنيث للجمع<sup>(٨)</sup> فلم ينصرف ))<sup>(٩)</sup> .

(١) سنن أبي داود: ٤٢٢/٢ وفيه (( عن النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم ، قال : الصور قرن ينفخ فيه )) .

(٢) زاد المسير : ٦٩/٣

(٣) المجالس : ٢٦٣/١

(٤) المجالس : ١ / ٢٢٤

(٥) تنظر القراءة في السبعة في القراءات : ١٨٨ - ١٨٩ ، وحجة القراءات : ١٤٢ - ١٤٣

(٦) تهذيب اللغة : ٦ / ٧٩

(٧) أبو حية شرح بن يزيد الحضرمي قرأ على الكسائي ، وله اختيار شاذ في القراءة ، توفي سنة ٢٠٣ هـ ينظر : تاريخ الاسلام : ١٤ / ١٩٤

(٨) تنظر القراءة في الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل : ٤٥/٢ ، وفتح القدير : ٢ / ١٤٠

(٩) فتح القدير : ٢ / ١٤٠

(( وحكى ثعلب ( فراد ) بلا تنوين مثل ثلاث ورباع ))<sup>(١)</sup> .

قال ثعلب : (( واحده فَرِدٌ وفَرِيدٌ ، وفَرَدٌ ، وفَرَدَان . وفَرَادَى ، وفَرَادٌ لا يُجْرَى . وأنشد عن الفراء :  
تَرَى الثُّغْرَاتِ الزُّزُقَ تحت لَبَانِهِ فَرَادَ وَمَثَى أَضْعَفْتُهَا صَوَاهِلُهُ ))<sup>(٢)</sup> ((<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ( الأنعام : ٩٤ )  
(( قُرِئَ بَيْنَكُمْ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ<sup>(٤)</sup> ، وَمَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ<sup>(٥)</sup> فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
مَعْنَاهُ : تَقَطَّعَ الَّذِي كَانَ بَيْنَكُمْ ))<sup>(٦)</sup> .  
وقال ثعلب : (( يفتح النون أي ما بينكم ، وبينكم بضم النون. أي وصلكم ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا﴾ ( الأنعام : ٩٦ )

(( عن ثعلب أنه قال : قال الأخفش في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا﴾ ( الأنعام : ٩٦ )  
فمعناه : بحساب فحذف ( الباء ) ، وقال أبو العباس : حُسْبَانًا مصدر كما تقول حَسْبْتُه أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا  
وحُسْبَابًا ، وجعله الأخفش جَمْعَ حِسَابٍ ))<sup>(٨)</sup> .

وعن نصب (حسبانا ) (( قال ثعلب عن الأخفش : إنه منصوب على إسقاطِ الخافض ، والتقدير : يجريان  
بِحُسْبَانٍ ؛ كقوله : ﴿لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ (الإسراء : ٦١ ) أي : من طين ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَخَرَقُوا لَهُمُ بَيْنَ وَبَنَتِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ ( الأنعام : ١٠٠ )  
(( قرأ أهل المدينة : ( وخرقوا ) بالتشديد . والباقون : ( وخرقوا ) بالتخفيف<sup>(١٠)</sup> ... قال أحمد بن يحيى :  
خرق واخرق بمعنى ))<sup>(١١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلْيُبَيِّنَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ( الأنعام : ١٠٥ )  
قال ثعلب : (( دارسَت اليهود ، ودرست في نفسك ، ودرست : درسها الناس من قبلك . ودرست  
تقادت ومضت . ))<sup>(١٢)</sup> .

(١) إعراب القرآن : ٨٣ / ٢ ، وتفسير القرطبي : ٤٢ / ٧ ، وفتح القدير : ١٤٠ / ٢

(٢) لقيم بن مقبل ، ويروى : الثغرات الخضر ، ويروى : فرادى ومثى ، ويروى : أحاد ومثى ، ويروى : أضعفتها صواهلها ، وينظر في : الأمالي ( المرتضى ) :  
١٠١ / ٤ ، والمحكم والمحيط الأعظم : ١٤٨ / ١ ، والصاحح : ١٥٠٧ / ٤ ، ولسان العرب : ٢٢١ / ٥ و ١٩٨ / ١٠ ، وتاج العروس : ٤٨٥ / ٨

(٣) المجالس : ١٢٨ / ١

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمة ( بينكم ) رفعا وقرأ نافع والكسائي ( بينكم ) نصبا وروى حفص عن عاصم ( بينكم ) نصبا  
ينظر : كتاب السبعة في القراءات : ٢٣٦

(٥) ( بالنصب ) ساقطة من تهذيب اللغة : ٣٥٧ / ١٥

(٦) تهذيب اللغة : ٣٥٧ / ١٥ ، ولسان العرب : ٦٢ / ١٣ ، وتاج العروس : ٢٩٤ / ٣٤

(٧) المجالس : ٢٦٣ / ١

(٨) تهذيب اللغة : ١٩٢ / ٤ ، ولسان العرب : ٣١٤ / ١ ، وتاج العروس : ٢٦٧ / ٢

(٩) الدر المنصور : ٦٤ / ٥ ، وتفسير اللباب : ٣١٢ / ٨

(١٠) في كتاب السبعة في القراءات : ٢٦٤ قرأ نافع وحده ( وخرقوا ) مشددة الراء وقرأ الباقيون ( وخرقوا ) مخففة الراء

(١١) تفسير مجمع البيان : ١٢٤ / ٤ ، وينظر : التبيان : ٢١٨ / ٤

(١٢) المجالس : ١١٧ / ١

وقال ثعلب : (( معناه : وكذلك بُيِّن لهم الآيات مِن هُنَا وَهُنَا لَكِي يَقُولُوا إِنَّكَ دَرَسْتَ أَي : تَعَلَّمْتَ أَي : هذا الَّذِي جِئْتُ بِهِ عَلَّمْتُ ، قال :وقرأ ابنُ عباس ومجاهد ( دارست ) وفسرها قرأت على اليهود وقرءوا عليك وقرئت : ( وليقولوا دُرِست ) أي قُرِئْتُ وتُليث ، وقُرِء ( دَرِست )<sup>(١)</sup> أي تَقَادَمْتُ ، أي : هذا الَّذِي تتلوه علينا شيء قد تَطَاوَلَ وَمَرَّ بنا ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلَا﴾ (الأنعام : ١١١)

قال ثعلب : (( ومن قرأه : ( قبلاً )<sup>(٣)</sup> أراد قبلاً قبلاً ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَذَرُوا ظَهْرَ الْأَثَرِ وَبَاطِنَهُ﴾ (الأنعام : ١٢٠)

(( فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : ظَاهِرُهُ الْمُخَالَّةُ ، وَبَاطِنُهُ الزَّرِّي ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَدِّدُواكُمْ﴾ (الأنعام : ١٢١)

قال ثعلب : ((كان الشياطين يسترقون السمع إلى أن أُحرِزت للسماء ))<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام : ١٢٥)

قال ثعلب : (( الرجس والرجز لغتان : العذاب ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ ءَاخِرِينَ﴾ (الأنعام : ١٣٣)

قال ثعلب : (( ويقال ذُرِّيَّةٌ وَذُرِّيَّةٌ ))<sup>(٨)</sup> (( وقال ثعلب : الذرية بالكسر الأصل والذرية بالضم الولد ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أُنْعَمُ وَأَخَرْتُ حَجْرًا﴾ (الأنعام : ١٣٨)

قال ثعلب : (( محرم . ))<sup>(١٠)</sup> و قال : (( حرام لا يركبها إنسان . والحرت : الزرع والإبل والغنم ، وكل ما كان من هذا ))<sup>(١١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَمِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَا﴾ (الأنعام : ١٤٢)

قال ثعلب : (( وفَرَشَها كَيَازَها ... وأنشد :

(١) قرأ أبو عمرو وابن كثير ( دارست ) بالألف وقرأ ابن عامر ( درست ) بفتح السين وتسكين التاء ، ينظر حجة القراءات : ١٢٤

(٢) مجذوب اللغة : ١٢ / ٢٥٠ وينظر : غريب الحديث للخطابي : ١ / ٥٨٣ - ٥٨٤

(٣) قرأ نافع وابن عامر ( قبلاً ) بكسر القاف وفتح الباء وقرأ عاصم وحمة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو بضم القاف والباء ، ينظر كتاب السبعة في القراءات :

٢٦٦

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان : ١ / ٣٦٥

(٥) المحكم والمحيط الأعظم : ٩ / ١٩٣ ، ولسان العرب : ١٣ / ٥٥

(٦) المجالس : ١ / ١٣١

(٧) المجالس : ١ / ٢١٧

(٨) المجالس : ١ / ٢٦٥

(٩) تفسير الثعلبي : ٤ / ١٩٣ ، والكشف والبيان : ٤ / ١٩٣

(١٠) المجالس : ٢ / ٥٨

(١١) المجالس : ١ / ٢٦١

له إِبِلٌ فَزُشْ وَذَاتُ أُسَيْتٍ ضَهَائِيَّةٌ حَانَتْ عَلَيْهِ حُقُوفُهَا <sup>(١)</sup> ((<sup>(٢)</sup>

و قال ثعلب : (( الأنعام كل ما أحله الله - عز وجل - من الحيوان ويدل على صحة هذا قوله تعالى : ﴿ أَجَلَتْ لَكُمْ بِهِمِئَّةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يَتَلَبَّسُ عَلَيْكُمْ ﴾ ( المائدة : ١ ) ) ((<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَلَّذِكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ ( الأنعام : ١٤٣ )

(( قال أحمد بن يحيى : العرب تكتفي بـ ( ألف ) الاستفهام عن ( ألف ) الوصل في ( الألف واللام ) من الخط ، وأما اللفظ فعلى التطويل وإثباتها مثل ﴿ أَلَّذِكْرَيْنِ ﴾ ( الأنعام : ١٤٣ ) ﴿ أَللَّهُ ﴾ ( النمل : ٥٩ ) وكأنهم اكتفوا بصورة عن صورة ، لأن صورة ( ألف ) الاستفهام كصورة ( الألف ) بعدها ولم يحدفوا في اللفظ لئلا يشتبه الخبر بالاستفهام ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ﴾ ( الأنعام : ١٤٦ )  
قال ثعلب : (( أن كل ما لا يصيد فهو ذو ظفر وما يصيد فهو ذو مخلب ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ ﴾ ( الأنعام : ١٤٧ )  
(( فإن قيل : ما معنى هذا ؟ وإنما يليق بتكذيبهم وعيد العذاب لا وعد الرحمة ، قال ثعلب : هو الرحمة يرد بأسه عن القوم المجرمين . ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَرُدُّ بِأَسْئِهِ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ( الأنعام : ١٤٧ )  
(( يعني : في القيامة ، إذا [ جاء ] وقته ؛ فستل ثعلب : أليس أن الله - تعالى - قد عذب الكفار في الدنيا ؟ فقال : هذا في الكفار من قوم نبينا محمد [ ص ] لم يعذبهم الله ؛ ببركته فيهم ، كما قال : ﴿ وَمَا كَانَتْ أَلَلَةُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ ( الأنفال : ٣٣ ) ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ( الأنبياء : ١٠٧ ) ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾ ( الأنعام : ١٥٣ )  
قال ثعلب : (( أهل البصرة يخففونها يريدون معنى الثقيلة ))<sup>(٨)</sup> .

(١) البيت في المحكم والمحيط الأعظم : ٥٠ / ٨ ، ولسان العرب : ٣٢٩ / ٦ ، وتاج العروس : ٣١١ / ١٧ ولم ينسب

(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٠ / ٨ ، ولسان العرب : ٣٢٩ / ٦

(٣) إعراب القرآن : ١٠١ / ٢ ، وتفسير القرطبي : ١١١ / ٧

(٤) هم الهوامع : ٥٠٩ / ٣

(٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣٥٧ / ٢ ، والتسهيل لعلوم التنزيل : ٢٤ / ٢ ، وتفسير البحر المحيط : ٢٤٥ / ٤

(٦) تفسير السمعاني : ١٥٣ / ٢ - ١٥٤

(٧) تفسير السمعاني : ١٥٤ / ٢ وما بين المعقوفين زيادة مني لاستقامة الكلام

(٨) المجالس : ٤١٩ / ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أَيْدِي رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا﴾ (الأنعام : ١٥٨)

قال ثعلب : ((حق المفعول أن يكون بعد الفعل مثل : ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا﴾ (الأنعام : ١٥٨) ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ (الأنعام : ١٦٢)

(( قيل لثعلب : هل يسمّى الصُّومُ نُسْكَاً ؟ فقال : كُلُّ حق لله تعالى يُسَمَّى نُسْكَاً ))<sup>(٢)</sup> ((وسئل ثعلب عن الناسك ما هو ؟ فقال : هو مأخوذ من النسيكة وهي سبيكة الفضة المصفاة كأنه صفي نفسه لله تعالى .))<sup>(٣)</sup>  
(( وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : النسك سبائك الفضة كل سبيكة منها نسيكة، وقيل للمتعبد ناسك لأنه خلص نفسه من دنس الآثام وصفها كالسبيكة المخلصة من الخبث ، وعلى هذا التأويل فالنسك كل ما تقربت به إلى الله تعالى إلا أن الغالب عليه في العرف الذبح ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُزِرُّ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى﴾ (الأنعام : ١٦٤)

(( قال أبو بكر سمعت أبا العباس يقول : إنما سمي الوزير وزيراً لأنه يتحمل أثقال الملك والوزر معناه في اللغة الثقل والأوزار الأثقال من ذلك قوله عز وجل : ﴿وَلَا تُزِرُّ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى﴾ (الأنعام : ١٦٤) معناه : ولا تحمل حاملة ثقل أخرى ))<sup>(٥)</sup>.

(١) المجالس : ٢ / ٥٩٢

(٢) لسان العرب : ١٠ / ٤٩٨ ، وتاج العروس : ٢٧ / ٣٧٢

(٣) النهاية في غريب الحديث : ٤٨ / ٥

(٤) تفسير الرازي : ١٤ / ١٠ ، و تفسير اللباب : ٨ / ٥٣٦

(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٢٠٧

## سورة الأعراف

قَالَ تَعَالَى: ﴿الْمَصَّ ۝ كِتَابٌ أُزْلِلَ إِلَيْكَ﴾ (الأعراف : ١ - ٢)

قال ابن الأنباري ( ٣٢٨ هـ ) : (( ويجوز أن يرفع الكتاب بـ ( المص ) فلا يحسن الوقف على ( المص ) من هذا الوجه ، قال أبو بكر : سألت أحمد بن يحيى عن هذا فقال : اذا رفعت ما بعد الهجاء فالهجاء مرتفع به ، وإذا رفعت ما بعد الهجاء بمضمر أضمرت للهجاء ما يرفعه ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ (الأعراف : ١٢)

قال ثعلب : (( أن ( لا ) في هذه الآية ليست زائدة ، ولا توكيداً ، لأن معنى قوله : ﴿مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ﴾ (الأعراف : ١٢) من قال لك لا تسجد ، فحمل نظم الكلام على معناه ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (الأعراف : ١٦)

حكى (( أبو عمر غلام ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : غوى الرجل يغوى غيا إذا فسد عليه أمره أو فسد هو في نفسه ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ ( طه : ١٢١ ) أي : فسد عليه عيشه في الجنة ، قال : ويقال : غوى الفصيل إذا لم يرو من لبن أمه ، وقيل في ﴿أُغْوِيَنِي﴾ (الأعراف : ١٦) أي : حكمت بغوايتي ، كقولك : ( أضللتني ) أي : حكمت بضلالي ، وقيل ﴿أُغْوِيَنِي﴾ (الأعراف : ١٦) أي : أهلكنتي ، فهذه الوجوه الثلاث محتملة في إبليس . ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾ (الأعراف : ١٨)

قال المنذري ( ٣٢٩ هـ ) (( وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ : يَقُولُ ذَامُّهُ عَيْثُهُ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَمِّهِ ))<sup>(٤)</sup> ، وروي عن ثعلب : (( المذموم : المعيب ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (الأعراف : ٢٢ ، طه : ١٢١)

(( قال ثعلب : جعلاً يلصقان بعض الورق ببعض ويستتران العورة به ، ويقال خصف النعل إذا جعل طبقاً على طبق ، واختلفوا في ذلك الورق قال ابن عباس - وبه قال أكثر المفسرين - إنه ورق التين والزيتون ، وقيل كان ورق الموز ))<sup>(٦)</sup> .

(١) ليضاح الوقف والابتداء : ٢ / ٦٤٩

(٢) تفسير الخازن : ٢ / ٢١٣

(٣) أحكام القرآن ( الجصاص ) : ٤ / ٢٠٢

(٤) تهذيب اللغة : ١٥ / ١٩ ، ولسان العرب : ١٢ / ٢٢٠ ، وتاج العروس : ٣٢ / ٢٠١ وينظر : تهذيب اللغة : ١٥ / ٢١

(٥) الكشف والبيان : ٢٢٢

(٦) تفسير السمعاني : ٢ / ١٧٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَاسًا يُورِي سَوَاءَ تَكُمُ وَرِيشًا﴾ (الأعراف: ٢٦)  
 (( روى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : كل شيء يعيش به الإنسان من متاع أو مال أو مأكل فهو ريش ورياش ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ (الأعراف: ٣٣)  
 (( قال ثعلب : تكلم الرجل في الرجل بغير الحق ، إلا أن ينتصر منه بحق ))<sup>(٢)</sup>. وروى عن ثعلب قوله :  
 (( البغي أن يقع الرجل في الرجل فيتكلم فيه ، ويبغي عليه بغير الحق ، إلا أن ينتصر منه بحق ، وأخرج الإثم والبغي من الفواحش ، وهما منه لعظمهما وفحشهما ، فنص على ذكرهما تأكيداً لأمرهما وقصدا للزجر عنهما ))<sup>(٣)</sup>.  
 و (( قال ابن الأثيري : أنشدنا رجل في مجلس ثعلب بحضرة وزعم أن أبا عبيدة أنشده :  
 نشرَبُ الإِثْمَ بالصَّوَاعِ جَهَارًا ونرى المِثْمَ بيننا مستعارًا ))<sup>(٤)</sup>  
 فقال أبو العباس : لا أعرفه ولا أعرف الإثم الخمر في كلام العرب ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ (الأعراف: ٤٠)  
 قرأ ابن عباس ( الجمّل ) بضم الجيم وفتح الميم مشددة<sup>(٦)</sup> قال ثعلب : (( الحبال المجموعة جمع جملة ))<sup>(٧)</sup> ((<sup>(٨)</sup>)).

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ لِقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ (الأعراف: ٤٧)  
 (( نقل الواحدي<sup>(٩)</sup> رحمه الله بإسناده عن ثعلب عن الكوفيين ، والمبرد عن البصريين ، أنهما قالا : لم يأت من المصادر على ( يَفْعال ) إلا حرفان : تَيَّبان وتِلْقَاء ، فإذا تركت هذين استوى ذلك القياس فقلت في كل مصدر : ( تَفْعال ) يفتح التاء ، مثل : تَسْيَار ، وترْسَال ، وقلت في كل اسم : ( يَفْعال ) بكسر التاء ، مثل : تمثال وتقصار ))<sup>(١٠)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأعراف: ٥٤)  
 (( قال أبو العباس : اِزْتَفَعَ ))<sup>(١١)</sup> (( والمُتَبَارَكُ المرتفع ))<sup>(١٢)</sup> و (( قال أبو العباس : تبارك الله أي :

(١) تفسير الرازي : ٤٣/١٤ ، و تفسير الباب : ٦٨/٩  
 (٢) تفسير البحر المحيط : ٢٩٥/٤ ، وفي تفسير السمعاني : ١٧٨/٢ (( قال ثعلب هو ان يقع في الناس بغير الحق ))  
 (٣) تفسير القرطبي : ٢٠١/٧  
 (٤) البيت في زاد المسير : ١٩١/٣ ، و تفسير البحر المحيط : ٣٠٠ / ٥ ولم ينسب  
 (٥) زاد المسير : ١٩١/٣  
 (٦) تفسير القرطبي : ٢٠٧/٧ وفتح القدير : ٢٠٥/٢ ونسبت لابن محيص ، ينظر : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ٢٨٣/١  
 (٧) سقطت ( جمع جملة ) : من فتح القدير : ٢٠٥/٢  
 (٨) معاني القرآن ( النحاس ) : ٣٦/٣ وتفسير القرطبي : ٢٠٧/٧ وفي : فتح القدير : ٢٠٥/٢ (( وهو حبال مجموعة قاله ثعلب ))  
 (٩) علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي أبو الحسن أصله من ساوة وتوفي سنة ٤٦٨ هـ بنيسابور ، وكان إماما مفسرا نحويا ، قرأ على أبي الفضل العروزي وقرأ النحو على أبي الحسن الضرير ، ولزم مجالس الثعالبي فتعلم التفسير ، له كتاب البسيط ، ينظر : الوافي بالوفيات : ١٠١ / ٢٠ - ١٠٣ الأعلام : ٢٥٥/٤  
 (١٠) تفسير الرازي : ٧٥/١٤  
 (١١) تهذيب اللغة : ١٣٠/١٠ ولسان العرب : ٣٩٦ / ١٠ ، وتاج العروس : ٥٩/٢٧ وتذكرة الأريب في تفسير الغريب : ١٨٠/١  
 (١٢) تهذيب اللغة : ١٣٠/١٠



تعالى الله ، والبركة النماء والعلو ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ اَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ (الأعراف : ٥٥)  
( ( قال ثعلب : هو أن تذكره في نفسك ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (الأعراف : ٥٦)  
روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :... و ( تاء ) قوله ( رحمت ) أصلها ( هاء ) وإن كُتِبَتْ ( تاء ) ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ (الأعراف : ٥٧)  
( ( ثعلب عن ابن الأعرابي : امرأة مبشورة ومشبورة إذا كانت سخيّة كريمة ، قال : ومن المبشورة<sup>(٤)</sup> قوله :  
﴿ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ (الأعراف : ٥٧ ) أي : سخاء وكرامة ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يُخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ (الأعراف : ٥٨)  
قال ثعلب : (( أمر نكد ونكد ونكد ، وقد قرئ بهن : ﴿ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يُخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ (الأعراف :  
٥٨) على الثلاثة الأوجه<sup>(٦)</sup> ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرِيكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (الأعراف : ٦٠)  
قال ثعلب : الملاء والرهط والنفر والقوم : (( الجماعة الشريفة ... لا امرأة فيهم ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ ﴾ (الأعراف : ٦٣)  
قال ثعلب : (( جاء في التفسير مع رجل منكم كما تقول جاءني الخير على وجهك ومع وجهك ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ﴾ (الأعراف : ٦٩)  
قال ثعلب : (( جسماً على جسم ، وكل زيادة في شيء بسطة ))<sup>(١٠)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جثيمين ﴾ (الأعراف : ٧٨)  
قال ثعلب : (( أي : أصابهم البلاء فبركوا فيها ، والجائم المبارك على رجليه كما يختم الطير ، أي : أصابهم

(١) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٩٠/١

(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ٢٦٦/٥ ، ولسان العرب : ٢٣٥/١٤ ، وتاج العروس : ٥٦٩/٣٧

(٣) تهذيب اللغة : ٣٤/٥

(٤) في تهذيب اللغة : ٢٣٣/١١ (( قال ومن المنشورة قوله : ( نشر بين يدي رحمة ) )) والذي في القرآن ( بشر ) وليس ( نشر )

(٥) تهذيب اللغة : ٢٣٣/١١

(٦) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات : ٢٧٧/١

(٧) المجالس : ١٠٠ / ١

(٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٤١٥/٢

(٩) تهذيب اللغة : ١١٧/٣ ، ولسان العرب : ٨٨/١٥

(١٠) المجالس : ١ / ٣٦٠

العذاب فماتوا جائئين أي باركين <sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ (الأعراف : ٨٥ )

(( قال أبو العباس : باخس بمعنى ظالم ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ﴾ (الأعراف : ٨٥ ) لا تظلموهم <sup>(٢)</sup> ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَعْدَ إِذْ بَخَّسْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا﴾ (الأعراف : ٨٩ )

قال ثعلب : (( الأنبياء - صلى الله عليهم وسلم - وكانوا بين قومهم يرون أنهم في مللهم ، فنجاهم الله منها .

ومثله ﴿مَا كُنْتُ نَذِيرِي مَا أَلِكْتُ وَلَا أَلِيمُنُّ﴾ (الشورى : ٥٢ ) <sup>(٣)</sup> ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ (الأعراف : ٩٢ )

قال ثعلب : (( أي كان لم يقيموا فيها يقال غنيت بموضع كذا أي أتممت والمغاني المنازل )) <sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا﴾ (الأعراف : ٩٥ )

قال ثعلب : (( عَفَوْا : كثروا )) <sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ (الأعراف : ١٠٧ ) (الشعراء : ٣٢ )

(( روي عن ثعلب في قوله تعالى وتشبيهه عصا موسى بثعبان مبين في موضع وقد شبهها في موضع آخر

بالبان ، فقيل : الثعبان أضخم الحيات جُمَّة والجان أخف الحيات والطفها غَلَقًا ، فكيف شبهت العصا مرة

بالثعبان ومرة بالجان ، فقال : <sup>(٦)</sup> )) (شبهها في عظمها <sup>(٧)</sup> بالثعبان ، وفي خفتها بالجان <sup>(٨)</sup> )) (ولذلك قال

الله <sup>(٩)</sup> مَرَّةً ﴿فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ﴾ (الأعراف : ١٠٧ ) (الشعراء : ٣٢ ) ومَرَّةً ﴿تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾ (النمل : ١٠ ،

القصص : ٣١ ) <sup>(١٠)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾ (الأعراف : ١١٥ )

قال ثعلب : (( أي : اختر إما ذا وإما ذا ويجوز الرفع بالاستئناف ، وانشد :

فَسِيرَا فَإِمَّا حَاجَةٌ تَقْضِيَانَهَا وَإِمَّا مَقِيلٌ صَالِحٌ وَصَدِيقٌ <sup>(١١)</sup> )) <sup>(١٢)</sup> .

(١) تهذيب اللغة : ٢٠/١١ ، ولسان العرب : ٨٣/١٢ ، وتاج العروس : ٣٦٨/٣١

(٢) تهذيب اللغة : ٨٨/٧ ، ولسان العرب : ٢٤/٦ وهي نفسها الآية ٨٥ من سورة هود ، والآية ١٨٣ من سورة الشعراء

(٣) المجالس : ٣٩٩ / ٢ .

(٤) تفسير السمعاني : ١٩٩/٢

(٥) المجالس : ٥٨٢ / ٢

(٦) تهذيب اللغة : ٢٠١/٢

(٧) في تهذيب اللغة : ٢٠١/٢ (ضمها )

(٨) تهذيب اللغة : ٢٠١/٢ و ٢٦٦/١٠ ، ولسان العرب : ٩٧/١٣

(٩) في لسان العرب : ٩٧/١٣ (قال تعالى )

(١٠) تهذيب اللغة : ٢٦٦/١٠ ، ولسان العرب : ٩٧/١٣

(١١) البيت في تفسير الطبري : ١٨٥/١٦ ، وتفسير القرطبي : ٥٢/١١ ، وفتح القدير : ٣٠٩ / ٣ ولم ينسب

(١٢) التودين في اخبار قزوين : ٤١٦/٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرَهُبُوهُمْ﴾ (الأعراف: ١١٦)  
قال ثعلب: (( حملوهم على الرهبة ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرِكَ وَءَالِهَتِكَ﴾ (الأعراف: ١٢٧)  
قال ثعلب: (( جمع إلهك . وإلهتك : أي عبادتك . ومن قرأ ( وإلهتك ) أراد أنك تُعْبَدُ ولا تُعْبَدُ . ومن قرأ : ( وألهتك )<sup>(٢)</sup> أراد التي تعبدوها . ))<sup>(٣)</sup>  
(( وقد قرئ ... ( و يَذَرِكَ وإلهتك ) وهذه الأخيرة عن ثعلب كأنها هي المختارة قال : لأن فرعون كان يُعبد ولا يُعبد فهو على هذا ذو إلهة لا ذو آلهة ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ (الأعراف: ١٣٠)  
قال ثعلب: (( أي بالجذب . ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ (الأعراف: ١٣٤)  
قال ثعلب: (( الرجس والرجز لغتان : العذاب ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ﴾ (الأعراف: ١٣٣)  
(( عن أبي العباس أنه قال : قال الأخفش في قوله ﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ﴾ ( الأعراف : ١٣٣ ) قال : واحده في القياس طُوفَانَةٌ ، وأنشد : فقال :  
غَيْرُ الْجِدَّةِ مِنْ آيَاتِهَا خُرْقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ<sup>(٧)</sup>  
قال : وهو من طاف يطوف . وقال أبو العباس : الطوفان مصدرٌ مثلُ : الرِّيحانِ والتَّقْصانِ ، فلا حاجة إلى أن نطلب له واحداً ))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾ (الأعراف: ١٤٢)  
(( وقرئ ( ووعدنا )<sup>(٩)</sup> ، قال ثعلب : ف ( واعدنا ) من اثنين و ( وعدنا ) من واحد ، وقال :  
قَوَاعِدِهِ سِرْحَتِي مَالِكٍ أَوْ الَّذِي يَنْتَهَا أُسْهَلًا<sup>(١٠)</sup>

(١) المجالس : ٣٦٨ / ٢

(٢) إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات : ٢٨٢/١

(٣) المجالس : ١٨٠ / ١

(٤) المحكم والمحيط الأعظم : ٣٥٨/٤ ، ولسان العرب : ٤٦٨/١٣

(٥) المجالس : ٢٧٠ / ١

(٦) المجالس : ٢١٧/١

(٧) لحسن بن عرفة ينظر : تفسير الطبري : ٣٢/٩

(٨) تهذيب اللغة : ٢٥/١٤

(٩) لعمر بن أبي ربيعة ، ديوانه : ٢١٣ وفيه : وواعده سرحتي مالك أو الربي دونها منزلا

وأشار محقق الديوان إلى أنه في بعض النسخ : أو الربي بينها أسهلا .

(١٠) تنظر القراءة في كتاب السبعة في القراءات : ١ / ١٥٥

وواعده فوعده كان أكثر وعدا منه <sup>(١)</sup> (( وقال احمد ابن يحيى : تقول أو عدته ، وتسكت أو تجح بـ ( الباء ) تقول : أوعدته بالشر ولا تقول أوعدته الشر )) <sup>(٢)</sup> .  
 و (( قال أبو العباس : و ( وَعَدْنَا ) يكون من واحد ، و ( وَاعَدْنَا ) من اثنين . ويقال : وعدته خيرا وشرا ، وإذا لم يذكر الخير ولا الشر ، قيل في معنى الخير : وعدته ، وفي الشر ، وعدته . وفي بعض اللغات : أوعدته بالشر . وأنشد :

أَوْعَدَنِي بِالسَّعْنِ وَالْأَذَاهِ رَجُلِي وَرَجُلِي شَتْنُهُ الْمَنَاسِمِ <sup>(٣)</sup> )) <sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ ( الأعراف : ١٤٣ )

(( عن أحمد بن يحيى أنه قال : قال الأخفش في قوله : ﴿ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ ( الأعراف : ١٤٣ ) : بالتنوين كأنه قال دَكَّهُ دَكًّا ، مصدرٌ مؤكَّد قال : ويجوز جعله أرضاً ذات دَكَّ كقوله تعالى : ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ ﴾ ( يوسف : ٨٢ ) قال : ومن قرأها ( دكاء ) ممدوداً أراد جعله ( مثل دكَّاء ) ، وحذف ( مثل ) . قال أبو العباس : ولا حاجة به إلى ( مثل ) وإنما المعنى جعل الجبل أرضاً دكَّاء واحداً <sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ ( الأعراف : ١٤٦ )  
 قال ثعلب : (( مِنْ الْكِبَرِ لَا مِنْ الْكِبَرِ ، أي : يمتنعون ويرون أنهم أفضل من غيرهم )) <sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ ( الأعراف : ١٥٤ )

(( قال أحمد بن يحيى : إنما دخلت ( اللام ) تعقيباً للإضافة ، المعنى : الذين هم راهبون لربهم ، ورهبوا ربهم ثم أدخلوا ( اللام ) على هذا المعنى لأنها عقبَّت الإضافة )) <sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ ( الأعراف : ١٥٥ )

قال ثعلب : (( أي : أختار من القوم . وهما منصوبان بوقوع الفعل ، يعني : ( وأختار موسى قومه سبعين ) [ نحو ] <sup>(٨)</sup> أخترتك الرجل . وأنشد :

مُحَمَّدٌ وَاخْتَارَهُ اللَّهُ الْخَيْرَ <sup>(٩)</sup> . )) <sup>(١٠)</sup>

(( قال أبو العباس : إِنَّمَا جَازَ هَذَا لِأَنَّ الْاِخْتِيَارَ يَدُلُّ عَلَى التَّبْعِيضِ ، وَإِنَّا لَكُلِّ حُذِفَتْ ( مِنْ ) )) <sup>(١١)</sup> .

(١) المحكم والمحيط الأعظم : ٣٢٨/٢ وهذه العبارة ( وواعده فوعده كان أكثر وعدا منه ) غير موجودة في لسان العرب : ٤٦٢/٣ ولعلها لابن سيدة وليست لثعلب

(٢) التبيان : ٢٣٢ - ٢٣٣

(٣) نسب في تاج العروس : ١٩٣/٣٢ للعديل بن الفرخ

(٤) المجالس : ٢٢٧/١

(٥) تهذيب اللغة : ٣٢٣/٩ - ٣٢٤ ، ولسان العرب : ٤٢٥/١٠

(٦) تهذيب اللغة : ١٢٠/١٠

(٧) تهذيب اللغة : ٢٩٧/١٥

(٨) ما بين المقوفين مني لزيادة الكلام

(٩) لم أعر عليه إلا في المجالس : ٥٨٨/٢ ولم ينسب وليس له تكلمة

(١٠) المجالس : ٥٨٨/٢

(١١) تهذيب اللغة : ٢٢٤/٧ ، ولسان العرب : ٢٦٥/٤ ، وتاج العروس : ٢٤١/١١ - ٢٤٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ (الأعراف : ١٦٠)

(( عن أحمد بن يحيى قال : قال الأخفش في قوله : ﴿اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ (الأعراف : ١٦٠) فائت لأنه أراد اثنتي عشرة فِرْقَةً ، ثم أخبر أن الفِرْقَ أسباط ، ولم يجعل العدد واقعاً على الأسباط . وقال أبو العباس : هذا غلط ، لا يخرج العدد على غير الثاني ، ولكن الفِرْقَ قبل اثنتي عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما قبلها<sup>(٢)</sup> ، كأنه قال قَطَّعْنَاهُمْ فِرْقًا اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ فَيَصِحُّ التَأْنِيثُ لما تقدّم ))<sup>(٣)</sup> .  
و قال ثعلب : (( الأسباط القبائل قال : والحسن والحسين سبطا النبي - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - أي : هما طائفتان منه قطعتان منه ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ (الأعراف : ١٦٩ ، مريم : ٥٩)

(( قال أبو العباس أحمد بن يحيى : الناس كلهم يقولون : خَلَفَ صِدْقٍ وَخَلَفَ سُوءٌ ، قال : وَخَلَفَ لِلْسُّوءِ لا غير ))<sup>(٥)</sup> (( وأبو عبيدة معهم ثم انفرد وخذه فقال : ويقال : لِلصِّدْقِ أيضاً خَلَفَ صِدْقٍ ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ نَنقَضْنَا الْجِبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾ (الأعراف : ١٧١)

قال ثعلب : (( يقال أثق جرابك ، أي ألق ما فيه . ونقض المرأة ولدها ، إذا رمت بهم ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ (الأعراف : ١٧٢)

قال ثعلب : (( يشهدون أنفسهم أنه ربهم لا يدري كيف تكلم ، كمخاطبته أيضاً للسموات والأرض وغيرها . ))<sup>(٨)</sup> و (( قال ثعلب : أَخْرَجَ الذُّرِّيَّةَ كَهَيْئَةِ الذَّرِّ ، ثم أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قالوا : ( بلى ) أي : شهدوا بذلك ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ (الأعراف : ١٧٢)

قال ثعلب : (( معنى ( أن يقولوا يوم القيامة ) : لئلا يقولوا . ))<sup>(١٠)</sup>

(١) ما أثبتته من لسان العرب : ٣١٠/٧ ، وتاج العروس : ٣٣٠/١٩ وفي تهذيب اللغة : ٢٣٩/١٢ (ثنتي )

(٢) ما أثبتته من تهذيب اللغة : ٢٣٩/١٢ ، وفي لسان العرب : ٣١٠/٧ ، وتاج العروس : ٣٣٠/١٩ (على ما فيها )

(٣) تهذيب اللغة : ٢٣٩/١٢

(٤) تهذيب اللغة : ٢٤٠/١٢

(٥) تهذيب اللغة : ١٦٨/٧ ، وتفسير الرازي : ٣٦/١٥ ، وجاء في تفسير البحر المحيط : ٤١٣/٤ (( وقال ثعلب الناس كلهم يقولون خلف صدق للصالح

وخلف سوء للطالح ))

(٦) تفرد تهذيب اللغة : ١٦٨/٧ برواية هذه الزيادة وهي متصلة بقول ثعلب

(٧) المجالس : ٣٧٠/٢

(٨) المجالس : ٤٧٥/٢

(٩) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٥/١٠

(١٠) المجالس : ١١٣/١ يلحظ انه ابدل ( تقولوا ) بـ ( يقولوا )

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ﴾ (الأعراف : ١٧٦)  
قال ثعلب : (( مال إليها ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف : ١٨٠)

قال ثعلب : (( في قوله عز وجل ﴿فَدَكَّنَا ذَكَةً وَجِدَةً﴾ (الحاقة : ١٤) قال : أخرج الجبال في لفظ الواحد مع الأرض لقوله : هذه أرض وهذه جبال ، فأخرجها على هاتين ، كقوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف : ١٨٠) ولم يقل : الحسن ولا الحسينيات ، ولو قال : دككن لجمعه ، تخرج لفظ الجمع بلفظ الواحد ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلِحُّونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ (الأعراف : ١٨٠)

قال ثعلب : (( يقال : ألحد ولحد في الدين ، وفي الكلام ، والقبر ، إلا أنهم يختارون في الدين الإلحاد ، وفي القبر اللحد ، وهو الميل في الأصل ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَجْلِيهَا لَوْقَهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأعراف : ١٨٧)  
قال ثعلب : (( كبر علمها على أهل السموات والأرض . قال : وكل شيء لم يعلم فهو ثقیل ))<sup>(٤)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ (الأعراف : ١٩٣)

(( قال أحمد بن يحيى : لأنه رأس آية ))<sup>(٥)</sup> و(( قال أبو بكر : سألت أبا العباس أحمد بن يحيى عن هذا ؟ فقال : ( سواء ) مرفوعة بمضمر إذا قلت سواء علي أقت إم قعدت ، فهو مرفوع بإضمار : إن قمت او قعدت سواء علي ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف : ١٩٩)  
قال ثعلب : (( ما صفا . ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ (الأعراف : ٢٠٢)  
(( قال ثعلب : كل شيء مدّه من نفسه فهو بغير ألف وكل شيء مدّه غيره فهو بألف ))<sup>(٨)</sup> .

(١) المجالس : ٤٦٠/٢

(٢) المجالس : ٢٢٦/١

(٣) المجالس : ٨٤/١

(٤) المجالس : ٢٦٥ / ١

(٥) إعراب القرآن : ١٦٨/٢ ((يريد أنه قال أم أتم صامتون ولم يقل أم صتم ))

(٦) لبضاح الوقف والابتداء : ٢٠ / ٦٧٤

(٧) المجالس : ٥٨٢ / ٢

(٨) المحكم والمحيط الأعظم : ٢٨٨/٩ ، ولسان العرب : ٣٩٧ / ٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ (الأعراف : ٢٠٣)  
قال ثعلب : (( أي جئت بها من نفسك ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ (الأعراف : ٢٠٤)  
روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي : نَصَّتْ وَأَنْصَتِ وَأَنْصَتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ))<sup>(٢)</sup> . و(( قال ثعلب : معناه : إذا  
قرأ الإمام فاستمعوا إلى قراءته ولا تتكلموا ))<sup>(٣)</sup> .

---

(١) المجالس : ٢ / ٣٧٧ ، والمحكم والمحيط الأعظم : ٥١٢/٧ ، ولسان العرب : ١٣٠/١٤ ، وفي تاج العروس : ٣١٩/٣٧ (( قال ثعلب هلا جئت بها من نفسك ))

(٢) تهذيب اللغة : ١٠٩/١٢

(٣) المحكم والمحيط الأعظم : ٢٩٦ / ٨ ، ولسان العرب : ٩٨/٢ ، وتاج العروس : ١٢٢/٥

## سورة الأنفال

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (الأنفال : ١)

قال أبو عمر الزاهد (٣٤٥هـ) : (( أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : ( الأنفال ) الغنائم والأنفال أيضا ما يدفع بعد قسمة الغنائم ، والنافلة ما يكون بعد الفريضة ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ (الأنفال : ١)

(( قال ثعلب : أراد الحالة التي للبين ، ولذلك أنث فقال : ( ذات ) ، يقال : أثبتته ذات ليلة <sup>(٢)</sup> ، وكذلك أثبتته ذات العشاء ، أي : الساعة التي فيها العشاء <sup>(٣)</sup> ))<sup>(٤)</sup> وقال ثعلب : (( ذات البين الحال التي بها يجتمع المسلمون ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ﴾ (الأنفال : ٩)

(( ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : رَدَفْتُهُ وَأَزْدَفْتُهُ بمعنى واحد ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾ (الأنفال : ١٥)

(( قال أبو العباس : الزحف المشي قليلاً قليلاً <sup>(٧)</sup> ، والزحف في الشجر منه سقط ما بين الحرفين حَزَفٌ فَرَحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ (الأنفال : ١٧)

(( روى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال : معناه : وما رميت الرُّعْبَ ، والفزع في قلوبهم إذ رميت بالحصى <sup>(٩)</sup> ))<sup>(١٠)</sup> (( ولكن الله رمى ))<sup>(١١)</sup> (( أي : أعانك وأظفرك والعرب تقول : رمى الله لك ، أي : أعانك وأظفرك ، وصنع لك ))<sup>(١٢)</sup> .

(١) ياقوتة الصراط : ٢٣٥

(٢) سقطت عبارة ( ولذلك أنث فقال ذات يقال أثبتته ذات ليلة ) من تهذيب اللغة : ٣٣/١٥

(٣) جاء في المصادر ، قال ثعلب : (( أي الحالة التي بينكم )) تفسير السمعاني : ٢٤٧/٢ ، وتهذيب الأسماء : ١٠٧/٣ ، والمزهر في علوم اللغة والأدب : ٤١٢/١

(٤) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : ٢٩٤/١ ، وتهذيب اللغة : ٣٣/١٥

(٥) تاج العروس : ٤٢٨/٤٠

(٦) تهذيب اللغة : ٦٨/١٤ ، وتفسير الخازن : ١٦ / ٣

(٧) ذكر النص نفسه في تفسير الرازي : ١١٠/١٥ ، وفيه تغيير يسير عما أثبتته من تهذيب اللغة : ٢١٥ / ٤ ، قال الرازي : (( قال ثعلب : الزحف المشي قليلاً قليلاً إلى الشيء ، ومنه الزحاف في الشعر يسقط مما بين حرفين حرف ، فيزحف أحدهما إلى الآخر )) . و ينظر :

تفسير البحر المحيط : ٤٦٨/٤

(٨) تهذيب اللغة : ٢١٥/٤

(٩) في تفسير القرطبي : ٣٨٥/٧ ، وفتح القدير : ٢٩٤/٢ - ٢٩٥ ( بالحصاء )

(١٠) تهذيب اللغة : ١٩٨/١٥ ، ولسان العرب : ٣٣٥/١٤ و ينظر : تفسير القرطبي : ٣٨٥/٧ ، وفتح القدير : ٢٩٤/٢ - ٢٩٥

(١١) لسان العرب : ٣٣٥/١٤ وسقطت هذه العبارة من تهذيب اللغة : ١٥ / ١٩٨

(١٢) تفرد تفسير القرطبي : ٣٨٥/٧ ، وفتح القدير : ٢٩٤/٢ - ٢٩٥ بهذه الزيادة عن ثعلب



قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ (الأفقال : ٢٥)

قال ثعلب : (( هذا نهى . وتأويله : الجزاء والعذاب إذا نزل عم . فقال : ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ (الأفقال : ٢٥) ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾ (الأفقال : ٣٠)

قال ثعلب : (( أي يثبتوك بالجراحات ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَهَ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ (الأفقال : ٣٣)

قال ثعلب : (( في الدنيا . مثل ﴿وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ﴾ (الأفقال : ٣٤) ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ﴾ (الأفقال : ٣٤)

قال ثعلب : (( يوم القيامة وهم قد كفروا في الدنيا ، ما لهم ألا يقع بهم العذاب . وموضع ( أن ) رفع . ))<sup>(٤)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ (الأفقال : ٤١)

(( عن ثعلب انه سئل عن قول الله عز وجل : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾

( الأفقال : ٤١ ) وعن قوله : ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ ( التوبة : ٦٢ ) فقال : ادخل الله تعالى

رسوله فيه تعظيماً للنبي - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - لا ترى انه يقول : ﴿وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ ( التوبة : ٦٢ ) ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ (الأفقال : ٤٢)

(( قرأ ابن كثير وأبو عمرو ( بالعدوة ، والعدوة ) العين فيها مكسورة ، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمة والكسائي بضم العين فيها<sup>(٦)</sup> ، قال الأخفش : لم يسمع من العرب إلا الكسر وقال ثعلب : بل الضم أكثر اللغتين ))<sup>(٧)</sup> و (( قال ثعلب : القصيا ، والقصوى طرف الوادي ))<sup>(٨)</sup> .

(١) المجالس : ٣٨ / ١

(٢) فتح القدير : ٣٠٣ / ٢

(٣) المجالس : ١٠٦ / ١

(٤) المجالس : ١٠٢ / ١

(٥) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : ٢٨٢ / ١ - ٢٨٣

(٦) تنظر القراءة في كتاب السبعة في القراءات : ٣٠٦

(٧) زاد المسير : ٣٦١ / ٣ ، وورد هذا النص في تفسير الرازي : ١٣٤ / ١٥ مع تقديم يسير في المفردات ، قال : (( قال الأخفش الكسر كلام العرب لم يسمع عنهم غير ذلك وقال أحمد بن يحيى الضم في العدوة أكثر اللغتين )) وجاء في التبيان : ١٢٥ / ٥ - ١٢٦ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ( بالعدوة ) بكسر العين ، الباقيون بضمها

والعدوة شفير الوادي . وقال البصريون : الكسر أكثر اللغات . وقال أحمد ابن يحيى : بالضم أكثر ))

(٨) المحكم والمحيط الأعظم : ٥١٨ / ٦ ، ولسان العرب : ١٨٤ / ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الأفقال : ٥٣)  
( ( قال ثعلب : معناه : حَتَّىٰ يُبَدِّلُوا مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ <sup>(١)</sup> ) ) <sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَنذِرْ لَهُم مِّنَ النَّارِ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ (الأفقال : ٥٨)  
قال ثعلب : ( ( أي : أَدْفَعْ لَهُم مِّنَ النَّارِ ، وَأَعْلَمْهُمْ أَنَا عَلَى الْحَرْبِ . ) ) <sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأفقال : ٦٤)  
( ( قال أبو العباس : معنى الآية : يكفيك الله ويكفي من اتَّبَعَكَ ) ) <sup>(٤)</sup> و ( ( قال أبو بكر : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول : في قول الله عز ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأفقال : ٦٤) يجوز في ( من ) الرفع والنصب فالرفع على النسق على الله والنصب على معنى يكفيك الله ويكفي من اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ) ) <sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ وَلِيَّتِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا﴾ (الأفقال : ٧٢)  
قال الأزهري ( ٣٧٠ هـ ) : ( ( قال الفراء : يُريد ما لكم من مواريتهم من شيء ، قال : وكسر (الواو) - ها هنا - من ( ولايتهم ) أعجب إلي من فتحها ، لأنها إنما تُفتح أكثر ذلك إذا أُريد بها النصرة ... قال الفراء ويختارون في وليته ولاية الكسر وقد سمعناها بالفتح والكسر في مَعْنِيَتِهَا جميعاً ، وأنشد :  
دَعِيمٌ فَهَمَّ أَلْبَّ عَلِيٍّ وَلَايَةً وَخَفَرُهُمْ أَنْ يَغْلَمُوا ذَاكَ دَائِبٌ <sup>(٦)</sup>  
وقال أبو العباس نحواً مما قال الفراء ) ) <sup>(٧)</sup> .

(١) سقطت ( به ) من لسان العرب : ٣٧/٥ ، وتاج العروس : ٢٨٦/١٣

(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ١٢/٦ ، وينظر لسان العرب : ٣٧/٥ ، وتاج العروس : ٢٨٦/١٣

(٣) المجالس : ١ / ١١

(٤) تهذيب اللغة : ١٩٢/٤ ، ولسان العرب : ٣١٢/١

(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٧/١

(٦) البيت في تهذيب اللغة : ٣٢٢/١٥ ، ولسان العرب : ٤٠٧/١٥ ، وتاج العروس : ٢٤٧/٤٠

(٧) تهذيب اللغة : ٣٢٢/١٥ ، ولسان العرب : ٤٠٧/١٥

## سورة التوبة

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (التوبة : ١)  
 (( ثعلب عن ابن الأعرابي : برئ إذا تخلص ، وبرئ إذا تنزه وتباعد ، وبرئ إذا أغدر وأئذر ومنه قولُ الله عز وجل : ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (التوبة : ١) أي إغدار وإنذار . ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ (التوبة : ٦)  
 قال ثعلب : (( جارك المستجير بك وهم جارة من ذلك الأمر ...أي مجيرون . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿شَهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ﴾ (التوبة : ١٧)  
 قال ثعلب : (( ذلك أنهم يؤمنون بأنبياء شعروا بمحمد - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - وحثوا على اتباعه ثم خالفوه فكذبوه ، فبيّنوا بذلك الكفر على أنفسهم وإن لم يقولوا نحن كفار . ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ (التوبة : ٣٠)  
 قال ثعلب : (( وما حرّفته النصارى أن في الإنجيل يقول الله مخاطباً لعيسى : أنت نبيي وأنا ولدتك ، أي : ربّيتك ، فقالت النصارى : أنت بُنْيي وأنا ولدتك ، وأنشد :  
 إِذَا مَا وَلَبُوا شَاءَ تَنَادَوْا أَجْدِي تَحْتَ شَاتِكَ أَمْ غَلَامٌ <sup>(٤)</sup> . ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾ (التوبة : ٣٠)  
 قرأ عاصم ( يضاھئون ) بالهمزة وبكسر الهاء والباقون بغير همزة وضم الهاء <sup>(٦)</sup> ، قال ثعلب : (( لم يتابع عاصماً أحد على الهمز <sup>(٧)</sup> ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا﴾ (التوبة : ٣١)  
 الأخبار ... فيه لغتان الفتح والكسر <sup>(٩)</sup> ، قال ثعلب : (( الفتح أفصح ))<sup>(١٠)</sup> .

(١) تهذيب اللغة : ١٩٣/١٥

(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٤٤/٧

(٣) تهذيب اللغة : ٤٧/٦

(٤) البيت في : إصلاح غلط الحديثين : ٢٦ ، ولسان العرب : ٤٧٠/٣ ، وتاج العروس : ٣٢٦/٩ ولم ينسب

(٥) تهذيب اللغة : ١٢٦/١٤ ينظر : تاج العروس : ٣٢٨/٩

(٦) تنظر القراءة في كتاب السبعة في القراءات : ٣١٤ ، والتيسير في القراءات السبع : ١١٨

(٧) في تفسير الرازي : ٣٠/١٦ : ( الهمزة ) .

(٨) زاد المسير : ٤٢٤/٣ - ٤٢٥ ، وينظر : تفسير الرازي : ٣٠/١٦

(٩) التبيان في تفسير غريب القرآن : ١٨٣/١

(١٠) التبيان في تفسير غريب القرآن : ١٨٣/١

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (التوبة: ٣٦)

قال ثعلب: (( فأنت الكثير وذكر القليل ))<sup>(١)</sup> (( وقال أبو العباس : قلت لأعرابي ؟ ما الثلاثة الحرم ؟ قال: ذو القعدة ، وذو الحجة ، ورجب . وقال : ثلاثة سرّد وواحد فردّ الثلاثة : ذو القعدة وذو الحجة ، والمحرم ، والفرد : رجب ))<sup>(٢)</sup> .

و (( حكى ثعلب عن ابن الاعرابي قال : سألت أعرابيا فصيحاً فقلت ما الأشهر الحرم ؟ فقال ثلاثة سرّد وواحد فرد ، قال ثعلب : فالسرّد المتتابعة وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب ، وهذا قول ابن عباس ، ويكون من سنتين ، وقال غير ابن عباس : هي من سنة واحدة فعدها الحرم وهو أولها والثاني رجب والثالث ذو القعدة والرابع ذو الحجة ، واحتج هذا بأنه قال تعالى : ﴿مِنَهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ (التوبة: ٣٦) يعني من الإثني عشر ، فجعلها من سنة واحدة .

قال ثعلب : والاختيار عندي قول ابن عباس وهو كلام العرب ، وإن كان لفظها من سنتين فهي تعود إلى الإثني عشر إلى سنة واحدة ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (التوبة: ٣٧)

(( فسرّه ثعلب فقال : هذا هو النسيء كانوا في الجاهلية يجمعون أياماً حتى تصير شهراً فلما حج النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال : الآن استدار الزمان كهيئته<sup>(٤)</sup> وهذا لك حل أي : حلال ، يقال هو لك حل وبل<sup>(٥)</sup> وكذلك الأثني ، ومن كلام عبد المطلب : لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل<sup>(٦)</sup> ) بل ( إتياع وقيل مباح حميرة ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ (التوبة: ٤٧)

قال ثعلب : (( وضع وأوضع ، إذا أسرع . ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ (التوبة: ٥٢)

(( فسرّه ثعلب فقال الحسينان : الموت شهداء أو الغلبة والظفر ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ (التوبة: ٦٠)

قال المنذري ( ٣٢٩ هـ ) (( سمعت أبا العباس احمد بن يحيى ثعلباً وسئل عن تفسير الفقير والمسكين ؟

(١) المجالس : ٢٢٧ / ١

(٢) المجالس : ٤٧٤ / ٢ - ٤٧٥

(٣) الأزمنة والأمكنة : ٢٢١ / ١ - ٢٢٢

(٤) صحيح البخاري : ١١٦٨ / ٣ عن الرسول الكريم ( ص ) قال (( الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ))

(٥) في لسان العرب : ١٦٧ / ١١ ( هو لك حل وبل أي طلق )

(٦) في لسان العرب : ١٦٧ / ١١ ( حل وبل أي حلال )

(٧) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٢٧ / ٢

(٨) المجالس : ٤٢١ / ٢

(٩) المحكم والمحيط الأعظم : ١٩٨ / ٣ ، وينظر : لسان العرب : ١١٦ / ١٣ ، وتاج العروس : ٤٢٠ / ٣٤ - ٤٢١

فقال: قال أبو عمرو بن العلاء رواه عنه الأصمعي<sup>(١)</sup>: الفقير الذي له ما يأكل ، والمسكين الذي ليس له شيء ،  
وانشد للراعي :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبُهُ      وَفَقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يَتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ<sup>(٢)</sup>  
فَجعل له حلوبه وسماه فقيرا . وفي القرآن ما يدل على ان المسكين قد يكون له الشيء اليسير ، قال الله - عز  
وجل ذكره - : ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ ( الكهف : ٧٩ ) سباهم الله مساكين ولهم  
سفينة لها قيمه ، وانشد احمد بن يحيى : قال أنشدني ابن الأعرابي :

هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تُوجِزُهُ      تُعِينُ مَسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكَرُهُ  
عَشْرُ شِيَاهَ سَمِعُهُ وَبَصَرُهُ      قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمَضِرٍ يَحْضَرُهُ<sup>(٣)</sup>  
يخاف أن يلقاه نسر ينسره

ينسره يضربه بمنسره ، قال ابن الأعرابي : عسكره جماعة ماله ، فسمى نفسه مسكينا وله بلغه<sup>(٤)</sup> ، وهي الشياه  
العشر .<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ( التوبة : ٦١ )

قال ثعلب : (( يصدق المؤمنين . وقال : ( اللام ) تدخل لأنه بني الماضي والمستقبل على الدائم .<sup>(٦)</sup> ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ ( التوبة : ٦٢ )

روى (( أبو الفضل عن ثعلب انه سئل عن قول الله عز وجل : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ  
خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ ( الأنفال : ٤١ ) وعن قوله : ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ ( التوبة : ٦٢ ) ؟  
فقال : ادخل الله تعالى رسوله فيه تعظيما للنبي - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - لا ترى انه يقول : ﴿أَحَقُّ  
أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ ( التوبة : ٦٢ ) ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ ( التوبة : ٦٧ )

قال ثعلب : (( تركوا الله فتركهم . والله - عز وجل - لا ينسى إنما يترك ))<sup>(٩)</sup> (( فلما كان النسيان ضرباً من

(١) في تاج العروس: ٣٣٥/١٣ ( يونس )

(٢) للراعي النخعي ، ديوانه : ٣٣

(٣) تهذيب اللغة : ١٩٤/٣ ، ولسان العرب : ٥٦٨ / ٤ ، وتاج العروس : ٣٩/١٣ ولم ينسب

(٤) في أحكام القرآن ( الجصاص ) : ٣٢٢/٤ - ٣٢٣ (( وكان شيخنا أبو الحسن الكرخي رحمه الله يقول : المسكين هو الذي لا شيء له والفقير هو الذي له أدنى  
بلغه ، ويحك ذلك عن أبي العباس ثعلب قال وقال أبو العباس حكى عن بعضهم أنه قال قلت لأعرابي أفقر أنت قال : لا بل مسكين ، وأنشد عن ابن الأعرابي  
أما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد

فسماه فقيرا مع وجود الحلوبة ))

(٥) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : ٢٩٠/١ - ٢٩١ و ينظر : تهذيب اللغة : ١٠٢/٩ - ١٠٣ ، ولسان العرب : ٦٠/٥

(٦) في الحكم والمحيط الأعظم : ٤٩٣/١٠ - ٤٩٤ ، ولسان العرب : ٢٤/١٣ ما يخالف ما ذكرته وفيها : (( قال ثعلب : يَضَنُّقُ المؤمنين وأدخل اللام للإضافة ))

(٧) المجالس : ٤٤٧/٢

(٨) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : ٢٨٢/١ - ٢٨٣

(٩) المجالس : ٥٥٠ / ٢ وفي الحكم والمحيط الأعظم : ٥٨١/٨ ، ولسان العرب : ٣٢٢/١٥ ، وتاج العروس : ٧٥ / ٤٠ (( قال ثعلب لا يَنْسَى الله جَلَّ وعزَّ وإنما  
معناه تركوا الله فتركهم فلما كان النسيان ضرباً من التَّرك وَصَّفه موضعه ))

التَّوْبَةُ وَضَعَهُ مَوْضِعَهُ . ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهَمُّوْا بِمَا لَمْ يَنَالُوْا﴾ (التوبة: ٧٤)  
قال ثعلب: ((أي بأمر لم يقدرُوا أن يتَّوْبُوْهُ . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَضُوْا بِأَنْ يَكُوْنُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ (التوبة: ٨٧ ، ٩٣)  
((عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخلوف إذا خرج الرجال وبقيت النساء وصادف من النساء بعض الرجال مقيمين ، وأنشد:  
والحيي حَيُّ خُلُوفٍ<sup>(٣)</sup> ))<sup>(٤)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا أَنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ (التوبة: ٩٥)  
قال ثعلب: ((والعرب تجعل لام كي في معنى لام الحفـض ولام الحفـض في معنى لام كي لتقارب المعنى قال  
الله تعالى: ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا أَنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ (التوبة: ٩٥) المعنى لإعراضكم  
عنهم ، وهم لم يخلفوا لكي تُعرضوا وإنما حلفوا لإعراضهم عنهم ، وأنشد:  
سَمَوْتُ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِلْسَمُو وَلَكِنَّ الْمَضِيعَ قَدْ يُصَابُ<sup>(٥)</sup>  
أراد لم تكن أهلاً للسمو . ))<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَرَدُّوْا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ (التوبة: ١٠١)  
((قال ثعلب: استنمروا على النفاق ، وفي الآية تقديم وتأخير كأنه قال: ومن حولكم من الأعراب منافقون  
مردودوا على النفاق ومن أهل المدينة ، هكذا قاله أهل المعاني . ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (التوبة: ١٠٣)  
((حكى القالي<sup>(٨)</sup> عن ثعلب: أن أقل المال عند العرب ما تجب فيه الزكاة ، وما نقص عن ذلك لا يقع عليه  
اسم مال . ))<sup>(٩)</sup>

(١) المحكم والمحيط الأعظم: ٥٨١/٨ ، ولسان العرب: ٣٢٢/١٥ ، وتاج العروس: ٧٥/٤٠

(٢) المجالس: ٤٧٣/٢ ، وفي المحكم والمحيط الأعظم: ٤١٨/١٠ ، ولسان العرب: ٦٨٥/١١ (( قَالَ تَعَلَّبْتُ : مَفْتَاةٌ : هُمَّا بِمَا لَمْ يُذَكِّرُوهُ ))

(٣) لأبي زيد الطائي وقامه : أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتَ آلِ أَبِي أَيَّاسٍ مُّقْتَصِرًا وَالْحَيُّ حَيُّ خُلُوفٍ

ينظر: العين ٢٦٦/٤ ويروى (آلِ يَتَانِي) بدلا من (آلِ أَبِي أَيَّاسٍ) وينظر: تهذيب اللغة: ١٧٧/٣ و١٧١/٧ والمحكم والمحيط الأعظم: ١٩٩/٥ ، وتاج العروس: ٤٢٠/١٣

(٤) غريب القرآن: ٢٠٦/١ - ٢٠٧

(٥) البيت في تفسير الطبري: ١٥٧/١١ ، والتبيان: ٢٨٢/٥ ولم ينسب

(٦) تهذيب اللغة: ٢٩٤/١٥ وينظر: التبيان: ٢٨٢/٥ - ٢٨٣

(٧) تفسير السمعاني: ٣٤٣/٢

(٨) أبو علي القالي أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي اللغوي ، كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين سمع الحديث بالوصل من أبي يعلى الموصلي ودخل بغداد وأقام ثم خرج من بغداد قاصدا الأندلس ودخل قرطبة واستوطنها ، من مصنفاته الأمالي وكتاب البارع وتوفي القالي بقرطبة ٣٥٦ هـ . ينظر: وفيات الأعيان:

١ / ٢٢٦ - ٢٢٨ ، والوافي بالوفيات: ٩ / ١١٤ - ١١٥

(٩) المطلع على أبواب المقنع: ١٢٢/١

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا﴾ (التوبة : ١٠٨)

قال ثعلب : (( قال ابن الأعرابي : طَهَرَتِ الْمَرْأَةُ هُوَ الْكَلَامُ ، وَيَجُوزُ ( طَهَّرَتْ ) وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ وَعَزَّ -  
﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا﴾ ( التوبة : ١٠٨ ) فَإِنَّ مَعْنَاهُ : الْإِسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ ، وَكَانُوا  
إِذَا أَحْدَثُوا أَتَّبَعُوا الْحِجَارَةَ بِالْمَاءِ فَاتَى اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ﴾ (التوبة : ١١٧)

قال ثعلب : (( غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً ، إِنَّمَا كَانَتْ مَخَالِيلَ ، ثُمَّ أُوْحِيَ  
إِلَيْهِ . ))<sup>(٢)</sup>

(١) تهذيب اللغة : ٦ / ٩٩

(٢) المجالس : ١ / ٧٧

قَالَ تَعَالَى ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (يونس : ٢)  
 قال ثعلب : (( القَدَمُ كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ ))<sup>(١)</sup> (( قال : وَتَقَدَّمْتُ فِيهِ لِفُلَانٍ قَدَمٌ أَيْ : تَقَدَّمْتُ فِي الْخَيْرِ ))<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ تَعَالَى ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ (يونس : ٤)  
 (( أجاز الفراء وعد الله بالرفع ، بمعنى : مرجعكم إليه وعد الله ، قال أحمد بن يحيى ثعلب : يجعله خبر مرجعكم ))<sup>(٣)</sup> (( وأجاز الفراء أن تكون أن في موضع رفع فتكون اسما ، قال أحمد بن يحيى : يكون التقدير : حقا إبداءه<sup>(٤)</sup> الخلق<sup>(٥)</sup> . ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى ﴿دَعَانَا لِجَنبَيْهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا﴾ (يونس : ١٢)  
 قال ثعلب : (( أي : دعانا متكئا ، أو في هذه الحال ، أو في هذه الحال ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى ﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (يونس : ١٢)  
 (( قال أبو العباس : كذلك<sup>(٧)</sup> ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، لأنه كالفعل . وربما أدخلوه في الخطاب ، يعني أنه ربما ثني . وقال : أكثر الكلام ( كذا ) ))<sup>(٨)</sup>

قَالَ تَعَالَى ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْدِلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي﴾ (يونس : ١٥)

قال (( أبو عمر : قال أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء ، قال : يقال : أبدلت الخاتم بالحلقة إذا نحيت هذا وجعلت هذه مكانه ، وبدلت الخاتم بالحلقة إذا أذنته وجعلته حلقة ، وبدلت الحلقة بالخاتم إذا أذبتها وجعلتها خاتما ، قال ثعلب : وحقيقة : ( أن بدلت ) إذا غيرت الصورة إلى صورة غيرها ، والجوهرة بعينها ، وأبدلت إذا نحيت الجوهرة وجعلت مكانها جوهرة أخرى ، قال : ومنه قول القائل :

نَحَى السُّدَيْسَ وَانْتَحَى لِلْمُعَدِّلِ  
 عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدِلِ<sup>(٩)</sup>

(١) تهذيب اللغة : ٥٦/٩ ، وتفسير الرازي : ٧/١٧ ، وتفسير البحر المحيط : ١٢٥/٥ ، وفتح القدير : ٤٢٢/٢ وينظر : تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم : ٣٤٤/١ ، ولسان العرب : ٤٦٦/١٢ ، وتاج العروس : ٢٣٦/٣٣

(٢) تهذيب اللغة : ٥٦/٩ ، ولسان العرب : ٤٦٦/١٢

(٣) إعراب القرآن : ٢٤٤/٢

(٤) في إعراب القرآن : ٢٤٥/٢ ( ابتداء ) بدلا من ( إبداءه )

(٥) تفسير القرطبي : ٣٠٩/٨ ، وفتح القدير : ٤٢٣/٢

(٦) المجالس : ١٦٥/١

(٧) قال الدكتور هادي عطية عن الآية موضوع التفسير ( ( اوردها ثعلب وربما سقط تفسيره )) التفسير المنتخب مما فسر ثعلب : ٦٨ ، والحقيقة أنه فسر لفظة ( كذلك ) من الآية وبيت الشعر الذي لم نذكره لخروجه عن موضوع كتابنا هذا ))

(٨) المجالس : ٣٢٢/١

(٩) لآي النجم العجلي : ديوانه : ٣٥٨



وقال : ألا ترى انه قد نحى جسماً و جعل مكانه جسماً غيره ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَحْمٍ يَرْيَحُ طَيْبَهُ ﴾ ( يونس : ٢٢ )

(( قال ثعلب والمبرد : خرج من المخاطبة إلى الإخبار فالمخاطبة ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ ﴾ ( يونس : ٢٢ )

﴿ وَجَرِينَ بَحْمٍ ﴾ ( يونس : ٢٢ ) إخبار ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ﴾ ( يونس : ٢٧ )

قال ثعلب : ((من قرأ ( قِطْعًا ) جعل المظلم من نعته ومن قرأ<sup>(٣)</sup> ﴿ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ﴾ ( يونس : ٢٧ ) فهو الذي له يقول البصريون الحال ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ﴾ ( يونس : ٥٤ ) ( سبأ : ٣٣ )

قال ثعلب : (( من رؤسائهم . ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا أَاجِئْتَنَا لِنَلْفِنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾ ( يونس : ٧٨ )

قال ثعلب : (( اي : لثمننا ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهَ السِّحْرِ إِنَّا اللَّهُ سَيُبْطِلُهُ ﴾ ( يونس : ٨١ )

قال ثعلب : (( أي : الذي جئتم به السحر . ومن قال ( السحر ) قال : قالوا هذا سحر ، فقال : السحر هذا؟ والفراء يقوله . ومن قال : ( ما جئتم به السحر ) أي : ما جئتم بمجيئكم السحر ، كما يقال : ما جئت به الباطل والزور ، أي ما جئت بمجيئك هذا الباطل والزور ، جئت الباطل والزور بمجيئك هذا . ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبَّنَا لِضُلُوعِنَا سَبِيلَكَ ﴾ ( يونس : ٨٨ )

(( قال أبو العباس أحمد بن يحيى : الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الحفّض المعنى : آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم ))<sup>(٨)</sup> .

(١) ياقوتة الصراط : ٢٥١ - ٢٥٣ وورد هذا النص في تهذيب اللغة : ٩٣/١٤ مع تغيير طفيف ، وفيه : (( قال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال الفراء : يقال : أبدلت الخاتم بالحلقة إذا تحييت هذا وجعلت هذا مكانه ، وبدلت الخاتم بالحلقة إذا أدبته وسوئته حلقة ، وبدلت الحلقة بالخاتم إذا أدبتها وجعلتها خاتماً ، قال أبو العباس وحقيقته أن التبديل تغيير الصورة إلى صورة أخرى ، والجوهرة بعينها ، والإبدال تَحْيِيتُ الجوهرة واستثناء جوهرة أخرى ، ومنه قول أبي النجم :

عَزَلُ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبْتَلِ

ألا ترى أنه نحى جسماً وجعل مكانه جسماً )) وفي لسان العرب : ٤٨ / ١١ و تاج العروس : ٦٤ / ٢٨ نسب هذا القول لثعلب من غير أن ينسب للفراء

(٢) ياقوتة الصراط : ٢٥٤

(٣) قرأ ابن كثير والكسائي ( قطعاً ) ساكنة الطاء وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمة ( قطعاً ) مفتوحة الطاء ، ينظر : كتاب السبعة في القراءات : ٣٢٥

(٤) تهذيب اللغة : ١٢٨ / ١ ، ولسان العرب : ٢٨٢ / ٨

(٥) المجالس : ١ / ٢٣١ و المحكم والمحيط الأعظم : ٤٠٦ / ٨ ولسان العرب : ٣٥٧ / ٤ و تاج العروس : ١٧ / ١٢

(٦) ما أثبتته من المحكم والمحيط الأعظم : ٤٩٢ / ٩ ، وفي تفسير السمعاني : ٣٩٨ / ٢ (( وقال قتادة لثعلبنا لتلوينا وقاله ثعلب من المتأخرين ))

(٧) المجالس : ١ / ٢٦٣ - ٢٦٤

(٨) تهذيب اللغة : ٢٩٣ / ١٥ ، وينظر : تاج العروس : ٣٣ / ٤٥٠ ، وفي التبيان : ٥ / ٤٢٣ (( قال أحمد بن يحيى ثعلب : هذه لام الإضافة ، والمعنى لضلاتهم

عن سبيلك ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً﴾ (يونس : ٩٢)  
قال ثعلب : (( بدرعك ، أي نلقيك بنجوة من الأرض ، أي بارتفاع ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ (يونس: ٩٤)

(( قال أبو عمر : سمعت الإمامين ثعلبا والمبرد يقولان : معنى : ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ﴾ (يونس : ٩٤) أي : قل يا محمد للكافر : فإن كنت في شك من القرآن<sup>(٢)</sup> فاسأل من أسلم من اليهود<sup>(٣)</sup> الذين يقرأون الكتاب من قبلك ، أي : يا عابد الوثن إن كنت في شك من القرآن فاسأل من أسلم من اليهود - يعني عبد الله بن سلام وأمثاله - لأن عبدة الأوثان كانوا يقرؤون لليهود أنهم أعلم منهم ، من أجل أنهم أصحاب كتاب فدعاهم الرسول - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - إلى أن يسألوا من يقرؤون بأنهم أعلم منهم ، هل يبعث<sup>(٤)</sup> الله رسولا من بعد موسى - عليه السلام ؟ ))<sup>(٥)</sup>.

(١) المجالس : ٥٨١ / ٢ ، وفي المحكم والمحيط الأعظم : ٣٥٦/٩ ، ولسان العرب : ٤٩/١٣ ، و تاج العروس : ٢٣٦ / ٣٤ (( قال ثعلب بدرعك ))

(٢) في تفسير القرطبي : ٣٨٢/ ٨ ( مما أنزلنا إليك )

(٣) سقطت عبارة ( من أسلم من اليهود ) من تفسير القرطبي : ٣٨٢/٨

(٤) في ياقوتة الصراط : ٢٨٥ - ٢٨٦ ( بعث )

(٥) ياقوتة الصراط : ٢٨٥ ، وتفسير القرطبي : ٣٨٢/٨ ، و ينظر البرهان في علوم القرآن : ٢٤٢/٢

## سورة هود

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (هود: ٨) (النحل: ٣٤)  
(الزمر: ٤٨) (غافر: ٨٣) (الجاثية: ٣٣) (الأحقاف: ٢٦)

(( قال ثعلب : كانوا يقولون لا عذاب ولا آخرة فحاق بهم العذاب الذي كذبوا به ، وأحاقه الله به أنزله ، وشيء محيق ومحيق مدلوك ، وحاق فيه السيف حيقاً ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ قَبْلِهِ كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ (هود: ١٧)

(( قال ثعلب : ومعناه : إن شككتكم في القرآن ، وفي الإنجيل ، فانظروا في التوراة ، فإنكم تجدونني بصفتي وبرسالتني وبصدق ما قلت ، قال ثعلب لأنه - صلى الله عليه [وآله] وسلم - معروف في التوراة ومعروف في الإنجيل ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ (هود: ١٩)

(( قال ثعلب : تكرر هم على طريق التأكيد لدخول الآخرة بينهما ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ (هود: ٢٣)

قال ثعلب : (( ولا يلتفتون هكذا ولا هكذا. وقال : هو الإخبات ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا زَيْنَاكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّئِ الرَّأْيِ﴾ (هود: ٢٧)

قال ثعلب : (( من همز ( بادئ ) أراد ابتداء الرأي ، ومن لم يهمز أراد ظهور الرأي ))<sup>(٥)</sup> ، وبدا القوم إذا خرجوا إلى البادية، بلا همز ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ (هود: ٤٠)

(( قال أحمد بن يحيى : التَّنُّورُ تَفْعُول من النور ))<sup>(٧)</sup> ونقل عنه انه قال : (( وأصله تنوور فقلبت (الواو) الأولى (هزة) لانضامها ثم حذفت تخفيفاً ثم شددت (النون) عوضاً عما حذفت ))<sup>(٨)</sup> .

(١) الحكم والمحيط الأعظم: ٤١٢/٣

(٢) ياقوتة الصراط: ٢٦٢

(٣) تفسير السمعاني: ٤٢١/٢

(٤) المجالس: ٣٢٤/١

(٥) قراءة الهمز قراءة أبي عمر بن العلاء ، ينظر : ليراز المعاني من حرز الأماني ٥١٣/٢

(٦) المجالس: ٤١٧/٢ وهو يختلف عن المروي عن ثعلب في الحكم والمحيط الأعظم: ٤٤١/٩ ، ولسان العرب: ٦٥/١٤ : (( و﴿ بادئ الرأي ﴾ (هود: ٢٧) ظاهرة عن ثعلب ))

(٧) في الحكم والمحيط الأعظم: ٤٧٥/٩ ، ولسان العرب: ٩٥/٤ ، وتاج العروس: ٢٩٥/١٠ : (( تفعول من النار ))

(٨) تفسير البحر المحيط: ٢٠٠/٥ ، وروح المعاني: ٥٢/١٢

(٩) روح المعاني: ٥٢/١٢ ، وفي تفسير البحر المحيط: ٢٠٠/٥ (( وقال ثعلب وزنه تفعول من النور وأصله ( تنوور ) فهمزت ( الواو ) ثم خففت وشددت الحرف الذي قبله ، كما قال :

رأيت عرابة اللوسي يسمو إلى الغايات منقطع القرين

يريد عرابة الأوسى )) وفيه تحريف اذ الصحيح ان يقال فهمزت الواو ثم حذفت وشددت الحرف الذي قبلها .

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَا عَصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ (هود: ٤٣)

(( عن أبي العباس أنه قال : قال الأخفش في قوله : ﴿قَالَ لَا عَصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ (هود : ٤٣) : يجوز أن يكون لا ذا عاصمة أي لا معصوم ، ويكون إلا من رحم رفعاً بدلاً من لا عاصم . قال أبو العباس : وهذا خُلف من الكلام لا يكون الفاعل في تأويل المفعول إلا شاذاً في كلامهم ، والمرحوم معصوم والأول عاصم و ( مَنْ ) نَصَب باستثناء المنقطع ، وهذا الذي قاله الأخفش يجوز في الشذوذ الذي لا ينقاس ))<sup>(١)</sup> .

و (( قال أبو العباس : العصمة معناها في كلام العرب : المنع ، يقال : قد عصمت فلاناً من فلان إذا منعت منه ، قال الله عز وجل : ﴿قَالَ لَا عَصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ (هود : ٤٣) معناه لا مانع وقال : ﴿وَاللَّهُ يَعَصِّمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (المائدة : ٦٧) فمعناه يمنعك ، وقال الشاعر :  
وقلتُ عليكم مالكاً إنَّ مالكاً سيعصمكم إنَّ كان في الناس عاصمٌ<sup>(٢)</sup>  
معناه سيعصمكم ، وقال أبو العباس : من ذلك قولهم : قد أعصم الفارس إذا تمسك بعُرْفِ دابته لئلا يقع ، وأنشد :

كفَّلَ الفروسة دائماً الإِصمام<sup>(٣)</sup>

وأنشد لطيفيل :

ولم يشهد الهيجا بألوث مُعَصِمٍ<sup>(٤)</sup> ((<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكْتُ﴾ (هود: ٧١)

قال أبو عمر الزاهد (٣٤٥هـ) : (( وسمعت أبا موسى يسأل ثعلبا ، قال جاء في الخبر<sup>(٦)</sup> فضحكت أي : حاضت ، فقال ثعلب : نسلم للتفسير كما جاء ، وليس في كلام العرب ( ضحكت ) إلا من الضحك الذي هو ضد البكاء ، وإنما ضحكت تعجبا من الغلام بعد الكبر ، فقال له أبو موسى فأنت أنشدتنا :  
تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلِي هُذَيْلٍ<sup>(٧)</sup>

قال : تضحك - هاهنا - تكشر و يقال للضحك قد كشر ، قال : وذلك أن الذئب ينازع الضبع على القتل فتكشر الضبع في وجهه تهددا ووعيدا فيتركها وير<sup>(٨)</sup> .

(١) تهذيب اللغة : ٣٣/٢ - ٣٤ ، ولسان العرب : ٤٠٤/١٢

(٢) البيت في تفسير الطبري : ٣٠٩/٦ ، والتبيان : ٥٨٨/٣ ، ولم ينسب

(٣) للجفاف بن حكيم ، ينظر : لسان العرب : ٥٨٩/١١ ، ٤٠٥/١٢ ، وتاج العروس : ٣٣٢/٣٠ ، صدره : والتعليل على الجواد غنيمة

(٤) لطيفيل الغنوي ، ديوانه : ١١١ ، صدره : إذا ما غدا لم يسقط الخوف رحمه

(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٤٧٠/١

(٦) روي عن ابن عباس ( رض ) قوله : (( ضحكت ، أي : حاضت . ينظر : فتح الباري : ٣٤٢/١

(٧) والبيت لتأبط شرا ، ديوانه : ٥٤ ، وقامه : وَتَرَى الذَّبَّابَ لَهَا يَسْتَهْلُ

(٨) ياقوتة الصراط : ٢٦٦ وقل الأزهرى هذا الكلام عن الزاهد مع تغيير لطيف ، قال الأزهرى : (( قال أبو عمرو : سمعت أبا موسى الحارث يسأل أبا العباس عن قوله : (( فَضَحَكْتُ ) (هود ٧١) أي حاضت وقال إنه قد جاء في التفسير ؟ فقال ليس في كلام العرب ، والتفسير مُسَلَّمٌ لأهل التفسير فقال له فأنت أنشدتنا

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلِي هُذَيْلٍ وَتَرَى الذَّبَّابَ لَهَا يَسْتَهْلُ

فقال أبو العباس : تَضْحَكُ هَهْنَا تَكْشِرُ ، وذلك أن الذئب ينازعها على القتل فتكشر في وجهه وعيدا فيتركها مع لحم القتل ويتر (( تهذيب اللغة : ٥٦/٤ ، ولسان

العرب : ٤٦٠/١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ (هود: ٧١)

(( قرئ ( يعقوب ) بالرفع وقرئ يعقوب بفتح ( الباء ) <sup>(١)</sup> فمن رفع فالمعنى : ومن وراء إسحاق يعقوب مبشّر به ، ومن فتح يعقوب ... فأما أبو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال : نصب يعقوب بإظهار فعل آخر ، قال : كأنه قال فبشرناها بإسحاق ووهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب )) <sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا أَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ (هود: ٧٢)  
قال ثعلب : (( و ( شيخ ) إذا كان مدحاً أو ذماً استأنفوه )) <sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (هود: ٧٧)

(( عن أبي العباس عن سلمة عن الفراء قال : يوم عَصِيبٌ ويوم غَصْبَصَبٌ ، أي : شديد ، قال : وَعَصَبٌ فوه يَعْصِبُ غَضَباً ، إذا دَبَّ ويدس ريقه ، وفوه عاصب )) <sup>(٤)</sup> .  
و (( عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : رجل معَصَبٌ أي فقير قد عَصَبه الجهد ، وهو من قوله جل وعز: ﴿يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (هود: ٧٧) )) <sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَنْقُورُ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ (هود: ٧٨)

(( قال أبو العباس : قال سيبويه : احتجى ابن جؤية <sup>(٦)</sup> في اللحن في قوله ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ (هود: ٧٨) ؛ لأنه يذهب إلى أنه حال قال : والحال لا يدخل عليه العماد . وذهب أهل الكوفة ، الكسائي والفراء ، إلى أن العماد لا يدخل مع هذا لأنه تقريب ، وهم يسمون هذا زيد القائم ، تقريباً أي قرب الفعل به وحكى : كيف أخاف الظلم وهذا الخليفة قادماً ، أي الخليفة قادم . فكلماً رأيت ( هذا ) يدخل ويخرج والمعنى واحد ، فهو تقريب . [ومنه] <sup>(٧)</sup> من كان من الناس مرزوقاً فهذا الصياد محروماً ، والصياد محرومٌ بإسقاط هذا بمعنى . فقد دخلت لتقرب الفعل مثل كان . والتقريب على هذا كله ، ف ( كان ) جواب لتقريب الفعل ، والعماد جواب للمعهود ، و ( كان ) مخالف لـ ( هذا ) ، فلم يجتمع هو وهو . وقال : هذا توكيد لهذا ، وهذا توكيد لهذا . )) <sup>(٨)</sup>  
وقال ثعلب في موضع آخر : (( وقالوا : تبرع ابن جؤية في اللحن حين قرأ : ( هؤلاء بناتي هن أطهر لكم ) وجعلوه حالاً ، يعني أطهر . وليس هو كما قالوا ، هو خبر لهذا كما كان في كان ، إلا أنه لا يدخل العماد مع

(١) تنظر القراءة في كتاب السبعة في القراءات : ١ / ٣٣٨

(٢) تهذيب اللغة : ١٨٣/١ ، ولسان العرب : ٦٢٤/١ ، وتاج العروس : ٤٠٤/٣

(٣) المجالس : ٣٦٠ / ٢

(٤) تهذيب اللغة : ٢٨/٢

(٥) تهذيب اللغة : ٢٩/٢

(٦) لم اعثر له على ترجمة ، والقراءة بنصب ( اطهر ) قراءة (( الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر وسعيد بن جبير ومحمد بن مروان السدي أطهر بالنصب ، وقال سيبويه هو لحن وقال أبو عمرو بن العلاء احتجى فيه ابن مروان في لحنه يعني تبرع ورويت هذه القراءة عن مروان بن الحكم ، وخرجت هذه القراءة على أن نص

نصب أطهر على الحال )) تفسير البحر المحيط : ٢٤٧/٥

(٧) ما بين المعقوفين مني لاستقامة الكلام

(٨) المجالس : ٣٥٩ - ٣٦٠

التقريب ، من قبل أن العماد جواب والتقريب جواب فلا يجتمعان . وإذا صاروا إلى المكنى جعلوه بين ( ها وذا ) فقالوا : ( ها أنا ذا ) قائماً ، وجاء في القرآن بإعادتها . ويقولون : ها نحن آلاء وها نحن هؤلاء ، أعادوها وحذفوها وهذا كله مع التقريب . ويجذفون الخبر لمعاينة الإنسان ، فقالوا : ها أنا ذا عمارا ، فحذف الخبر كأنه قال : ها أنا ذا حاضر أو في هذا المكان . وإذا جاءوا مع هذا بالآلف واللام كانت الآلف واللام نعتاً لهذا ، فقالوا : هذا الرجل قائم . وقد أجاز أهل البصرة إذا كان معهوداً أن ينصب الفعل ، وقد أجازوه أيضاً بعض النحويين ، والفراء ياباه ، وإنما نعتوا هذا بالأسماء فقالوا : مررت بهذا الرجل ورأيت هذا الرجل ، فجعلوه تابعاً لهذا ؛ لأنه يكون بين يدي الرجل أجناس فلا يدري إلى أيها أشرت ، فقلت هذا الثوب ، هذا الرجل ، هذه الدابة ، فميزت هذا الجنس من هذه الأجناس . ولذلك صارت الأجناس تابعة لهذا ، وإذا جاء واحد لا ثاني له فقبل هذا القمر ، وهذا الليل ، وهذا النهار ، لم يكن إلا تقريباً . وقد تسقط ، هذا فتقول : كيف أخاف الظلم وهذا الخليفة قائماً ، والخليفة قائم ، فتدخل هذا وتخرجه فيكون المعنى واحداً . وكلما رأيت إدخال هذا وإخراجه واحداً فهو تقريب ، مثل قولهم : من كان من الناس سعيداً فهذا الصياد شقياً ، وهو قولك : فالصياد شقي ، فتسقط ( هذا ) وهو بمعناه <sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ (هود: ٧٨)

قال ثعلب : (( الإهرع إسراع في طمأنينة ، ثم قيل له : إسراع في فزع فقال : نعم )) <sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا ﴾ (هود: ٩٢)

قال ثعلب : (( ( الهاء ) تعود على ذكر الله عز وجل أي : ألقيتوه وراء ظهوركم لم تعبتوا به )) <sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ (هود: ١٠٦)

(( قال أبو العباس ثعلب : الزفير من البدن كله والشهيق من الصدر )) <sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ خَلْدِيكَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ (هود: ١٠٧)

قال ثعلب : (( إن الله - عز وجل - قال: جعلت للكفار أن يخلدوا في النار ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء الله من غير زيادة أو نقصان . قال : العرب تقول : لا آتيك ما أن في بحر قطرة ، ولا آتيك ما دامت السماء سماء ، ولا آتيك ما السماء سماء ، ولا آتيك ما سمر وأسمر بنا سمر ، يعني الليل والنهار . ولا آتيك هبيرة بن سعد ، ولا آتيك القارظ العنزي ، أي قد ذهب ذا فلا آتيك . قال : يضعون هذا موضع أبد الدهر . ولا آتيك ما اختلفت الجرة والدرة . )) <sup>(٥)</sup> .

(١) المجالس : ٤٣ / ١ : ٤٤

(٢) تهذيب اللغة : ١٠١ / ١ ، ولسان العرب : ٣٦٩ / ٨ ، وتاج العروس : ٣٩٢ / ٢٢

(٣) المجالس : ١٨٠ / ١ ، وفي المحكم والمحيط الأعظم : ٢٨٧ / ٤ ، ولسان العرب : ٥٢٢ / ٤ (( قال ثعلب معناه : نبذتم ذكر الله وراء ظهوركم ))

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان : ١٣٢ / ٢

(٥) المجالس : ٣٢١ / ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ

مَجْدُودٍ ﴾ (هود : ١٠٨)

قال ثعلب : (( ... بمقدار ما كانت السموات والأرض . ( إلا ما شاء ربك ) أن ينقص أو يزيد . ( عطاء غير مجذوذ ) قال: غير مقطوع ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ ﴾ (هود : ١١٤)

قال ثعلب : (( بالغداة والعشي . أطراف النهار ، الغداة والزوال والمغيب . ﴿ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ ﴾ (هود : ١١٤) قطعاً من الليل ؛ الزلفة : القطعة ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ ﴾ (هود : ١١٦)

قال ثعلب : (( لولا ولوما إذا وليت الأسماء كانت جزاء وأجيبت ، وإذا وليت الأفعال كانت استنفهما . ولولاك ولولاي بمعنى لولا أنت ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (هود : ١٢٠)

قال أبو عمر الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) : (( في هذه يعني الدنيا وقال قوم في هذه السورة قال ثعلب : والعمل على الأول لأن في كل سورة قد جاء الحق ))<sup>(٤)</sup> .

(١) المجالس : ٣٢١ / ١

(٢) المجالس : ٤٩ / ١ في أكثر من مصدر ما يخالف هذا قال ثعلب (( الزُّلْفُ أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَاحِدَتُهَا زُلْفَةٌ )) تهذيب اللغة : ١٤٧ / ١٣ ، وتفسير البحر المحيط

: ٢٦٥ / ٥ و ينظر: النبر المصون : ٤٢١ / ٦ ، وروح المعاني : ١٥٦ / ١٢

(٣) لسان العرب : ٤٧٠ / ١٥ و ينظر : تاج العروس : ٤٨٦ / ٤٠

(٤) ياقوتة الصراط : ٢٧٢

## سورة يوسف

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ﴾ (يوسف: ٤)

قال ثعلب: ((قرأ ابن عامر (يا أبت) بفتح (التاء) في جميع القرآن، والباقون بكسر (التاء)<sup>(١)</sup> أما الفتح فوجهه أنه كان في الأصل (يا أبتاه) على سبيل الندبة، فحذفت (الألف، والهاء)، وأما الكسر فأصله (يا أبي) فحذفت (الياء) واكتفى بالكسرة عنها ثم أدخل (هاء الوقف) فقال يا أبت ثم كثر استعماله حتى صار كأنه من نفس الكلمة فأدخلوا عليه الإضافة))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْقُوَّةُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ يَلْقِظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ (يوسف: ١٠)

((قال أبو العباس أحمد ابن يحيى: أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء أو شيء من شيء إلا هشاما<sup>(٣)</sup> فإنه زعم أن قول لبيد:

أَوْ يَعْثَلِقُ بَعْضُ النَّفُوسِ حِمَامُهَا<sup>(٤)</sup>

فادعى وأخطأ أن البعض<sup>(٥)</sup> - ههنا - جمع ولم يكن هذا من عمله، وإنما أراد لبيد ببعض النفوس نفسه، وقوله تعالى: (تلتقطه بعض السيارة) بالتأنيث في قراءة من قرأ به<sup>(٦)</sup>، فإنه أنث لأن بعض السيارة سيارة<sup>(٧)</sup>، كقولهم ذهب بعض أصابعه، لأن بعض الأصابع يكون أصبعاً وأصبعين وأصابع، قال: وأما جزم (أو يعتلق) فإنه رده على معنى الكلام الأول، ومعناه جزاء، كأنه قال وإن أخرج في طلب المال أصب ما أملت، أو يعلق الموت نفسي))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ (يوسف: ١٣)

قال ثعلب: ((مأخوذ<sup>(٩)</sup> من تذاءبت الريح إذا جاءت<sup>(١٠)</sup> من كل وجه ... قال: والذئب مهموز لأنه يجيء من كل وجه))<sup>(١١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ (يوسف: ١٨)

((قال أبو العباس: هو مصدر في معنى مفعول أراد بدم مكذوب))<sup>(١٢)</sup> ((وسئل أبو العباس عن

(١) تنظر القراءة في: الحجة في القراءات السبع: ١٩١ - ١٩٢

(٢) تفسير الرازي: ٦٩/١٨

(٣) أبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي صاحب الكسائي أخذ عنه كثيراً من النحو وله فيه مقالة تعزى إليه وله فيه تصانيف عديدة فمن ذلك كتاب

الحدود وهو صغير توفي هشام بن معاوية الضرير النحوي سنة ٢٠٩ هـ. ينظر: الفهرست: ٧٦، ووفيات الأعيان: ٦ / ٨٥

(٤) البيت للبيد، ديوانه: ١١٣ وصدره: تَرَائِكُ أَمَكِيَّةٍ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا

(٥) هكنا في المصدر (البعض) والصحيح (بعض)

(٦) تنظر القراءة في إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات: ٤٩/٢ ولم تنسب

(٧) لم ينسب هذا القول في المحكم المحيط الأعظم: ٤١٤/١، وتاج العروس: ١١٩/١٢ لثعلب

(٨) لسان العرب: ١١٩/٧

(٩) (مأخوذ) ساقطة من إعراب القرآن: ٣١٨/٢

(١٠) في فتح القدير: ١٠/٣ هاجت بدلا من جاءت

(١١) تفسير القرطبي: ١٤٠/٩ - ١٤١ و ينظر: إعراب القرآن: ٣١٨/٢ و ٢٠٢/٣، وفتح القدير: ١٠/٣

(١٢) تهذيب اللغة: ٩٧/١٠



قراءة من قرأ ( بدم كذب )<sup>(١)</sup> بالدال فقال : إن قرأ به قارئ<sup>(٢)</sup> فله مخرج قيل له فما هو<sup>(٣)</sup> ؟ فله إمام<sup>(٤)</sup> فقال :  
الدم الكذب الذي يضرب إلى البياض مأخوذ من كذب الظفر وهو وبش بياضه<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ (يوسف : ٢٠)

قال ثعلب : (( أي : كانوا من الزاهدين فيه ، أي اشتروه على زهد منهم ))<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَّعَا بُرْهَنَ رَبِّهٖ﴾ (يوسف : ٢٤)

(( عن أبي العباس ثعلب أنه سئل عن قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَّعَا بُرْهَنَ رَبِّهٖ﴾ (يوسف : ٢٤) فقال : همت زليخا بالمعصية مُصرّة على ذلك ، وهم يوسف بالمعصية ولم يأتها ، ولم يُصرّ عليها فبين الهمتين<sup>(٧)</sup> فرق<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا أَلْبَابٍ﴾ (يوسف : ٢٥)

عن (( ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : السيد الزوج ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا أَلْبَابٍ﴾ (يوسف : ٢٥) أي زوجها ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾ (يوسف : ٣٠)

(( وقوله : ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ (يوسف : ٣٠) ولم يقل : ( وقالت ) قال ابن الأنباري: سألت ثعلبا لم صار ذلك كذلك ؟ فقال : لأن الجمع القليل قبل الكثير والمذكر قبل المؤنث فحمل الأول على الأول ))<sup>(١٠)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾ (يوسف : ٣١)

قال ثعلب : (( أعظمته ، أي كبر في عيونهن ))<sup>(١١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ (يوسف : ٣١)

(( شبهت ( ما ) بـ ( ليس ) عند الخليل وسيبويه إذا كان الكلام مرتبا ... ثم قال الكوفيون لما حذف

(١) نسبت في تفسير الثعلبي : ٢٠٣/٥ ، وتفسير مجمع البيان : ٣٧٠/٥ لعائشة ونسبت في تفسير السمعاني : ١٥/٣ للحسن البصري

(٢) في لسان العرب : ٤٠٧/١ ، وتاج العروس : ١١٣/٤ ( إمام )

(٣) في لسان العرب : ٧٠٨/١ ( هذا ) بدلا من ( هو )

(٤) سقطت ( فله إمام ) من تاج العروس : ١١٣/٤

(٥) تهذيب اللغة : ٧٣/١٠ ، ولسان العرب : ٤٠٧/١ ، وتاج العروس : ١١٣/٤

(٦) المجالس : ٢٠٧/١ وينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ٢٢٨/٤ ، ولسان العرب : ١٩٧/٣ ، وتاج العروس : ١٥١/٨

(٧) في تاج العروس : ١١٨/٣٤ ( الهمين بدلا من الهمتين )

(٨) تهذيب اللغة : ٢٤٨/٥ ، ولسان العرب : ٦٢٠/١٢ ، وفي تفسير القرطبي : ١٦٦/٩ ، وفتح القدير : ١٧/٣ (( وقال أحمد بن يحيى ثعلب : أي : همت زليخا

بالمعصية وكانت مصرّة وهم يوسف ولم يوقع ما هم به فبين الهمين فرق )) وهو قريب مما أثبتته

(٩) غريب الحديث للخطابي : ٣٤٦/٢

(١٠) حجة القراءات : ٤٤٨/١ ، ٤٤٠/١

(١١) المجالس : ٢٥٣/١

(الباء) نصبت وشرح هذا على ما قاله أحمد بن يحيى : أنك إذا قلت : ما زيد بمنطلق فوضع ( الباء ) موضع نصب ، وهكذا سائر حروف الخفض قال <sup>(١)</sup> : فلما حذفت ( الباء ) نصبت لتدل على محلها ، قال : وهذا قول الفراء وما <sup>(٢)</sup> تعمل ( ما ) شيئا . فالزعم البصريون أن يقولوا : زيد القمر ، لأن المعنى كالقمر ، فرد هذا أحمد بن يحيى : بأن قال : ( الباء ) أدخل في حروف الخفض من ( الكاف ) لأن ( الكاف ) تكون اسما <sup>(٣)</sup> . قال ثعلب : (( إنما قالوا : ما عبد الله قائماً . وهو قول أهل الحجاز ، وقد جاء القرآن [ بلغتهم ، قال تعالى ]

﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ ( يوسف : ٣١ ) وبنو تميم يرفعون فيقولون : ما زيد قائم . والذين نصبوا أدخلوا ... بين الأسم والفعل لأن الفعل هو المجهود ، فإذا قدموه لم ... ولم ينصبوا ، فقالوا : ما قائم عبد الله ، فرفعوا كلهم لأن الجحد ... وأهل البصرة إذا قالوا : ما عبد الله قائماً ، شبهوه بـ ( ليس ) ، فإذا قدموا رفعوا فقالوا : إنما أشبه ليس في ذلك الموضع فقط هذه أصول العربية <sup>(٤)</sup> ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آلَآيَاتِ لَيْسَ جُنَّتْهُمْ ﴾ ( يوسف : ٣٥ )

قال ثعلب : (( الكلام بذكر القول هو بمعنى اليمين ، مثل قد قلت لتقومن . قال : وقال الأخفش : معنى قوله تعالى " ﴿ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آلَآيَاتِ لَيْسَ جُنَّتْهُمْ ﴾ ( يوسف : ٣٥ ) قال : لما كانت أي تقع ها هنا وقعت اللام هو المفعول المرفوع <sup>(٥)</sup> ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِن كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ ( يوسف : ٤٣ )

قال ثعلب : (( دخلت ( اللام ) في قوله : ﴿ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ ( يوسف : ٤٣ ) لأنه أراد إن كنتم للرؤيا عابرين وإن كنتم عابرين الرؤيا وتسمى هذه ( اللام ) لام التعقيب لأنها عُبِّت الإضافة <sup>(٦)</sup> ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ ﴾ ( يوسف : ٤٥ )

قال ثعلب : (( الأمة أيضا : القرن من الناس والجماعة قال تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ ( الحج : ٣٤ ) ، والأمة أيضا : الحين قال تعالى : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ ( يوسف : ٤٥ ) أي : بعد حين <sup>(٧)</sup> ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ ( يوسف : ٥١ )

(( قال أبو العباس : الحَصْحَصَةُ الْمُبَالَغَةُ ، يُقَالُ : حَصْحَصَ الرَّجُلُ إِذَا بَالَعَ فِي أَمْرِهِ <sup>(٨)</sup> ))

(١) يعني ثعلبا وكلمة ( قال ) ساقطة من تفسير القرطبي : ١٨٢/٩

(٢) في تفسير القرطبي : ١٨٢/٩ (وهذا قول الفراء قال ولم تعمل ما شيئا)

(٣) إعراب القرآن : ٣٢٧/٢ وينظر : تفسير القرطبي : ١٨٢/٩ ، وفتح القدير : ٢٢/٣

(٤) المجالس : ٥٩٦ / ٢ - ٥٩٧ وما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق .

(٥) المجالس : ٥٩١ / ٢

(٦) تهذيب اللغة : ٢٢٩/٢

(٧) الفصيح : ٣٠٢

(٨) تهذيب اللغة : ٢٥٩/٣ ، ولسان العرب : ١٦/٧ ، وتاج العروس : ٥٢٣/١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾ (يوسف : ٥٢)

قال ثعلب : (( ذلك في موضع رفع ، ونصب ، أراد : فعلنا ذلك ، ومن رفع أراد : فعلنا ليعلم ذلك ، فيرفع به (اللام) ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ (يوسف : ٦٠)

قال ثعلب : (( أراد : تقربوني ، فحذف الياء ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَذِنَ مُؤِذِنٌ آيَتَهَا الْغِيْرَ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ﴾ (يوسف : ٧٠)

(( قال أحمد بن يحيى : أي : حاكم حال السراق ، وهكذا كلام العرب ، وكان المنادي حسب أن القوم سرقوه ، ولم يعلم بصنيع يوسف ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ (يوسف : ٧٢)

(( عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : زَعَمَ يَزْعُمُ زَعَامَةً إِذَا كَهَلَ ، وَزَعَمَ يَزْعُمُ زَعْمًا إِذَا طَمِعَ ، وَقَالَ لَبِيد :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَافِ شَفْعًا وَوَتَرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ<sup>(٤)</sup>

قال أبو العباس : الزَّعَامَةُ يُقَالُ : الشرف ، والزعامة : يقال الشرف والرياسة ، قال : وقال غير ابن الأعرابي : الزَّعَامَةُ الدِّزَعُ ، وزعيم القوم سيدهم والمتكلم عنهم ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ﴾ (٧٤) قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجِدَ فِي

رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ (يوسف : ٧٤- ٧٥)

قال ثعلب : (( معناه : قالوا : فما عُقُوبَتُهُ إِنْ بَانَ كَذِبُكُمْ بِأَنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ ، أي : ما عُقُوبَتُهُ السَّرِقِ عِنْدَكُمْ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ ، قالوا : جَزَاءُ السَّرِقِ مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ ، أي : الموجودُ فِي رَحْلِهِ كَأَنَّهُ قَالَ : جَزَاءُ السَّارِقِ عِنْدَنَا اسْتَرْقَائُ السَّارِقِ الَّذِي يُوجَدُ فِي رَحْلِهِ سَنَةً ، وَكَانَتْ سَنَةُ آلِ يَعْقُوبَ ، ثُمَّ وَكَذَلِكَ فَقَالَ فَهُوَ جَزَاؤُهُ<sup>(٦)</sup> ))<sup>(٧)</sup>.

(( وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ جَزَائَتِهِ وَجَارِيَّتِهِ ؟ فَقَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ : لَا يَكُونُ جَزَائَتُهُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ وَجَارِيَّتُهُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، قَالَ وَغَيْرُهُ : يُجِيرُ جَزَائَتُهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَجَارِيَّتُهُ فِي الشَّرِّ ))<sup>(٨)</sup>.

(١) المجالس : ١ / ٣٢٢

(٢) المجالس : ١ / ١٢١

(٣) معاني القرآن ( النحاس ) : ٣ / ٤٤٥

(٤) البيت للبيد ديوانه : ١٢٨

(٥) تهذيب اللغة : ٢ / ٩٤

(٦) قال الأزهري بعد أن ذكر هذا القول : ((قلت وهذا الذي ذكرته في الهامات وغيرها قول أبي العباس أحمد بن يحيى وقول أبي إسحاق الزجاج )) تهذيب اللغة :

٩٨ / ١١

(٧) تهذيب اللغة : ١١ / ٩٨

(٨) تهذيب اللغة : ١١ / ١٠٠ ، وتاج العروس : ٣٧ / ٣٥١ - ٣٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ (يوسف : ٨٧)

قال ثعلب : (( وقد يكون الرّوح أيضاً بمعنى الرّحمة ، قال الله جلّ وعزّ : ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ (يوسف : ٨٧) أي : من رحمة الله سماها رَوْحاً لأن الرّوح والراحَةُ بها<sup>(١)</sup> ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّةٍ﴾ (يوسف : ٨٨)  
قال ثعلب : (( فيها بعض الإغراض ))<sup>(٣)</sup> (( لم يتم صلاحها ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلَ﴾ (يوسف : ٨٨)  
قال ثعلب : (( كانت بضاعتهم مزجاة فقالوا له: خذ منا وأوف لنا الكيل. ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا﴾ (يوسف : ٨٨)  
قال ثعلب : (( أي : بفضّل ما يَنْزِلُ الجيّد والرّديء ))<sup>(٦)</sup> . وقال : (( تساهل علينا. ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ (يوسف : ٩٢)  
قال ثعلب : (( أي لا تذكر ذنوبكم<sup>(٨)</sup> ، يقال : ثرب عليه إذا ذكر ذنوبه. ))<sup>(٩)</sup> و (( التثريب هو التعيير ))<sup>(١٠)</sup>  
(( وقال ثعلب : ثرب وأثرب فلان على فلان أي : عدد عليه ذنوبه ))<sup>(١١)</sup> . وعن (( ثعلب عن ابن الأعرابي :  
الثارِبُ المُوْتِخُ ، يقال : ثرب وثرب وأثرب إذا وَتِخَ ))<sup>(١٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾ (يوسف : ٩٤)  
قال ثعلب : (( أي : تَصْعَقُونَ وتَعْنَقُونَ ))<sup>(١٣)</sup> .

(١) هذا جزء من نص طويل منقول عن ثعلب يتحدث فيها عن معان الروح

(٢) تهذيب اللغة : ١٤٥/٥٠

(٣) المجالس : ٨٦ / ١ ، وفي المحكم والمحيط الأعظم : ٥٢٤/٧ ، ولسان العرب : ١٩٦/١٠ ، وتاج العروس : ٢١٢/٣٨ قال ثعلب : ((مُزَجَّةٌ فيها إغراضٌ لم يتمّ صلاحها )) وفي تفسير القرطبي : ٢٥٣/٩ ، وفتح القدير : ٥٠/٣ قول آخر لثعلب يختلف عما أثبتته ، قال : (( قال ثعلب البضاعة المزجاة الناقصة غير التامة ))

(٤) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٢٤/٧ ، ولسان العرب : ١٩٦/١٠ ، وتاج العروس : ٢١٢/٣٨

(٥) المجالس : ٢٧٧ / ١

(٦) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٢٤/٧ ، ولسان العرب : ١٩٦/١٠ ، وتاج العروس : ٢١٢/٣٨

(٧) المجالس : ٨٦ / ١

(٨) أكتفى المحكم والمحيط الأعظم : ١٤٢/١٠ ، ولسان العرب : ٢٣٥/١ و ١١٠/١٤ ، وتاج العروس : ٨٤/٢ بالقول ((قال ثعلب : معناه : لا تذكر ذنوبكم ))

(٩) المجالس : ١٩٥ / ١

(١٠) تفرد السمعاني برواية هذا القول عن ثعلب ، تفسير السمعاني : ٦٢/٣

(١١) تفسير جمع البيان : ٤٤٨/٥ ، وفي زاد المسير : ٢٨٢/٤ - ٢٨٣ ، وفتح القدير : ٥٢/٣ (( قال ثعلب : قد ثرب فلان على فلان إذا عدد عليه ذنوبه ))

(١٢) تهذيب اللغة : ٥٩/١٥

(١٣) المجالس : ١١٢ / ١ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾ (يوسف : ١٠٠)  
(قال ثعلب : قال الأخفش : خَرَّ صار في حال سجود ، قال : ونحن نقول - يعني الكوفيين<sup>(١)</sup> - بضريين :  
بمعنى سجد ، ومعنى مَرَّ من القوم ، الحَزَارَةُ الذين هم المارة )<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا  
فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ﴾ (يوسف : ١١٠)

قال ثعلب : (( من قوهم أن يؤمنوا ، وظن القوم أن الرسل ﴿قَدْ كُذِبُوا﴾ (يوسف : ١١٠) أناهم  
النصر. ومن قال : (كُذِبُوا) يقول: كَذَبْنَا الرسل فيما قالوا لنا . ))<sup>(٣)</sup> .

---

(١) هذه زيادة من ابن سيده  
(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٠٩/٤ ، ولسان العرب : ٢٣٥/٤  
(٣) المجالس : ٥٨٢ / ٢ - ٥٨٣

## سورة الرعد

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَحِيلُ صُنُونٌ وَغَيْرُ صُنُونٍ﴾ (الرعد : ٤)

ذكر ثعلب (( عن ابن الأعرابي : الصنو المثل ، ومنه قوله - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - ( ألا إن عم الرجل صنو أبيه )<sup>(١)</sup> ، أي مثله . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِالَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ (الرعد : ١٠)

روى المنذري ( ٣٢٩ هـ ) (( عن أبي العباس قال : قال الأخفش في قوله عز وجل ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِالَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ (الرعد : ١٠) : أي : ظاهر والسارب المتواري .

وقال أبو العباس : المستخفي المستتر ، قال : والسارب الظاهر ، المعنى : الظاهر والخفي عنده واحد ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ (الرعد : ١١)

(( عن أحمد بن يحيى قال : قال الأخفش في قوله : ﴿لَهُ مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ (الرعد : ١١) : إنما أثبت لكثرة ذلك منها نحو : نصابة وعلامة وهو ذكر ، وقال أبو العباس : قال الفراء : ملائكة مُعَقِّبَةٌ ومعقبات جمع الجمع ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ يَقُومَ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾ (الرعد : ١١)

(( قال ثعلب : يعني يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَرُدُّ ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ يُجَنِّدُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ (الرعد : ١٣)

قال ثعلب : (( محل به ، أي سعى به إلى السلطان . المحال : الهلكة . ))<sup>(٦)</sup> (( وقال ابن الأثيري : سمعت أحمد بن يحيى يقول : المحال مأخوذ من قول العرب : محل فلان بفلان أي سعى به إلى السلطان وعرضه لأمرٍ يهلكه ))<sup>(٧)</sup> و (( قال ثعلب : أصله أن يسعى بالرجل ثم ينتقل إلى الهلكة ))<sup>(٨)</sup> .

(١) مسند أحمد : ١ / ٩٤ و ٤ : ١٦٥

(٢) تفسير الرازي : ٧ / ١٩

(٣) تهذيب اللغة : ٢٨٧ / ١٢ و في : لسان العرب : ٤٦٢ / ١ ، و تاج العروس : ٥٤ / ٣ (( وروي عن الأخفش أنه قال : مستخف بالليل أي ظاهر ، والسارب المتواري . وقال أبو العباس : المستخفي المستتر ، قال : والسارب الظاهر والخفي ، عنده واحد )) ويلحظ ارتباط النقل فيها عما هو في تهذيب اللغة على الرغم من أن مصدرها تهذيب اللغة

(٤) تهذيب اللغة : ١٨٠ / ١

(٥) لسان العرب : ١٧٣ / ٣ ، و تاج العروس : ٨٨ / ٨

(٦) المجالس : ٨٦ / ١

(٧) تهذيب اللغة : ٦٣ / ٥ ، و لسان العرب : ٦١٨ / ١١ ، و تاج العروس : ٣٩٦ / ٣٠

(٨) لسان العرب : ٦١٩ / ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا أَجْرُهُ﴾ (الرد: ٢٩)

قال ثعلب: (( فنصب ))<sup>(١)</sup> (( وقال ثعلب طوبى مصدر ، وقرئ وحسن بالنصب ))<sup>(٢)</sup> ف ( طوبى ) على هذا مصدر كما قالوا : سقيا لك ونظيره من المصادر الرجعي والعقبى ))<sup>(٣)</sup> ، وقال ثعلب : (( ويقال : ما قيل لقوم قط : طوبى لهم ، إلا رصد لهم الدهر بيوم سوء ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَمْ يَأْتِصِلْ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الرد: ٣١)  
قال ثعلب: (( أفلم يعلموا ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتُ﴾ (الرد: ٣١)  
(( قال ثعلب : هذا محذوف الجواب والمعنى لكان هذا القرآن ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (الرد: ٣٥)  
(( قال أبو العباس : ( المثل ) مرفوع بإضمار ( فيما وصفنا مثل الجنة ، وفيما ذكرنا مثل الجنة ) ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ (الرد: ٤١)  
حكي عن ثعلب أن (( المراد من الأرض جنسها والأطراف ... بمعنى الأشراف ))<sup>(٨)</sup> .

(١) المجالس: ٤٨٦/٢ يعني ان طوبى منصوبة على المصدرية

(٢) نسبت القراءة في إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ٣٣٩/١ لابن محيصن ، وفي تفسير البحر المحيط: ٣٨٠/٥ ، وروح المعاني: ١٥١/١٣ لعيسى بن عمر الثقفى ، و في المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٣١٢/٣ ليحيى بن يعمر ، وابن أبي عملة . ينظر : إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات: ٦٤/٢

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٣١١/٣ ، واختلفت المصادر في نقل هذا النص عن ثعلب فنقلته بالمعنى أحيانا ويتغير نص ثعلب أحيانا أخرى ، جاء في الحكم والمحيط الأعظم: ٢٢٥/٩ ، ولسان العرب: ٥٦٤/١ ، وتاج العروس: ٢٨٣/٣ (( قال ثعلب : وقرئ طوبى لهم وحسن مأب ، فجعل طوبى مصدرا كقولك : سقيا له . ونظيره من المصادر الرجعي ، واستدل على أن موضعه نصب بقوله وحسن مأب )) وفي تفسير البحر المحيط: ٣٨٠/٥ (( قرئ: وحسن مأب بالنصب ، قرأه كذلك عيسى الثقفى ، وخرج ذلك ثعلب على أنه معطوف على طوبى ، وأنها في موضع نصب ، وحسن مأب معطوف عليها . قال ثعلب : وطوبى على هذا مصدر كما قالوا : سقيا )) وفي روح المعاني: ١٥١/١٣ (( ورد عليه بأن عيسى الثقفى قرأ ( وحسن مأب ) بالنصب ، وخرج ذلك ثعلب على أنه معطوف على طوبى وأنها في موضع نصب ، وهي عنده مصدر معمول لمقدر أي طاب واللام للبيان كما في سقيا له ، ))

(٤) المجالس: ٣٦/١

(٥) المجالس: ٣٢٢/١

(٦) ياقوتة الصراط: ٢٨١ ، وفي البرهان في علوم القرآن: ١٨٣/٣-١٨٤ (( ومن ثم لا يحسن تقدير الجواب مخصوصا إلا بعد العلم بالسياق كما قدر بعض النحويين في قوله تعالى : ( ولو أن قرأنا سيرت به الجبال ... الآية ، فقال : تقديره : لكان هذا القرآن ، وحكاه أبو عمرو الزاهد في ( الياقوتة ) عن ثعلب والمبرد ، وهو مردود ، لأن الآية ما سيقّت لتفضيل القرآن ، بل سيقّت في معرض ذم الكفار ))

(٧) إيضاح الوقف والابتداء: ٧٣٧/٢ ، وفي زاد المسير: ٣٣٤/٤ (( قال ثعلب : خبر المثل مضمرة قبله والمعنى فيما نصف لكم مثل الجنة وفيما قصه عليكم خبر الجنة ))

(٨) روح المعاني: ١٧٣/١٣

## سورة إبراهيم

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ﴾ (إبراهيم: ١٢)

قال ثعلب: (( يقولون: ( لا ) صلة . ويقول الفراء: ما ينبغي لنا . فجاء بها على المعنى ، لأنه معنى ينبغي ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾ (إبراهيم: ١٦)

(( سئل ثعلب لم قيل الراء للأمام ؟ فقال : الراء اسم لما توارى عن عينك ، سواء أكان أمامك ، أو خلفك ))<sup>(٢)</sup> (( وقال ثعلب : الراء الخلف ولكن إذا كان مما تمر عليه فهو قدام ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ (إبراهيم: ١٧)

قال ثعلب عن المطابقة في لفظة الموت : (( تكرير اللفظة بمعنيين مختلفين ))<sup>(٤)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ﴾ (إبراهيم: ٢٢)

قال ثعلب: (( بمعينكم ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾ (إبراهيم: ٢٢)

قال ثعلب: (( عند الفراء أن فيه إضمار ( كنتم ) ، قال : كل ماضٍ عند الفراء يحتاج إلى كان . هكذا قال وإنما يفعل هذا إذا كان جزاء ، أي إني كفرت بالشئ الذي كنتم أشركتموني به . قال : والدليل لا يكون الشئ إنما يكون غيره ))<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَيْنَكُم مِّن كُلِّ مَآ سَأَلْتُمُوهُ﴾ (إبراهيم: ٣٤)

قال ابن الأنباري (٣٢٨هـ) : (( قرأت العوام ( من كل ما سألتموه ) بالإضافة ، وقرأ سلام أبو المنذر<sup>(٧)</sup> ( من كل ما سألتموه )<sup>(٨)</sup> بالتنوين ، فمن قرأ ( من كل ما سألتموه ) بالإضافة لم يقف على ( كل ) ، ومن نونه حسن له أن يقف على ( كل ) ثم يبتدئ ( ما سألتموه ) أي : لم تسألوه . سألت أبا العباس عن هذا فقال لي من أضاف أراد وآتاكم من كل ما سألتموه لو سألتموه ، ومن نون أراد آتاكم

(١) المجالس : ١٠٢/١

(٢) زاد المسير : ٣٥٢/٤ و تفسير البحر المحيط : ٤٠٢/٥ يوجد حديث عن الراء في ( المؤمنون : ٧ )

(٣) لسان العرب : ١٩٤/١ ، وفي الدر المصون : ٨٠ / ٧ (( قال ثعلب : هو اسم لما توارى عنك ، سواء كان خلفك أم قدامك ))

(٤) قواعد الشعر : ٦٤

(٥) المجالس : ٩/١

(٦) المجالس : ٥٨٥/٢ - ٥٨٦

(٧) سلام بن سليمان أبو المنذر المزني البصري الكوفي القارئ النحوي لم يكن أحد مثله في الإنكار على القدرية قال ابن معين لا بأس به وقال أبو حاتم صدوق توفي

سنة ١٧١هـ . ينظر : المعارف : ٥٣٢ ، واللباب في تهذيب الأنساب : ١١٠ / ٢ ، والبداءة والنهاية : ١ / ١٤٦ ، والوافي بالوفيات : ١٦ / ٣٥

(٨) عن الحسن والأعشى من كل بتنين كل وما بعدها والجمهور على إضافة كل إلى ما ، ينظر : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ٣٤٣



من كل لم تسألوه ، وذلك إنا لم نسأل الله شمساً ، ولا قمرًا ، ولا كثيراً من نعمه ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ (إبراهيم : ٣٧)

(( قال أبو العباس : قال الأخفش في قوله : ﴿ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ (إبراهيم : ٣٧) : إنه في التفسير تهوَّاهُمْ قال : وقال الفراء : ﴿ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ تسرع ، و ( تهوي إليهم ) : تهوَّاهم ، وقول الله جلَّ وعز : ﴿ وَالْمُؤَنَفَكَةَ أَهْوَى ﴾ ( التَّجْم : ٥٣ ) : يعني مدائن قوم لوط أي أسقطها فَهَوَتْ ، أي : سقطت ))<sup>(٢)</sup> .

قال أبو عمر الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) : (( أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال : معنى ﴿ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ (إبراهيم : ٣٧) أي : تهوَّاهم فتحج إلى البيت قال : وهذا من الهوى المحمود ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ (إبراهيم : ٤٣)

قال ثعلب : (( المهطع الذي يرفع رأسه في ذل<sup>(٤)</sup> ))<sup>(٥)</sup> ، وقال : (( هطع ، أفطع ... نَظَرَ بِخُضُوع ))<sup>(٦)</sup> و (( الإهطاع هو النظر في الذل والخضوع ))<sup>(٧)</sup> و (( المهطع الذي ينظر في ذل وخشوع ))<sup>(٨)</sup> ، (( لا يقلع بصره ))<sup>(٩)</sup> .

وقال ثعلب (( الملقع : الذي يرفع رأسه ينظر في ذل<sup>(١٠)</sup> ، قال : والإقناع رفع الرأس والنظر في ذل وخشوع ويروى عن النبي - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - أنه قال في الدعاء : ( تُقْنِعْ يَدَيْكَ فِي الدُّعَاء )<sup>(١١)</sup> ، أي : ترفعهما ))<sup>(١٢)</sup> .

(١) إيضاح الوقف والابتداء : ٧٤٢ / ٢

(٢) تهذيب اللغة : ٢٥٩ / ٦

(٣) ياقوتة الصراط : ٢٨٧

(٤) في تهذيب اللغة : ٩٧ / ١ ، ولسان العرب : ٣٧٢ / ٨ ، وتاج العروس : ٣٩٨ / ٢٢ أن ثعلب ذهب إلى أن (( مَهْطِعِينَ مُقْنِعِينَ ، والتحميج إدامة النظر مع فتح العينين ))

(٥) المجالس : ٢٠ / ١

(٦) المحكم والمحيط الأعظم : ١١٩ / ١ ، ولسان العرب : ٣٧٢ / ٨

(٧) تفسير السمعاني : ١٢٢ / ٣

(٨) تفسير جمع البيان : ٨٧ / ٦ ، و تفسير الرازي : ١١٢ / ١٩ ، وروح المعاني : ٢٤٥ / ١٣ وفي تفسير فتح القدير : ١١٥ / ٣ عن ثعلب (( المهطع : الذي ينظر في ذل وخضوع )) وينظر : تفسير النيسابوري : ٢٠١ / ٤ ، والدر المصون : ١٢٠ / ٧ ، وصائر ذوي التمييز : ٣٣٠ / ٥ ، وتفسير الباب : ٤٠٧ / ١١

(٩) تفسير جمع البيان : ٨٧ / ٦ ، وروح المعاني : ٢٤٥ / ١٣

(١٠) مسند احمد : ٢١١ / ١ و ١٦٧ / ٤ وفيه : (( عن النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم قال الصلاة مثني وتشهد في كل ركعتين وتبأس وتسكن وتقع يدك وتقول اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج ))

(١١) تهذيب اللغة : ١٧٢ / ١

## سورة الحجر

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ﴾ (الحجر: ٧)

(( لوما ... قال ثعلب: إذا وليتها الأشياء كانت جزءاً ، وإذا وليتها الأفعال كانت اشتغالها ، كقوله تعالى :

﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ﴾ (الحجر: ٧))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾ (الحجر: ١٥)

قال ثعلب : مسحورون : (( مضللون ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ (الحجر: ٢٤)

(( قال ثعلب : معناه : ما يأتي منكم أولاً إلى المسجد ، ومن يأتي متأخراً ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (الحجر: ٣٠ ، ص: ٧٣)

(( سئل أحمد بن يحيى عن قول الله عز وجل الله: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (الحجر: ٣٠ ، ص: ٧٣) وعن توكيده بكلمهم ثم بأجمعين<sup>(٤)</sup> ، فقال : لما كانت كلهم تحمل شيتين مرة اسماً ومرة توكيداً جاء بالتوكيد الذي لا يكون إلا توكيداً حسباً<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾ (الحجر: ٤٠ ، ص: ٨٣)

(( قرئ ( إلا عبادك منهم المخلصين ) ، و ( المخلصين )<sup>(٦)</sup> ، قال ثعلب : يعني بالمخلصين الذين اخلصوا العبادة لله عز وجل ، وبالمخلصين الذين اخلصهم الله ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ (الحجر: ٤١)

قال ثعلب : (( و ( عليّ ) قرئ بهما<sup>(٨)</sup> ))<sup>(٩)</sup> وقال : (( يعني الموث أي عليّ طريقهم ))<sup>(١٠)</sup> .

(١) تاج العروس: ٤٨٩/٤٠

(٢) النكت والعيون: ١٥١/٣

(٣) المحكم والمحيط الأعظم: ٣٢٣/٦ ، وفي لسان العرب: ٤٦٧/١٢ ، وتاج العروس: ٣٢/١٠ و ٢٣٨/٣٣ (( قال ثعلب أي علفنا من يأتي منكم إلى المسجد متقدماً ومن يأتي متأخراً ))

(٤) في لسان العرب: ٥٩١/١١ ، وتاج العروس: ٣٣٧/٣٠ ( بأجمعين ) بدلا من ( أجمعين )

(٥) تهذيب اللغة: ٣٣٣/٩

(٦) قرأ عاصم وحمة والكسائي والفتح و ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالكسر، السبعة في القراءات: ٣٤٨

(٧) المحكم والمحيط الأعظم: ٥٨/٥ - ٥٩ ، ولسان العرب: ٥٩١/١١ ، وتاج العروس: ٣٣٧/٣٠

(٨) قرأ يعقوب والحسن بكسر اللام وضم الياء والباقون بفتح اللام والياء بلا تنوين (( إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ٣٤٦ وينظر: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات: ٧٤/٢

(٩) المجالس: ٤٠٠/٢

(١٠) المحكم والمحيط الأعظم: ٤٣٣/٨ - ٤٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (الحجر: ٥٧ ، الذاريات: ٣١) قال ثعلب: (( ما حالكم ، وما أمركم . ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (الحجر: ٧٢)

(( قال أبو العباس أحمد بن يحيى: قال الأخفش في قوله: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ﴾ (الحجر: ٧٢): وعيشك وإنما يريد به العُمُر ، وقال أهل البصرة: أضمر له ما يرفعه لعمره المحلوف به ، قال الفراء: الأيمان يرفعها جواباتها ، وقال: إذا أدخلوا اللام رفعوا ))<sup>(٢)</sup> ، وروى (( ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العمر البقاء والعمر العيش ، ومنه قوله عز وجل للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (الحجر: ٧٢) أي وعيشك يا محمد ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾ (الحجر: ٧٥)

(( قال ثعلب: التوسم النظر من القرن إلى القدم ، واستقصاء وجوه التعريف ، قال الشاعر: أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عَكَظَ قَبِيلَةً بَعَثُوا إِلَيَّ غَرِيْبَهُمْ يَتَوَسَّمُ<sup>(٤)</sup> ))<sup>(٥)</sup>  
(( وقال ثعلب: الواسم الناظر إليك من فرقك<sup>(٦)</sup> إلى قدمك ))<sup>(٧)</sup> (( وأصل التوسم التثبت والتفكر ، مأخوذ من الوسم وهو التأثير بجديدة في جلد البعير أو غيره<sup>(٨)</sup> ))<sup>(٩)</sup> (( وذلك يكون بجودة القرينة ، وحدة الخاطر ، وصفاء الفكر ))<sup>(١٠)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ظَالِمِينَ﴾ (الحجر: ٧٨)  
(( قال ثعلب: معناه: وما كان أصحاب الأيكة إلا ظالمين ))<sup>(١١)</sup>.

(١) المجالس: ٣١٧/١

(٢) تهذيب اللغة: ٢٣٢/٢ ، وفي لسان العرب: ٦٠١/٤ (( قال الأخفش في قوله: لعمرهم وعيشك وإنما يريد العمر . وقال أهل البصرة: أضمر له ما رفعه لعمره المحلوف به . قال: وقال الفراء الأيمان يرفعها جواباتها . )) وفي هذا النص قص لأنه جعل الأخفش راويا عن الفراء والصحيح ما أثبتته عن تهذيب اللغة فثعلب هو الراوي عن الفراء والأخفش .

(٣) العشرات في غريب اللغة: ١٤١/١

(٤) لطريف بن تميم العنبري كما في كتاب سيبويه: ٧/٤ والفائق في غريب الحديث: ٨٠/٢ ومعهادة التنصيص: ٢٠٤/١ ونسب في الحكم والمحيط الأعظم: ١٠٨/٢ و ١٨٩/٨ لطريف بن مالك العنبري ونسب في غريب القرآن: ٣٣٤/١ لطريف بن فهم العنبري وفي موضع آخر من لسان العرب تردد ابن منظور في نسبته لطريف بن مالك العنبري ، أو طريف بن عمرو ، ينظر: لسان العرب ٣٣٦/٩

(٥) روح المعاني: ٧٤/١٤

(٦) في الدر المصون: ١٧٦/٧ ، وتفسير اللباب: ٤٨١/١١ ، وفتح القدير: ١٣٨/٣ ، ( قرنك )

(٧) في تفسير القرطبي: ٤٣/١٠ ، وتفسير البحر المحيط: ٤٤٤/٥ ، والدر المصون: ١٧٦/٧ ، وتفسير اللباب: ٤٨١/١١ (( قال ثعلب: الواسم: الناظر إليك مِنْ قَرْنِكَ إِلَى قَدَمِكَ" ، وفيه معنى التثبت ))

(٨) في تفسير القرطبي: ٤٣/١٠ ( وغيره )

(٩) تفسير القرطبي: ٤٣/١٠ ، وتفسير البحر المحيط: ٤٤٤/٥ ، وروح المعاني: ٧٤/١٤

(١٠) تردد بروايتها القرطبي ولعلها تعليق للقرطبي وليست لثعلب ، تفسير القرطبي: ٤٣/١٠

(١١) ياقوتة الصراط: ٢٩٠ ، ومتشابه القرآن: ٢٨٣ / ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لِيَآمَامٍ مُّبِينٍ﴾ (الحجر: ٧٩)  
( ( قال أبو العباس : معناه : وإن إبراهيم ولوطاً عليهما السلام لطريق واضح ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (الحجر: ٨٧)  
( ( سميت آيات الحمد مثاني ... قال ثعلب : لأنها تثنى مع كلِّ سُورَةٍ ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (الحجر: ٩١)  
روى (( أبو العباس عن ابن الأعرابي في قول الله جلّ وعزّ : ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (الحجر: ٩١) : فرقوا فيه القول فقالوا شعر وسحر وكهانة ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الحجر: ٩٤)  
روى (( أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله تعالى : ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (الحجر: ٩٤) : أي شقّ جماعاتهم بالتوحيد ))<sup>(٤)</sup> .

(( قال ثعلب : وسمعت أعرابياً كان يحضر مجلس ابن الأعرابي يقول : معنى : ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (الحجر: ٩٤) أي : اقصد بما تؤمر ، قال : والعرب تقول : اصدع فلاناً ، أي : اقصد له لأنه كريم ))<sup>(٥)</sup> .

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس: ١٩/٢

(٢) لسان العرب: ١١٩/١٤ و تاج العروس: ٢٨٨/٣٧

(٣) تهذيب اللغة: ٤٤/٣

(٤) تهذيب اللغة: ٦/٢

(٥) تهذيب اللغة: ٧/٢ ، ولسان العرب: ١٩٧/٨ ، و تاج العروس: ٣٢٢/٢١

## سورة النحل

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ (النحل: ٢)

(( قال أبو العباس : وقوله جلّ وعزّ ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ ( غافر : ١٥ ) وقوله ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ ( النحل : ٢ ) هذا كله معناه الوحي سمي روحاً لأنه حياةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ فَصَارَ يَحْيَا بِهِ النَّاسُ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ جَسَدُ الْإِنْسَانِ ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (النحل: ٥)

(( والدِّفْءُ ما أذقاً من أصوافِ الغنمِ وأَوْبَارِ الإبلِ عن ثعلبٍ ، والدِّفْءُ نِتَاجُ الإبلِ وأَوْبَارُهَا وَأَلْبَانُهَا وَالانْتِفَاعُ بِهَا ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايِزٌ﴾ (النحل: ٩)

(( فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقْصِدَ السَّبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِلنَّابَةِ<sup>(٣)</sup> ، وَمِنْهَا جَايِزٌ ﴾ ( النحل : ٩ ) أي : ومن الطرقِ جَائِزٌ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّبِيلُ هُنَا اسماً لِلْجُنُسِ لَا سَبِيلاً وَاحِداً بِعَيْنِهِ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ : وَمِنْهَا جَائِزٌ أَيُّ وَمِنْهَا سَبِيلٌ جَائِزٌ )) (٤) ف ( الهاء للسبيل ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ (النحل: ١٠)

قال ثعلب : (( أي ترعون فيه ))<sup>(٦)</sup> ، (( وقال ثعلب : سُمْتُ الإبل إذا خَلَّتْهَا تَرْعَى ))<sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ﴾ (النحل: ١٤)

(( قال ثعلب : قول الناس ( ماخور ) لتزد الناس فيه ، ومنه قول الله عز وجل : ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ﴾ ( النحل : ١٤ ) ))<sup>(٨)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ (النحل: ١٥)

قال ابن الأنباري (٣٢٨هـ) : (( وَاسْمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ وَسْئَلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ ))

(١) تهذيب اللغة: ١٤٥/٥ وتاج العروس: ٤٠٨/٦

(٢) المحكم والمحيط الأعظم: ٣٨٠/٩ ، ولسان العرب: ٧٧/١

(٣) سقطت ( وللنابَةِ ) من لسان العرب: ٣٢٠/١١ ، وتاج العروس: ١٦١/٢٩

(٤) المحكم والمحيط الأعظم: ٥٠٦/٨ ، ولسان العرب: ٣٢٠/١١ ، وتاج العروس: ١٦١/٢٩ وروى عن ثعلب قول آخر في هذه الآية قال ثعلب : (( يعني

اليهود والنصارى )) المحكم والمحيط الأعظم: ٥٤٣/٧ ولسان العرب: ١٥٣/٤

(٥) المجالس: ٤٢١/٢

(٦) المجالس: ٤٢١/٢

(٧) تاج العروس: ٤٣١/٣٢

(٨) البصائر والذخائر: ١٦٨/٧ ، وفي الفائق في غريب الحديث: ٢٣٠/٣ (( قال ثعلب: قيل له الماخور لتزد الناس فيه؛ من محرت السفينة الماء. ))

( النحل : ١٥ ) فقال : تَحَرَّكَ بِكُمْ وَتَزَلْزَلَ <sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ( النحل : ٢٤ )  
قال ثعلب : (( هذا استئناف ، وكأنهم قالوا لم ينزل شيئاً ، هذه أساطير الأولين . ويجوز في مثل هذا الاستئناف والنصب جميعاً ، مثل قوله : ﴿ قَالُوا خَيْرٌ ﴾ ( النحل : ٣٠ ) )) <sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَنْفَعِيوْا ظِلُّهُ عَنِ الِئِمِينَ وَالسَّمَآءِ لِئَلَّا يَكُونَ النَّارُ أَسْفَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَتَكُونَ النَّارُ أَسْفَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَتَكُونَ النَّارُ أَسْفَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَتَكُونَ النَّارُ أَسْفَلَ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ( النحل : ٤٨ )  
(( نقل ثعلب عن رؤية <sup>(٣)</sup> : ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فيء وظل ، وما لم تكن عليه فهو ظل ، فالظل أعم من الفيء )) <sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾ ( النحل : ٥١ )  
قال ثعلب : (( يرجع إلى الأصل ، لأنه كان ينبغي أن يكون مع الواحد والاثنين تفسير كما كان في الجمع ، ولكن لم يجيء . والأصل درهم واحد ، ثوب واحد ، درهمان اثنان ، ثوبان اثنان . كما يقال : دراهم ثلاثة ، وأربعة أثواب ، ثلاثة وأربعة ، وما أشبه ذلك )) <sup>(٥)</sup> .  
وذكر ثعلب هذه الآية في موضع آخر من المجالس ، فقال : (( إذا كان عندي ثلاثة أثواب فمع الثلاثة أثواب ... العدد ما هو التقديم والتأخير . يقال : ثلاثة أبواب ، وثلاثة أثواباً ، وثلاثة أثواب . وتقدم فيقال : عندي أثواب الثلاثة . هكذا الأصل . واكتفوا بالثنية بلا عدد فقالوا : عندي درهمان ، لأن الاثنين لا يختلفان . فإن جئت معهما باثنين كان واحداً فقلت : عندي درهمان اثنان . فجاءوا به على الأصل . وقال الأخفش : جاءوا به توكيداً . وليس بشيء )) <sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾ ( النحل : ٦٢ )  
(( قال ثعلب : الفراء والكسائي يقولان : ( لا جرم ) تبرئة )) <sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَمْرٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّرِيبِينَ ﴾ ( النحل : ٦٦ )  
قال أبو عمر الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) : (( أي : لذة للشاربين ، قال ثعلب : وروي عن ابن عباس أنه قال : ما غص إنسان بلبن قط )) <sup>(٨)</sup> .

(١) تهذيب اللغة : ١٥٣/١٤ ، ولسان العرب : ٤١٢/٣

(٢) المجالس : ٥٩٢/١

(٣) أبو محمد رؤية بن العجاج ، والعجاج لقب ، واسمه أبو الشعثاء عبد الله ابن رؤية البصري التميمي السعدي وهو وأبوه راجزان مشهوران ، وهما مجيدان في رجزهما وكان بصيرا باللغة قويا بحوشها وغريبها ولما مات قال الخليل دفنا الشعر واللغة والفصاحة وكان رؤية مقيما بالبصرة خرج من البصرة متوجها للبادية فتوفي هناك سنة ١٤٥ هـ . ينظر : وفيات الأعيان : ٢ / ٣٠٣ - ٣٠٥

(٤) روح المعاني : ١٥٣/١٤

(٥) المجالس : ٤٣٧/٢

(٦) المجالس : ٥٨٣/٢ - ٥٨٤

(٧) المحكم والمحيط الأعظم : ٤١٦/٧

(٨) ياقوتة الصراط : ٢٩٥ - ٢٩٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾ (النحل: ٦٩) (( فُسِّرَ ثعلبٌ فقال : يكونُ الطريق ذليلاً ، وتكونُ هي ذليلةً ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ﴾ (النحل: ٧٦) قال ثعلب : (( الأبكم الذي يولد لا يسمع ولا يبصر . ))<sup>(٢)</sup> ، و(( روى ثعلب عن ابن الأعرابي : الأبكم الذي لا يعقل ))<sup>(٣)</sup> ، (( وقال ثعلب : البكم أن يولد الإنسان لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ (النحل: ٨٩) (( روى ثعلب عن الكوفيين ، والمبرد عن البصريين<sup>(٥)</sup> أنهم قالوا : لم يأت من المصادر على ( تفعال ) إلا حرفان ( تبياناً ، وتلقاء ) وإذا تركت هذين اللفظين استوى لك القياس ، فقلت في كل مصدر ( تفعال ) بفتح ( التاء ) مثل : تسيار وتذكّار وتكرار ، وقلت في كل اسم ( تفعال ) بكسر ( التاء ) مثل : تقصار وتمثال ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل: ٩٨) قال ثعلب : (( هذا مثل الجزاء ، مثل قولهم : إذا قمت قمْتُ ، وإذا فعلت فعلْتُ ، وقيامي مع قيامك ، أي : الاستعاذة والقرآن معاً ، أي : اجعل مع قراءتك الاستعاذة ، كقولهم : اجعل قيامك مع قيام زيد ))<sup>(٧)</sup> وقال أيضاً : ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ (النحل: ٩٨) بعد ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾ (النحل: ٩٨) ، قال : هو كقولك : إذا قمت فأحسن ، فأول ما يقوم يجب الإحسان . ))<sup>(٨)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ (النحل: ١٠٠) (( قال ثعلب : معناه : الذين صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان فصاروا بعبادتهم الشيطان مشركين<sup>(٩)</sup> ، وليس المعنى : أنهم آمنوا بالله - عز وجل - وأشركوا بالشيطان ، ولكن عبدوا الله - عز وجل - وعبدوا معه

(١) المحكم والمحيط الأعظم: ٤٩/١٠ ، ولسان العرب: ٢٥٨/١١

(٢) المجالس: ٦٧/١

(٣) تفسير الرازي: ٧٠/٢٠ ، وفي فتح القدير: ١٨١/٣ (( وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه الذي لا يسمع ولا يبصر ))

(٤) لسان العرب: ٥٣/١٢

(٥) قال الألويسي ((والتبيان مصدر يدل على التكثير على ما روي ثعلب عن الكوفيين والمبرد عن البصريين )) روح المعاني: ٢١٤/١٤ ، والمروني عن البصريين والكوفيين يخالف ما ذكره الألويسي

(٦) تفسير الرازي: ٨٠/٢٠ وينظر : تفسير البحر المحيط: ٥١١/٥ ، وأضواء البيان: ٤٣٥/٢

(٧) المجالس: ٣٠٢/١

(٨) المجالس: ٤٨٦/٢

(٩) (( فصاروا بعبادتهم الشيطان مشركين )) ساقطة من تهذيب اللغة: ١٤/١٠ ، ولسان العرب: ٤٤٩/١٠ ، وتاج العروس: ٢٢٤/٢٧

الشيطان فصاروا بعبادتهم الشيطان<sup>(١)</sup> مشركين ، ليس أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده<sup>(٢)</sup> .  
( ( وقال ثعلب : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ ( النحل : ١٠٠ ) ، أي : لأجله مشركون أي : لأجل إبليس<sup>(٣)</sup> ) .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا ﴾ ( النحل : ١٢٠ )  
روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأمة العالم والنهاية في وقته ، والأمة الملة والدين ، والأمة أيضا الجماعة من الناس ، والأمة الحين والوقت ، والأمة والأم واحد ، والأمة العامة ))<sup>(٤)</sup> .

---

(١) في تهذيب اللغة : ١٤/١٠ ، ولسان العرب : ٤٤٩/١٠ ، وتاج العروس : ٢٢٤/٢٧ ( فصاروا بذلك )

(٢) ياقوتة الصراط : ٣٠١

(٣) تفسير السمعاني : ٢٠١/٣

(٤) ياقوتة الصراط : ٣٠٣



## سورة الإسراء

قَالَ تَعَالَى ﴿فَجَاسُوا خِلَالِ الدِّيَارِ﴾ (الإسراء : ٥)  
قال ثعلب : (( جاسوا وداسوا واحد ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ (الإسراء : ٨)  
قال ثعلب : (( أي : ما أقربه . قال : هذه تسمى المقاربة . عسى عبد الله يقوم ، مثل كاد عبد الله يقوم . وإذا أدخل ( أن ) فإنه يقول : قارب أن يقوم . وأنشد :  
عَسَى الْغَوِيُّ أَبُوسًا<sup>(٢)</sup>  
أي : عسى أن يكون ، مثل كان عبد الله قائماً . قال : وهو شاذ . عسى زيد قائماً ، شاذ ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ (الإسراء : ١١)  
قال ثعلب : (( يدعو على ابنه وقرابته بالموت وهو لا يشتهي ذاك . ))<sup>(٤)</sup>

قَالَ تَعَالَى ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا﴾ (الإسراء : ١٦)  
قال ثعلب : (( يقال : أَمَرْنَا من الإمارة ، وأَمَرْنَا من الأمر . أَكْثَرْنَا ، وقد سمعوا أيضاً : أَمَرْنَا ، خفيف بلا مد : أَكْثَرْنَا . وَأَمَرْنَا : كَثَرْنَا في أنفسنا ، ولا يجوز في القراءة ))<sup>(٥)</sup> .  
وقال ثعلب (( وقوله ( مترفيها ) أي منعميها والمترف الملك المنعم ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهَرُهُمَا﴾ (الإسراء : ٢٣)  
قال ثعلب : (( معنى أف ... قلامة الظفر ))<sup>(٧)</sup> ، و(( روى ثعلب عن ابن الأعرابي : الأف الضجر ))<sup>(٨)</sup> ، وروى عنه أيضاً (( الأف الضجر ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى ﴿فَلَا يُسْرِفَ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ (الإسراء : ٣٣)  
روى : (( أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : السَّرَف تجاوز ما حُدَّ لك ، والسَّرَف الخطأ ، وإخطاء الشيء وضعه في غير موضعه . قال : والسَّرَف الإغفال ، والسَّرَف الجهل ))<sup>(١٠)</sup> .

(١) المجالس : ١ / ٢٦٧

(٢) ينظر المثل في : جمهرة الامثال : ٥٠ / ٢ ، وجمع الامثال : ١٧ / ٢

(٣) المجالس : ١ / ٣٠٧

(٤) المجالس : ١ / ١٦٣

(٥) المجالس : ٢ / ٥٤١

(٦) تفسير السمعاني : ٢٢٨ / ٣

(٧) زاد المسير : ٥ / ٢٤ المقصود قلامة الظفر في أصل اللغة

(٨) تفسير الرازي : ١٥١ / ٢٠٠ و تفسير النيسابوري : ٤ / ٣٤٠

(٩) فتح القدير : ٣ / ٢١٨

(١٠) تهذيب اللغة : ١٢ / ٢٧٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ (الإسراء : ٤٥)

(( قال ثعلب : مَغْنَى ( مَسْتُورًا ) مَا نَعَا وَجَاءَ عَلَى لَفْظٍ مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ سُتِرَ عَنِ الْعَبْدِ ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَسَيَنْغْضُونُ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ﴾ (الإسراء : ٥١)

قال ثعلب : (( أي: يحركون رؤوسهم . وנגض الظلم مثله يقال : نَغَضَ يَنْغِضُ وَأَنْغَضَهُ غِيْرَهُ ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ﴾ (الإسراء : ٥٩)

قال أبو عمر الزاهد (٣٤٥ هـ) : (( قال الإمامان <sup>(٣)</sup> يعني بالآيات - هاهنا - الآيات الشرطيات التي يشترط معها لو كذبت بها هلكتم ، وإنما تركها رحمة لأمة محمد - عليه السلام - ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ (الإسراء : ٦٠)

قال ثعلب : (( الزقوم . ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ (الإسراء : ٦١)

روى (( ثعلب عن الأخفش إنه منصوب على إسقاط الخافض ... أي : من طين ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ (الإسراء : ٦٢)

(( قال أبو العباس : العرب تقول : أَرَأَيْتَكَ ، تقول : أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتَكُمَا وَأَرَأَيْتَكُمْ ، وكذا المؤنث : أَرَأَيْتِ وَأَرَأَيْتُكُمَا وَأَرَأَيْتُكِ ، بفتح التاء وتثنية الكاف وجمعها للمؤنث والمذكر ، هذا في جميع العربية يختاره الكسائي . قال الفراء : إذا كان بمعنى أخبرني فأتبعه الاستفهام ، فيقولون : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا هل قام ، وأين هو ، ومتى ذهب ؟ وادعى الفراء أن الكاف قامت مقام التاء ، فلذلك وحدوا التاء ، وثنوا الكاف وجمعوها ، وربما همزوه . قال الكسائي : إنما تركوا الهمز ليفرقوا بينه وبين رأى العين . وقال الكسائي : الكاف موضع نصب . وقال أهل البصرة : الكاف لا موضع لها ، إنما هي للخطاب . هذا قول أهل العربية أجمعين . ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا حَتَّكَ ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء : ٦٢)

قال أبو عمر الزاهد (٣٤٥ هـ) : (( أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول : احتتك الجراد الزرع

(١) المجالس : ٢١٥ / ١ - ٢١٦ ، والحكم والمحيط الأعظم : ٤٦٥ / ٨ ، ولسان العرب : ٣٤٤ / ٤ ، وتاج العروس : ٥٠٢ / ١١

(٢) المجالس : ٥٥٤ / ٢

(٣) يعني المبرد و ثعلبا

(٤) ياقوتة الصراط : ٣٠٨

(٥) المجالس : ٣٩٥ / ٢ وفي الحكم والمحيط الأعظم : ١٥٩ / ٢ ، ولسان العرب : ٣٨٩ / ١٣ (( قال ثعلب : يعني شجرة الزقوم ))

(٦) تفسير اللباب : ٣١٢ / ٨

(٧) المجالس : ٢١٦ - ٢١٥ / ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ أَسْطَظَّتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾ (الإسراء: ٦٤)  
قال ثعلب: ((استخفف))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ (الإسراء: ٦٤)  
قال ثعلب: ((يقال أجلبت على القوم، إذا اجتمعت أنا وهم))<sup>(٣)</sup> و ((روى ثعلب عن ابن الأعرابي: أجلب الرجل على الرجل إذا توعده الشر، وجمع عليه الجمع))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا الْكُرْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ (الإسراء: ٦٩)  
((قال ثعلب: التبعة والتباعة ما أتبع به صاحبك من ظلامة ونحوها، والتبعة والتباعة ما فيه إثم يتبع به والتبع والتبع جميعا الظل لأنه يتبع الشمس قالت الجهمية:  
يَرُدُّ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَتَقِيصُهُ وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا إِسْمَأَلَّ التَّبِيعُ<sup>(٥)</sup>))<sup>(٦)</sup>.  
وقال الزاهد (٣٤٥ هـ): ((أنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال يقال للطالب بالشيء تابع وتببع به تبيعا))<sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ﴾ (الإسراء: ٧١)  
((قال ثعلب: اختلف الناس فقالت طائفة: بكتائبهم، وقالت طائفة: بنبيهم، وقالت طائفة: بشرعهم))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ (الإسراء: ٧٥)  
قال ثعلب: ((ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات))<sup>(٩)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ (الإسراء: ٧٨)  
((قال ثعلب: اختلف الناس، فقالت طائفة: الدلوك زوالها عند الظهور، وقالت طائفة: الدلوك زوالها عند المغيب، والغسق: الإظلام))<sup>(١٠)</sup>.

(١) ياقوتة الصراط: ٣١٠

(٢) المجالس: ١٥٧ / ١

(٣) المجالس: ١٥٦ / ١

(٤) تفسير الرازي: ٦/٢١، وتفسير اللباب: ٣٣٩/١٢

(٥) نسب في العين: ٧٩/٢ للفرزدق وليس في ديوانه ونسب لابي ذؤيب الهذلي كما في الصحاح: ١١٩٠/٣ ونسب في المحكم والمحيط الأعظم: ٥٨/٢ للجهمية

ومرة نسبة للهذلي، المحكم والمحيط الأعظم: ٢١٠/٨ ونسب في الصحاح: ٦٣٣ / ٢ و ١١١٠ / ٣ لسلمى الجهمية ونسب في لسان العرب: ٤ / ١٩٩

و ٨ / ٣٠ لسلمى الجهمية ثم صحح نسبه لسعدى بنت الشمردل الجهمية، لسان العرب: ٧ / ٢٤١ و ١١ / ٣٤٧ وتردد المسعودي في التنبيه والإشراف:

١٥٧ في نسبه لليلي الجهمية أو سعدى الجهمية

(٦) المحكم والمحيط الأعظم: ٥٨/٢

(٧) ياقوتة الصراط: ٣١٢

(٨) ياقوتة الصراط: ٣١٢

(٩) المجالس: ٢٢١ / ١

(١٠) ياقوتة الصراط: ٣١٣

و(( قال ثعلب : دلكت الشمس مالت ))<sup>(١)</sup>، و(( قال ثعلب : يذهب العرب بالدلوك الى غياب الشمس<sup>(٢)</sup> ... قال : وما روي عن ابن عباس من انه زال زوالها يسلم للحديث ، وغسق الليل ظلمته فاذا زادت فهي السدفة . ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ (الإسراء : ٧٩)

(( قال أبو العباس ثعلب : قوله نافلة لك : يريد ليس لاحد نافلة الا للنبي - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - لأنه ليس من احد إلا يخاف على نفسه ، والنبي - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فعمله نافلة ، فأما التهجد فانه يجعل من الأضداد ، يقال : هجد وتهجد وتهجد إذا صلى بالنهار ، وهجد وتهجد وتهجد إذا صلى بالليل قائماً وقاعدا [ وهجد وتهجد وتهجد إذا نام ]<sup>(٤)</sup> واشد في النوم : قَالَ هَجِدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى ذَهْرٌ عَقْلٌ<sup>(٥)</sup>

أي نومنا ))<sup>(٦)</sup>

وروى (( أبو العباس عن ابن الأعرابي : هجد الرجل إذا صلى بالليل ، وهجد إذا نام بالليل ، وقال في موضع آخر : الهاجد النائم ، والهاجد المصلي ، قال : وكذلك المتهجد يكون مصلياً ويكون نائماً ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ (الإسراء : ٨٣)

قال أبو عمر الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) : (( أنا ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : يقال للمتكبر على الحق أعرض ، ونأى بجانبه ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ (الإسراء : ٨٥)

(( سئل أبو العباس عن الروح والنفس ، أهما واحد ؟ فقال : أبي الله أن يعرف الروح إنسان . وقال : النفس الدم ، فإذا ذهب الدم ذهبت النفس ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ يَكُونُ لَكَ يَتٌ مِّنْ زُخْرٍ﴾ (الإسراء : ٩٣)

قال ثعلب : (( الزخرف : الذهب ، في الأصل . وكل ما زين فهو زخرف ))<sup>(١٠)</sup> .

(١) تفسير مجمع البيان : ٢٨١/٦

(٢) هذا يخالف المروي عن ثعلب في مشارق الآثار : ٢٥٧ / ١ (( قال ثعلب أتيتك عند الملك أي بالعشي والملك العشي ))

(٣) الأمانة والأمكنة : ٢٠٧/١

(٤) ما بين المعقوفين زيادة مني ليستقيم الكلام

(٥) للبيد ، ديوانه : ٩٢

(٦) الأمانة والأمكنة : ٢٠٧/١ - ٢٠٨

(٧) تهذيب اللغة : ٢٦/٦ ، وينظر تفسير الرازي : ٢٥/٢١

(٨) ياقوتة الصراط : ٣١٤

(٩) المجالس : ٣٢١/١

(١٠) المجالس : ١ / ١٢١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَرَأْنَا لَهُ فِرْقَانَهُ لِنَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنُنَزِّلَهُ لُنَزِيلًا﴾ (الإسراء: ١٠٦)

روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : فرقت أفرق<sup>(١)</sup> بين الكلام وفرقت بين الأجسام ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (الإسراء: ١١٠)

(( عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال : أنشدني ابن الأعرابي :

وموضع زين لا أريد مبيته كأتي به من شدة الزرع آتس<sup>(٣)</sup>

فقال له شيخ من أصحابه : ليس هكذا أنشدتنا إنما أنشدتنا ( وموضع ضيق ) فقال : سبحان الله تصحبنا منذ

كذ وكذا ولا تعلم أن الزين والضيق واحد وقد قال الله سبحانه وهو أكرم قبلا : ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ

أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ﴾ ( الإسراء : ١١٠ ) وقال رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم ( نزل القرآن على سبع لغات كلها شاف كاف )<sup>(٤)</sup> ((<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ﴾ ( الإسراء : ١١١ )

قال ثعلب : (( أي : من ينصره ويعينه . ))<sup>(٦)</sup>

(١) في تفسير اللباب : ٤٠٦/١٢ ((فَرَّقْتُ ، أَوْ أَفَرَّقْتُ ))

(٢) تفسير النيسابوري : ٤ / ٣٩٧ و تفسير اللباب : ٤٠٦/١٢

(٣) للمرقش الأكبر ، ديوان المرقشين : ٥٦ برواية : وموضع ضحك لا أريد مبيته ..

(٤) (( عن النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم قال أتاني جبريل وميكائيل عليهما السلام فقال جبريل عليه السلام : اقرأ القرآن على حرف واحد فقال ميكائيل استزده

قال أقرأه على سبعة أحرف كلها شاف كاف ما لم تحتم آية رحمة بعذاب أو آية عذاب )) مسند احمد : ٥ / ٤١

(٥) الخصائص : ٤٦٧/٢ وجاء هذا النص في المجالس : ١٦٩ مقطوعا ، قال ثعلب ((وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

وموضع زين لا أريد مبيته كأتي به من شدة الزرع آتس

قال أبو العباس: فقال له شيخ عنده: ليس كنا أنشدتنا يا أبا عبد الله! قال: كيف أنشدتك؟ قال: وموضع ضيق قال: يا سبحان الله، تصحبنا منذ كنا وكذا، لا

تعلم أن زين وضيق واحد.))

(٦) المجالس : ٤٣١ / ٢

## سورة الكهف

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾ (الكهف: ٩)  
قال ثعلب: (( الرقيم : اللوح <sup>(١)</sup> المكتوب فيه أنسابه وأنساب أبيه. )) <sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ (الكهف: ١٢)  
قال ثعلب والمبرد ( ٢٨٦ هـ ) : (( ل ( أي ) ثلاثة أصول تكون استفهاماً وتكون تعجباً وتكون شرطاً ...  
قالا : وإذا كانت ( أي ) استفهاماً لم يعمل فيها الفعل الذي قبلها ، وإنما يرفعها أو ينصبها ما بعدها ومنه قوله  
تعالى : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ ( الكهف : ١٢ ) .

قال المبرد : ف ( أي ) رفع و ( أحصى ) رفع بخبر الابتداء ، وقال ثعلب : ( أي ) يرافعه ( أحصى ) ،  
وقالا : عمل الفعل في المعنى لا في اللفظ كأنه قال : لنعلم أيّاً من أيّ ولنعلم أحد هذين )) <sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ (الكهف: ١٦)  
قال ثعلب : (( لم يعتزلوا الله ، كما تقول : ضربت القوم إلا زيداً ، المعنى إلا زيداً فإني لم أضربه . )) <sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾ (الكهف: ١٦)  
(( ( مرفقاً ) قرأ الجمهور بكسر الميم ، وفتح الفاء . وقرأ نافع وابن عامر وعاصم ... بالعكس ، وفيها خلاف  
عند أهل اللغة ؛ فقيل : هما بمعنى واحد ... وقيل : هو بالكسر في الميم لليد ، وبالفتح للأمر ، وقد يُستعمل  
كل واحدٍ منهما موضع الآخر ، حكاه الأزهري عن ثعلب . )) <sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ﴾ (الكهف: ١٧)  
(( فسرهُ ثعلب بأنه : ما انخفض من الأرض واتسع )) <sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَلَّبْنَاهُمْ بَسِطَ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ (الكهف: ١٨)  
قال ثعلب : (( حكى الحالة )) <sup>(٧)</sup> ، وقال : (( اختلف الناس فيه ، فقالت طائفة : الوصيد الباب نفسه ،  
وقالت طائفة : الوصيد الفناء . )) <sup>(٨)</sup>

(١) أكفى المحكم والمحيط الأعظم : ٤٠٧/٦ ، ولسان العرب : ٢٥٠/١٢ بالقول : (( قال ثعلب : هو اللوح ))

(٢) المجالس : ١٢ / ١

(٣) تهذيب اللغة : ٤٦٩/١٥ ، ولسان العرب : ٥٧/١٤

(٤) المجالس : ٣١٨ / ١

(٥) الدر المصون : ٤٥٥ / ٧ ، وتفسير اللباب : ٤٣٩ / ١٢

(٦) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٦٤/٧ ، ولسان العرب : ١٤٨/١٥ وينظر : تاج العروس : ٢١٦/٣٩

(٧) المجالس : ٤١٩ / ٢

(٨) ياقوتة الصراط : ٣١٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ (الكهف: ٢٢)

(( قال أبو العباس ثعلب: ألفوا هذه (الواو الحال) كان المعنى: وهذه حالهم عند ذكر الكلب، هذا قول نصارى نجران السيد والعاقب ومن معها من الماريقويين وهم حزب النصارى ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ (الكهف: ٢٢)

قال ثعلب: (( (الهاء، والميم) في (فيهم) لأصحاب الكهف، و(الهاء، والميم) في (منهم) لليهود ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ (الكهف: ٢٥)

(( قال أبو العباس: من قال: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ (الكهف: ٢٥) فهو الاختيار؛ لأن السنين جمع، ولا تخرج مفسرة، كأنه قال: ولبثوا في كهفهم سنين ثلاثمائة، فالسنون تابعة للثلاثمائة، والثلاثمائة تابعة للسنون. وإذا قال ثلاثمائة سنين فأضاف، فإن السنين فيها لغات، يقال هذه سنون فاعلم، ومررت بسنين فاعلم. هذا جمع على ما فسرنا. ولغة يقولون: هذه سنينك، ومررت سنينك، فيثبتون النون فيجعلونها كالواحد، فعلى هذه أضافوا. قال: وأنشد:

الفراء وأصحابنا:

ذَرَانِي مِنْ نُجْدٍ قَابِلٍ سِنِينُهُ      لَعَبْنِ بِنَا شَيْبَاً وَشَيْئَتْنَا مُرْدَاً<sup>(٣)</sup>

فعلى هذا أضافوا. وأنشد:

سِنِينِي كُلُّهَا لَأَقِيثَ حَرْبًا      أُعَدُّ مِنَ الصَّلَادِمَةِ الذُّكُورِ<sup>(٤)</sup>

ينون ولا ينون فمن تون جعله كالواحد ومن لم يتون قال: هو معدول عن الجميع إلى الواحد ))<sup>(٥)</sup>.

و(( قال ثعلب: وهذا كله وبعده أخبار عن عدم في القرآن لأنه قال: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا﴾ (الكهف: ٢٦) قال وقوله - عز وجل - : ﴿وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ (الكهف: ٢٥) هو - أيضا - إخبار عن عدم ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ (الكهف: ٢٨)

(( عن أبي العباس أنه سئل عن قول الله: ﴿مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ (الكهف: ٢٨) فقال: من جعلناه غافلاً، قال: ويكون في الكلام أغفلته سميئته غافلاً [ووجدته غافلاً]<sup>(٧)</sup> وأحلمته سميته حليماً ))<sup>(٨)</sup>.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان: ٢٨٥/٢

(٢) ياقوتة الصراط: ٣٢١، والبرهان في علوم القرآن: ٣٦/٤، وفي الإتيان في علوم القرآن: ٥٥٠/١ قال السيوطي (( فإن ضمير فيهم لأصحاب الكهف ومنهم لليهود قاله ثعلب والمبرد ))

(٣) نسب في خزنة الأدب: ٥٩/٨ لبعض بني عامر

(٤) البيت في التبيان: ٥١٧/٤، والمجالس: ٥١٧/٤ ولم ينسب

(٥) المجالس: ٢٦٥/١ - ٢٦٦

(٦) ياقوتة الصراط: ٣٢٢

(٧) هذه الزيادة من التفسير القيم: ٣٦٦ ونص ثعلب فيه كالاتي: (( سئل أبو العباس ثعلب عن قوله: (( أغفلنا قلبه )) (الكهف: ٢٨) عن ذكرنا فقال جعلناه غافلاً قال ويكون في الكلام أغفلته سميئته غافلاً ووجدته غافلاً ))

(٨) تهذيب اللغة: ١٣٣/٨، ولسان العرب: ٤٩٨/١١

(( قال : و ( فعل هو ) و ( أفعلة أنا ) أكثر اللغة ، ذهب وأذهبته ، هذا أكثر الكلام ، و ( فقلت ) أكثر ذلك فيه مثل : غلقت الأبواب ، وأغلقتها ، و ( أعلت ) يجيء مكان فعلت مثل : مملته وأملته ، ووصيت وأوصيت ، وسقيت وأسقيت ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ (الكهف : ٢٩)

(( قال ثعلب : هذا تهديد ووعد كما قال : ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ ( فصلت : ٤٠ ) إنما هو تهديد ووعد ، وليس بأمر . ))<sup>(٢)</sup>

قال المنذري ( ٣٢٩ هـ ) (( سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول في قوله [ صلى الله عليه وآله وسلم ] : ( إذا لم تستح فاصنع ما شئت )<sup>(٣)</sup> ، قال : هذا على الوعيد فاصنع ما شئت فإن الله يجازيك ، وأنشد : إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء<sup>(٤)</sup> وهو كقول الله تعالى : ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ (الكهف : ٢٩ ) ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْيَبْسُوثُنِيَابًا خَضِرًا مِّنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ (الكهف : ٣١)  
قال ثعلب : (( والسندس الرقيق من الديباغ ))<sup>(٦)</sup> ، (( وواحدة ... سندسة ))<sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف : ٣١)  
قال ثعلب : (( الأريكة لا تكون إلا سريراً متخذاً في قبة عليه شوازه ونجدته ))<sup>(٨)</sup> ، وقال : (( ولا يسمى منفرداً أريكة ))<sup>(٩)</sup> وقال : (( لا تكون أريكة حتى تكون عليها حجلة ))<sup>(١٠)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ (الكهف : ٤٠)  
(( قال ثعلب : الحسبان المرامي ))<sup>(١١)</sup> ، (( واحدها حسبانة والمرامي ))<sup>(١٢)</sup> ، مثل المسال دقيقة<sup>(١٣)</sup> فيها شيء

(١) لسان العرب : ٩٨٨/١١

(٢) ياقوتة الصراط : ٣٢٤

(٣) في صحيح البخاري : ١٥٢/٤ : (( قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت )) وينظر سنن ابن ماجه : ٢ / ١٤٠٠

(٤) لابي تمام حبيب بن اوس الطائي ديوانه : ٤٨٥

(٥) تهذيب اللغة : ٢٠ / ٢٥ ، وما بين المعقوفين مني ، وليس في الاصل ، وفي بصائر ذوى التميز : ٤٤٢/٣ - ٤٤٣ (( قال ثعلب : وهذا على الوعيد ، كقوله تعالى :

﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ (الكهف : ٢٩ ) ))

(٦) المجالس : ٥٦٨/٢ وينظر : روح المعاني : ١٦٢/٢٩

(٧) روح المعاني : ٢٧١/١٥

(٨) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٤٥٤/١ وينظر : زاد المسير : ١٣٨/٥ ، وتفسير الثعالبي : ٣٩٧/٤ ، وفتح القدير : ٣٧٦/٤

(٩) تفرد تفسير الثعالبي : ٣٩٧/٤ برواية هذه الزيادة

(١٠) تفسير البغوي : ١٦/٤ ، وتفسير أبي السعود : ١٧٣/٧ ، وينظر : تفسير السمعاني : ٣٨٣/٤

(١١) المحكم والمحيط الأعظم : ٢٠٧/٣ ، ولسان العرب : ٣١٥/١ ، وتاج العروس : ٢ / ٢٧٤

(١٢) عبارة ( واحدها حسبانة والمرامي ) سقطت من تاج العروس : ٢ / ٢٧٤ ووضع محلها ( وهي )

(١٣) في تاج العروس : ٢ / ٢٧٤ رقيقة بدلا من دقيقة



من طُولٍ لا حُرُوفَ لَهَا . ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ (الكهف : ٥٠ )

قال ثعلب : (( الجن صنف من الملائكة ، وكل ما استتر يسمى جناً . ))<sup>(٢)</sup> ، و((قال : إن كان إبليس من الملائكة فهو متصل ، وإن لم يكن فهو منقطع . ﴿ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ (الكهف : ٥) قال : كل ما استتر فهو من الجن . ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ (الكهف : ٥٠ )

قال ثعلب : (( يقال فسق الشيء ، إذا خرج من حال إلى حال ، ويقال فسقت الرطبة إذا خرجت ))<sup>(٤)</sup> .  
(( وقال الأخفش في قوله : ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ (الكهف : ٥٠) قال : عن ربه أمر ربه ، نحو قول العرب : اتخمت عن الطعام أي عن أكله الطعام ، ولما رد هذا الأمر فسق .  
قال أبو العباس : ولا حاجة به إلى هذا لأنَّ الفسوق معناه : الخروج ، فسق عن أمر ربه أي خرج . ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَمْرٌ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ (الكهف : ٥٢ )

(( قال ثعلب : كل شئ حال بين شيئين ، فهو موبق من ويق يبق وبوقا : إذا هلك . ))<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾ (الكهف : ٥٣ )

(( قال ثعلب : الصرف ما يتصرف به ، والعدل الميل . ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخِذُوا إِلَيْنِي مِمَّا أَنْذَرْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ (الكهف : ٥٦ )

قال ثعلب : (( أدحض الحق : أرهقه . ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ (الكهف : ٦٠ )

قال ثعلب : (( الحُقْبُ سنة ، والأحقاب التسنون . ))<sup>(٩)</sup> ، وعن (( أحمد بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة<sup>(١٠)</sup> في قوله : ﴿ حُقُبًا ﴾ (الكهف : ٦٠) قال الحقب زمان . ))<sup>(١١)</sup> .

(١) لسان العرب : ٣١٥/١ - ٣١٦ ، وينظر : تاج العروس : ٢٧٤/٢

(٢) المجالس : ١٤٦/١

(٣) المجالس : ٥٨/١

(٤) المجالس : ١١٥/١

(٥) تهذيب اللغة : ٣١٥/٨ ، ولسان العرب : ٣٠٨/١٠ ، وتاج العروس : ٣٠٣/٢٦

(٦) تفسير مجمع البيان : ٣٤٥/٦

(٧) لسان العرب : ١٩١/٩

(٨) تفسير البحر المحيط : ١٢٥/٦

(٩) المجالس : ٣٢٢/١ ، وفي لسان العرب : ٣٢٦/١ (( وبسنين فسر ثعلب ))

(١٠) قتادة السدوسي أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن السدوسي البصري الأكنة كان تابعياً عالمًا كبيراً ، ومحدثاً وكان يحفظ ولا يكتب وكان من أنسب الناس

كانت ولد سنة ٦٠هـ وتوفي سنة ١١٧ بواسط . ينظر : المعارف : ٤٦٢ ، وفيات الأعيان : ٨٥ - ٨٦

(١١) تفسير الطبري : ٢٧٢/١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَقْنَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ (الكهف : ٧٤)  
 (( قرأ الجمهور ( زاكية ) بـ ( الألف ) وقرأ الكوفيون وابن عامر ( زكية ) بغير ( ألف ) وتشديد ( الياء )<sup>(١)</sup> ... وقال ثعلب : الزكية أبلغ . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ (الكهف : ٨٠)  
 قال ثعلب : (( ظننا أن يلقيهما في شر. ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ﴾ (الكهف : ٧٩)  
 قال ثعلب : (( كذلك قرئ ( أما السفينة فكانت لمساكين )<sup>(٤)</sup> يعني : مسكين ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ (الكهف : ٨٦)  
 (( قال أحمد بن يحيى : أن في موضع نصب في : ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ (الكهف : ٨٦) قال : ولو رفعت كان صوابا بمعنى : ( فأما هو )<sup>(٦)</sup> كما قال :  
 فسيرا فإما حاجة تقضيها وإما مقيل صالح وصديق<sup>(٧)</sup> ))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ (الكهف : ٩٤)  
 (( قال ثعلب : الخرج أخص والخراج أعم ))<sup>(٩)</sup> وقال ثعلب : (( الخرج ما يؤخذ دفعة ، والخراج ثابت مأخوذ في كل سنة ))<sup>(١٠)</sup>.  
 وقرئ ( السدين ) بفتح السين وبضمها<sup>(١١)</sup> ، قال ثعلب : (( السد والسد لغتان بمعنى واحد ))<sup>(١٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَقَّ إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا﴾ (الكهف : ٩٦)  
 (( اختلف القراء في الصدفين ، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر الصدفين ( بضم الصاد والذال ) وهي لغة

(١) في كتاب السبعة في القراءات : ٣٩٥ (( قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ( زاكية ) بالـ ف وقرأ عاصم وابن عامر وحزمة والكسائي ( زكية ) بغير ألف مع التشديد ))  
 (٢) تفسير القرطبي : ٢١/١١ ، و في النكت والعيون : ٣٢٩/٣ - ٣٣٠ (( أن الزكية أشد مبالغة من الزاكية ، قاله ثعلب ))  
 (٣) المجالس : ٢٧١ / ١  
 (٤) تنظر القراءة في تفسير القرطبي : ٢٨/١٧ ولم ينسبها لقارئ معين  
 (٥) تفسير القرطبي : ٢٨/١٧  
 (٦) ورد هذا النص في فتح القدير : ٣٠٩/٣ من غير قص وفيه تقدم وتأخير في بعض الكلمات  
 (٧) البيت في تفسير الطبري : ٢٣١/١٦ ، وتفسير القرطبي : ٥٢/١١ ، وفتح القدير : ٣٠٩/٣ ولم ينسب  
 (٨) تفسير القرطبي : ٥٢/١١ ، وفتح القدير : ٣٠٩/٣ ، وينظر تفسير مجمع البيان : ٣٧٩/٦  
 (٩) تفسير البحر المحيط : ١٥٥/٦ ، والدر المصون : ٥٧٤/٧ ، وتفسير اللباب : ٥٦٥/١٢ ، وفي روح المعاني : ٣٩/١٦ (( قال ثعلب : الخرج أخص من الخراج ))  
 (١٠) النكت والعيون : ٣ / ٣٤٢  
 (١١) ينظر : السبعة في القراءات : ٣٩٩ ، والحجة في القراءات السبع : ٢٣١ ، واتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر : ٣٧٢  
 (١٢) زاد المسير : ١٣٢ / ٥

حمير ، وروى أبو بكر والمفضل عن عاصم الصديفين بضم الصاد وتسكين الدال وقرأ نافع وحمة والكسائي وحض عن عاصم وخلف بفتح الصاد والدال جميعاً<sup>(١)</sup> ، وهي لغة تميم ، واختارها ثعلب<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ (الكهف : ٩٦ )

قال ثعلب : (( من قرأ ( آتوني أفرغ عليه قطراً ) ( الكهف : ٩٦ ) : أراد آتوني قطراً أفرغ عليه . ومن قصر<sup>(٣)</sup> قال الفراء : إنما أراد هذا المعنى ، ولكنه ترك الهمز ، وإذا ابتداء قال آتوني بلا مد على ترك الهمز . ومن هذه اللغة يقولون : آتيم موضع آدم ، بطرح الألف الأولى . وحمة جعل الممدود والمقصور واحداً<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ (الكهف : ٩٨ )

(( عن أحمد بن يحيى أنه قال : قال الأخفش في قوله : ( جعله دكاً ) ( الكهف : ٩٨ ) بالتثنية كأنه قال :

دكّه دكاً مصدر مؤنّ ، قال : ويجوز جعله أرضاً ذات دكّ كقوله تعالى : ﴿وَسَّالِ الْقَرْيَةَ﴾ ( يوسف : ٨٢ ) قال ومن قرأها ( دكّاء )<sup>(٥)</sup> ممدوداً أراد جعله مثل دكّاء وحذف مثل .

قال أبو العباس : ولا حاجة به إلى ( مثل ) ، وإنما المعنى جعل الجبل أرضاً دكّاء واحداً<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا نَقِمْ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزْناً﴾ (الكهف : ١٠٥ )

قال ثعلب : (( قال ابن الأعرابي : العرب تقول : ما لفلان عندنا وزن ، أي : قدّر لحشته<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (الكهف : ١٠٧ )

(( قال ثعلب : كل بستان يحوط عليه فهو فردوس<sup>(٨)</sup> ، وقال : (( إنه عربي وقد ذكرته العرب في

شعرها<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ (الكهف : ١٠٨ )

عن ثعلب عن ابن الأعرابي : (( قال : تحويلاً<sup>(١٠)</sup> .

(١) في كتاب السبعة في القراءات : ٤٠١ (( قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (بين الصديفين) بضم الصاد والدال وقرأ نافع وحمة والكسائي (الصديفين) بفتح الصاد والدال وقرأ عاصم في رواية أبي بكر (الصديفين) بضم الصاد وتسكين الدال وروى حفص عن عاصم (الصديفين) بفتحهما مثل حمزة ))

(٢) زاد المسير : ١٩٢/٥ - ١٩٣

(٣) نسبت القراءة بالمد لابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ، ونسبت بالقصر لعاصم في رواية أبي بكر وحمة عنه ينظر : كتاب السبعة في القراءات : ٤٠١

(٤) المجالس : ١/ ١٦٤

(٥) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (دكا) منونا غير مهموز ورويت عن عاصم وقرأ حمزة والكسائي (دكّاء) ممدودا مهموزا بلا تنوين ورويت عن عاصم أيضا ، كتاب السبعة في القراءات : ٤٠٢

(٦) تهذيب اللغة : ٣٢٣/٩ - ٣٢٤

(٧) تهذيب اللغة : ١٧٥/١٣ ، ولسان العرب : ٤٤٧/١٣

(٨) زاد المسير : ٢٠٠/٥ ، وتفسير البحر المحيط : ١٤٩/٦

(٩) النكت والعيون : ٣ / ٣٤٨

(١٠) تهذيب اللغة : ١٥٦/٥

## سورة مريم

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (مريم: ٤)

قال أبو عمر الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) : حدثنا (( ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي ، قال : هذا المنقول ومعناه : واشتعل شيب الرأس ، قال نقل وأخرج مفسرا ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ (مريم: ١٣)

قال ثعلب : (( أي : رحمة . ))<sup>(٢)</sup> وعن (( ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال : الحنان الرحمة ، والحنان أيضاً الرزق ، والحنان أيضاً البركة ، والحنان أيضاً الهيبة ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ (مريم: ١٨)

قال ثعلب : (( قالت : أنا أعوذ بالله أن تفعل ما لا ينبغي إن كنت تتقي . ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا﴾ (مريم: ٢٣)

قال ثعلب : (( النسي خرق الحيض التي يرمى بها ، أي وكنت هذا فيرمي بي . ))<sup>(٥)</sup> وقال رجل : ناس ونسي من النسيان ، مثل حاكم وحكيم ، وعالم وعليم ، وكذلك المرأة ناسية ونسية مثله ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ (مريم: ٢٤)

(( قال ثعلب : يقال : السري - هاهنا - النهر ، ويقال : السري - هاهنا - عيسى بن مريم ويقال : السري - هاهنا - النبيل الجليل ))<sup>(٧)</sup>.

وقال (( أبو بكر : قال أبو العباس : السري معناه في كلام العرب الرفيع ، وقال : معنى سَرَوْ الرجل يَسْرُو فهو سَرِيٌّ ارتفع يرتفع فهو رفيع ، وقال : هو مأخوذ من السَّرة ، وسرة كل شيء ما ارتفع منه وعلا ، قال أبو بكر : أخبرنا أبو العباس : قال أنشد الأخفش :

قالت قُتَيْلَةُ ما لَهْ      قد جُلِلَتْ شَيْباً شَوَاتُهُ<sup>(٨)</sup>

فقال له أبو عمرو : صَحَّفَتْ كَبُرَتْ ( الراء ) فظننتها ( واواً ) إنما هو قد جللت شيئا سراته وسرة كل شيء

(١) ياقوتة الصراط : ٣٣٣

(٢) المجالس : ١٢/١

(٣) ياقوتة الصراط : ٣٣٥ وينظر : الأسماء والصفات : ١ / ٢٠٩ ، وفي غريب القرآن : ١٩٣/١ (( عن ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل : ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ (مريم: ١٣) أي هيبة قال كل من رآه هابه ووقره ))

(٤) المجالس : ٢٣١/١

(٥) في تاج العروس : ٧٩/٤٠ (( وقال ثعلب قرئ بالفتحين فَمِنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ فَتَقَى خَرَقَ الْخَيْضَ الَّتِي يُزَمَّى بِهَا ))

(٦) المجالس : ٣٥٣/٢ ، ونقل ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم : ٥٨١/٨ نصا لثعلب يختلف بعض الشيء عما جاء في المجالس ، قال ابن سيده : (( قَسَرَهُ ثعلب فقال النَّسْيُ خَرَقَ الْخَيْضَ الَّتِي يُزَمَّى بِهَا فَتَنَسَى وَالنَّسْيُ الْكَثِيرُ النَّسْيَانُ يَكُونُ قَعِيلًا وَقَعُولًا وَقَعِيلٌ أَكْثَرُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ قَعِيلًا لَقِيلَ نَسُوَ أَيْضًا ، وقال ثعلب رجل ناس ونسي كقولك حاكم وحكيم وعالم وعليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع )) وينظر : لسان العرب : ٣٢٤/١٥ ، وتاج العروس : ٨١/٤٠

(٧) ياقوتة الصراط : ٣٣٩

(٨) للأعشى ، ديوانه ( الصبح المنير ) : ٢٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكُلِي وَأَشْرَبِي وَفَرِّ عَيْنًا﴾ (مريم: ٢٦)

قال ثعلب : (( فَرَرْتُ به عينا أَقَر ، وَفَرَرْتُ في المكان أَقَر ))<sup>(٢)</sup>. (( وقال لنا أحمد بن يحيى تفسير: ( قري عينا ) بلغت غاية أملك حتى تقر عينك من الاستشراف إلى غيره ، واحتج بقول عمرو بن كلثوم :

يَوْمَ كَرِهَتْهُ ضَرْباً وَطَعْنَا أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْغَيْونا<sup>(٣)</sup>

أي ظفروا وبلغوا منتهى أمنيتهم فقرت عينهم من تطلع الى غيره ))<sup>(٤)</sup>.

(( وقال أبو العباس : قال جماعة من أهل اللغة : معنى أَقَر الله عينك صادفت ما يُرضيك ، أي : بلغك الله أقصى أمانيك حتى تقر عينك من النظر إلى غيره استغناء ورضى بما في يديك ، واحتجوا بأن العرب تقول للذي يُدرك ثأره صابت بقر ، أي : صادف فؤادك ما كان متطلعا إليه فقر ، قال طرفة :

سَادراً أَحْسَبُ غِييَ رَشْداً فتناهيْتُ وقد صابَتْ بقر<sup>(٥)</sup> ))<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ (مريم: ٢٨)

(( فأم مريم حرة لا محالة ، ولذلك عم ثعلب بالبغياء فقال : بغت المرأة ، فلم يخص أمة ولا حرة ))<sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (مريم: ٢٩)

قال ثعلب : (( أي : من يكن في المهد صبياً فكيف نكلمه ؟ وقال : وقعت الصفة في موضع الفعل ، أي :

من كان صبياً في المهد ))<sup>(٨)</sup> ، و(( قال أبو العباس : اخْتَلَفَ النَّاسُ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿قَالُوا كَيْفَ

نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (مريم: ٢٩) فقال بعضهم : كَانَ - هَاهُنَا - صِلَةٌ ومعناه : كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ هُوَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ، قال : وقال الفراء : كَانَ - هَاهُنَا - شَرْطٌ ، وفي الكلام تَعَجُّبٌ ، ومعناه : من يَكُنْ في المهدِ صَبِيًّا فكَيْفَ يَكَلِّمُ ))<sup>(٩)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونا﴾ (مريم: ٣٨)

(( قال أبو العباس : العرب تقول : هذا في موضع التعجب ، فتقول : أسمع يزيد وأبصر ، أي : ما أسمعهم وأبصره ، فعناه : أنه - عز وجل - عجب نبيه - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - منهم ))<sup>(١٠)</sup>.

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس: ٣٧٧/١ - ٣٧٨ وينظر: تهذيب اللغة ٣٨/١٣ ، ولسان العرب: ٣٧٨/١٤

(٢) الفصح: ٢٧١ ، وخرانة الأدب: ٢٨٠/٣ وقال الألويسي: (( قال ثعلب في فصبه : وقررت به عينا أقَر بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل ، ومصدر الأول القر والقرور بضم أولها ، ومصدر الثاني القرار والقر بفتحها )).

(٣) لعمرو بن كلثوم ، ديوانه: ٦٧

(٤) زاد المسير: ٢٢٤/٥

(٥) لطرفة بن العبد ، ديوانه: ٥٤

(٦) الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢٠٠/١

(٧) المحكم والمحيط الأعظم: ٢٨/٦ ، ولسان العرب: ٧٧/١٤ ، وتاج العروس: ٣٧/١٨٤

(٨) المجالس: ٤٧١ / ٢

(٩) تهذيب اللغة: ٢٠٦/١٠ ، ولسان العرب: ٣٦٥/١٣ ، وتاج العروس: ٣٦/٧٦

(١٠) ياقوتة الصراط: ٣٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ (مريم: ٤٥)  
 (( قال ثعلب: كل من عبد شيئاً من دون الله فقد اتخذهُ ولياً ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ (مريم: ٤٧)  
 قال ثعلب: (( يقال: أخففت رأسي، إذا فعلت ذلك به، ويقال: أخف رأسه وحف رأسه إذا أقل الدهن. ويقال: خفي به يخفى خفاوة، من قوله عز وجل: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ (مريم: ٤٧) ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾ (مريم: ٥٩)  
 قال ثعلب: (( فسُحِّي بالمُضَرِّ ))، وقال: (( أَلَّ الحَلْفُ يَحْيَى بِمَعْنَى البَدَلِ والحِلَافَةِ، والحَلْفُ يَحْيَى بِمَعْنَى التَّحْلُفِ عَمَّنْ تَقْدَمُ ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (مريم: ٧١)  
 قال ثعلب: (( يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار، ولا يدخلها المسلمون، والدليل على ذلك قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ (الأنبياء: ١٠١) ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ (مريم: ٧٣)  
 (( قال ثعلب: مجلساً ))<sup>(٥)</sup>. (( وقال ثعلب: المقام بضم الميم: الإقامة، وافتتحها المجلس. ))<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا سَنَكُنُّ مَا يَقُولُ﴾ (مريم: ٧٩)  
 (( قال أبو بكر: وسمعت أبا العباس يقول: لا يوقف على كلا في جميع القرآن، لأنها جواب والفائدة تقع فيما بعدها ))<sup>(٧)</sup> (( وكلا في القرآن كله، أي: ليس الأمر كما يقولون، الأمر كما أقوله أنا. ))<sup>(٨)</sup>، و(( كَلَّا مركب من كاف التشبيه ولا النافية، وإنما شددت لهما لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين. ))<sup>(٩)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ (مريم: ٨٠)  
 (( قال ثعلب: معناه: ونرثه ما زعم أن له مالا وولدا، أي: لا يعطيه ويعطي غيره فيكون الإرث راجعا إلى ما تحت القول لا إلى نفس القول ))<sup>(١٠)</sup>.

(١) المحكم والمحيط الأعظم: ٤٥٨/١٠، ولسان العرب: ٤١١/١٥

(٢) المجالس: ٣٥٠/٢

(٣) لسان العرب: ٨٩/٩ - ٩٠، وتاج العروس: ٢٤٦/٢٣

(٤) لسان العرب: ٤٥٧/٣

(٥) تفسير السمعاني: ٣٠٩/٣

(٦) النكت والعيون: ٣ / ٣٨٦

(٧) إيضاح الوقف والابتداء: ٤٢٥ / ١، وتهذيب اللغة: ١٩٩/١٠، وتفسير مجمع البيان: ٤٤٦/٦، و ينظر: المدهش: ٣٢/١ ( يوجد حديث عن كلا )

(٨) المجالس: ٢٦٨/١

(٩) بصائر ذوي التمييز: ٣٨٣/٤

(١٠) تفسير السمعاني: ٣١٢/٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ (مريم : ٨٢)

(( عن ثعلب أنه قال : قال الأخفش في قوله : ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ (مريم : ٨٢) : لأن الضِدَّ يكون واحداً وجماعةً مثل الرِّصْد والأرْصَاد ، قال : والرَّصْد يكون للجماعة .  
وقال أبو العباس : قال الفراء : معناه في التفسير ويكونون عليهم عَوْنًا فلذلك وَجِدَ ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا﴾ (مريم : ٨٣)

(( قال أبو العباس : الفرق بين إرسال الله جلّ وعزّ أنبياءه ، وإرساله الشياطين على أعدائه في قوله ﴿أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا﴾ (مريم : ٨٣) أن إرساله الأنبياء إنما هو وَحْيُهُ إليهم أن أنذروا عبادي ، وإرساله الشياطين على الكافرين تَخْلِيَتُهُمْ وإيأام ، كما تقول كان في يدي طائر فأرسلته أي خليته وأطلقته ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا﴾ (مريم : ٨٦)

قال ثعلب : (( مصدر . ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾ (مريم : ٨٩)

(( عن أبي العباس ثعلب قال : الإِد العجب ، والإِد الصوت ، والإيد والآد القوة ، وأنشد :  
من أن تَبَدَّلَت بَاد آدَا      لم يَكْ يَنَادِ فَاَمْسَى اَنَادَا<sup>(٤)</sup> ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ (مريم : ٩٠)

(( قرأ نافع والكسائي ( يكاد السموات ) بالياء ، لأن السموات جمع قليل ، والعرب تذكر فعل المؤنث إذا كان قليلا ، كقوله ﴿فَإِذَا أُنْزِلَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾ (التوبة : ٥) ولم يقل : انسلخت ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ (يوسف : ٣٠) ولم يقل وقالت قال ثعلب لأن الجمع القليل قبل الكثير والمذكر قبل المؤنث فجعل الأول على الأول ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ﴾ (مريم : ٩٨)

قال ثعلب : (( تقول : هل احسست صاحبك ، ومنه قول الله عز وجل : ﴿هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ﴾ (مريم : ٩٨) ))<sup>(٧)</sup>.

(١) تهذيب اللغة : ٣١٣/١١

(٢) تهذيب اللغة : ٢٧٤/١٢ ، ولسان العرب : ٢٨٥/١١ ، وينظر : تاج العروس : ٧٢/٢٩

(٣) المجالس : ٣٦٧/٢

(٤) نسب البيت في اصلاح المنطق : ٩٤ ، والخصائص : ١٧٤/٢ ، ولسان العرب : ٧٥/٣ للعجاج وليس في ديوانه .

(٥) غريب الحديث للخطابي : ١٤٦/٢

(٦) حجة القراءات : ٦٤٠

(٧) الفصح : ٢٧٦

## سورة طه

قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (طه : ٥ )

(( قال أبو العباس : يقال فيه ضروب ؛ يقال أقبل ، ويقال استوي عليه من الاستواء . والمعتزلة يقولون : استولى . ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ (طه : ١٠ )

روى (( أبو العباس عن ابن الأعرابي : الهدى البيان والهدى إخراج شيء إلى شيء ، والهدى أيضاً الطاعة والورع ، والهدى الهادي في قوله جلّ وعزّ ﴿أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ (طه : ١٠) أي هادياً ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آئِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ (طه : ١٥ )

قال ثعلب : (( أريد أسترها ؛ ومن قال أخفي قال أظهر . ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى﴾ (طه : ٣١ )

قال ثعلب : (( شدّ أزره ، إذا عاونه في أمره ، أي : أعني وقوّني . الأزر : العون ؛ آزره يؤازره . ))<sup>(٤)</sup> ، وروى (( ثعلب عن ابن الأعرابي في قول الله جلّ وعزّ ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى﴾ (طه : ٣١) قال : الأزر القوة ، والأزر الظّهر ، والأزر الضّعف ، قال : والأزر الأصل بكسر الهمزة ، قال : فمن جعل الأزر القوة قال في قوله ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى﴾ (طه : ٣١) أي : اشدّ به قوتي ، ومن جعله الظهر ، قال : شدّ به ظهري أي قوّ به ظهري ، ومن جعله الضّعف ، قال : شدّ به ضعفي وقوّ به ضعفي ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾ (طه : ٣٩ )

قال ثعلب : (( قال : أنا ألقيت المحبة عليك مني . ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ (طه : ٣٩ )

(( فسرهُ ثعلب فقال : لتربّي من حيث أراك ))<sup>(٧)</sup> ،<sup>(٨)</sup> (( وقرأ الحسن وأبو نبيك ))<sup>(٩)</sup> ، بفتح التاء ))<sup>(١٠)</sup> .

(١) المجالس : ١ / ٢٦٩ ، وجاء في المصادر عن ثعلب : (( الاستواء الإقبال على الشيء )) تهذيب اللغة : ٨٥ / ١٣ ، وتفسير جمع البيان : ١ / ١٤٣ و ٧ / ٧ - ٨ و لسان العرب : ٤١٤ / ١٤ ، وفتح القدير : ٣٥٧ / ٣ ، و ينظر : اعتقاد أهل السنة : ٣٣٩ ، وتاج العروس : ٣٣١ / ٣٨ .

(٢) تهذيب اللغة : ٢٠١ / ٦

(٣) المجالس : ١ / ٢٣١

(٤) المجالس : ١ / ١١٥

(٥) تهذيب اللغة : ١٦٩ / ١٣

(٦) المجالس : ١ / ٣٢١

(٧) نسب هذا القول في ياقوتة الصراط : ٣٤٦ ، لابن الاعرابي برواية ثعلب

(٨) المحكم والمحيط الأعظم : ٢٤٨ / ٢ ، ولسان العرب : ٣٠١ / ١٣ ، وتاج العروس : ٤٤٩ / ٣٥

(٩) أبو نبيك الأزدي الفراهيدي البصري ، صاحب القراءات . يقال اسمه عثمان بن نبيك ، روى عن : أبي زيد الأنصاري ، وابن عباس ، وعنه قتادة ، وزيادة بن

سعد ، وحسين بن واقد ، وآخرون ، وحدث بهرو . ينظر : تاريخ الإسلام : ٣٠١ / ٧

(١٠) تفسير البحر المحيط : ٢٢٧ / ٦ ، وينظر : إملأ ما به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات : ١٢١ / ٢



(( قال ثعلب : معناه : لتكون حركتك وتصرفك على عين مني ))<sup>(١)</sup> ، (( لئلا تخالف أمري ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَقَوْلَا لَهُ قَوْلًا لِّنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ ( طه : ٤٤ )  
(( قال ثعلب : معناه : كي يتذكر . ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ ( طه : ٥٠ )  
(( ( الذي أعطى كل شيء خلقه ) في قراءة من قرأ به <sup>(٤)</sup> ، قال ثعلب : فيه ثلاثة أوجه ، فقال : خلقا منه وقال خلق كل شيء ، وقال : علم كل شيء خلقه . ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾ ( طه : ٥٢ )  
(( قال ثعلب : لا يذهب عليه موضعه ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴾ ( طه : ٥٤ ، ١٢٨ )  
(( قال ثعلب : لأولي العقول ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتُوا صَفًّا ﴾ ( طه : ٦٤ )  
قال ثعلب : (( الإجماع الإحكام ومن قرأ ( فاجمعوا ) <sup>(٨)</sup> أي لا تدعوا من كيدكم شيئا ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى ﴾ ( طه : ٦٧ )  
قال أبو عمر الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) : (( قال الإمامان <sup>(١٠)</sup> : الخيفة - هاهنا الخوف ، قال : وإنما خاف على بني إسرائيل الذين آمنوا معه أن يرتدوا ، لما رأوا من السحر العظيم ، ولم يكن خوفه على نفسه ، ولا على أخيه هارون - عليها السلام ))<sup>(١١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ ( طه : ٦٩ )  
(( عن ثعلب أنه قال : قال الأخفش في قول الله تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ ( طه : ٦٩ ) في

(١) تفسير مجمع البيان ٢٠/٧ ، والمحرم الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٤٤/٤ ، وتفسير البحر المحيط ٢٢٧/٦ ، والدر المصون ٣٧/٨ ، وتفسير اللباب : ٢٣٩/١٣ وروح المعاني : ١٩٠/١٦

(٢) تفرد الالوسي في روح المعاني ١٩٠/١٦ بهذه الزيادة ناسبا إياها إلى ثعلب

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٩٨/١ ولسان العرب ٤٧٣/١١ والبرهان في علوم القرآن ٣٩٤/٤

(٤) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بإسكان اللام والباقون بفتحها ، ينظر : السبعة في القراءات : ٥١٦ ، والتيسير في القراءات السبع : ١٧٧

(٥) المحكم والمحيط الأعظم ٥٣٥/٤

(٦) تفسير السمعاني : ٣٣٤/٣

(٧) تفسير السمعاني : ٣٣٥/٣

(٨) قرأ أبو عمرو وبوصل الألف وفتح الميم ، وقرأ الباقر بقطع الألف وكسر الميم . ينظر : السبعة في القراءات : ٤١٩

(٩) التدوين في أخبار قزوين : ٤١٦/٢

(١٠) يعني المبرد وقلبا

(١١) ياقوتة الصراط : ٣٤٨

حرف ابن مسعود أين أتى<sup>(١)</sup> قال وتقول العرب جئتكم من أين لا تعلم ، قال أبو العباس : أمّا ما حُكي عن العرب جئتكم من أين لا تعلم ، فإنما هو جواب مَنْ لم يُفهم فاستفهم كما يقول قائل : أين الماء والعُشب ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ (طه : ٨٧)

(( قال أبو بكر سمعت أبا العباس يقول إنما سمي الوزير وزيراً لأنه يتحمل أثقال الملك والوزير معناه في اللغة الثقل والأوزار الأثقال من ذلك قول الله عز وجل : ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْثُ أَوْزَارَهَا﴾ (محمد : ٤) معناه أثقالها ومن ذلك قوله : ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ (طه : ٨٧) معناه أثقالاً ، ومن ذلك قوله عز وجل : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الأنعام : ١٦٤) معناه ولا تحمل حاملة ثقل أخرى ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ (طه : ٨٨)

قال أبو عمر الزاهد (٣٤٥ هـ) : (( أنا ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : فنسي أي فترك ما أمره موسى به من الإيمان وضل ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَبْنَومٌ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ (طه : ٩٤)

(( يا ابن أم ) ، قال ثعلب : (( يريد أماه : ويقال جعله حرفاً واحداً. ومن تأول إسقاط الهاء أجود ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُفْعَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ (طه : ١٠٢)

قال ثعلب : (( عطاشاً ))<sup>(٦)</sup> . ((لأنهم من شدة العطش يتغير سواد عيونهم حتى تزرق ))<sup>(٧)</sup> ، (( لقوله

تعالى : ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِذَا﴾ (مريم : ٨٦) ))<sup>(٨)</sup> .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : (( قال يقال في قول الله - عز وجل - نحشرهم زرقاً أي عمياناً ، ويقال نحشرهم زرقاً أي عطاشاً ويقال نحشرهم زرقاً أي طامعين فيما لا ينالونه ))<sup>(٩)</sup> .

(١) لم اعثر عليها في كتب القراءات ، وهي في تهذيب اللغة : ٣٩٥/١٥ ، ولسان العرب : ٤٥/١٣ ، وتاج العروس ٢٢٣/٣٤

(٢) تهذيب اللغة : ٣٩٥/١٥ ، ولسان العرب : ٤٥/١٣

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢٠٧/١

(٤) ياقوتة الصراط : ٣٤٩

(٥) المجالس : ٣٨٨/٢

(٦) المجالس : ٣٢٥/١ ، والحكم والمحيط الأعظم : ٢٥٣/٦ ، ولسان العرب : ١٣٩/١٠ ، وتاج العروس : ٣٩٤/٢٥ ، وقال ثعلب في المجالس : ٣٦٧/٢ :

(( الزرق : العطاش . وأنشد : لقد زُرِقْتُ عيناك يا ابن مُكْتَفِرٍ كما كل ضَيْتِي من اللوم أُرْزَقُ ))

(٧) هذه الزيادة من تفسير الرازي : ٩٩/٢٢ ، وتفسير اللباب : ٣٨٤/١٣ ، منسوبة لثعلب ، وجاء في تفسير النيسابوري : ٥٧٠/٤ : (( أي عطاشاً لقوله :

﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِذَا﴾ (مريم : ٨٦) فكانهم من شدة العطش يتغير سواد عيونهم حكاة ثعلب عن ابن الأعرابي ))

(٨) هذه العبارة من تفسير اللباب : ٣٨٤/١٣ ظاهراً أنها منسوبة لثعلب ، وفي تفسير الرازي : ٩٩/٢٢ قال الرازي : (( ويدل على هذا التفسير قوله تعالى :

﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِذَا﴾ (مريم : ٨٦) )) وظاهرها أنها من كلام الرازي وليست لثعلب .

(٩) ياقوتة الصراط : ٣٥٠ ، وفي تهذيب اللغة : ٣٢٥/٨ عن ثعلب عن ابن الأعرابي : (( قال عُمَيَّاناً ويقال عطاشاً ويقال طامعين فيما لا ينالونه )) ، وهو اختصار

لعبارة ياقوتة ، وفي تفسير اللباب : ٣٨٤/١٣ (( وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي : « زُرْقًا » طامعين ( فيما لا يتأَلَوْنَهُ )) . وفيه : (( وروى ثعلب عن ابن

الأعرابي : ( زُرْقًا ) عطاشاً ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ (طه : ١٠٧)

(( روى ابن الأنباري عن ثعلب ، قال : العوج عند العرب ( بكسر العين ) في كل ما لا يحاط به ، والعوج ( بفتح العين ) في كل ما لا يحصل ، فيقال : في الأرض عوج ، وفي الدين عوج ، لأن هذين يتسعان ، ولا يدركان وفي العصا عوج ، وفي السن عوج ، لأنها يحاط بهما ويبلغ كنههما ))<sup>(١)</sup> .

وقال ثعلب : (( قال أبو عمرو الشيباني : هو بالكسر فيها جميعا ومصدرهما بالفتح معا ))<sup>(٢)</sup> ، قال (( ابن خالويه <sup>(٣)</sup> : في شرحه يقال في كل ما لا يرى : عوج بالكسر ، وفيما يرى : عوج بالفتح ، مثل الشجرة والعصا

قال : فإن قال قائل : قد أجمع العلماء على ما ذكرته فما وجه قوله تعالى: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا﴾ (طه : ١٠٧) والأرض مما يرى ، فلم لم تفتح العين ؟ ، فالجواب أن محمد بن القاسم أخبرنا أنه سمع ثعلبا يقول : إن العوج فيما يرى ويحاط به ، والعوج في الدين والأرض مما لا يحاط به ))<sup>(٤)</sup> .

وقال ثعلب : (( الأُمْتُ الثُّبُكُ ))<sup>(٥)</sup> ، وقال : (( الأمت : الاختلاف والالتباس ، ومنه أخذ الارتفاع . ومنه أيضا قيل : ( ليس في الخمر أمت ) أي : اختلاف في تحريمها . العَوَجُ : ما رُئِيَ متعوجا . والعَوَجُ : ما لم يَر ولم يكن له شخص قائم ))<sup>(٦)</sup> ، و (( عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأُمْتُ وَهْدَةٌ بَيْنَ نُشُوزٍ ، وقال يقال : كَمْ أُمْتُ ما بينك وبين الكوفة ؟ أي : قَدْرُ ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ (طه : ١٠٨)  
قال ثعلب : (( الخشوع : النذل ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ (طه : ١١٢)

قال ثعلب : (( أي : ولا كسرا . يقال انهضم الطعام ، إذا انكسر في بطنه ؛ وهضمه : كسره ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ يُحَدِّثْ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ (طه : ١١٣)  
قال ثعلب : (( شرفا ))<sup>(١٠)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسَىٰ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (طه : ١١٥)  
قال ثعلب : (( نسي العهد . ( ولم نجد له عزمًا ) ، العزم : الصبر على ما عهد إليه ))<sup>(١١)</sup> ، (( وقوله تعالى

(١) زاد المسير : ٤٣٠/١

(٢) عمدة القاري : ١٦٦/٢٠

(٣) أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، لغوي ، من كبار النحاة . خطط المذهبيين ، هذاني الأصل . زار اليمن وأقام بزمارة مدة ، وانتقل إلى الشام فاستوطن حلب ، فأحله بنو حمدان منزلة رفيعة . وكانت له مع المتنبّي مجالس ومباحث عند سيف الدولة وعهد إليه سيف الدولة بتأديب أولاده . وتوفي في حلب سنة ٣٧٠ هـ . ينظر : الفهرست : ٩٢ ، الأعلام : ٢٣١ / ٢

(٤) المزهر في علوم اللغة والأدب : ٢٥٢/٢ - ٢٥٣

(٥) لسان العرب : ٥/٢ ، وتاج العروس : ٤٢٥/٤

(٦) المجالس : ٨٥/١

(٧) تهذيب اللغة : ٢٤٣/١٤

(٨) المجالس : ٣٢٤/١

(٩) المجالس : ٢٢٢/١

(١٠) المجالس : ١٢٠/١

﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ (التوبة : ٦٧) قال ثعلب : لا يُنسى الله - جُلَّ وعز - إنما معناه : تركوا الله فتركهم فلما كان النسيان ضرباً من التَّرك وَضَعَهُ موضعه ، وقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلِ فَنَسَىٰ﴾ ( طه : ١١٥ ) معناه أيضا : ترك ، لأن الناسي لا يُؤاخَذُ بِنِسْيَانِهِ وآدم - عليه السلام - قد أُؤخِذَ بِنِسْيَانِهِ فهِبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ وجاء في الحديث : ( لو وُزِنَ حِلْمُ بني آدم وحُزْمُهُمْ مذ كان آدم إلى أن تقوم الساعة ، ما وَفَى بِحِلْمِ آدم وحزمه )<sup>(١)</sup> وقال الله تعالى فيه : ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ ( طه : ١١٥ ) وقوله : ﴿نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾ ( الحشر : ١٩ ) قال : إنما معناه أنساهم أن يعملوا لأنفسهم<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾ ( طه : ١١٩ )  
قال ثعلب : (( تضحى : تصيبك الشمس ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ ( طه : ١٢١ )  
(( ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الغي الفساد ، قال : وقوله : ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ ( طه : ١٢١ ) ، أي : فسد عليه عيشه ، قال : والغَوَى والغِيَّةُ واحدٌ ))<sup>(٤)</sup>  
و (( عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : غوى الرجل يغوى غيا إذا فسد عليه أمره ، أو فسد هو في نفسه ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ ( طه : ١٢١ ) أي : فسد عليه عيشه في الجنة ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ ( طه : ١٢٩ )  
(( أبو العباس عن ابن الأعرابي اللزْمُ فَضْلُ الشَّيْءِ من قوله ﴿لَكَانَ لِزَامًا﴾ ( طه : ١٢٩ ) أي فَيَصْلًا ))<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ أَمَانَايَ أَلَيْلٌ فَسَبَّحَ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ ( طه : ١٣٠ )  
(( قال أبو العباس أراد طرفيه فجمع ))<sup>(٧)</sup> ، وقال أبو عمر الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) : (( سألت ثعلبا عنه فقال أراد الطرفين بقوله : أطراف ، لأن الاثنين جمع وواحد الآناء أي وأناي وإني ))<sup>(٨)</sup> .  
وقال ثعلب : (( وأطراف النهار ، الغداة والزوال والمغيب ))<sup>(٩)</sup> ، و (( قال أبو العباس ثعلب : أطراف النهار قيل يعني صلاة الفجر ، والظهر ، والعصر ، وهو وجه تجعل الظهر والعصر من طرف النهار الآخر ، ثم يضم الفجر إليهما فيكون أطرافا ))<sup>(١٠)</sup> .

(١) ينظر الحديث في الفتح السهوي : ٨٢٤/٢ وفيه (( وعن النبي : لو وزنت أحلام بني آدم بحلم آدم لرجح حلمه ))

(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٨١/٨

(٣) المجالس : ٤٣٠ / ٢

(٤) تهذيب اللغة : ١٨٦/٨

(٥) أحكام القرآن ( الجصاص ) : ٢٠٢/٤ و ٣٧٧/٤

(٦) تهذيب اللغة : ١٥١/١٣

(٧) تهذيب اللغة : ٢٢٠/١٣ ، وتاج العروس : ٧٩/٢٤

(٨) ياقوتة الصراط : ٣٥٥

(٩) المجالس : ٤٩ / ١

(١٠) اللازمة والامكنة : ٦٣/١

## سورة الأنبياء

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ (الأنبياء : ١) روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : اقترب الشيء وقرب بمعنى واحد ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ (الأنبياء : ٨) (( قال ثعلب والمبرد جميعاً : العرب إذا جاءت بين الكلام بجحدين كان الكلام إخباراً فمعناه : وإنما جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام ، قالوا : ومثله في الكلام : ما سمعت منك أقبل منك ، أي : إنما سمعت منك لأقبل منك<sup>(٢)</sup> ، قالوا : فإذا كان في أول الكلام جحد كان الكلام مجحوداً مجحداً حقيقياً ، وهو مثل قولك : ما زيد بخارج فإذا جمعت العرب الجحدين في أول الكلام كان أحدهما صلة : [ما]<sup>(٣)</sup> ما قمت تريد ما قمت ومثله : ما إن قمت تريد ما قمت ))<sup>(٤)</sup> ، (( ومثله ما إن قمت وعليه قوله تعالى : ﴿فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ (الأحقاف : ٢٦) في أحد الأقوال ))<sup>(٥)</sup>.

و (( قال أبو العباس ثعلب : قال الفراء : وما جعلناهم جسداً إلا ليأكلوا الطعام ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (الأنبياء : ١٠) (( قال ثعلب : معناه فيه شرفكم ))<sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَانَنَا رَتَقًا فَفَنَقَّهُمَا﴾ (الأنبياء : ٣٠) قال ثعلب : (( يقال : امرأة رتقاء ، إذا كانت لا يوصل إليها ، فيقول : كانت السماء لا تمطر ، ثم أمطرت وأنبئت الأرض ، ولم تكن تنبت ))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ (الأنبياء : ٣٧) قال ثعلب : (( العجل : العجلة ، والعجل - أيضاً - الطين ))<sup>(٩)</sup> ، و (( قال ثعلب معناه خلقت العجلة ))<sup>(١٠)</sup>.

(١) ياقوتة الصراط : ٣٥٧

(٢) سقطت ( معناه إنما سمعت منك لأقبل منك ) من البرهان في علوم القرآن : ٧٧/٤ ، والإتقان في علوم القرآن : ٢١١/٢

(٣) ما بين المقوفين مني لاستقامة الكلام

(٤) ياقوتة الصراط : ٣٥٧ وورد النص في تهذيب اللغة : ١٠ / ٢٩٩ ، والبرهان في علوم القرآن : ٧٧/٤ ، والإتقان في علوم القرآن : ٢١١/٢. مع تغيير يسير في الألفاظ قالوا : (( عن أبي العباس ثعلب وأبي العباس المبرور أنهما إذا جاء بين الكلامين بجحدين كان الكلام إخباراً فلا ومعنى الآية : إنما جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام ، قالوا ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا أقبل منك معناه إنما سمعت منك لأقبل منك ، قالوا وإذا كان الجحد في أول الكلام كان الكلام مجحوداً مجحوداً حقيقياً قالوا وهو كقولك ما زيد بخارج ))

(٥) تفرد البرهان في علوم القرآن : ٧٧/٤ ، والإتقان في علوم القرآن : ٢١١/٢ برواية هذه الزيادة

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان : ٣٥٢/٢

(٧) ياقوتة الصراط : ٣٥٩

(٨) المجالس : ٥٩١/٢

(٩) ياقوتة الصراط : ٣٦٠ ، وفي تهذيب اللغة : ٢٣٧/١ جعل ثعلب راوياً هذا القول عن ابن الأعرابي قال : (( وروى أبو عمر عن أبي العباس أنه قال العجل العجلة قال والعجل الطين قاله ابن الأعرابي ))

(١٠) في البرهان في علوم القرآن : ٢٨٩/٣ ( العجل ) قال السيوطي (( أي خلق العجل من الإنسان قاله ثعلب ))<sup>(١)</sup> من الإنسان ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا﴾ (الأنبياء : ٨٧)  
 (( قال ثعلب : معناه مغاضبا الملك ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ (الأنبياء : ٨٧)

قال ثعلب : (( هو من التقدير ليس من القدرة ، يقال منه قدر الله لك الخير يقدره قدرا بمعنى قدر الله لك الخير ، وأنشد :

فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ اللَّوَى بِرَوَاجِعٍ      لَنَا أَبْدًا مَا أَبْرَمَ السَّلَمُ النَّضْرَ  
 وَلَا عَائِدَ ذَاكَ الزَّمَانُ الَّذِي مَضَى      تَبَارَكْتَ مَا تَقْدِرُ يَتَّقُ وَلَكَ الشُّكْرُ<sup>(٣)</sup>

يعني ما تقدره وتقضي به يقع وعلى هذين التأويلين العلماء ))<sup>(٤)</sup> .

(( قال أبو محمد قال أبو العباس ثعلب : قال الفراء : أن لن تقدر عليه وتقدر عليه لمعنى واحد وهو من قوله قدرت الشيء لا قدرت معناه من التقدير لا من القدرة ومثله في سورة ﴿فَقَدَرْنَا عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ (الفجر : ١٦) من التقدير والتقدير لا من القدرة بلغنا أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال : مكث يونس عليه السلام في بطن الحوت ثلاثة أيام وعن كعب قال أربعين يوماً<sup>(٥)</sup> ))<sup>(٦)</sup> .  
 (( وقيل سمي ذا النون لأنه [ صلى الله عليه وآله وسلم ] رأى صبيا مليحا فقال : دسموا نونته<sup>(٨)</sup> ، لئلا تصيبه العين وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي أن نونة الصبي هي الثقبه التي تكون في ذقن الصبي الصغير ومعنى دسموا : سودوا ))<sup>(٩)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (الأنبياء : ٩٥)

قال ثعلب : (( من قال : حرام على قرية أهلكتها أنهم يرجعون ، فجعل ( لا ) صلة ( أنهم لا يرجعون ) ، ومن جعل ( الحرام ) مكان القول وأقره على ما كان ، فالتولان صحيحان ))<sup>(١٠)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ (الأنبياء : ٩٨)

روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول : هذا حصب النار وحطبها كله بمعنى واحد وهو

(١) الحكم والمحيط الأعظم : ٣٢٤/١ ، ولسان العرب : ٤٢٨/١١ ، وتاج العروس : ٤٣٦/٢٩

(٢) ياقوتة الصراط : ٣٦٢

(٣) لأبي صخر الهذلي ، شرح اشعار الهذليين : ٩٥٨

(٤) تفسير القرطبي : ٣٣٢/١١ ، وفتح القدير : ٤٢١/٣ وينظر أضواء البيان : ١٧٤/٧

(٥) في بحار الأنوار : ١٤ / ٣٨٣ (( عن أبي جعفر عليه السلام قال : لبث يونس في بطن الحوت ثلاثة أيام )) وفي فتح الباري : ٦ / ٣٢٥ (( عن أبي مالك قال

لبث في بطن الحوت أربعين يوما ، ومن طريق جعفر الصادق قال سبعة أيام ومن طريق قتادة قال ثلاثا ومن طريق الشعبي قال : التقمه ضعى ولفظه عشية ))

وفي عمدة القاري : ١٦ / ٢ : (( قال الكلبي : كان لبثه في بطن الحوت أربعين يوما ، وقال الضحاك : عشرين يوما . وقال عطاء : سبعة أيام ، وقيل : ثلاثة

أيام ، وعن الحسن البصري : لم يلبث إلا قليلا ثم أخرج من بطنه بعيد الوقت الذي التقم فيه )) وفي المستدرک على الصحيحين : ٥٨٤/ ٢ (( عن ابن عباس

قال مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوما )) .

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان : ٣٦٧/٢

(٧) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق

(٨) الفائق في غريب الحديث : ٣٦٧/١

(٩) فتح القدير : ٤٢٠/٣

(١٠) المجالس : ٥٥١/٢

ما تأكله النار))<sup>(١)</sup>. و (( قراءة ابن السميع<sup>(٢)</sup> ( حصب جهم ) ساكنة الصاد ، وقراءة ابن عباس ( حصب ) بالضاد مفتوحة . وقراءة علي عليه السلام وعائشة وابن الزبير وأبي بن كعب<sup>(٣)</sup> وعكرمة ( حطب ) بالطاء<sup>(٤)</sup> ... ولا يقال حصب بالصاد ، إلا إذا أُلقي في التنور ، أو في الموقد . وقال أحمد بن يحيى : أصل الحصب الرمي حطبا كان أو غيره ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ ( الأنبياء : ١٠٢ )

قال ثعلب : (( حَسَنَتْ وَحَسَنْتُ ، وَوَدِدْتُ وَوَدِدْتُ ، وَهَمْتُ وَهَمْتُ ، وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ ( الأنبياء : ١٠٢ ) أي لا يسمعون حِسَّهَا وحركة تلَّهَّيْهَا ، وَالْحَسِيسُ والحِيسُ الحركة وقوله هَلْ تُحِيسُ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ معناه هل تُبْصِر هل ترى ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ ( الأنبياء : ١٠٥ )

قال ثعلب : (( كان قبله كتب إبراهيم وغيره ، فقال : ﴿مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ ( الأنبياء : ١٠٥ ) ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَى حِينٍ﴾ ( الأنبياء : ١١١ )  
قال ثعلب : (( الفتنة : الاختبار ))<sup>(٨)</sup> .

(١) ياقوتة الصراط : ٣٦٥

(٢) محمد بن السميع واصله من اليمن وسكن البصرة في اخر أيامه ، وله قراءة سمع من شريك وأبي عوانه وحامد بن زيد ، وقرأ على سليم صاحب حمزة وخالف حمزة في أشياء . وتوفي سنة ٢٢٩ هـ . ينظر : الفهرست : ٣٤

(٣) أبو المنذر أبي بن كعب بن قيس بن عبيد ، من بني النجار ، من الخزرج ، صحابي أنصاري . كان قبل الاسلام حبرا من أئمة اليهود ، مطلعا على الكتب القديمة يكتب ويقرأ ، ولما أسلم كان من كتاب الوحي . وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يفتي على عهد . وشهد مع عمر بن الخطاب وقعة الجابية ، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس . وأمره عثمان بجمع القرآن ، فاشترك في جمعه . وكان نحيفا قصيرا أبيض الرأس واللحية . مات بالمدينة سنة ٢١ هـ ينظر : المعارف : ٢٦١ ، كشف الظنون : ١ / ٤٢٩ ، الأعلام : ١ / ٨٢

(٤) في إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات : ١٣٧/٢ : (( يقرأ بفتح الصاد وهو ما توقد به ويسكونها وهو مصدر حصبتها أو قذتها ، فيكون بمعنى المحصوب ويقرأ بالضاد محركة وساكنة وبالطاء وهما بمعنى )) .

(٥) تفسير مجمع البيان : ١١٣ / ٧ - ١١٤

(٦) تهذيب اللغة : ٢٦٣/٣

(٧) المجالس : ١ / ٢٥٠

(٨) المجالس : ١ / ١٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (الحج : ٢)

(( قال ثعلب : المرضعة التي ترضع إن لم يكن لها ولد ، أو كان لها ولد ، والمرضع التي ليس معها ولد ، وقد يكون معها ولد ، وقال مرة : إذا أدخل الهاء أراد الفعل وجعله نعتا وإذا لم يدخل الهاء أراد الاسم ))<sup>(١)</sup> .  
(( قال الأخفش : أدخل الهاء في المرضعة لأنه أراد والله أعلم الفعل ولو أراد الصفة لقال مُرضع ، وقال أبو العباس : الذي قاله الأخفش ليس بخطأ ))<sup>(٢)</sup> .

(( قال المطرز في شرحه : امرأة مرضع إذا كانت ترضع ولدها ساعة بعد ساعة ، وامرأة مرضعة إذا كان ثديها في فم ولدها ، قال ثعلب : فن - ها هنا - جاء القرآن : ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (الحج : ٢) ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ﴾ (الحج : ٢)

قال ثعلب : هنا (( تكرير اللفظة بمعنيين مختلفين ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ مِنْ مَّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ (الحج : ٥)

(( سئل أحمد بن يحيى عن قول الله عز وجل: ﴿مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ﴾ (الحج : ٥) فقال : الناس خُلِقُوا على ضربين منهم تَامُ الْخَلْقِ ومنهم خَدِيجٌ تَاقِصٌ غَيْرُ تَامٍ يُدْلِكُ على ذلك قوله جلّ وعزّ : ﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (الحج : ٥) - الآية - وقال ابن الأعرابي : (مخلقة) قد بدأ خلقها ، (وغير مخلقة) لم تُصَوَّر ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ (الحج : ١١)

قال ثعلب : (( أي : على شك ))<sup>(٦)</sup> ، وروى (( أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَرْفُ : الشُّكُّ في قول الله - جل وعز - : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ (الحج : ١١) أي : شك ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَدْعُوا لِمَن ضَرَّهُمْ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِمْ﴾ (الحج : ١٣)

قال ثعلب : (( هذه لام اليمين وجوابها ﴿لَيْسَ الْمَوْتُ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾ (الحج : ١٣) وقال الأخفش :

(١) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٠٦/١ ، ولسان العرب : ١٢٦/٨ - ١٢٧ ، وتاج العروس : ٩٩/٢١

(٢) تهذيب اللغة : ٢٩٩/١

(٣) المطالع على أبواب المقنع : ٣٥٠/١

(٤) قواعد الشعر : ٦٤

(٥) تهذيب اللغة : ١٧/٧ و لسان العرب : ٨٦/١٠ وتاج العروس : ٢٦٠/٢٥

(٦) سر صناعة الإعراب : ١٤ / ١ ، وسر الفصاحة : ٢٣/١ ، والبرهان في علوم القرآن : ١٥١/٢

(٧) تهذيب اللغة : ١٢/٥



يدعو لمن ضربه إلهه أقرب من نفعه ((<sup>(١)</sup>).

قال ابن الأنباري ( ٣٢٨ هـ ) : (( وسمعت أبا العباس يقول : كان الأخفش يقول : المعنى : لمن ضربه أقرب من نفعه إليه ، فحذف الإله ، قال : وأخطأ الأخفش في هذا لأن المحلوف عليه لا يحذف إذا قلت : والله لأخوك زيد ، لم يحسن أن تحذف زيدا فتقول لأخوك ((<sup>(٢)</sup>).

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾ (الحج : ١٣)

(( عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال: الْمَشَرُّ وَالْقَرُّ والقوم والزهرط هؤلاء معنهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء قال :والعشيرة أيضاً للرجال قال :والعالم أيضاً للرجال ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿هَٰذَا نِ خَصَمَانِ أَخَصَمُوا فِي رِيْبِهِم﴾ (الحج : ١٩)

قال ثعلب : ((كان الخصمان واسطة القلادة من الفتيين يوم بدر. والخصم يكون واحداً ويكون جمعاً.))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ (الحج : ٢٤)

قال ثعلب : ( إلى الحسن . ويقال : لا إله إلا الله .))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ﴾ (الحج : ٢٦)

(( قال ثعلب : وإنما أدخل اللام على أن ( بوأنا ) في معنى ( جعلنا ) فيكون بمعنى ﴿رَدَفَ لَكُمْ﴾ ( التمل : ٧٢ ) أي : ردفكم ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ (الحج : ٣٤)

قال ثعلب : (( الأمة أيضاً : القرن من الناس والجماعة ، قال تعالى : ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ (الحج : ٣٤) ))<sup>(٧)</sup> ، (( قال ثعلب : هو مأخوذ من النسيكة ، والنسيكة المخلصة من الخبث ، ويقال للذبح نسك لأنه من جملة العبادات الخالصة لله لأنه لا يذبح لغيره ))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (الحج : ٣٥)

(( يجوز النصب مع حذف النون ... وقال أحمد بن يحيى : جاز النصب مع حذف النون يجري الواحد لأنك في الواحد تنصبه فتقول : هو الآخذ درهما ))<sup>(٩)</sup>.

(١) المجالس : ٥٩٢ / ٢

(٢) إيضاح الوقف والابتداء : ٧٨٤ / ٢

(٣) تهذيب اللغة : ٢٦٢ / ١ و لسان العرب : ٢٢٥ / ٥ وتاج العروس : ٢٦٧ / ١٤ ، ٣٠٦ / ٣٣

(٤) المجالس : ٢٢٦ / ١

(٥) المجالس : ٤٠١ / ٢ ، واقصر الحكم والمحيط الأعظم : ٢٢٤ / ٩ ، ولسان العرب : ٥٦٤ / ١ على القول : (( قال ثعلب : هو الحسن ))

(٦) زاد المسير : ٤٢٣ / ٥

(٧) النصيح : ٣٠٢

(٨) أحكام القرآن لابن العربي : ٢٩٠ / ٣

(٩) إعراب القرآن : ٩٨ / ٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ (الحج : ٣٦)

عن (( ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القناعة الرضا بما رزقه الله تعالى ، ويقال : من القناعة رجل قانع وقنع ومن القنوع رجل قانع لا غير ))<sup>(١)</sup> .

(( وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : يقال عَزَوْتُ فلاناً واعتريته وعَرتَه واعتَرتَه إذا أتيته تطلب معروفه وقال : وقال الله جلّ وعزّ : ﴿أَنْ تَطُغُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ﴾ ( الفتح : ٢٥ ) بِغَيْرِ أَلْف ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهَذِمَتْ صَوَامِعُ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾ (الحج : ٤٠)

قال ثعلب : (( الصلوات كنائس اليهود ، قال : وأصلها بالعبرانية صَلُوتَا ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ﴾ (الحج : ٤٦)

قال ثعلب : (( إذا جاء بعد المجهول مؤنث ذَكِرَ وَأُنْثِ ، إنه قام هند ، وإنه قامت هند ؛ لأن الفعل يُؤنث ويذكر ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ (الحج : ٥٢)

قال ثعلب : (( التمني التلاوة ، والتمني اختراع الحديث ، والتمني من المُنَى ))<sup>(٥)</sup> ، وقال ثعلب : (( التمني حديث النفس بما يكون وبما لا يكون ، قال : و التمني السؤال للرب في الحوائج ، وفي الحديث إذا تمنى أحدكم فليستكثر فإنما يسأل ربه وفي رواية فليكثر<sup>(٦)</sup> ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ﴾ (الحج : ٥٤)

(( فسرّه ثعلب : بأنه التواضع ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْبَ اللَّهِ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ﴾ (الحج : ٥٨)

(( قال أبو العباس : يقال : إن كل إنسان إذا كان يرزق لإنسان رزقا قد سباه له ثم غضب عليه قطع ذلك الرزق ، والله - عز وجل - إذا غضب على عبده لم يقطع رزقه ما دام حيا ))<sup>(٩)</sup> .

(١) أحكام القرآن (المجاص) : ٨٢/٥

(٢) تهذيب اللغة : ٧٥/١

(٣) تهذيب اللغة : ١٦٨/١٢

(٤) المجالس : ١٠٢ / ١

(٥) المجالس : ٥٧٠ / ٢

(٦) مجمع الزوائد : ١٥٠ / وفيه (( قال رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم إذا تمنى أحدكم فليكثر فإنما يسأل ربه عز وجل ))

(٧) لسان العرب : ٢٩٤/١٥

(٨) المحكم والمحيط الأعظم : ١٥٤ / ٥ ، ولسان العرب : ٢٨/٢

(٩) ياقوتة الصراط : ٣٧١

قَالَ تَعَالَى: ﴿الْمُرَاتِبَ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ (الحج: ٦٣)  
 قال ثعلب: (( هذا تأويل الجزاء ، أراد : إذا أنزل من السماء ماء تصبح الأرض مخضرة ))<sup>(١)</sup>  
 (( وقال ثعلب : معنى الآية عند الفراء خبر كأنه قال : أعلم أن الله ينزل من السماء ماء فتصبح ، ولو كان  
 استفهاما و ( الفاء ) شرطاً لنصبه ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ (الحج: ٧٢)  
 قال ثعلب: (( أي : يبطشون ))<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِنْ يَسْلُبْنَهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾ (الحج: ٧٣)  
 (( قال ثعلب : وإنما قال لا يستنقذوه منه ، فجعل أفعال الآلهة كأفعال آدميين إذ كانوا يعظمونها ويذبحون  
 لها وتخطب كقوله : ﴿يَتَأْتِيهَا التَّمَلُّ أَدْخُلُوا مَسْكَنَكُمْ﴾ ( النمل : ١٨ ) لما خاطبهم جعلهم كالآدميين  
 ومثله : ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ ( يوسف : ٤ ) ))<sup>(٥)</sup> .

(١) المجالس : ٤٤٦ / ٢

(٢) زاد المسير : ٤٤٧ / ٥

(٣) ما أثبتته من المجالس : ٤٣٧ / ٢ وفي المحكم والمحيط الأعظم : ٥٩٢ / ٨ (( فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ مَعْنَاهُ : يَبْطِشُونَ أَيْ يَنْهَضُونَ لَهُمْ )) وتابعه لسان العرب : ٣٨٣ / ١٤

وتاج العروس : ٢٧٧ / ٣٨ وهو مخالف لما في المجالس

(٤) المجالس : ٤٣٧ / ٢

(٥) زاد المسير : ٤٥٢ / ٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْتَابِهِمْ حَفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ

أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝﴾ (المؤمنون : ٥ - ٦ ، المعارج : ٢٩ - ٣٠ )

قال ثعلب : (( قال الفراء : أراد على فروجهم محافظون فجعل ( اللام ) بمعنى ( على ) واستثنى الثانية منها فقال : ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ ۝﴾ ( المؤمنون : ٦ ، المعارج : ٣٠ ) ... قال وقال مرة ( على ) من قوله : ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ ۝﴾ ( المؤمنون : ٦ ، المعارج : ٣٠ ) من صلة ملومين ، ولو جعل ( اللام ) بمنزلة الأول لكان أجود ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝﴾ (المؤمنون : ٧ )  
قال ثعلب : (( أي : سوى ذلك ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ۝١٠﴾ (المؤمنون : ١٠-١١ )  
(( قال ثعلب : يقال إنه ليس في الأرض إنسان إلا وله منزل في الجنة فإذا لم يدخله هو ورثته غيره ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ۝﴾ (المؤمنون : ١٤ )  
قال ثعلب : (( أي : تعالى ، والبركة العلو والناء ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ۝﴾ (المؤمنون : ٢٠ )  
قال ثعلب : (( هي الزيتون ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ ۝﴾ (المؤمنون : ٢٠ )

قال ثعلب : (( الاختيار فتح التاء<sup>(٦)</sup> . وتنبت لا يحتاج إلى باء ، وهي قليلة في اللغة ، إنما يقال خرجت به وأخرجته ، وذهبت به وأذهبت . واحتج له الفراء بقوله : خذ الخطام وخذ بالخطام ، فجعل الخطام مفعولاً بهذا

(١) المحكم والمحيط الأعظم : ٣٩٨/٧ ، ولسان العرب : ٣٤٢/٢

(٢) تهذيب اللغة : ٢١٩/١٥

(٣) المحكم والمحيط الأعظم : ٢١١/١٠ ، ولسان العرب : ١٩٩/٢

(٤) تحرير ألفاظ التنبيه : ٦٨/١ ، وتهذيب الأسماء : ٢٤/٣

(٥) المجالس : ١٦٤/١

(٦) اختلفوا في فتح التاء وضما فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ( تنبت ) بضم التاء وكسر الباء وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمة والكسائي ( تنبت ) بفتح التاء وضم

الباء ، كتاب السبعة في القراءات : ٤٤٥

وترك الباء ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَصَبِّغْ لَنَا كَلِينَ﴾ (المؤمنون : ٢٠)

قال ثعلب : (( هو الزيت يصطبغ به ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ (المؤمنون : ٣٧)

(( قال ثعلب : اختلف الناس<sup>(٣)</sup> ، فقالت طائفة : هو مقدم ومؤخر ، ومعناه نحيا ونموت ولا نحيا بعد ذلك وقالت طائفة : معناه نحيا ونموت ولا نحيا أبداً ويحيا<sup>(٤)</sup> أولادنا بعدنا ، فجعلوا حياة أولادهم بعدهم كحياتهم ، ثم قالوا : ويموت أولادنا بعدنا فلا نحيا نحن ولا هم<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ (المؤمنون : ٤٤)

(( وقرأ أبو عمرو وابن كثير ( تَتْرَى ) مُنَوَّهٌ ووقفاً بالألف ، وقرأ سائر القراء ( تَتْرَى ) غير مُنَوَّهَةٍ<sup>(٦)</sup> ... وقال أبو العباس : من قرأ ( تَتْرَا ) فهو مثل : شَكُوْتُ شَكْوًا ، والأصل ( وَتَرْتُ ) قُلْتُ ( الواو ) ( تاء ) فقيل : تَتَرْتُ تَتْرًا ، ومن قرأ ( تَتْرَى ) فهو مثل شَكُوْتُ شَكْوَى غير مُنَوَّهَةٍ لأنها ( فَعَلَى )<sup>(٧)</sup> و( فَعَلَى ) لا تُنَوَّن ونحو ذلك))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَقَّ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ﴾ (المؤمنون : ٦٤)

(( قال ثعلب : هو رفع الصوت إليه بالدعاء ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَنَكُتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ نَنكِصُونَ﴾ (المؤمنون : ٦٦)

قال ثعلب : (( يقال نكص ، إذا رجع إلى خلفه ))<sup>(١٠)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سِمِرًا تَهَجُّرُونَ﴾ (المؤمنون : ٦٧)

قال ثعلب : (( وحد سامراً لأنه يقال : قوم سامر ورجل سامر ، مثل قوم زور ورجل زور . وقال : تهجرون : تهذون ؛ وتهجرون : تقولون القبيح ))<sup>(١١)</sup> .

(١) المجالس : ١ / ١٦٤

(٢) المجالس : ١ / ٢٣٠

(٣) ما أثبتته من ياقوتة الصراط : ٢٢٠ ، وفي تهذيب اللغة : ١٨٧/٥ - ١٨٨ ، ولسان العرب : ٢١٢ / ١٤ - ٢١٣ ( اختلف فيه )

(٤) ما أثبتته من تهذيب اللغة : ١٨٧/٥ - ١٨٨ ، ولسان العرب : ٢١٢ / ١٤ - ٢١٣ وفي ياقوتة الصراط : ٢٢٠ ( نحيا )

(٥) ياقوتة الصراط : ٢٢٠ ، وتهذيب اللغة : ١٨٧/٥ - ١٨٨ ، ولسان العرب : ٢١٢ / ١٤ - ٢١٣

(٦) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ( تَتْرَى ) منونا وقرأ الباقون ( تَتْرَى ) فعلى ، حجة القراءات : ٤٨٧

(٧) ما أثبتته من تهذيب اللغة : ٢٢٢ / ١٤ ، وفي المفردات في غريب القرآن : ٧٣ / ١ ، وبصائر ذوي التمييز : ٢٩٥ / ٢ (( وقال ثعلب : هي تفعل )) وهو مخالف لما

روي في تهذيب اللغة

(٨) تهذيب اللغة : ٢٢١ / ١٤ - ٢٢٢ ، وينظر لسان العرب : ٢٧٦ / ٥

(٩) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٨٣ / ٧ ، ولسان العرب : ١١٢ / ٤ ، وتاج العروس : ٣٤٦ / ١٠٠

(١٠) المجالس : ١ / ١٩٦

(١١) المجالس : ١ / ٧٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ﴾ (المؤمنون : ٧١)  
( ( قال ثعلب : الحق هنا الله عز وجل ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (المؤمنون : ٨٢)  
قال المبرد ( ٢٨٦ هـ ) : ( ( إذا متنا جاء بـ ( الهمزة ) الثانية بين بين فهي متحركة كما كانت قبل التخفيف ... وقال أحمد بن يحيى ثعلب همزة بين بين لا متحركة ولا ساكنة ))<sup>(٢)</sup> .

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٧٣/٢ ، ولسان العرب : ٥٠/١٠  
(٢) إعراب القرآن : ٣٣٤/٤

## سورة النور

قَالَ تَعَالَى ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ (النور: ٣)

(( قال أبو العباس : كانت البغايا تؤاجر نفسها ، فقال أصحاب الصُّفَّة ، وكانوا ممن يتزوج بهن ويأكل مما يكسبن ، فأنزل الله عز وجل : ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النور: ٣) ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١١)  
(( قال ثعلب : يعنى معظم الإفك ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ (النور: ١٣)  
قال ثعلب : (( هذا ستر ستره الله على الإسلام ، أنه لا يقبل في الزنى إلا أربعة . ويقول بعضهم : لأن الحد يقام على اثنين : على الرجل والمرأة ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (النور: ٢١)  
(( قال ابن السكيت <sup>(٤)</sup> : قال أبو العباس في قوله تعالى : ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (النور: ٢١) : أي : في الشر ، يثقل ، قال : واختاروا التثقيل لما فيه من الإشباع ، وخفف بعضهم <sup>(٥)</sup> ، قال : وإنما ترك التثقيل من تركه استئقالا للضمة مع ( الواو ) يذهبون إلى أن ( الواو ) أجزتهم من الضمة . ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى ﴿أَوْ التَّبَعِينَ غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ﴾ (النور: ٣١)  
(( فسر ثعلب فقال : هم أتباع الزوج من يخدمه مثل الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة ))<sup>(٧)</sup>.

(١) المجالس : ٢٢٦/١

(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ١٢/٧ ولسان العرب : ١٢٨/٥ وتاج العروس : ٧/١٤

(٣) المجالس : ١٠٢/١

(٤) يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف ، ابن السكيت : إمام في اللغة والأدب . أصله من خوزستان من قرى دورق من كور أهواز ( بين البصرة وفارس ) تعلم ببغداد واتصل بالمتوكل العباسي ، فعهد إليه بتأديب أولاده ، وجعله في عداد ندمائه ، ثم قتله ، لأنه سأله عن ابنه المعتز والمؤيد : أهما أحب إليه أم الحسن والحسين ؟ فقال ابن السكيت : والله إن قبراً خادماً علي خير منك ومن ابنك ! فأمر الأتراك فداوسوا بطنه ، أو سلوا لسانه ، وحمل إلى داره فمات ( ببغداد ) . من كتبه : إصلاح المنطق ولد سنة ١٨٦ هـ وتوفي سنة ٢٤٤ هـ . ينظر : الفهرست : ٧٩ والأعلام : ٨ / ١٩٥

(٥) قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وحمة ، وأبو بكر ، واليزي ( خطوات ) ساكنة الطاء ، وقرأ الباقون خطوات ، بضم الطاء ، ينظر : حجة القراءات : ١٢٠ - ١٢١

(٦) لسان العرب : ١٤ / ٢٣٢ وتاج العروس : ٥٥٨/٣٧

(٧) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٧/٢ ولسان العرب : ٢٨/٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَحِدُونَ نِكَاحًا﴾ (النور: ٣٣)  
 ((فسره ثعلب فقال: ليضبط نفسه بمثل الصوم فإنه وجاء ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: ٣٥)

((عَنِ ابْنِ الْأَثَارِيِّ، عَنْ ثَعْلَبٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: ٣٥)، يَغْنِي أَنَّهُ حَقٌّ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهَذَا تَطْيِيرٌ قَوْلِ الْعَرَبِ إِذَا سَمِعُوا قَوْلَ الْقَائِلِ: حَقًّا: كَلَامُكَ هَذَا عَلَيْهِ نُورٌ، أَيْ هُوَ حَقٌّ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ (النور: ٣٥)  
 قال ثعلب: ((الجمع أنوار، ونيران))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ (النور: ٣٥)  
 قال أبو عمر الزاهد (٣٤٥ هـ): ((قال الإمامان<sup>(٤)</sup> جميعا: معناه: لا شرقية كلها ولا غربية كلها، هي شرقية وغربية، وهو أحسن ما يكون من الشجر تطلع عليها الشمس وتغرب عليها الشمس))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ﴾ (النور: ٣٦)  
 قال ابن الأثيري (٣٢٨ هـ): ((سمعت أبا العباس يقول: هو حال لـ (المصباح، والزجاجة، والكوكب) كأنه قال: وهي في بيوت))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾ (النور: ٣٧)  
 قال ثعلب: ((الأصل: إقامة، فحذفت منه (الهاء) للإضافة))<sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُمُ لَمْ يَكْدِرْهَا﴾ (النور: ٤٠)

((عن أبي العباس قال: قال الأخفش في قوله ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُمُ لَمْ يَكْدِرْهَا﴾ (النور: ٤٠): مجل على المعنى، وذلك أنه لا يراها، وذلك أنك إذا قلت: كاد يفعل، إنما تعني قارب الفعل ولم يفعل على صحة الكلام، وهذا معنى هذه الآية، إلا أن اللغة قد أجازت لم يكذب يفعل، وقد فعل بعد شدّة، وليس هذا صحة الكلام، لأنه إذا قال: كاد يفعل، فإنما يعني قارب الفعل، وإذا قال: لم يكذب يفعل، يقول لم يقارب))

(١) المحكم والمحيط الأعظم: ١٠٢/١، ولسان العرب: ٢٥٣/٩

(٢) الأسماء والصفات: ١١١ / ٢

(٣) لسان العرب: ٢٤٠/٥

(٤) يعني المبرد وفعلبا

(٥) ياقوتة الصراط: ٣٧٨، وفي متشابه القرآن: ٢ / ٢٨٠ ((قال المبرد و ثعلب معنى الآية بل شرقية وغربية وهو أحسن ما يكون من الشجر تطلع الشمس

وتغرب عليها إثبات أريد به النفي وفيه مبالغة))

(٦) إيضاح الوقف والابتداء: ٧٩٧ / ٢

(٧) درة الغواص في أوهام الخواص: ٩٩/١



الفعل إِلَّا أَنَّ اللُّغَةَ جاءت على ما فَسَّرْتُ لك وليس هو على صحة الكلمة .  
وقال أبو العباس : قال الفراء : كلُّما أَخْرَجَ يده لم يكده يراها من شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ، لأنَّ أَقْلَ من هذه الظُّلْمَةِ لا تُرى اليدُ فيه ، وأما لم يكده يُقَوِّمُ ، فقد قام هذا أكثر اللُّغة ، فكان الأَخْفَشُ جاء بالمعنى . وذهب الفراء إلى لفظ اللُّغة ))<sup>(١)</sup> .

وقال ثعلب : (( رآها بعد بطاء . وقولك كدت أقوم ، أي لم أقم ؛ ولم أكد أن أقوم ، أي قمت . وقال هنا : القول والاختيار أن يقال : لم يرها ولم يكده . والفراء يقول : من دون ( ما ) هنا لا يراها ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾ (النور : ٤١)  
(( حكى ثعلب : سبح تسبيحا سبحانا ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴾ (النور : ٤٣)  
قال ثعلب عن ( يكاذ ) : (( معناه يقارب . يقال سنا البرق يَسْنُو إذا أضاء . وهو مقصور ، والسناء من المجد ممدود ))<sup>(٤)</sup> ، (( وقرأ طلحة<sup>(٥)</sup> ، ويحيى ، والأعمش أيضا بضم الباء من برقه وفتح الراء<sup>(٦)</sup> ، قال ثعلب : (( وهو جمع برقة<sup>(٧)</sup> ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ﴾ (النور : ٥٤)  
(( فسرهُ ثعلب فقال : على النبي - صلى الله عليه [وآله] وسلم - ما أوحى<sup>(٩)</sup> وكلف أن يبينه عليكم أتم اتباعه<sup>(١٠)</sup> ))<sup>(١١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِيَسْبِدَ لَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾ (النور : ٥٥)  
(( قرأ ابن كثير وابن محيصن<sup>(١٢)</sup> ، ويعقوب وأبو بكر<sup>(١٣)</sup> ) ليلدلتهم ) بالتخفيف من أبدل وهي قراءة الحسن

(١) تهذيب اللغة : ١٧٩/١٠ - ١٨٠

(٢) المجالس : ١٤٢/١

(٣) لسان العرب : ٤٧٢/٢ ، ونظم الدرر : ١١٠/٤

(٤) المجالس : ١٤١/١

(٥) طلحة بن مصرف الأيبي من أهل همدان ويكنى أبا عبد الله من أهل الكوفة ، لما رأى الناس ( قد ) كثروا عليه مشى إلى الأعمش فقرأ عليه . قال الناس إلى

الأعمش وتركوا طلحة ومات سنة ( اثنتي عشر ومائة وله قراءة . ينظر : الفهرست : ٣٣

(٦) معاني القرآن ( النحاس ) : ٥٤٥/٤ وتفسير القرطبي : ٣٠٠/١٢ وفتح القدير : ٤٢/٤

(٧) في فتح القدير : ٤٢/٤ (( قال احمد بن يحيى ثعلب وهو على هذه القراءة جمع برق )) والصحيح ما أثبتته

(٨) معاني القرآن ( النحاس ) : ٥٤٥/٤ وتفسير القرطبي : ٣٠٠/١٢

(٩) في لسان العرب ١٧٧/١١ ( ما أوحى إليه )

(١٠) في لسان العرب ١٧٧/١١ ( عليكم اتم الإتياع )

(١١) المحكم والمحيط الأعظم : ٣٦٧/٣ وينظر : لسان العرب : ١٧٧/١١

(١٢) محمد بن عبد الرحمن ابن محيصن السهمي بالولاء ، أبو حفص المكي : مقرئ أهل مكة بعد ابن كثير ، وأعلم قرائها بالعربية . اقرء بحروف خالف فيها المصحف

فترك الناس قراءته ولم يلحقوها بالقراءات المشهورة . وكان لا بأس به في الحديث . روى له مسلم والترمذي والنسائي حديثا واحدا . توفي سنة ١٢٣ هـ . ينظر :

الأعلام : ٦ / ١٨٩

(١٣) كتي من القراء بأبي بكر عاصم بن بهدلة ويكنى أبا بكر بن أبي النجود ، وعبد الله بن كثير ويكنى أبا سعيد ويقال أبو بكر

واختارها أبو حاتم<sup>(١)</sup> وقرأ الباقون بالتشديد من بدل<sup>(٢)</sup> ((<sup>(٣)</sup>)).  
 قال (( أحمد بن يحيى : أن بين التخفيف والتثقيل فرقا وأنه يقال بدلته أي غيرته وأبدلته أنزلته وجعلت غيره ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾ (النور : ٦٢)  
 قال ثعلب : (( إذا اجتمعوا على أمر من أمر الدين لم يفرقوا إلا عن إذنه ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾ (النور : ٦٣)  
 (( قال ثعلب : وقع البناء على لاوذ ملاوذة ، ولو بني على لاذ يلوذ ل قيل : لياذا ))<sup>(٦)</sup>. وقال : (( لُذْتُ بِهِ لِوَاذًا : اخْتَصَمْتُ ))<sup>(٧)</sup>.

(١) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الحشمي الإمام أبو حاتم السجستاني البصري، توفي سنة ٢٥٠ هـ ، وقيل سنة ٢٤٨ هـ له من التصانيف اختلاف المصاحف .  
 اعراب القرآن ينظر : الاعلام : ١٤٣/٣  
 (٢) في حجة القراءات : ٥٠٤/١ (( قرأ ابن كثير وأبو بكر ( وليبدلهم ) بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد ))  
 (٣) فتح القدير : ٤٧/٤  
 (٤) اعراب القرآن : ١٤٥/٣ ، وتفسير القرطبي : ٣٠٠/١٢ ، وفتح القدير : ٤٧/٤  
 (٥) المجالس : ١ / ٥٧  
 (٦) زاد المسير : ٦٩/٦  
 (٧) تاج العروس : ٤٧٠/٩

## سورة الفرقان

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا﴾ (الفرقان : ١٦)

(( قال ثعلب : معناه وَعْدًا مَسْئُولًا إِنْجَازُهُ ، يقولون رَبَّنَا قَدْ وَعَدْتَنَا فَأُنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ (الفرقان : ١٨)

قال ثعلب : (( ( من ) تدخل في الجحد على النكرة في الابتداء ، ولا تدخل في المعارف ، وكأنه قال : أن نتخذ من دونك أولياء . دخولها وخروجها واحد . ومن قال أن نتخذ ، ثم أدخلها على المفعول الثاني فهو قبيح ، وهو جائز ، ما كان ينبغي لأبائنا ولأوليائنا أن يفعلوا هذا . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾ (الفرقان : ٢٠)

قال ثعلب : (( يتقدم الوضع الشريف فيأنف الشريف أن يسلم ؛ لأنه قد تقدمه في الإسلام ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَتَصْبِرُونَ؟ كَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ (الفرقان : ٢٠)

قال ثعلب : (( أتصبرون على هذا التأديب ، أم لا ؟ ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ (الفرقان : ٢٢)

قال ثعلب : (( العرب تقول عند الأمر ينكرونه : حِجْرًا ، أي : دفعًا ، وهو استعاذة من الأمر ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ (الفرقان : ٤٨)

قال ثعلب : (( الطهور ما يتطهر به ، كالفطور ما يفطر به ، والסحور ما يتسحر به ))<sup>(٦)</sup> و(( قال ثعلب : الطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره ))<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ (الفرقان : ٥٣)

قال ثعلب : (( المرح الإجراء فقوله : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ (الفرقان : ٥٣) ))<sup>(٩)</sup> ، (( أي أجراها ))<sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>.

(١) المحكم والمحيط الأعظم: ٥٤٦/٨ ولسان العرب: ٣١٨/١١

(٢) المجالس: ١٠١/١ - ١٠٢

(٣) المجالس: ٨٤/١

(٥) المجالس: ١٨١/٤

(٦) تفسير الرازي: ٧٩/٢٤

(٧) روته المصادر بلفظين لا فرق بينهما أحدهما ما أثبتته والآخر قولهم (( قال ثعلب : هو ما كان طاهراً في نفسه مطهراً لغيره )) تفسير النسفي: ١٧١/٣ ، وتفسير

البحر المحيط: ٤٦٢/٦ ، وروح المعاني: ٣٠/١٩

(٨) مقاييس اللغة: ٤٢٨/٣ ، وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٤٤٥/١ ، وتفسير السمعاني: ٢٤/٤ ، والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل: ٢٨٩/٣ والمغرب في ترتيب المعرب: ٢٩/٢ ، وتفسير النسفي: ١٧١/٣ ، والمطلع على أبواب المقنع: ٦/١ ، وتفسير البحر المحيط: ٤٦٢/٦ ، وأنيس

الفقه: ٤٧/١ وتاج العروس: ٤٤٧/١٢ ، وروح المعاني: ٣٠/١٩ وينظر: فتح القدير: ٨٠/٤

(٩) تفسير القرطبي: ٥٨/١٣

(١٠) في تفسير مقاتل بن سليمان: ٣٠٥/٣ (( قال أبو العباس أحمد بن يحيى مرج يعني خلق )) وهو مخالف لما أثبتته ، ولعله نابع من اختلاف اقوال ثعلب في الآية

(١١) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٣٣١/١ ، وتفسير القرطبي: ٥٨/١٣ ، وفتح القدير: ٨١/٤

(( فالإجراء ضد الثبات والاستقرار ))<sup>(١)</sup> .

وقال ثعلب : قال (( ابن الأعرابي : المنزج الإجراء ، ومنه وقوله تعالى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ ( الفرقان : ٥٣ ) أي أجراهما ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ ( الفرقان : ٥٣ )

(( الأنصح أن يقال في وصف الماء : ماء ملح ، دون ماء مالح وإن كان صحيحا ... وقد اعترف أيضا بصحته ثعلب ))<sup>(٣)</sup> . وروى (( ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : الأجاج أشد الماء ملوحة ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ ( الفرقان : ٥٤ )

قال ثعلب : (( النسب : القربات ؛ والصهر : الذي يصابه من الغرباء . قال : والأحباء من قبل الزوج ، والأختان من قبل المرأة ، والأصهار يجمعهما . وإنما سموا أحباء من حموا أنفسهم أن يضافوا . ويقال : حمو ، وحمم وحمأ ، وحمو . يقال : هذا حموك وحمك وحمك وحموك . والأختان سموا أختاناً من قطع ما ثم ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ ( الفرقان : ٦٣ )

(( قال ثعلب : هونا رفقا ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ ( الفرقان : ٦٧ )

(( قال ثعلب : القوام بالفتح العدل والاستقامة وبالكسر ما يدوم عليه الأمر ويستقر ))<sup>(٧)</sup> وقال : (( يقال : هذا قوام الأمر وملاكه ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ ( الفرقان : ٦٨ )

(( الأثام ، والإثام : عقوبة الإثم ، الأخيرة عن ثعلب ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ﴾ ( الفرقان : ٧٢ )

قال ثعلب : (( مجالس اللهو . ))<sup>(١٠)</sup>

(١) تفرد تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم : ٣٣١/١ بهذه الزيادة ونسبها لثعلب

(٢) تهذيب اللغة : ٥١/١١

(٣) روح المعاني : ٣٤/١٩

(٤) ياقوتة الصراط : ٤١٨

(٥) المجالس : ١٤٣/١

(٦) تفسير السمعاني : ٢٩/٤

(٧) زاد المسير : ١٠٣/٦ ، وتفسير الرازي : ٩٥/٢٤ ، وتفسير اللباب : ٥٦٨/١٤ ، وفتح القدير : ٨٦/٤

(٨) تفرد معاني القرآن ( النحاس ) : ٤٩/٥ بهذه العبارة ونسبها لثعلب

(٩) لسان العرب : ٦/١٢

(١٠) المجالس : ٨٦/١ ، والمحكم والمحيط الأعظم : ١٠٢/٩ ، ولسان العرب : ٣٣٧/٤ ، وتاج العروس : ٤٦٢/١١

## سورة الشعراء

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء : ٤)

قال ثعلب : (( تكون الأعناق الرؤساء ، أي فظلت رؤسائهم للآية خاضعين . والكسائي يقول : فظلت أعناقهم خاضعياً . ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدَتْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ (الشعراء : ٢٢)

(( عن أبي العباس أنه قال: قال الأخفش في قوله: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدَتْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ (الشعراء : ٢٢) قال : يقال : إن هذا استفهام كأنه قال : أو تلك نعمة تمنها علي ؟ ثم فسر فقال : أن عبّدت بني إسرائيل فجعله بدلاً من النعمة .

قال أبو العباس : وهذا غلط لا يجوز أن يكون الاستفهام يلتقي وهو يُطلَبُ فيكون الاستفهام كالخبر وقد استقبح ومعه ( أم ) وهي دليل على الاستفهام ، استقبحوا قول امرئ القيس :  
تَرْوُحُ مِنَ الْحَيِّ أُمُّ تَبْتَكِرُ<sup>(٢)</sup>

قال بعضهم هو أتروح من الحي أم تبترك فحذف الاستفهام أولاً واكتفى بـ ( أم ) وقال أكثرهم : بل الأول خبر والثاني استفهام ، فأما وليس معه ( أم ) لم يقله إنسان .

قال أبو العباس : وقال الفراء : ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ (الشعراء : ٢٢) لأنه قال : وأنت من الكافرين لنعمتي أي لنعمة تربيتي لك ، فأجابه فقال : نعم هي نعمة علي أن عبّدت بني إسرائيل ولم تستعبدني ، يقال : عَبَّدْتُ الْعَبْدَ وَأَعْبَدْتُهُمْ أَي صَيَّرْتُهُمْ عِبِيداً فيكون موضع ( أن ) رفعا ويكون نصباً وخفضاً ، من رَفَعَ رَدَّهَا عَلَى النعمة كأنه قال : وتلك نعمة تعبيدك بني إسرائيل ولم تُعَبِّدْنِي ، ومن خَفَضَ أو نَصَبَ أَضْمَرَ اللام<sup>(٣)</sup> .  
وقال ثعلب : (( أي : اتخذت الناس عبيداً واتخذتني ولداً ، كأنه اعترف بالنعمة ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (الشعراء : ٧٧)

قال ثعلب : (( أي : فإنه ليس عدواً لي ))<sup>(٥)</sup>.

(١) المجالس : ٢ / ٤٣١

(٢) لامريء القيس ، ديوانه : ١٠٥ وقامه :

تَرْوُحُ مِنَ الْحَيِّ أُمُّ تَبْتَكِرُ وماذا عَلَيْكَ بِأَنْ تَنْتَظِرَ

(٣) تهذيب اللغة : ١٣٧/٢ و تاج العروس : ١٨٦/٢٢

(٤) المجالس : ١ / ١٤٢

(٥) المجالس : ١٣/١

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الشعراء: ١٠٥)  
 (( حَكِي ثَقَلَبْتُ : أَنْ الْعَرَبَ تَقُولُ : يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ كُفُّوا عَنَّا ، وَكُفَّ عَنَّا . عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَعْنَى ، وَقَالَ مَرَّةً : الْمُخَاطَبُ وَاحِدٌ وَالْمَعْنَى الْجَمْعُ ، وَالْجَمْعُ أَقْوَامٌ وَأَقَاوِمٌ وَأَقَائِمٌ كِلَاهِمَا عَلَى الْحَذَفِ ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِّنَ الْفَالِغِينَ﴾ (الشعراء: ١٦٨)  
 قال ثعلب : (( أي: الباغضين ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾ (٣٥) ﴿ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا﴾ (الشعراء: ٢٠٥-٢٠٦)  
 (( قال ثعلب : أطلنا أعمارهم ثم جاءهم الموت ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾ (الشعراء: ٢١٠)  
 (( قَرَأَ الْحَسَنُ ( وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونُ )<sup>(٤)</sup> ، قَالَ ثَقَلَبْتُ : وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٧)  
 (( زُوي عن أحمد بن يحيى والمبرد أنها قالا ... وإذا كانت ( أي ) استفهاماً لم يعمل فيها الفعل الذي قبلها وإنما يرفعها أو ينصبها ما بعدها ... وأما المنصوبة بما بعدها فقولها تعالى : ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ( الشعراء : ٢٢٧ ) نَصَبٌ ( أَيَّا ) بـ ( يَنْقَلِبُونَ ) ))<sup>(٦)</sup> .

(١) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٩٤/٦ ، ولسان العرب : ٥٠٥/١٢ ، وتاج العروس : ٣٠٦/٣٣

(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ٤١٥/٥ ، وتاج العروس : ٢٤٧/١٨

(٣) المحكم والمحيط الأعظم : ٦٣/٢ ، ولسان العرب : ٣٣١/٨ وفي تاج العروس : ١٨٦/٢٢ (( أطلنا أعمارهم قَالَهُ ثَقَلَبْتُ ))

(٤) تنظر القراءة في إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ١٨٨/١

(٥) المحكم والمحيط الأعظم : ١٧/٨ ، ولسان العرب : ٢٣٨/١٣ ، وتاج العروس : ٢٨٠/٣٥

(٦) تهذيب اللغة : ٤٦٩/١٥ - ٤٧٠

## سورة النمل

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَآتَيْكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (النمل : ٧)

(( قال أحمد بن يحيى : أصل الشهاب عود في أحد طرفيه جمة والآخر لا نار فيه ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ﴾ (النمل : ١٨)

قال ثعلب : (( إِنَّمَا خَاطَبَ النَّمْلَ بِـ ( يَأْتِيهَا ) لِأَنَّهُ جَعَلَهُمْ كَالنَّاسِ فَقَالَ : ﴿يَتَأْتِيهَا النَّمْلُ﴾ (النمل : ١٨) كما تقول للنَّاسِ : ( يَأْتِيهَا ) النَّاسُ وَلَمْ يَقُلْ ادْخُلِي لِأَنَّهُمَا كَالنَّاسِ فِي الْمَخَاطَبَةِ ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ (النمل : ١٩ ، الأحقاف : ١٥)

قال ثعلب : (( أَي : أَلْهَمْنِي ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النمل : ٢٥)

(( قال ثعلب : الْخَبَاءُ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ هُوَ الْمَطَرُ وَالْخَبَاءُ الَّذِي فِي الْأَرْضِ هُوَ النَّبَاتُ ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ (النمل : ٤٠)

قال ثعلب : (( اختلف الناس ، فقالت طائفة : هو اصف بن برخيا ، وكان من العلماء وقالت طائفة : هذا القائل هو سليمان نفسه ، لأنه كان أقدر على الدعاء وأشد تمكنا من القدرة بالله - جل وعز - من آصف والعفريت ، قال فدعا سليمان نفسه ربه - جل وعز - فأجابه وصور بين يديه العرش في لحظة ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَاثٍ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ (النمل : ٤٨)

قال ثعلب : (( الرهط : الأب الأدنى وأهل البيت ))<sup>(٦)</sup>، و(( قال : الْمُعْشَرُ وَالْقَرْ وَالرَّهْطُ وَالْقَوْمُ هَؤُلَاءِ مَعْنَاهُم الْجَمْعُ لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ ، وَهُوَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، قَالَ : وَالْعَشِيرَةُ أَيْضاً لِلرِّجَالِ ))<sup>(٧)</sup>.

(١) معاني القرآن ( النحاس ) : ١١٥/٥ ، وتفسير القرطبي : ١٥٧/١٣ ، وفتح القدير : ١٢٦/٤

(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٩٣/١٠ ، ولسان العرب : ٥٩/١٤ ، وينظر : زاد المسير : ٤٥٢/٥ ، وتاج العروس : ١٣١/٣٧

(٣) المجالس : ١ / ١٧٥

(٤) المحكم والمحيط الأعظم : ٢٤٠/٥ ، وتاج العروس : ٢٠٥/١

(٥) ياقوتة الصراط : ٣٩٣ - ٣٩٤

(٦) المجالس : ١ / ١٨٠

(٧) تهذيب اللغة : ١٠١/٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (النمل : ٧٢)  
قال ثعلب : (( أي ردفكم ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ (النمل : ٨٢)  
(( قرأ الأكثرون بتشديد ( اللام ) فهو من الكلام ... وقرأ ابن أبي عبلة والجحدري<sup>(٢)</sup> ، بتسكين ( الكاف )  
وكسر ( اللام ) وفتح ( التاء )<sup>(٣)</sup> فهو من الكلم ، قال ثعلب : والمعنى تجرحهم ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾ (النمل : ٨٩ ، القصص : ٨٤)  
قال ثعلب : (( تضاعف له ))<sup>(٥)</sup>.

(١) زاد المسير: ٤٢٣/٥

(٢) يعني عاصم الجحدري

(٣) (( قوله تعالى : ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ (النمل: ٨٢) يقرأ بفتح التاء وكسر اللام مخففاً بمعنى تسميهم وتعلم فيهم من كلمه إذا جرحه ويقرأ بالضم والتشديد وهو

بمعنى الأولى إلا أنه شدد للتكثير ويجوز أن يكون من الكلام )) إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات: ١٧٥/٢

(٤) زاد المسير: ١٩٣/٦ وتنظر القراءة في : زاد المسير: ١٩٣/٦

(٥) المجالس : ١١٢/١



## سورة القصص

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالنَّقْطَةُءَالِ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ (القصص : ٨)

(( قال القراء في قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾ (يونس : ٨٨) : هي (لام كي) المعنى : يا رب أعطيتهم ما أعطيتهم ليضلوا عن سبيلك .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الاختيار أن تكون هذه ( اللام ) وما أشبهها بتأويل الحذف المعنى : آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم ، وكذلك قوله تعالى : ﴿فَالنَّقْطَةُءَالِ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ (القصص : ٨) معناه : ليكونه لأنه قد آلت الحال إلى ذلك . ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِحًا﴾ (القصص : ١٠)

(( قال ثعلب : اختلف الناس في قوله - جل وعز - ﴿فَرِحًا﴾ (القصص : ١٠) فقالت طائفة : فرغ من كل شيء إلا من حزنها عليه ، وقالت طائفة : فرغ فؤادها من خوفها عليه ، لوعده الله لها أن يرده إليها من قوله ﴿إِنَّا رَأَوْنَاهُ إِلَٰهَ﴾ (القصص : ٧) ، قال أبو العباس : وعلى هذا العمل ، قيل له فقوله - عز وجل - ﴿وَلَمَّا كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ﴾ (القصص : ١٠) بأي شيء كادت تبدي به ؟ قال : كادت تقول : ما في قلبي إلا حزنه ، وكادت تقول قد فرغ قلبي من حزنه ، لوعده ربي بإيائي أن يرده إلي ، قال : ولو أبدت أحد القولين لقتل موسى - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - ولكن الله - عز وجل - أمسك لسانها عن أن تبدي ما في قلبها ، ليلبغ موسى ما أراد . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (القصص : ١٠)

قال ثعلب : (( ربطنا على قلبها ، لا تقول هو ابني ، لتكون من المؤمنين بما أمرها ، وانزل إليها ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَذَنِّكَ بُرْهَنَانِ مِّن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ (القصص : ٣٢)

(( عن أبي العباس قال : قال الأخفش في قوله تعالى : ﴿فَذَنِّكَ بُرْهَنَانِ﴾ (القصص : ٣٢) قال : وقرأ بعضهم ( فذائك برهانان )<sup>(٤)</sup> ، قال : وهم الذين قالوا ذلك أدخلوا التشكيل للتأكيد كما أدخلوا اللام في ( ذلك ) . قال أبو العباس : وقال الفراء : وشددوا هذه ( التون ) ليفرق بينها وبين التون التي تشقط للإضافة ، لأن ( هذان ) ، و( هاتان ) لا تُضاف ))<sup>(٥)</sup>.

(١) تهذيب اللغة : ٢٩٤-٢٩٣/١٥

(٢) ياقوتة الصراط : ٣٩٧

(٣) المجالس : ٤١٩ / ٢

(٤) وقرأ ابن كثير أبو عمرو ورويس بالتشديد في فذائك وافقها الحسن واليزيدي والشنوبدي والباقون بتخفيفها ينظر : التيسير في القراءات السبع : ١٧١ إتحاف

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ٢٣٨

(٥) تهذيب اللغة : ٢٧/١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ (القصص: ٦٨)  
 (( قال الفراء : والعرب تقول لما تختاره : أعطني الخيرة والخيرة والخيرة ، قال ثعلب: كلها لغات ))<sup>(١)</sup> ، وقال  
 ثعلب : (( على ضريين في قول الفراء ، يكون مصدرا ويكون عائدا للألف واللام ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ (القصص: ٧٣)  
 قال ثعلب : (( لو قال لتبتغوا من فضله ولتسكنوا فيه لكان أشرح ، وكان كل واحد بجانب صاحبه ، ولكنه  
 يقوم مقام ذلك ، إلا انه خالف بين الشرطين . وكان ينبغي أن يجعل من كل واحد ( جعل ) فجاء بـ ( جعل )  
 واحداً ، فلما أن جاء بـ ( جعل ) جعل الشرطين واحداً . وقد كان قبل هذا قال : قوله ( فيه ) عائداً عليهما لما  
 كانا وقتاً واحداً ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص: ٧٧)  
 قال ثعلب : (( تأخذ بحظ من الدنيا للآخرة ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ (القصص: ٨١)  
 (( قال ثعلب : كسفت الشمس ، وخسف القمر هذا أجود الكلام ))<sup>(٥)</sup> ، (( والخسف النقصان ، يقال :  
 رضي فلان بالخسف ، أي : بالنقيصة ))<sup>(٦)</sup> ، وروى (( ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْخَسْفُ إلحاق الأرض  
 الأولى بالثانية والخسف أن يبلع الحافر إلى ماء عذراً ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَكُنْ لِلَّهِ بَاسُطُ الرِّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (القصص: ٨٢)  
 قال ثعلب : (( بعضهم يقول : ويملك ، وبعضهم يقول : اعلم أن الله . وأنشد :  
 وَيَكُنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نُسَبٌ يُحِبُّ بَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشٌ ضَرٌّ<sup>(٨)</sup> ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ (القصص: ٨٥)  
 قال ثعلب (( قال الفراء : إلى معادٍ ، وأي معادٍ ، الجنة قال : ويقال : إلى بلدك ووطنك ))<sup>(١٠)</sup> وقال  
 ثعلب : المعاد الموعد ، قال : وقال بعضهم : إلى أصلك من بني هاشم ، وقالت طائفة وعليه العمل : معاد أي  
 إلى الجنة ))<sup>(١١)</sup>

(٢) المجالس : ٣٩٥/٢

(٤) المجالس : ٥٦٨ / ٢

(١) زاد المسير : ٢٣٧/٦

(٣) المجالس : ٥٨٩ / ٢

(٥) تفسير القرطبي : ٣١٨/١٣ والمطلع على أبواب المقتنع : ١٠٩/١

(٦) تفرد تفسير القرطبي : ٣١٨/١٣ برواية هذا القول عن ثعلب

(٧) تهذيب اللغة : ٨٥/٧

(٨) نسب في البيان والبيان : ١٣٠/١ والبخلاء : ١٣٦/٢ والمجالسة وجواهر العلم : ٢٧٦/١ لأبي الأعرور سعيد بن زيد بن عمرو بن قبيل ، ونسب في كتاب  
 سيبويه : ١٥٥/٢ والأصول في النحو : ٢٥١/١ والحامسة البصرية : ١١/٢ وخزانة الأدب : ٣٧٤/٦ لزيد بن عمر بن قبيل

(٩) المجالس : ٣٢٢/ ١ وفي لسان العرب : ٤١٨/١٥ (( وقال ثعلب : بعضهم يقول معناه : اعلم ، وبعضهم يقول معناه : ويملك ))

(١٠) المجالس : ٥٨٩ / ٢ نسب هذا القول في المحكم والمحيط الأعظم ولسان العرب : ٣١٧/٣ وتاج العروس : ٤٤١/٨ لثعلب وليس للفراء

(١١) تهذيب اللغة : ٨٢/٣ ولسان العرب : ٣١٧/٣ وينظر المحكم والمحيط الأعظم : ٣٢١/٢

## سورة العنكبوت

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (العنكبوت : ٢٢)

(( قال الفراء : يقول القائل : كيف وَصَفَهُم الله أَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَيْسُوا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، فالمعنى : ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز وقال أبو إسحاق معناه : ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا لو كنتم في السماء .

وقال أبو العباس : قال الأخفش : معناه : ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء أي لا تعجزوننا هرباً في الأرض ولا في السماء ، قال أبو العباس : وقول الفراء أشهر في المعنى ولو كان قال : ولا أنتم لو كنتم في السماء بمعجزين لكان جائزاً ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾ (العنكبوت : ٣٣)

قال ثعلب : (( أي : نُخَلِّصُكَ مِنَ الْعَذَابِ وَأَهْلَكَ ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ (العنكبوت : ٤١)

(( قال ثعلب : والعنكبوت أنثى وقد يذكرها بعض العرب قال الشاعر  
على هطالهم منهم يُيوثُ      كأنَّ العنكبوتَ هو ابنتاها ))<sup>(٣)</sup> ((<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (العنكبوت: ٤٥)

(( وقال أبو العباس : الذِّكْرُ الصَّلَاةُ ، والذِّكْرُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، والذِّكْرُ التَّسْبِيحُ ، والذِّكْرُ الدُّعَاءُ ، والذِّكْرُ الشُّكْرُ ، والذِّكْرُ الطَّاعَةُ ، قال : ومعنى قوله جل وعز ﴿أَلْفَحْشَاءَ وَالْمُنْكَرُ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (العنكبوت : ٤٥) فيه وجهان :

أحدهما : أَنْ ذِكْرَ اللَّهِ إِذَا ذَكَرَهُ الْعَبْدُ خَيْرٌ لِلْعَبْدِ مِنْ ذِكْرِ الْعَبْدِ لِلْعَبْدِ .

والوجه الآخر : أَنْ ذِكْرَ اللَّهِ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ أَكْبَرُ مِمَّا تَهْتَبِ الصَّلَاةُ ))<sup>(٥)</sup> .

(١) تهذيب اللغة : ٢١٩/١

(٢) تهذيب اللغة : ١٣٦/١١ ، ولسان العرب : ٣٠٥/١٥ ، وتاج العروس : ٢٣/٤٠

(٣) البيت في لسان العرب : ٦٣٢ / ١ و ٦٩٩/١١ ، وخزانة الأدب : ٨٦ / ٥ ، وتاج العروس : ٤٤٦/٣ ولم ينسب

(٤) زاد المسير : ٢٧٢/٦ - ٢٧٣

(٥) تهذيب اللغة : ٩٤/١٠

## سورة الروم

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (الروم: ٤)  
قال ثعلب: (( البضع من ثلاث إلى تسع ، والنيف من واحد إلى خمسة وربما أدخلت كل واحدة على صاحبها فتجوز مجازها ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَبُ عَلَيْهِ﴾ (الروم: ٢٧)  
(( قال أبو بكر : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول : اختلف أهل العربية في معنى الله أكبر فقال أهل اللغة : الله أكبر معناه الله كبير قالوا : وأكبر بمعنى كبير واحتجوا بقول الفرزدق :  
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا      بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ<sup>(٢)</sup>

... واحتجوا بقول الله جل وعز ﴿وَهُوَ أَهْوَبُ عَلَيْهِ﴾ (الروم: ٢٧) قالوا فمعناه وهو هين عليه  
قال أبو بكر : قال أبو العباس : وقال النحويون - يعني الكسائي والفرء وهشاماً - الله أكبر معناه الله أكبر من كل شيء فحذفت ( من ) لأن أفعل خبر كما تقول أبوك أفضل وأخوك أعقل فمعناه أفضل وأعقل من غيره ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ﴾ (الروم: ٤٣)  
(( قال ثعلب : يعني يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَرُدُّ ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَسْتَخَفُّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ (الروم: ٦٠)  
قال ثعلب : (( قالوا له - صلى الله عليه وآله وسلم - : اخرج إلى بلاد الشام؛ فإنها بلاد الأنبياء . فأنزل الله هذه الآية . ))<sup>(٥)</sup>.

(١) تفسير مقاتل بن سليمان : ٦/٣

(٢) للفرزدق ، ديوانه : ٧١٤ / ٢

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٣٠ / ١

(٤) المحكم والمحيط الأعظم : ٢٦٧/٩ ، ولسان العرب : ١٧٣/٣ ، وتاج العروس : ٨٨/٨

(٥) المجالس : ١١٥ / ١

## سورة لقمان

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾ (لقمان : ١٤)

قال ثعلب : (( ثقلًا على ثقل ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ (لقمان : ١٨)

قال ثعلب : (( لا تُميل خدك من الكبير . وتَصْعِرُ وتُصَاعِرُ واحد . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾ (لقمان : ٢٢)

قال ثعلب : (( أي يستقبل القبلة ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ (لقمان : ٢٢)

قال ثعلب : (( يتبع الرسول ))<sup>(٤)</sup> وقال في موضع آخر : (( الإحسان أن يأتي بالأمر على ما أمر به ))<sup>(٥)</sup> .

## سورة السجدة

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (السجدة : ٧)

قال ثعلب : (( من خفف أراد خلقه: منه ورحمة لعباده ، ويقال: الذي علم كل شيء خَلَقَهُ<sup>(٦)</sup> .

وإذا ثقل<sup>(٧)</sup> أراد : خلق كل شيء حسناً . و ( الهاء ) فيها لله ))<sup>(٨)</sup>

(١) المجالس : ٢٦٩/١

(٢) المجالس : ١١٨/١

(٣) المجالس : ٣٩٩/٢

(٤) المجالس : ٣٩٩/٢ ، والمحكم والمحيط الأعظم : ١٩٨/٣

(٥) المجالس : ١٠٧/١

(٦) ما أثبتته من المجالس : ٥٩٠/٢ ، وفي لسان العرب : ٨٥/١٠ (( وقوله تعالى : ( الذي أحسن كل شيء خلقه ) في قراءة من قرأ به قال ثعلب فيه ثلاثة أوجه فقال : خلقًا منه ، وقال خلق كل شيء ، وقال علم كل شيء خلقه ))

(٧) (( اختلفوا في تحريك اللام وسكونها من قوله ( الذي أحسن كل شيء خلقه ) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ( خلقه ) وسأكنة اللام وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي ( خلقه ) وفتح اللام )) كتاب السبعة في القراءات : ٥١٦ ، وتنظر : الحجة في القراءات السبع : ٢٨٧

(٨) المجالس : ٥٩٠/٢

## سورة الأحزاب

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ (الأحزاب : ١)  
قال ثعلب : (( قالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: اطرده صهيياً وسلمان وبلالاً وهؤلاء، فإنهم سبقوا إلى الهجرة، حتى تتبعك. فأنزل الله هذا ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَقُولُونَ إِنَّ يُوتِنَا عَوْرَةً وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾ (الأحزاب : ١٣)  
قال ثعلب : (( ممكنة للسراق . وسميت من الإنسان، لأن كل موضع ممكن للسوء فهو عورة . وكل مخوف عورة، من المواضع ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَلَقُواكُمْ بِالْسِّنَةِ حَدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ (الأحزاب : ١٩)  
قال ثعلب : (( سلقه وأج.. واحد ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ (الأحزاب : ٤٠)  
(( قال ثعلب : فالخاتم الذي ختم به الأنبياء والخاتم أحسن الأنبياء خلقاً وخلقاً ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ (الأحزاب : ٤٣)  
قال ثعلب : (( فيصلِّي يَرْحَمُ وملائكته تدعو للمسلمين والمسلمات ، قال : وقول الأعشى :  
وَصَلَّى عَلَى دَنْيَا وَارْتَسَمَ<sup>(٥)</sup>  
قال دعا لها ألا تَحْمُضَ وَلَا تَفْسُدَ ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ (الأحزاب : ٤٤)

سمع ثعلب : (( يقول في قوله تعالى : ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾<sup>(٤٣)</sup> )  
(الأحزاب : ٤٣ - ٤٤ ) أجمع أهل اللغة أن اللقاء هاهنا لا يكون إلا معاينة ونظراً بالأبصار ))<sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾ (الأحزاب : ٥٠)  
قال ثعلب : (( أي : قد علمنا الفرض الأول وزدنا فرضاً آخر ))<sup>(٨)</sup>.

(١) المجالس : ٢٦١/١

(٢) المجالس : ٣٩٨/٢

(٣) المجالس : ١٠٧/١

(٤) مشارق الأنوار : ٢٣٠/١

(٥) للأعشى ، ديوانه ( الصبح المنير ) : ٢٩ و صدره : وَقَاتَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْيَا

(٦) تهذيب اللغة : ١٦٦/١٢

(٧) الإيانة : ٦٢ / ٣ ، و ٧٥ / ٣

(٨) المجالس : ١٨١ / ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ (الأحزاب : ٥٦)

قال ثعلب : (( قولنا صلى الله وسلم على محمد [ وآله ] ، أي : زاده الله بركة ورحمة ، وثوابها لنا ليس له ، - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - ))<sup>(١)</sup> .

وفي رفع ( ملائكته ) من قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ (الأحزاب : ٥٦) قال ثعلب : (( يجوز ولم نسمع من قرأ به . ويقال : إن زيدا وعمرو قائمان ، وإن زيدا وعمرا قائمان . قال : مثل قوله : قَاتِلِي وَقَاتِلِيهَا لَعْرِبُ<sup>(٢)</sup>

وأنشد أيضاً:

يَا لَيْتَنِي وَأَنْتِ يَا لَمَيْسُ فِي بَلَدٍ لَيْسَ بِهِ أَنْيْسُ<sup>(٣)</sup>

قال أبو العباس: والفراء يقول : لا أقول إلا فيما لا يتبين فيه الإعراب ، والكسائي يقول : فيما يتبين وفيما لا يتبين<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب : ٥٦)  
قال ثعلب : (( قولوا : السلام عليك يا رسول الله ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا آتِنَاهُمْ ضَعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْغَنَمَ لَعْنَا كَبِيرًا﴾ (الأحزاب : ٦٨)  
(( قال ثعلب : معناه دم عليه وهو راجع إلى هذا لأنه إذا دام عليه كثر ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (الأحزاب : ٧٢)  
قال ثعلب : (( المراد بالإنسان ... جميع الناس ))<sup>(٨)</sup> .

(١) المجالس : ٢٣١/١ وفي تفسير السمعاني : ٣٠٤/٤ (( قال ثعلب : قول القائل اللهم صل على محمد أي : زده بركة ورحمة وأصل الصلاة في اللغة الدعاء ))

(٢) البيت لضابن بن الحارث البرجي ينظر : كتاب سيبويه : ٧٥/١ والمحكم والمحيط الأعظم : ٥٠٠/٦٠ ولسان العرب : ١٢٥/٥ وتاج العروس : ٣١٦/١ وقامه : وَمَنْ يَكُ أُنْسِي بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ قَاتِلِي وَقَاتِلِيهَا لَعْرِبُ

(٣) البيت في مع الهوامع : ٢٤١/٣ ، وخزانة الادب : ١٩/١ ، ٣٣٧/١٠ ولم ينسب .

(٤) المجالس : ٢٦٢/١

(٥) المجالس : ١ / ٢٣٠ وهذا مخالف لما روي عن رسول الله (ص) ((قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ . اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ )) .

(٦) المحكم والمحيط الأعظم : ٧٩٢/٦ ولسان العرب : ١٣٢/٥

(٨) النكت والعيون : ٤ / ٤٣٠ ، و زاد المسير : ٤٢٩/٦

## سورة سبأ

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (سبأ: ٤)

(( قال أبو بكر : وسألت أبا العباس عن ( اللام ) في قوله تعالى : ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ﴾ ( الفتح : ٢ ) فقال : هي ( لام كي ) ، معناه : إنا فتحنا لك فتحاً مُبيناً لكي يَجتمع لك مع المغفرة تمامُ التَّعْمة في الفتح فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث واقع حَسُن معنى ( كي ) وكذلك قوله تعالى : ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (سبأ: ٤) هي لام كي تتصل بقوله تعالى : ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ لَا يُعْزَبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ (سبأ: ٣) إلى قوله تعالى ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (سبأ: ٣) أحصاه عليهم لكي يَجْزِيَ المحسن بإحسانه والمُسِيء بإساءته ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿اعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ (سبأ: ١٣)

(( قال ثعلب : الشكر لا يكون إلا عن يد ، وقد قدمنا أن الحمد يكون عن يد ، وعن غير يد ، فهذا الفرق بينهما ، والشكر من الله تعالى المجازاة والثناء الجميل ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾ (سبأ: ١٥)

(( قال أحمد بن يحيى : اسكنوا بلدة طيبة واعبدوا رباً غفوراً ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكُلٍ خَمْطٍ﴾ (سبأ: ١٦)

قال ثعلب : (( نبت يعرفونه ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا أَوْلِيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (سبأ: ٢٤)

قال ثعلب : (( كما تقول للرجل : أحدنا كاذب أو أحدنا مخطئ ، تكديماً جميلاً ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا ءَامَنَّا بِهِءِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَافُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (سبأ: ٥٢)

(( قال ثعلب : التناؤش بلا هَمْزٍ الأَخْذُ<sup>(٦)</sup> مِنْ قُرْبٍ وَالتَّنَافُشُ بِالْهَمْزِ مِنْ بَعْدٍ ))<sup>(٧)</sup>.

(١) تهذيب اللغة : ٢٩٤/١٥

(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ٦٨٠/٦ ونقل ابن سيده في موضع آخر من المحكم والمحيط الأعظم : ٢٦٧/٣ عن ثعلب قوله (( الحمد يكون عن يد وعن غير يد والشكر لا يكون إلا عن يد )) ولعل هذا من اختلاف أقوال ثعلب إذ يذكر الرأي في أكثر من عبارة أو قول

(٣) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل : ٥٨٥/٣ وتفسير البحر المحيط : ٢٥٩/٧ وروح المعاني : ١٢٦/٢٢ وفي تفسير النيسابوري : ٤٩٠/٥ (( عن ثعلب : معناه اسكن واعبد ))

(٤) المجالس : ١٧٥/١

(٥) المجالس : ١٣٢/١

(٦) في تفسير النسفي : ٣٣٣/٣ والتبيان في تفسير غريب القرآن : ٣٤٥/١ ( التناول ) بدلا من ( الأخذ )

(٧) المحكم والمحيط الأعظم : ١٢٥/٨ ولسان العرب : ٣٦١/٦ وروي هذا القول عن ثعلب بألفاظ تختلف عما أثبتته قال (( والتناؤش الأخْذُ مِنْ بَعْدٍ مَمْمُورٌ عَنْ ثعلبٍ قال فإن كان عن قُرْبٍ فهو التَّنَافُشُ بغير هَمْزٍ )) المحكم والمحيط الأعظم : ٩٣/٨ ولسان العرب : ٣٤٩/٦ وتاج العروس : ٣/١٧



## سورة فاطر

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَعْزَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾ (فاطر: ١١)

(( قال ثعلب : يعني ولا ينقص من عمر آخر غير المعمر المذكور ، كما تقول العرب : عندي دينار و نصفه ، أي : ونصف دينار ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ لَتَبْنَعُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ (فاطر: ١٢)

(( عن أحمد بن يحيى أنه قال : الماخزة السفينة التي تَمَخَّرُ الماء ، أي : تَدْفَعُهُ بِصَدْرِهَا ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرْكُمْ﴾ (فاطر: ١٤)

قال ثعلب : (( تكفر الآلهة ما أشركوهم به في الدنيا ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ (فاطر: ١٩)

قال ثعلب : (( أي : المؤمن<sup>(٤)</sup> ، والكافر<sup>(٥)</sup> ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾ (فاطر: ٢١)

قال ثعلب : (( يريد الظل والحر ويكون الجنة والنار<sup>(٦)</sup> . ))<sup>(٧)</sup> ، وروى ثعلب عن رؤية قوله : (( وقال ثعلب أخبرت عن أبي عبيدة أن رؤية قال : كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء ، وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل ))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ (فاطر: ٢٢)

قال ثعلب : (( أي : المؤمن والكافر ))<sup>(٩)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَنْ تَبُورَ﴾ (فاطر: ٢٩)

(( قال أحمد بن يحيى : خبر ( إن ) يرجون تجارة لن تبور ))<sup>(١٠)</sup>.

(١) متشابه القرآن : ٢٦٤/٢

(٢) تهذيب اللغة : ١٦٥/٧

(٣) المجالس : ١٤٧/١

(٤) في المحكم والمحيط الأعظم : ٣٩٥/٣ (( فسر ثعلب فقال الحي هو المسلم والميت هو الكافر ))

(٥) المجالس : ٤٧٥/٢

(٦) في المحكم والمحيط الأعظم : ٥١٧/٢ ، ٥/١٠ ، ما يؤكد ان ثعلب يذهب الى ان الظل والحور هما الظل بعينه والحر بعينه قال ابن سيده (( قال ثعلب قيل الظل هنا الجنة والحور النار قال : وأنا أقول الظل بعينه والحور الحور بعينه ))

(٧) المجالس : ٤٧٥/٢

(٨) فتح القدير : ١٦٦/٣ و تفسير النيسابوري : ٤ / ٢٦٦

(٩) المجالس : ٤٧٥/٢

(١٠) إعراب القرآن : ٣٧١/٣ وتفسير القرطبي : ٣٤٥/١٤ وجاء في فتح القدير : ٣٤٨/٤ (( يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَنْ تَبُورَ )) (فاطر: ٢٩) في محل رفع على خبرية إن كما قال ثعلب وغيره ((

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾ (فاطر : ٣٧)

قال ثعلب : (( الرسول ، ويكون الشيب ))<sup>(١)</sup> ، و(( قال ثعلب : اختلف الناس فقالت طائفة : النذير هاهنا الشيب ، وقالت طائفة النذير : محمد - صلى الله عليه وآله [ و سلم - قال ثعلب : وعلى هذا العمل ، ليس على الأول ، لأننا قد رأينا من يموت قبل الشيب ))<sup>(٢)</sup> .

---

(١) المجالس : ٤٧٥/٢ ، وما جاء في المحكم والمحيط الأعظم : ٦٢/١٠ يجعل الشيب ليس من رأي ثعلب قال ابن سيدة (( قال ثعلب هو الرسول وقيل هو الشيب ))

(٢) ياقوتة الصراط : ٤١٩ ويلحظ : اختلف رأي ثعلب بين المجالس وياقوتة الصراط : ٤١٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسَّ﴾ (يس : ١)

(( قال ثعلب : هو يا إنسان بلغة طي ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (يس : ١٠)

(( قال ثعلب : هذا خاص لقوم معينين أنهم في علم الله لا يؤمنون ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَحْزَنُونَ عَلَى الْعِبَادِ﴾ (يس : ٣٠)

(( قال ثعلب : معناه يا حسرة عليهم لا علينا ولا على رسلنا ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ (يس : ٣٥)

قال ثعلب : (( النخل والكرم وما أشبههما ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (يس : ٣٩)

(( قال ثعلب : العرجون الذي يبقى من الكباشة في النخلة إذا قطعت والقديم البالي ))<sup>(٥)</sup> ، وقال : (( هو

عود الكباشة ... وقال ثعلب : العرجون كالقطن يبس وهو مستدير ، قال :

تَشْبَعْنَ الْعَامَ إِنْ شَيْءٌ شَبِعَ مِنْ الْعَرَايِينِ وَمَنْ فَشَوِ الصَّبُغُ<sup>(٦)</sup> ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا أَلِيلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (يس : ٤٠)

(( قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : كَانَ عُمَارَةُ<sup>(٨)</sup> يَقْرَأُ ( وَلَا أَلِيلُ سَابِقُ النَّهَارِ ) بِالنَّصْبِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَا أُرِدَتْ ؟

فَقَالَ : سَابِقُ النَّهَارِ ، فَقُلْتُ : فَهَلَّا قُلْتَهُ ، قَالَ : لَوْ قُلْتُهُ لَكَانَ أَوْزَنَ ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَيُّهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ (يس : ٤١)

قال ثعلب : (( ذرية آبائهم ))<sup>(١٠)</sup> .

(١) تفسير السمعاني: ٣٦٥/٤

(٢) ياقوتة الصراط : ٤٢١

(٣) ياقوتة الصراط : ٤٢١ ، ومتشابه القرآن : ١ / ٨٨

(٤) المجالس : ١٥٥/١

(٥) تفسير القرطبي : ٣٠/١٥ وفتح القدير : ٣٧٠/٤

(٦) البيت في الحكم والمحيط الأعظم : ٤٣٢ ، ولسان العرب : ٢٨٤/١٣ ، وتاج العروس : ٣٩٦/٣٥ ولم ينسب

(٧) الحكم والمحيط الأعظم : ٤٣١/٢ - ٤٣٢ ، ولسان العرب : ٢٨٤/١٣ ، وتاج العروس : ٣٩٦/٣٥

(٨) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي البريقي التميمي : شاعر مقدم ، فصيح . من أهل البصرة . كان يسكن بادية البصرة ، ويوزر الخلفاء من بني العباس فيجزلون صلته . وبقي إلى أيام الوراق . وعي قبل موته . وهو من أحفاد جرير الشاعر . وكان النحويون في البصرة يأخذون اللغة عنه توفي سنة :

٢٣٩ هـ . ينظر : الفهرست : ٦٣ و الأعلام : ٣٧ / ٥

(٩) الحكم والمحيط الأعظم : ١ / ١٩٠ ، ١١٠/٩ ، ولسان العرب : ٢٤٢/١٠ ، ٤٤٨/١٣

(١٠) المجالس : ١٥٧/١ ، وفي تفسير السمعاني : ٣٨٠/٤ : (( أي آبائهم هكنا قاله ثعلب وغيره ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَنْوِيْلَنَا مِنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ (يس : ٥٢)

(( قال ثعلب : يروى عن ابن عباس انه قال : للعالم رقدة في القبور قبل الساعة ، فنها قالوا : من مرقدنا ،

قال : فأجيبوا ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ (يس : ٥٢) ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمْتَنُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ (يس : ٥٩)

(( عن أبي العباس ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : العرب تقول : مز ذا من ذا ، وزل ذا من ذا ، وإل ذا من ذا ، أي : فرق ذا من ذا ، وأنشد :

وَكُنَّا حُلَيْطَى فِي الْجَمَالِ فَرَاعَنِي جَمَالِي ثَوَالِي وَلَهَا مِنْ جَمَالِكِ<sup>(٢)</sup>

ومن هذا قوله تعالى : ﴿وَأَمْتَنُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ (يس : ٥٩) ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا﴾ (يس : ٧١)

قال ثعلب : ((أي : مما أمرنا . وأنت تقول : الشيء في يدي وليس في يديك ، تريد إيجابه))<sup>(٤)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾ (يس : ٨٠)

قال ثعلب : (( ولم يقل الخضر لأن الشجر جمع ، تقول : هذا حصي أبيض ، وحصي أسود قال الشاعر :

أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ مَا شِئْتُ بِهِزْجَابَ مَا دَامَ الْأَرَاكُ بِهِ خُضْرًا<sup>(٥)</sup> ))<sup>(٦)</sup> .

(١) ياقوتة الصراط : ٤٢١

(٢) لم ينسب في تهذيب اللغة : ٢٢٦/٢ ، ولسان العرب : ٢٩٢/٧ ونسب في تاج العروس : ٢٦٥/١٩ لأعرابي

(٣) غريب الحديث للخطابي : ١٢٧ / ٣

(٤) المجالس : ٤٠٣/٢ - ٤٠٤

(٥) البيت في الصحاح : ٢٣٨/١ ، ولسان العرب : ٧٨٤ / ١ ، وتاج العروس : ٣٩٢/٤ ولم ينسب

(٦) زاد المسير : ١٢٧/٨

## سورة الصافات

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ (الصافات : ١٢)

قال ثعلب : (( من نصب أراد بل عجب يا محمد وهم يسخرون ، ومن ضم قال : ليس العجب من الله كمثلنا منا ؛ لأنه قد علم قبل أن يكون ، فهو بضد عجبنا . أي : أريكم الآيات طول الزمان ، فالعجب منكم ألا تفهموا . ثم قال بعد : هو منه رحمة ، لو أنك خاطبت من لا يعلم ولا يفهم وأنت تعلمه لقلت شبيهاً بالمتعجب : ليس بذلك ، لا يفهم ولا يفهم ، تعلمه ذلك رحمة منك له ورقة ، ولا تزال توقفه . وقال أبو العباس : وقال الفراء : أرحم رجلين ، فرجل يفهم ولا يطلب ، ورجل يطلب ولا يفهم . ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (الصافات : ٢٢)

قال ثعلب : (( المعنى وقرناءهم . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا إِنَّا كُنْتُمْ نَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ (الصافات : ٢٨)

قال ثعلب : (( من طريق الدين . ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ﴾ (الصافات : ٤٥)

(( قال أبو العباس : يقال ماء معين ومُعْنَان إذا كان جارياً ظاهراً ، ويقال للخمير معين قال الله عز وجل :

﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ﴾ (الصافات : ٤٥) فعناه : من خمر ، وقال الشاعر :

أَنْتَزَلُ بِالْفَلَاقَةِ وَكَانَ كَسْرِي يُحْلُ النُّخْلَ وَالْمَاءَ الْمَعِينَا<sup>(٤)</sup>

أراد بالمعين الظاهر . ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَعِينٍ﴾ (الصافات : ٥٨)

قال ثعلب : (( هذا الألف استفهام منهم تعجباً . ))<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ (الصافات : ٦٥)

(( قال ثعلب : اختلف الناس فقالت طائفة : كأنة رؤوس الشياطين من الجن وحشة ، وقالت طائفة :

الشياطين - ها هنا - الحيات ، قال : والعرب تقول إذا فقدوا طعاماً : أكله الشياطين ، يعنون الحية ))<sup>(٧)</sup>

(١) المجالس : ١٥٨ / ١ - ١٥٩

(٢) المجالس : ٤٧١

(٣) المجالس : ١٥٩ / ١

(٤) البيت في الزاهر في معاني كلمات الناس : ٤٨١ / ١ - ٤٨٢ ولم ينسب

(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٤٨١ / ١ - ٤٨٢ وفي تفسير الرازي : ١١٩ / ٢٦ (( مأخوذ من عين الماء أي يخرج من العيون كما يخرج الماء وسمي معيناً

لظهوره يقال عان الماء إذا ظهر جارياً قاله ثعلب )) ، وفي تفسير اللباب : ٣٠٠ / ١٦ (( يقال : عَانَ الماء إذا ظهر جارياً ، قاله ثعلب ))

(٦) المجالس : ٢١٧ / ١

(٧) ياقوتة الصراط : ٤٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ (الصفات : ٦٧) قال ثعلب : (( أي : خلطاً. وكل خلط فهو شوب . ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ (الصفات : ٧٧) قال ثعلب : (( جعل الأنبياء من ذريته ، ثم جعل الأنبياء بعده من ذرية إبراهيم ، وهم الباقون إلى الآن . يعني سائر الناس . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ (الصفات : ٧٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩) قال ثعلب : (( تركنا له من يدعو له ))<sup>(٣)</sup> ، قال أبو عمر الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) : (( أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : معناه تركنا عليه في الآخرين ثناء حسناً ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَنَظَرَنظَرَةً فِي النُّجُومِ﴾ (الصفات : ٨٨) قال ثعلب : (( جمع نجم وهو ما نجم من كلامهم لما سألوه أن يخرج معهم إلى عيدهم قال : وَنَظَرَ هُنَا تَفَكَّرَ لِيُذَيِّرَ حُجَّةً ... فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ أَي : سقيم من كُفْرِكُمْ ))<sup>(٥)</sup> .  
و(( قال الأزهري عن أحمد بن يحيى : النجوم جمع نجم وهو كل ما تفرق ، ومنه نجوم الكتابة أي : نظر في متفرقات كلامهم وأحوالهم حتى يستخرج منه حيلة فلم يجد عذراً أحسن من قوله : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ (الصفات : ٨٩) ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَرَأَعَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ (الصفات : ٩٣) قال ثعلب : (( يعني بالقوة ، وقوة النبوة أشد ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ﴾ (الصفات : ٩٤) وفي بَعْضِ الْقُرْآنِ : ( فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ )<sup>(٨)</sup> قال ثعلب : (( وَوَرَفَهُ وَرَفَأَ اسْتَعْجَلَهُ يَمَانِيَّةٌ وَوَرَفَ إِلَيْهِ دَنَا وَتَوَارَفَ الْقَوْمُ دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ))<sup>(٩)</sup> .

(١) المجالس : ١١٧/١

(٢) المجالس : ٢٦١ / ١

(٣) المجالس : ٢٦١ / ١

(٤) ياقوتة الصراط : ٤٣٠

(٥) تهذيب اللغة : ٨٨/١١ ، ولسان العرب : ٥٧١/١٢

(٦) تفسير النيسابوري : ٥ / ٥٦٨

(٧) النكت والعيون : ٥ / ٥٧

(٨) في السبعة في القراءات : ٥٤٨/١ (( قرأ حمزة وحده ( يرفون ) بضم الياء وكسر الزاي ومثله المفضل عن عاصم وقرأ الباقون ( يرفون ) بفتح الياء ))

(٩) المحكم والمحيط الأعظم : ١١١/٩ ، ولسان العرب : ٣٥٦/٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ (الصفات : ١٠٢)  
 (( قال ثعلب : السعي مشي بسرعة ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ قَالَ يَتَابَتِ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ (الصفات : ١٠٢)  
 قال ثعلب : (( ما تريني من صبرك . ويقال : كان ينظر ما رأيته ثم يعزم . و﴿ مَاذَا تَرَىٰ ﴾ (الصفات : ١٠٢) ما تشير . و﴿ مَاذَا تَرَىٰ ﴾ (الصفات : ١٠٢) ما تريني من أمرك . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَلِّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الصفات : ١٠٩)  
 قال ثعلب : (( سلام ، حكاية ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْدَعُونَ بَعْلًا وِتَدْرُونَ أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ﴾ (الصفات : ١٢٥)  
 (( قال ثعلب : اختلف الناس في قوله عز وجل <sup>(٤)</sup> - ها هنا - <sup>(٥)</sup> بعلا فقالت طائفة : البعل - ها هنا - <sup>(٦)</sup> الصنم ، وقالت طائفة : البعل - ها هنا <sup>(٦)</sup> - ملك ))<sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَلِّمْ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ (الصفات : ١٣٠)  
 قال ثعلب : (( مثل إدريس . آل ياسين : أهل ياسين . ))<sup>(٨)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالْنَقْمَةُ الْحَوْثُ وَهُوَ مِلِيمٌ﴾ (الصفات : ١٤٢)  
 قال ثعلب : (( ألأم يلیم ، إذا أتى ما يلام عليه . ))<sup>(٩)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ﴾ (الصفات : ١٤٦)  
 (( قال ثعلب : كل شجرة ليس لها ساق وهي تنبسط على وجه الأرض فهو يقطين ))<sup>(١٠)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (الصفات : ١٤٧)  
 قال ثعلب : (( الفراء يقول : بل يزيدون . وغيره يقول : ويزيدون عندكم ))<sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>.

(١) تفسير السمعاني : ٤٠٧/٤

(٢) المجالس : ١٥٩ / ١

(٣) المجالس : ٢٦١ / ١

(٤) في فتح القدير : ٤٠٩ / ٤ ( قوله سبحانه )

(٥) سقطت ( هاهنا ) من فتح القدير : ٤٠٩ / ٤

(٦) في فتح القدير : ٤٠٩ / ٤ ( هنا ) بدلا من ( هاهنا ) في الموضعين

(٧) ياقوتة الصراط : ٤٣٢ ، وتفسير القرطبي : ١١٧/١٥ ، وفتح القدير : ٤٠٩/٤

(٨) المجالس : ٩/١

(٩) المجالس : ٢٣٣ / ١

( ١٠ ) تفسير السمعاني : ٤١٦/٤

( ١١ ) في الحكم والمحيط الأعظم : ٥٩٨ / ١٠ (( قَالَ ثَعْلَبُ قَالَ الْفَرَاءُ مَعْنَاهُ بَلْ يَزِيدُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَهُ ))

(١٢) المجالس : ١١٢/١ ، وينظر لسان العرب : ٥٤/١٤ ، وتاج العروس : ١٢١/٣٧

(( وقيل : معناه : أرسلناه إلى جمع لو رأيتموهم لقلتم أنتم هم مائة ألف أو يزيدون فهذا الشك إنما دخل الكلام على حكاية قول المخلوقين ))<sup>(١)</sup> .

(( قال أبو العباس ثعلب : ذهب قوم إلى أن ( أو ) بمعنى ( الواو ) وقال قوم : هو بمعنى ( بل ) وقال قوم : أراد أو يزيدون عندهم ، يجعل معناه للمخاطبين ، أي : هم أصحاب شارة وجمال إذا رأهم الناس قالوا هؤلاء مائتا ألف . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ (الصفات : ١٥٣)

قال ثعلب والمبرد ( ٢٨٦ هـ ) : (( معنى ألف الاستفهام ثلاثة : تكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاماً ، وتكون من الجبار لوليته تقريراً ، ولعدوه توبيخاً... وأما التوبيخ لعدوه فكقوله تعالى : ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ (الصفات : ١٥٣) ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاتَّكُمُ وَمَاتَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَتَيْنٍ ﴾ (الصفات : ١٦١ - ١٦٢)

قال ثعلب : (( أي : لا تقدرون أن تفتنوا إلا من قُدِّرت له النار<sup>(٤)</sup> ))<sup>(٥)</sup> ، (( وعدى ( فاتئين ) بعلَى لأنَّ فيه معنى ( قادرين ) ، فعذاه بما كان يُعدى به قادرين لو لفظ به ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴾ (الصفات : ١٧٥)

جاء في النكت والعيون : (( أعلمهم الآن فسوف يعلمونه بالعيان وهو معنى قول ثعلب ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (الصفات : ١٨٠)

قال ثعلب : (( تفرد بالبقاء والعزة ))<sup>(٨)</sup> .

(١) هذه زيادة من المحكم والمحيط الأعظم : ٥٩٨/١٠ وهي متصلة مباشرة بكلام ثعلب وفقاً لما نقل ابن سيدة عنه

(٢) غريب الحديث للخطابي : ٢١٠/٢

(٣) تهذيب اللغة : ٤٧٦/١٥

(٤) وفي المحكم والمحيط الأعظم : ٥٠٢/٩ ، ولسان العرب : ٣١٩/١٣ (( قضى عليه ان يدخل النار ))

(٥) المجالس : ١٢/١ و ينظر المحكم والمحيط الأعظم : ٥٠٢/٩ ، ولسان العرب : ٣١٩/١٣

(٦) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٠٢/٩ ، ولسان العرب : ٣١٩/١٣

(٧) النكت والعيون : ٥ / ٧٤

(٨) المجالس : ١٦٤/١



قَالَ تَعَالَى: ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ (ص : ١)

( و القرآن ) قسم ورجح (( ثعلب أن الجواب قوله ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ ( ص : ٣ ) . ))<sup>(١)</sup> وقيل : هو ( صاد ) لأن معناه حق فهو جواب لقوله ( والقرآن ) كما تقول حقاً والله ، وجب والله ، ذكره ابن الأنباري وروى أيضاً عن ثعلب والفراء ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ( ص : ٣ )  
قال ثعلب : (( مذهب . ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ ( ص : ٥ )  
قال أبو عمر الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) : (( أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : وما جاء على فعيل وفعال : عجيب وعجاب ، وذفيف وذفاف ، وهما واحد ، وخفيف وخفاف ، وطويل وطوال ، وقريب وقراب ، قال : وأنشدني المفضل :

ولمّا أن رأيت بني عليّ عرفت الودّ والنسب القرباً<sup>(٤)</sup> ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا﴾ ( ص : ٦ )  
(( قال ثعلب : قال الفراء هذه ( أن ) الدائرة يليها الماضي والدائم فتبطل عنهما فلما وليها المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضي والدائم ، وتكون زائدة مع ( لمّا ) التي بمعنى حين ، وتكون معنى ( أي ) نحو قوله تعالى ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا﴾ ( ص : ٦ ) ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ ( ص : ١٥ )  
قال ثعلب : (( أي : من إفاقة ، أي : إقلاع . ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ ( ص : ١٦ )  
روى الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) عن : (( ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القط الصحيفة ، والقط الكتاب ، ومعناه :

(١) فتح القدير : ٤١٩/٤

(٢) فتح القدير : ٤١٩/٤

(٣) المجالس : ٥٩٢ / ٢

(٤) نسب في الفضليات : ٣١٥ / ١ و البرهان في علوم القرآن : ٥١٤ / ٢ للهارث بن ظالم المري و يروى :

فلما إن رأيت بني لوي عرفت الود والنسب القربا

(٥) ياقوتة الصراط : ٤٣٥

(٦) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٧٩/١٠

(٧) المجالس : ١ / ١٦١ ، وفي المحكم والمحيط الأعظم : ٥٨٢/٦ ، ولسان العرب : ٣١٨/١٠ عن ثعلب قولاً غير هذا قالاً : (( فسرهُ ثعلب فقال : معناه من

فترة ))

عجل لنا كتابنا إلى النار))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ (ص : ١٨)

(( قال ثعلب : يقال شرقت الشمس إذا طلعت ، وأشرقت إذا أضاءت وصفت ، فوقت الإشراق وقت ارتفاعها عن الأفق ، الرقي وصفاء شعاعها وهو الضحوة الصغرى ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿خَصَمَانٍ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ﴾ (ص : ٢٢)

قال ثعلب : (( رده على معنى الجميع ، لأن الخصم والعدل والزور والرضا وما أشبهها ، يقال : للجمع والواحد والاثنين، والمؤنث ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ (ص : ٢٣)

روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي قال : كَفَيْلٌ وكَافِلٌ ، وَضَمِينٌ وضَامِنٌ بمعنى واحد ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ (ص : ٣٢)

(( قال ثعلب : يقال للبعير الحسير محب ، فالمعنى قعدت عن ذكر ربي وحب الخير<sup>(٥)</sup> على هذا مفعول من أجله ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ (ص : ٣٣)

(( عن ثعلب أنه سُئِلَ عن قوله ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ﴾ (ص : ٣٣) ، وقيل له قال قطرب : يمسحها يَرْكُ عليها ، فأنكره أبو العباس ، وقال : ليس بِشَيْءٍ ، قيل له : فَايْشُ هو عندك ؟ فقال: قال الفراء وغيره : يضرب أعناقها وسوقها لأنها كانت سَبَبَ ذنبه ))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ﴾ (ص : ٧٥)

قال ثعلب : (( يقال الشئ في يَدَيَّ وَيَدَيَّ ، ونظرت إليه بعيني وبِعَيْنَيَّ ، إذا كان الواحد يدل على الاثنین والاثنتان يدلان على الواحد جاز هذا . ))<sup>(٩)</sup>

(١) ياقوتة الصراط : ٤٣٧ - ٤٣٨

(٢) روح المعاني : ١٧٤/٢٣

(٣) المجالس : ٢٤٩ / ١

(٤) تهذيب اللغة : ١٤١/١٠

(٥) (الخبر) ساقطة من تفسير القرطبي : ١٩٤ / ١٥

(٦) في تفسير القرطبي : ١٩٤/١٥ ( مفعول له )

(٧) تفسير القرطبي : ١٩٤/١٥ ، وتفسير البحر المحيط : ٣٨٠/٧ ، وينظر: الصحاح : ١٠٧/١ ، ولسان العرب : ٢٩٣/١

(٨) تهذيب اللغة : ٢٠٣/٤ ، ولسان العرب : ٥٩٥/٢ ، وتاج العروس : ١٢٠/٧

(٩) المجالس : ١٧٤ / ١

## قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ (ص: ٨٤)

(( من قرأ ( فالحق والحقُّ أقولُ )<sup>(١)</sup> بنصب الحق الأول ))<sup>(٢)</sup> قال ثعلب : (( أراد : فأقول الحق حقاً . ومن رفع قال : فأنا الحقُّ والحقُّ قولِي ، و( أقول ) في صلة ( الحق ) ، ( والحق ) يمين . ومن قال : ( فالحقُّ والحقُّ ) قال : فأنا الحق وأقول الحق . ))<sup>(٣)</sup> و (( قال : ولو خفض فقال : ( قال فالحق والحق ) لجاز بجعله قسماً<sup>(٤)</sup> . ))<sup>(٥)</sup>

(١) يقرأ بالنصب معا ويرفع الحق الأول ونصب الثاني ، ينظر الحجة في القراءات السبع : ٣٠٧ ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بالفتح فيها ، وقرأ عاصم وحمة ( فالحق ) بالضم ، ( والحق ) بالفتح . ينظر : السبعة في القراءات : ٥٥٧

(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٧٣/٢

(٣) المجالس : ٣١٦/١ وينظر المحكم والمحيط الأعظم : ٤٧٣/٢ و لسان العرب : ٥٠/١٠

(٤) ما أثبتته عن المجالس والمنقول عنه في أكثر من مصدر يختلف عما أثبتته ، فضلاً عن ان المصادر نفسها تختلف فيما بينها ، جاء في فتح القدير : ٤٤٦ / ٤ (( وقرأ ابن السمين ، وطلحة بن مصرف بخفضها على تقدير حرف القسم ... وغلظه أبو العباس ثعلب وقال : لا يجوز خفض بحرف مضمرة )) وجاء في المحكم والمحيط الأعظم : ٤٧٣/٢ (( ومن قرأ فالحق والحق أقول بنصب الحق الأول ... قال ثعلب تقديره فأقول الحق حقاً ومن قرأ فالحق أراد فبالحق وهي قليلة لأن حروف الجر لا تضم ))

(٥) المجالس : ٣١٦/١

قَالَ تَعَالَى: ﴿خَلَقْنَا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ (الزمر: ٦)

قال الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) : (( أنا ثعلب عن رجاله الكوفيين والبصريين قالوا : ظلمة البطن ، وظلمة الليل ، وظلمة المشيمة ، وقالت طائفة : ظلمة البطن ، و ظلمة المهبل - وهو موضع الولد - و ظلمة المشيمة . ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾ (الزمر: ١٦)

(( روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي ظلل لمن تحتهم ، وهي أرض لهم وذلك أن جهنم أدراك وأطباق فبساط هذه ظلة لمن تحتهم ثم هلم جراً حتى ينتهوا إلى القعر . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ (الزمر: ١٨)

(( قال ثعلب : كله حسن ولكن فيه القصاص ، وفيه العفو عن القصاص ، والعفو أحسن من القصاص ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ (الزمر: ٢٩)

قال ثعلب : (( سلم مصدر . وسالماً نعت ، أي : سالماً لله لا يعبد إلا الله ))<sup>(٤)</sup> ، و(( قال ثعلب : وإنما قال :

﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ (الزمر: ٢٩) ولم يقل مثلين لأنها جميعاً ضرباً ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَشْمَارَتِ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ (الزمر: ٤٥)

(( روى ثعلب عن ابن الأعرابي : الشمر : نفور الشيء من الشيء يكرهه ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ (الزمر: ٥٤)

عن (( ثعلب عن ابن الأعرابي : ناب فلان إذا لزم الطاعة ، وأناب إذا تاب فرجع ))<sup>(٧)</sup>.

(١) ياقوتة الصراط : ٤٤٣ - ٤٤٤

(٢) تهذيب اللغة : ٢٥٨/١٤

(٣) ياقوتة الصراط : ٤٣٠ - ٤٣١

(٤) المجالس : ٢٦٢ / ١ - ٢٦٣

(٥) زاد المسير : ١٨٠/٧

(٦) تفسير جمع البيان : ٨ / ٤٠٢ - ٤٠٣

(٧) تهذيب اللغة : ٣٥١/١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ (الزمر: ٦٧)  
قال ثعلب: (( أي: في قبضته ، كما تقول: هذه الدار في قبضتي ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ (الزمر: ٦٧)  
قال ثعلب: (( هو كما تقول: الدار بيدي ، والشئ في يدي ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ (الزمر: ٦٨)  
(( قال ثعلب: الصعق يكون الموت ، ويكون ذهاب العقل ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ (الزمر: ٧٣)  
قال ثعلب: طبتم: (( كرمتم ))<sup>(٤)</sup>.

---

(١) المجالس: ٥٥٠/٢ ، والمحكم والمحيط الأعظم: ١٨٣/٦

(٢) المجالس: ٤٦٩/٢

(٣) المحكم والمحيط الأعظم: ١٤٨/١ ، ولسان العرب: ١٠/ ١٩٨ ، وتاج العروس: ٢٥/ ٢٦

(٤) النكت والعيون: ١٣٨/ ٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَمَقْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ (غافر: ١٠)

قال ثعلب عن (اللام) من (لَمَقْتُ): ((أنها لام اليمين تدخل على الحكاية وما ضارعتها))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (غافر: ١٥)

((قال أبو العباس: وقوله جل وعز: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (غافر: ١٥) وقوله:

﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ (النحل: ٢) هذا كله معناه الوحي، سمي روحاً، لأنه حياة من موت الكفر، فصار ينجي به الناس كالروح الذي ينجي به جسد الإنسان))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (غافر: ١٩)

((قال ثعلب: معناه: أن ينظر نظرة رية وهو نحو ذلك.))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ (غافر: ٢٨)

قال ثعلب: ((إنه كان)<sup>(٤)</sup> وعدهم شيئين<sup>(٥)</sup> من العذاب عذاب الدنيا، وعذاب الآخرة فقال: يصيبكم هذا العذاب في الدنيا، وهو بعض الوعدين<sup>(٦)</sup> من غير أن تقي عذاب الآخرة<sup>(٧)</sup>))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ (غافر: ٢٩)

((قال ثعلب: قد جاءت أحرف (فقال) بمعنى مفعول وهي شاذة، جبار بمعنى مُجبر، ودراك بمعنى مدرك، وسراع بمعنى مسرع، وبكاء بمعنى مبك، وعداء بمعنى معد، وقد قريء: (وما أهديكم إلا سبيل الرشاد)<sup>(٩)</sup> بمعنى المرشد))<sup>(١٠)</sup>.

(١) النكت والعيون: ١٤٦/٥

(٢) تهذيب اللغة: ١٤٥/٥، ولسان العرب: ٤٦٣/٢، وتاج العروس: ٤٠٨/٦

(٣) المحكم والمحيط الأعظم: ٣٠٤/٥، ولسان العرب: ١٣/١٤٥، وينظر: تاج العروس: ٥٠٠/٣٤

(٤) عبارة (أنه كان) غير موجودة في ياقوتة الصراط: ٤٥٠

(٥) في البرهان في علوم القرآن: ٢٦٨/٢ (بشيء) وفي لسان العرب: ١٢٠/٧، وتاج العروس: ١١٩/١٢ (بشيئين) وسقطت منها (من العذاب)

(٦) في ياقوتة الصراط: ٤٥٠ (الوعيد) ، وفي البرهان في علوم القرآن: ٢٦٨/٢ (الوعيد)

(٧) عبارة (من غير أن تقي عذاب الآخرة) غير موجودة في ياقوتة الصراط: ٤٥٠

(٨) تهذيب اللغة: ٣١٠/١، وياقوتة الصراط: ٤٥٠، والبرهان في علوم القرآن: ٢٦٨/٢ وينظر لسان العرب: ١٢٠/٧، والإتقان في علوم القرآن: ٩٩/٢،

وتاج العروس: ١١٩/١٢

(٩) تنظر القراءة في تفسير الثعلبي: ١٠٨/٩، وإملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات: ٢١٨/٢، وتفسير القرطبي: ١٧ / ٢٨ ولم تنسب لقارئ

معين

(١٠) تفسير الثعلبي: ١٠٨/٩، والكشف والبيان: ١٠٨/٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ (غافر : ٧٥)  
( ( قال ثعلب : هذا يدل على انه يكون فرح بحق . ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾ (غافر : ٨٠)  
( ( قال ثعلب : يعني الأسفار . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾ (غافر : ٨٣)  
قال ثعلب : (( أي : من علم محمد - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - وكانوا يكتُمونه . ))<sup>(٣)</sup>

---

(١) ياقوتة الصراط : ٤٥١

(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٦٠/٣ ، ولسان العرب : ٢٤٢/٢ ، وتاج العروس : ٤٩٥/٥

(٣) المجالس : ١٧٤/١ - ١٧٥

## سورة فصلت

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَنْدَادًا﴾ (فصلت : ٩)

قال ثعلب : (( أمثالا . وهذا نده ، أي مثله ، وكذلك النديد أيضا وأنشد :  
لِيَكِي مَا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي وَأَجْعَلُ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِي<sup>(١)</sup> ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا صَرْصَرًا﴾ (فصلت : ١٦)

قال ثعلب : (( الصرصر : الريح الباردة التي لها صوت ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ﴾ (فصلت : ١٧)

قال ثعلب : (( أي : بينا لهم الطريقين فتركوا طريق الخير واتبعوا طريق الشر ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَسْتَعْجِبُوكَ فَقُلْ إِنِّي رَسُولٌ مِّنْ أَلَمِّتَيْنِ﴾ (فصلت : ٢٤)

(( قال ثعلب : يقال : أعتب إذا غضب وأعتب إذا رضي ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (فصلت : ٤٠)

قال ثعلب : (( معناه : الوعيد ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ يَنَادُونَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (فصلت : ٤٤)

قال ثعلب : (( يقال للبليد الذي لا يسمع ما يقال له : إنما ينادى من مكان بعيد ))<sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَرِيرِهِمْ ءَايَتُنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ (فصلت : ٥٣)

(( قال ثعلب : معناه : نري أهل مكة كيف يفتح على أهل الآفاق ومن قرب منهم أيضا ))<sup>(٨)</sup>.

(١) للبيد ، ديوانه : ١٢٧.

(٢) المجالس : ٥٦٧ / ٢

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان : ١٦٣ / ٣

(٤) المجالس : ٥٥٦ / ٢

(٥) تفسير القرطبي : ٣٥٤ / ١٥ ، وفي التكت والعيون : ١٧٧ / ٥ ، وتفسير العز بن عبد السلام : ١٢٩ / ٣ (( قال ثعلب يقال عتب إذا غضب وأعتب إذا

رضي ))

(٦) غريب الحديث للخطابي : ١٥٦ / ١

(٧) المجالس : ٢٣١ / ١

(٨) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٧٨ / ٦



## سورة الشورى

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَمْدٌ ۝١ عَسَقَ﴾ (الشورى : ١- ٢)

قال ثعلب : (( اسم من أسماء الله ، وكان علي [ امير المؤمنين ( ع ) ] يعرف بهذا العين . سئل : كيف كان يعرف بهذا العين ؟ قال : لا أدري ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَرْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ﴾ (الشورى : ١١)

قال ثعلب : (( معناه : يكثر في أي في الخلق . وذُرِّيَّةٌ وذُرِّيَّةٌ جميعاً من ذرأ الله الخلق يذروهم ذرأً وكان ينبغي أن يكون مضموزاً ، ومن قال هي من الذر قال ذُرِّيَّةٌ لا غير ، ولا همز ، وإنما ضمت قياساً على نسبة أشباهها ، مثل دهري منسوب إلى دهر ، وما كان مثله ))<sup>(٢)</sup>.  
وقال ثعلب في موضع آخر : (( يكثر في ، الهاء راجعة على الخلق ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى : ١١)

قال ثعلب : (( فجمع بين ( هو ) وبين ( مثل ) ))<sup>(٤)</sup> وقال في موضع آخر : (( أي ليس كهو . ))<sup>(٥)</sup> ،  
وروي عنه قوله : (( ليس شيء ، والمثل زائد للتوكيد ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾ (الشورى : ١٣)

روى ثعلب عن ابن الأعرابي : (( شَرَعَ أي : أظهر ))<sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ (الشورى : ٢٠)

(( قال أبو العباس : أصل الحرث حرث الأرض ، وهو ها هنا العمل ))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ﴾ (الشورى : ٢١)

روى ثعلب عن ابن الأعرابي انه : (( قال : أظهروا لهم ، قال : والشارع الرباني ، وهو العالم العامل المعلم ، قال : وشرع فلان إذا أظهر الحق وقمعه الباطل ))<sup>(٩)</sup>.

(١) المجالس : ١٦٥/١ ما بين المعقوفين زيادة يقتضيه السياق

(٢) المجالس : ١٧٧/١ - ١٧٨ و في الحكم والمحيط الأعظم : ٩٣/١٠ ، و لسان العرب : ٨٠/١ (( قال ثعلب في قوله تعالى : يذروكم فيه ، معناه يكثر في أي في الخلق . قال : والذرية والذرية منه ، وهي نسل الثقلين . قال : وكان ينبغي أن تكون مضموزة فكثرت ، فأسقط الهمز ، وترك العرب همزها ، وجمعها ذراري .

والذرة : عدد الذرية ، تقول : أنى الله ذراك وذروك أي ذريتك ))

(٣) المجالس : ٢٣١/١

(٤) المجالس : ٥٥٨/٢

(٥) المجالس : ٢٣١/١ ، والنكت والعيون : ١٩٥/٥

(٦) تفسير السمعاني : ٦٦/٥ وجاء في تفسير القرطبي : ٨/١٦ (( وقيل المثل زائدة للتوكيد وهو قول ثعلب ليس كهو شيء نحو قوله تعالى فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا )) ونسب الشوكاني في فتح القدير : ٥٢٨/٤ هذا القول لثعلب وغيره

(٧) تهذيب اللغة : ٢٧١/١

(٨) المجالس : ٣٤/١

(٩) تهذيب اللغة : ٢٧١/١

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى : ٢٣)

قال ثعلب : (( يقال فيها على ضربين: أحدهما : تودوني في العرب أي تحفظوني في العرب ، لأنه ليس بطن من العرب إلا وقد ولدته ، والأخرى : أن تحفظوا قرابتي [أو]<sup>(١)</sup> : أن تودوني في قرابتي بكم ، أو تودوا قرابتي في<sup>(٢)</sup>)).

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ (الشورى : ٥٢)

قال ثعلب : (( هو ما نزل به جبريل من الدين فصار يُخَيِّ به الناس [ أي ]<sup>(٣)</sup> يعيش به الناس قال وكل ما كان في القرآن فعلنا فهو أمره بأغوانه أمر به جبريل وميكائيل وملائكته وما كان فعلت فهو ما تفرد به<sup>(٤)</sup>)).

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾ (الشورى : ٥٢)

قال ثعلب عن قوله تعالى : ﴿بَعْدَ إِذْ جَعَلْنَا اللَّهَ مِنهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا﴾ (الأعراف : ٨٩) (( قال : الأنبياء - صلى الله عليهم وسلم - وكانوا بين قومهم يرون أنهم في مللهم ، فنجاهم الله منها. ومثله ﴿مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾ (الشورى : ٥٢) ))<sup>(٥)</sup>.

(١) في المصدر الاصل : (( ثم قال فيها لما روى في المسائل لجمع القول ، وجاء بالمعنى )) المجالس : ٢٢٢/١

(٢) المجالس : ٢٢٢/١

(٣) ( أي ) من لسان العرب : ٤٦٤/٢ ، وتاج العروس : ٤٠٩/٦ و ساقطة من تهذيب اللغة : ١٤٥ / ٥

(٤) تهذيب اللغة : ١٤٥/٥ ، ولسان العرب : ٤٦٤/٢ ، وتاج العروس : ٤٠٩/٦

(٥) المجالس : ٣٩٩/٢ والفرق بين معنى الآيتين واضح ويظهر أن في الكلام قطع بعد الآية ٥٢ من الشورى

## سورة الزخرف

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (الزخرف : ٣)

روى (( أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جَعَلَ : صَيَّر ، وَجَعَلَ : أَقْبَلَ ، وَجَعَلَ : خَلَقَ ، وَجَعَلَ : قَالَ ، ومنه قوله الْمُؤْمِنِينَ : ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ﴾ (الزخرف : ٣) أي : قلناه ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ (الزخرف : ١٣)

قال ثعلب : (( مطيقين . وقال : إذا ركب الدابة قال هذا ، وإذا ركب البحر قاله ، قال : والمقرن : المطيق ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ (الزخرف : ١٥)

قال ثعلب<sup>(٣)</sup> : (( أَيُّ إِنَاءًا ، يعني الذين جعلوا الملائكة بناتِ الله تعالى الله عما افترؤا ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ آتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَنَكُمْ بِالْبَنِينَ﴾ (الزخرف : ١٦)

قال ثعلب : (( جعل لكم صفوة ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ مَنْ يُنشِئُوا فِي الْحَلِيِّهِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (الزخرف : ١٨)

قال ثعلب : (( الجواري ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾ (الزخرف : ٣٦)

قال ثعلب : (( يضعف نظره فيه . [ قال ]<sup>(٧)</sup> قال الأصمعي : لا يعيش إلا بعد ما يعيش ، وإذا ذهب بصره قيل عشى يعيش ، وإذا ضعف بصره قيل عشا يعيش . وأنشد :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعِشْوَ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ<sup>(٨)</sup>

أي تنظر نظراً ضعيفاً بغير تثبت . ))<sup>(٩)</sup> ، وقال ثعلب : (( عشا يعيش : أتاها على غير بصيرة ، وعشا يعيش ، أي : ضعف بصره . وعشى يعيش : عَمِيَ<sup>(١٠)</sup> ، ويقال : أعشاها وعشاها بمعنى ))<sup>(١١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ﴾ (الزخرف : ٤١)

قال ثعلب : (( إذا كانت ( ما ) صلة أدخلوا معها النون الخفيفة والثقيلة ، وتقول : اذهب ثم عيناً ما أرينك

(٢) المجالس : ٤٧٠/٢ و ينظر المجالس : ٢٦٤ / ١

(٤) تاج العروس : ١٧٣/١

(١) تهذيب اللغة : ٢٤٠/١

(٣) نسب هذا القول في لسان العرب : ٤٧ / ١ للزجاج

(٥) المجالس : ١٣٣/١

(٦) المجالس : ١٤٦ / ١

(٧) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق

(٨) للحطيفة ، ديوانه : ٥٣ وقامه :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعِشْوَ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

(٩) المجالس : ٣٩٩ / ٢

(١٠) المنقول عن ثعلب في لسان العرب : ٥٦/١٥ يخالف هذا ، قال ابن منظور (( العشا مقصور...هو ذهاب البصر حكاة ثعلب ))

(١١) المجالس : ٣٩٩/٢

أي : كأنك لم تغب . وكثيراً ما أرينك ، أي كثيراً أرينك . وإلى ساعة ما تندمن . فإذا لم يدخلوا ( ما ) لم تدخل النون . قال : وإنما فرقوا دخول ( ما ) وخروجها بذلك تقول : أذهب قليلاً أراك ونم كثيراً أراك ، إذا لم تدخل ما . والنون الحفيفة والثقيلة تدخل في ستة مواضع هذا أحدها ، وفي الأمر ، والنهي ، والإستفهام ، والتمني ، و( إما ) إذا كانت جزاء ، مثل : ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾ ( الزخرف : ٤١ ) وهي قليلة في الأمر <sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا يَتَأْتِيهِ السَّاحِرُ أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ ﴾ ( الزخرف : ٤٩ )

قال ثعلب : (( يقولون : إن فعلت بنا هذا اهتدينا لك )) <sup>(٢)</sup> ، و(( عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال اليتخز الحديعة والسحر قطعة من الليل )) <sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ ( الزخرف : ٥٧ )

قال ثعلب : (( يضجون )) <sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ ( الزخرف : ٦٠ )

قال ثعلب : (( أي : لجعلنا مكانكم ملائكة يخلفون منكم في الأرض )) <sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴾ ( الزخرف : ٦٣ )

قال ثعلب عن ( بعض ) : (( تكون بمعنى كل ، ومعنى بعض . وأنشد للبيد :

تَرَاكَ أَمَكْنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا      أَوْ يَعْتَلِقُ بَعْضُ النَّفُوسِ حِمَامُهَا <sup>(٦)</sup> )) <sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴾ ( الزخرف : ٨١ )

(( روى أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله : ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴾ ( الزخرف : ٨١ ) أي : الغضاب الآفنين ، ويقال : فأنا أول الجاحدين لما يقولون ، ويقال : أنا أول من يعبد على الوحداية مخالفة لكم )) <sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقِيلَ لَهُ يَرْبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ( الزخرف : ٨٨ )

قال ابن الأنباري ( ٣٢٨ هـ ) : (( سألت أبا العباس بأي شيء تنصب القيل ، فقال : انصبه على ( وعنده علم الساعة ويعلم قيله )) <sup>(٩)</sup>

(١) المجالس : ٥٥١ / ٢ - ٥٥٢

(٢) المجالس : ١٢٠ / ١

(٣) تهذيب اللغة : ١٧١ / ٤

(٤) المجالس : ٤٢٤ / ٢

(٥) المجالس : ٤٣٩ / ٢

(٦) للبيد ، ديوانه : ١١٣

(٧) المجالس : ٥٠ / ١

(٨) تهذيب اللغة : ١٣٦ / ٢

(٩) إيضاح الوقف والابتداء : ٨٨٦ / ٢

## سورة الدخان

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ (الدخان : ١٥)  
(قال أحمد بن يحيى : إنكم عائدون إلى الشرك وقيل إلى عذاب الآخرة ((<sup>(١)</sup>)).

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ (الدخان : ١٧)  
(قال أحمد بن يحيى : أي : عند ربه جل وعز وقال كريم من قومه ((<sup>(٢)</sup>)).

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْ أَدُورَ إِلَيْكَ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (الدخان : ١٨)  
قال ثعلب : (( أي : أسلموهم إلى ؛ وهو من قول موسى (ع) )) ((<sup>(٣)</sup>)).

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾ ﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ (الدخان : ٤٣-٤٤)  
قال ثعلب : (( الزَّقُّوم كل طعام يُثْقَل )) ((<sup>(٤)</sup>)).

(١) إعراب القرآن: ١٢٧/٤

(٢) إعراب القرآن: ١٢٨/٤

(٣) المجالس : ٥٥١/٢

(٤) المحكم والمحيط الأعظم: ٢٦٤/٦ ولسان العرب: ٢٦٩/١٢ وتاج العروس: ٣٢٠/٣٢

## سورة الجاثية

قَالَ تَعَالَى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ (الجاثية : ١٤)  
قال ثعلب : (( هذا بمكة . وقال الفراء : هو جزاء ، وفيه شئ من الحكاية . ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهِهُ هَوْنَهُ وَأَضْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾ (الجاثية : ٢٣)  
قال ثعلب : (( أي : فأضله الله على علم من الله . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ (الجاثية : ٢٤)  
قال ثعلب : (( اخْتَلَفَ فِيهِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ، وَمَعْنَاهُ : نَحْيَا وَنَمُوتُ ، وَلَا نَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : مَعْنَاهُ : نَحْيَا وَنَمُوتُ وَلَا نَحْيَا أَبَدًا ، وَيَحْيَا أَوْلَادُنَا بَعْدَنَا ، فَفَعَلُوا حَيَاةَ أَوْلَادِهِمْ بَعْدَهُمْ كَحَيَاتِهِمْ ثُمَّ قَالُوا : وَيَمُوتُ أَوْلَادُنَا فَلَا نَحْيَا وَلَا هُمْ . ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الجاثية : ٢٩)  
قال ثعلب : (( هل تنسخ النسخة إلا من نسخة . ))<sup>(٤)</sup>

(١) المجالس : ١ / ٣٠٩

(٢) المجالس : ٢ / ٥٨٤

(٣) تهذيب اللغة : ٥ / ١٨٨

(٤) المجالس : ٢ / ٥٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ (الأحقاف : ١٥)

قال ثعلب : (( جمع شد في قول الفراء . وسئل المازني عن الأؤد ، فقال : جمع دل على واحد ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّهُمْ فِيمَا إِن مَّكَنَّكُمْ فِيهِ﴾ (الأحقاف : ٢٦)

قال ثعلب : (( الفراء يقول : فيما لم نمكنكم فيه ، والكسائي يقول : في الذي مكنكم فيه . ))<sup>(٢)</sup> ، و(( قال ثعلب والمبرد جميعا .... فاذا جمعت بين مجدين في أول الكلام كان احدهما زائدا كقوله [ ما ]<sup>(٣)</sup> ما قت يريد :

ما قت ، ومثله : ما إن قت ، وعليه قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّهُمْ فِيمَا إِن مَّكَنَّكُمْ فِيهِ﴾ (الأحقاف : ٢٦) في أحد الأقوال ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ (الأحقاف : ٣١ ، نوح : ٤)

قال ثعلب : (( معناه : يغطي عليكم ذنوبكم وإذا غطاها عليه لم يؤاخذها بها ، إذ لو عاقبه بها كان كشفا لا تغطية ، والعقوبة لا تخفى فهي ضد التغطية والستر ))<sup>(٥)</sup> .

(١) المجالس : ٥٤٠/٢

(٢) المجالس : ٢٦٧/١

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيا السياق

(٤) البرهان في علوم القرآن : ٧٧/٤ والإتقان في علوم القرآن : ٢١١/٢

(٥) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم : ٣١٥/١

## سورة محمد

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَقَّ إِذَا اتَّخَذْتُمُوهُمْ فَسُدُّوا أَلْوَنَاقَ﴾ (محمد : ٤ )

(( قال أبو العباس : معناه حتى إذا غلبتهم وقهزتهم وكثر فيهم الجراح ، فأعطوا بأيديهم قال : وقال ابن الأعرابي : اتَّخَذَ إِذَا غَلَبَ وَقَهَرَ ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَقَّ تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ (محمد : ٤ )

قال ثعلب : (( الوزر : كل ما احتمل الرجل على ظهره . وإنما سمي الوزر وزيراً لأنه يحمل أثقال صاحبه ، وهو - ها هنا - حمل الإثم . ﴿حَقَّ تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ (محمد : ٤ ) قال : تسقط آثام أهلها عنهم ، أي : إذا قاتلوا فاستشهدوا وضعت أوزارهم ومحضت عنهم الذنوب ))<sup>(٢)</sup> .<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ﴾ (محمد : ٦ )

(( قال أبو العباس : قال بعضهم في قول الله عز وجل : ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ﴾ (محمد : ٦ ) : وهو وضعك الطعام بعضه على بعض من كثرته ، وخزير معرّف بعضه على بعض ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَّأْهُمْ وَأُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾ (محمد : ٨ )

قال ثعلب : (( التعس : الهلاك ))<sup>(٥)</sup> ، و (( التعس : الشر ))<sup>(٦)</sup> . (( قال : وقيل : هو البعد ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْإِنْعَمُ﴾ (محمد : ١٢ )

(( قال ثعلب : معناه : لا يذكرون الله على طعامهم ولا يسمون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيهَا أَنْهَرُ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ (محمد : ١٥ )

قال ثعلب : (( أسن الماء يأسن ، ويأسن أسنا ، وأسونا ، إذا تغير ))<sup>(٩)</sup> .

(١) تهذيب اللغة : ١٤٤/٧ - ١٤٥ ولسان العرب : ٧٧/١٣ وناج العروس : ٣٢٧/٣٤

(٢) (( قال أبو بكر : سمعت أبا العباس يقول : ... والوزر معناه في اللغة الثقل والأوزار الأثقال من ذلك قول الله عز وجل : ﴿حَقَّ تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ (محمد : ٤ ) معناه أثقالها )) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢٠٧/١ وهذا يخالف ما أثبتته عن المجالس : ٢٢٦/١

(٣) المجالس : ١ / ٢٢٦

(٤) تهذيب اللغة : ٢٠٨/٢

(٥) المجالس : ٥٧٧/٢ ، وتفسير السمعاني : ١٧١/٥ ، وتفسير القرطبي : ٢٣٢/١٦ - ٢٣٣ ، وفتح القدير : ٣٢/٥ ، وروح المعاني : ٤٤/٢٦ ، وفي النكت

والعيون : ٢٩٥/٥ عن ثعلب (( هلاكاً لهم ))

(٦) معاني القرآن ( النحاس ) : ٤٦٧/٦ ، وتفسير القرطبي : ٢٣٢/١٦ - ٢٣٣ ، وفتح القدير : ٣٢/٥

(٧) تفرد معاني القرآن ( النحاس ) : ٤٦٧/٦ بروايتها عن ثعلب

(٨) الحكم والمحيط الأعظم : ١٩٨/٢ ، ولسان العرب : ٥٨٥/١٢

(٩) الفصيح : ٢٦٢ و ٢٧٢ ، وفي روح المعاني : ٤٨/٢٦ قال الألويسي (( أسن الماء تغير ريحه يأسن ويأسن ذكره ثعلب في الفصيح والمصدر أسون ))



قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ (محمد : ٢١)  
قال ثعلب : (( أي : عزم صاحب الأمر ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾ (محمد : ٣١)  
قال ثعلب : (( قد علم قبل ذاك ، ولكن أراد أن نعلم نحن ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿هَآأَنْتُمْ هَآؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (محمد : ٣٨)

(( وأما ( ها ) التي للتنبيه فنحو قوله ( هَآأَنْتُمْ ) و ( هَآؤُلَآءِ ) حيث وقعا . وقد زعم احمد بن يحيى ثعلب وموافقوه : أن المحذوفة من إحدى الألفين في الرسم في هذا الضرب هي ( الهمزة ) ، وأن الثابتة فيه منها هي ( الألف ( الساكنة ))<sup>(٣)</sup> .

---

(١) المجالس : ٥٥٧ / ١

(٢) المجالس : ١٦٤ / ١

(٣) المحكم في قسط المصاحف : ١٥٤ / ١

## سورة الفتح

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (الفتح : ٢)

(( قال أبو بكر : وسألت أبا العباس عن ( اللام ) في قوله تعالى : ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ﴾ (الفتح : ٢) فقال : هي لام كي معناه : إذا فتحنا لك فتحاً مبيناً لكي يجمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث واقع حسن معنى ( كي ) ))<sup>(١)</sup> ، وقال : ((وغلط من قال : ليس الفتح سبب المغفرة ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٍ لَمَ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ

مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الفتح : ٢٥)

(( قال ثعلب : المعرة مفعلة من العر ))<sup>(٣)</sup> و (( هو من الجرب ))<sup>(٤)</sup> . وقال ثعلب : (( أي يصيبكم أمر تكرهونه ، وهو أخذ<sup>(٥)</sup> الديات . ))<sup>(٦)</sup> وقال : (( وقيل : المعرة الجناية أي جنايته كجناية العر ، وهو الجرب ، وأنشد :

قُلْ لِلْفُؤَارِسِ مِنْ عَزِيَّةٍ لَهُنَّ عِنْدَ الْقِتَالِ مَعَرَّةُ الْأَبْطَالِ ))<sup>(٧)</sup> ((<sup>(٨)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ (الفتح : ٩)

روى (( أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العزّر النصر بالسيف ، والعزّر التأديب دون الحد ، والعزّر المنع ، والعزّر التوقيف على باب الدين ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ

قال ثعلب : (( اللام الأولى يمين ، والثانية جوابها ))<sup>(١٠)</sup>

(١) تهذيب اللغة : ٢٩٤/١٥ ، وتاج العروس : ٤٥٦/٣٣ وجعل ابن منظور قول ثعلب هذا ردا على أبي حاتم الذي قال (( قال : وليس المعنى فتحنا لك لكي يغفر الله لك وأكرر الفتح سببا للمغفرة )) لسان العرب : ٢٦/٥ ، وينظر : تفسير السمعاني : ١٨٩/٥ ، وزاد المسير : ٤٢٣/٧ ، والبرهان في علوم القرآن : ٣٤٨/٤ :

(٢) زاد المسير : ٤٢٣/٧

(٣) تاج العروس : ٦/١٣

(٤) لسان العرب : ٥٥٦/٤ ، وفي تاج العروس : ٦/١٣ (( وهو الجرب ))

(٥) وفي المحكم والمحيط الأعظم : ٨٨/١ ، ولسان العرب : ٥٥٦/٤ ، وتاج العروس : ٦/١٣ ( في ) بدلا من اخذ

(٦) المجالس : ٣١٠/١ ، والمحكم والمحيط الأعظم : ٨٨/١ ، ولسان العرب : ٥٥٦/٤ ، وتاج العروس : ٦/١٣

(٧) البيت في لسان العرب : ٥٥٦/٤ ، وتاج العروس : ٧/١٣ ولم ينسب

(٨) لسان العرب : ٥٥٦/٤

(٩) تهذيب اللغة : ٧٨/٢

(١٠) المجالس : ٥٩٠/٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ (الفتح : ٢٧)  
( ( قال ثعلب : استثنى الله <sup>(١)</sup> تعالى <sup>(٢)</sup> فيما يعلم ليستثنى الخلق فيما لا يعلمون )) <sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾ (الفتح : ٢٧)  
قال ثعلب : ( ( الاسم منه القصار )) <sup>(٤)</sup> .

---

(١) سقطت كلمة ( الله ) من روح المعاني: ١٢٠/٢٦ ووضع محلها ( سبحانه )  
(٢) سقطت كلمتا ( الله تعالى ) من تفسير البحر المحيط : ١٠٠/٨ وتفسير القرطبي : ٢٩٠/١٦ وفي فتح القدير: ٥٥/٥ : ( ( قال ثعلب إن الله استثنى فيما يعلم ليستثنى الخلق فيما لا يعلمون ))  
(٣) تفسير القرطبي: ٢٩٠/١٦ ، و تفسير الثعالبي: ١٨١/٤ ، وروح المعاني: ١٢٠/٢٦ و ينظر : تفسير مجمع البيان : ٩ / ٢١٠ ، وزاد المسير : ٤٤٣/٧ :  
(٤) لسان العرب: ٩٦/٥

## سورة الحجرات

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (الحجرات : ١)

(( فسرهُ ثعلب فقال : من قرأ تقدموا فعناه لا تقدموا كلاماً قبل كلامه ، ومن قرأ لا تقدموا<sup>(١)</sup> فعناه لا تقدموا قبله ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ (الحجرات : ١١)

(( قَالَ ثَعْلَبُ : كانوا يَقُولُونَ لِلْيَهُودِيِّ ، وَالنَّصْرَانِيِّ : يَا يَهُودِيَّ ، وَيَا نَصْرَانِيَّ ، فَهِيَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ (الحجرات : ١٢)

(( قرأ أبو رجاء<sup>(٤)</sup> ، والحسن باختلاف وغيرها ولا تحسسوا<sup>(٥)</sup> بالحاء واختلف هل هما بمعنى واحد ، أو بمعنىين ))<sup>(٦)</sup> ، قال ثعلب : (( بالحاء فيما يطلبه الإنسان لنفسه ، وبالجم أن يكون رسولا لغيره ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ

هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (الحجرات : ١٧)

(( قال ثعلب : فأجمع أهل اللغة كلهم على أن المن من الله محمود لأنه تفضل ، وأن المن من العباد مذموم لأنهم يعددون نعمهم ، ولأن المن من العباد مذموم وأنه من الله - جل وعز - نعمة وتفضل ومن الآدميين تفرع وتوبيخ أو من . ))<sup>(٨)</sup>

(١) تنظر القراءة في : تفسير البحر المحيط : ١٠٥/٨

(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ٣٢٣/٦ ، ولسان العرب : ٤٦٧/١٢

(٣) المحكم والمحيط الأعظم : ٦٥/٩ ، ولسان العرب : ٤١٣/٥

(٤) أبو رجاء العطاردي اسمه عمران بن تميم ويقال عطاردي بن برذا ويقال عمران بن عبد الله ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة وهو من عطاردي بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ويقال أيضا إنه مولى لهم ومات سنة ١١٧ هـ . ينظر : المعارف : ٤٢٧ - ٤٢٨

(٥) نسبت القراءة في إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ١/ ٥١٣ للحسن ، وفي تفسير الثعلبي : ٩ / ٨٢ لابن عباس وأبي رجاء العطاردي وفي مجمع البيان : ٩ / ٢٢٨ لابن عباس ، وفي تفسير السمعاني : ٥ / ٢٢٥ لابن سيرين

(٦) تفسير القرطبي : ٣٣٢/١٦

(٧) فتح القدير : ٦٥/٥ ، وينظر وغريب الحديث لابن الجوزي : ١٥٦/١ ، وتفسير القرطبي : ٣٣٢/١٦ ، وتفسير غريب القرآن : ٣٠١

(٨) ياقوتة الصراط : ٢٨٦ ، وفي متشابه القرآن : ١ / ٨٦ (( قال ثعلب أجمع أهل اللغة كلهم أن المن من الله محمود لأنه منه وتفضل وأصول النعم كلها منه والمن

من الخلق تفرع وتوبيخ ))

قَالَ تَعَالَى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (ق : ١)

روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي : قرآن مجيد المجيد الرفيع ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ﴾ (ق : ٤)

قال ثعلب : (( هو القرآن كله في اللوح المحفوظ أنزل الله منه ما شاء ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُم مَّا تَوْسَّوْسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ (ق : ١٦)

روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل مَوْسُوس ولا يقال مَوْسُوس ، وإنما قيل مَوْسُوس لأنه يحدث نفسه بما

في ضميره ، قال [تعالى] <sup>(٣)</sup> : ﴿وَنَعَلَهُم مَّا تَوْسَّوْسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ (ق : ١٦) ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (ق : ٣٠)

(( قال ثعلب : ظاهر الخطاب لجهنم ومعنى التوبيخ لمن حضر ممن يستحق دخولها ، كما قال جل اسمه :

﴿مَأْتَتْ قُلُوبُ النَّاسِ لِنَاسٍ يُخَيِّدُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (المائدة : ١١٦) لعيسى عليه السلام ، وقد علم أنه

ما قال هذا قط إلا ليوبخ الكفار بالكذب من ادَّعَوْا عليه هذه الدعوى الباطلة لإيham ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَقِيَ السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (ق : ٣٧)

قال ثعلب : معناه : خلا له فلم يشتغل بغيره ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ الشُّجُودِ﴾ (ق : ٤٠)

قال ثعلب : (( اختار الكسائي في السجود فتح الألف ، على الجمع <sup>(٧)</sup> ؛ لأن لكل سجدة دبراً . والنجوم لها

دبر واحد في السحر ، فتقول : ﴿وَادْبَرَ النُّجُومِ﴾ (الطور : ٤٩) ﴿وَادْبَرَ الشُّجُودِ﴾ (ق : ٤٠) ))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (ق : ٤١)

قال ثعلب : (( يسمع كل واحد ، ويقال إنه يقوم على صخرة البيت المقدس فينادي . ))<sup>(٩)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ (ق : ٤٥)

(( قال ثعلب : قد جاءت أحرف ( فَعَّال ) بمعنى ( مُفْعَل ) وهي شاذة جبار بمعنى مجبر ، ودراك بمعنى مدرك

وسراع بمعنى مسرع ، وبكاء بمعنى مبك ، وعداء بمعنى معد ))<sup>(١٠)</sup>.

(٦) المحكم والمحيط الأعظم : ٥١١/١ ، ولسان العرب : ١٦٢/٨ ، وتاج العروس : ٢٢٣/٢١

(٧) تنظر القراءة في حجة القراءات : ٦٧٨

(٨) المجالس : ٨٣ / ١

(٩) المجالس : ٣٨٦/٢

(١٠) تفسير الثعلبي : ١٠٨/٩ ، وتفسير القرطبي : ٢٨ / ١٧

(١) تهذيب اللغة : ٣٥٩/١٠

(٢) المجالس : ١٧٥ / ١

(٣) ما بين المعقوفين مني

(٤) تهذيب اللغة : ٩٣/١٣

(٥) الأضداد : ١٩٥

## سورة الذاريات

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾ (الذاريات : ٢٣)

قال ثعلب : (( انتصاب ( مثل ) على أنها في موضع حقاً كأنه قال : إنه لحق حقاً مثل ما أنكم تنطقون ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَقْبَلَتْ أَمْرَاتُهُ فِي صَرْقٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ (الذاريات : ٢٩)

قال ثعلب : (( في صيحة ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الذاريات : ٣٥)

(( قال ثعلب : المؤمن بالقلب والمسلم باللسان ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (الذاريات : ٥٠)

قال ثعلب : (( أي : بأعمالكم الصالحة ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات : ٥٦)

(( قال أبو العباس الزيات<sup>(٥)</sup> سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلب سئل عن هذه الآية : ﴿وَمَا خَلَقْتُ

الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات : ٥٦) ؟ قال : ليعبدي من عبدي منهم ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا﴾ (الذاريات : ٥٧)

(( قال ثعلب : أن يطعموا عبادي وهي إضافة تخصيص ، كقوله - عليه السلام - خبرا عن الله تعالى : من أكرم مؤمنا فقد أكرم مني ومن آذى مؤمنا فقد آذاني ))<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ (الذاريات : ٥٩)

روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي قال : ... فأما الذنوب فيقال إنه الدلو ، ويقال بل هو ملء دلو ماء ، ولذلك

(١) المجالس : ٤٧٣/٢

(٢) المجالس : ٤٢٣/٢

(٣) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٩٣/١٠ ولسان العرب : ٢٤/١٣

(٤) المجالس : ١١٨/١

(٥) (( عبيد الله بن العباس بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن أبي حمزة الحنبل ، أبو القاسم ، ويقال : أبو العباس الزيات البغدادي ثم الغمري : ... قرأ القرآن

بالروايات على أبي عمر البوري ، وروى عنه قراءة أبي عمر ، روى عنه أبو علي الحسن بن القاسم الواسطي )) ذيل تاريخ بغداد : ٤٢ / ٢

(٦) تفسير مقاتل بن سليمان : ٢٨١/٣

(٧) مسند الشاميين : ٢٢٢ / ٣ وفيه عن رسول الله ( ص ) (( : من أكرم مؤمنا أكرمه الله ، ومن عظم مؤمنا عظمه الله ، ))

(٨) تفسير النسفي : ١٨٢/٤

سَمِيَ النَصِيبُ ذُنُوبًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ (الناريات : ٥٩) قَالَ  
عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبِطَتْ بِنِعْمَةٍ      فُحِقَ لَشَأْسٌ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ <sup>(١)</sup> (( <sup>(٢)</sup>

---

(١) لعلقة بن عبدة ، ديوانه : ٣١

(٢) غريب الحديث للخطابي : ٥٢٠/٢ ، وجاء في المجالس : ٧٨/١ : (( والنوب : الدلو المملأ ماء ، ويقال الدلو العظيمة. قال علقمة :

وفي كل حي قد خبطت بنعمة      فحق لشأس من نذاك ذنوب

ومنه: ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ (الناريات: ٥٩) ، وهذا النص يجعل معنى الآية : وإن للذين ظلموا دلو عظيمة أو دلو مملوء بالماء مثل دلو أصحابهم ، كما أنه يجعل معنى بيت علقمة : فحق لشأس من نذاك دلو عظيمة أو دلو مملوء بالماء ، ومن أين لنداها أن يملأ دلو ، وأين الصورة الشعرية إذا كان المعنى مثل ما ذكر في المجالس ، ويظهر لي أن هناك سقطا في المجالس .

## سورة الطور

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾ (الطور: ١٣)

قال أبو بكر الأنباري ( ٣٢٨هـ ) : (( سمعت أبا العباس يقول : معناه : يدفعون إلى نار جهنم دفعا ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَلْنَتْهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الطور: ٢١)

قال ثعلب : (( ما نقصناهم ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ أَلَّهَ عَلَيْنَا وَوَقَّعْنَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ (الطور: ٢٧)

(( قال ثعلب : [السموم] <sup>(٣)</sup> شدة الحر أو شدة البرد في النهار ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (الطور: ٢٨)

قال ثعلب : (( أي : الصادق ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾ (الطور: ٣٠)

(( قال ثعلب : المئون يُحْمَلُ مَعْنَاهُ عَلَى الْمَنَايَا ، فَيَعْبَرُ بِهَا عَنِ الْجَمْعِ وَأَنْشَدَ لَعْدِيَّ بْنِ زَيْدٍ :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَثُونَ عَزِيْزًا أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيْرٌ<sup>(٦)</sup>

أراد المنايا فلذلك جمع الفعل<sup>(٧)</sup> ))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ بَرَ النُّجُومِ﴾ (الطور: ٤٩)

قال ثعلب : (( اختار الكسائي في السجود فتح الألف ، على الجمع ؛ لأن لكل سجدة دبراً . والنجوم لها دبر

واحد في السحر ، فتقول : ﴿وَإِذْ بَرَ النُّجُومِ﴾ (الطور: ٤٩) ﴿وَإِذْ بَرَ الشُّجُودِ﴾ ( ق : ٤٠ ) ))<sup>(٩)</sup>.

(١) إيضاح الوقف والابتداء : ٢ / ٩٠٨

(٢) المجالس : ٣١٧ / ١

(٣) هذه الكلمة من تفسير اللباب : ١٨ / ١٣٤ وهي ساقطة من تفسير البحر المحيط : ٨ / ١٤٣ ،

(٤) تفسير البحر المحيط : ٨ / ١٤٣ وتفسير اللباب : ١٨ / ١٣٤

(٥) المجالس : ١ / ١٠٠

(٦) لعدي بن زيد : ديوانه ٨٧

(٧) وقوله (( أراد المنايا فلذلك جمع الفعل )) غير موجودة في تاج العروس : ٣٦ / ١٩٩

(٨) لسان العرب : ١٣ / ٤١٦ و تاج العروس : ٣٦ / ١٩٨ - ١٩٩

(٩) المجالس : ١ / ٨٣ ، وفي المحكم والمحيط الأعظم : ٩ / ٣١٠ و لسان العرب : ٤ / ٢٦٨ و تاج العروس : ١١ / ٢٥٢ ( قال ثعلب في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ بَرَ

النُّجُومِ﴾ (الطور: ٤٩) ﴿وَإِذْ بَرَ الشُّجُودِ﴾ ( ق : ٤٠ ) قال الكسائي ﴿وَإِذْ بَرَ النُّجُومِ﴾ (الطور: ٤٩) لأن لها دبراً واحداً في وقت

السحر ﴿وَإِذْ بَرَ الشُّجُودِ﴾ ( ق : ٤٠ ) لأن مع كلِّ سَجْدَةٍ أَذْبَاراً ))



## سورة النجم

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ (النجم: ٧)

قال ثعلب: (( بأعلى الأفق ، و ( هو ) جبريل عليه السلام ))<sup>(١)</sup> ، و (( استوى هو ومحمد بالأفق الأعلى بأعلى المواضع ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ (النجم: ٨)

قال ثعلب: (( يقال : تدلى فدنا ، مقدم ومؤخر ، وهو واحد . ويعنى جبريل عليه السلام ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (النجم: ٩)

قال ثعلب: (( قاب ، وقْدَى ، وقيدٌ واحد ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ (النجم: ١٠)

قال ثعلب: (( إلى محمد ما أوحى الله به إلى جبريل ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ (النجم: ١٤)

قال ثعلب: (( لا فوقها ذهاب ، هي غاية الأفق . ))<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (النجم: ١٥)

(( قرأ سعيد بن المسيب<sup>(٧)</sup> ، والشعبي ، وأبو المتوكل<sup>(٨)</sup> ، وأبو الجوزاء<sup>(٩)</sup> ، وأبو العالية<sup>(١٠)</sup> )جنه المأوى ) بـ ( هاء ) صحيحة مرفوعة<sup>(١١)</sup> ، قال ثعلب : يريدون أجنه ، وهي شاذة وقيل : المعنى : عندها أدركه المبيت يعني رسول الله - صلى الله عليه و[ آله ] وسلم - ))<sup>(١٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ (النجم: ٢٢)

روى ثعلب عن (( ابن الأعرابي تقول العرب : قِسْمَةٌ ضُؤْزَى ، بالضمّ والهمز ، وضُؤْزَى بالضم بلا همز ،

(١) المجالس : ٣١٠ / ١

(٢) المجالس : ٧٤ / ١ و ينظر : إيضاح الوقف والابتداء : ٩١١ / ٢

(٣) المجالس : ١٧٣ / ١ - ١٧٤

(٤) المجالس : ١٧٤ / ١

(٥) المجالس : ١٨١ / ١

(٦) أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي ، سيد التابعين ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة . جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع عاش من التجارة بالزيت ، لا يأخذ عطاما .. ولد سنة ١٣ هـ وتوفي بالمدينة سنة ٩٤ هـ . ينظر : وفيات الأعيان : ٢ / ٣٧٥ - ٣٧٨ الأعلام : ١٠٢ / ٣

(٨) أبو المتوكل علي بن داود السامي الناجي البصري ، تابعي جليل ، ثقة ، رفيع القدر ، حدث عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله ، مات وقد بلغ الثمانين . توفي سنة ١٠٢ هـ . ينظر : الوافي بالوفيات : ٢١ / ٧٢ الأنساب : ٣ / ٢٠٤ البداية والنهاية : ٩ / ٢٤٩ - ٢٥٠

(٩) أبو الجوزاء أوس بن (خالد) عبد الله الربيعي من تابعي البصرة ، وكان عالما فاضلا . يروي عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم ، روى عنه عمر بن مالك النكري ، جاور ابن عباس في داره اثنتي عشرة سنة ما في القرآن آية إلا وسأله عنها قتل في الجماجم سنة ٨٣ هـ ، ينظر : المعارف : ٤٦٩ الأنساب : ٣ / ٤٣

(١٠) رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري مولى امرأة بني رياح أدرك عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأسلم بعد سنين من وفاته ، وأبو العالية تابعي ثقة من كبار التابعين ولم يسمع منه إلا أربعة أحاديث ، أول من أذن وراء النهر وتوفي سنة ٩٠ هـ . ينظر : المعارف : ٤٥٤ والوافي بالوفيات : ١٤ / ٩٣ - ٩٤

(١١) ونسبت هذه القراءة للإمام علي (ع) وأبو الدرداء وأبو هريرة وزر بن حبيش ينظر تفسير مجمع البيان : ٩ / ٢٩٠ وتفسير جوامع الجامع : ٣ / ٤٥٠

(١٢) زاد المسير : ٦٩ / ٨ - ٧٠

وَضُرِّيَ بالكسر والهمز ، وِضْرِي بالكسر وترك الهمز ، قال : ومعناها كُلُّها الجَوْزُ <sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَيْدَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ (النجم : ٣٢)

(( قال ثعلب : اختلف الناس فقالت طائفة : اللم ما لم يكن فيه حد تام ، وقالت طائفة : اللم أن يأتي ذنبا واحدا ثم يتوب ولا يعود أبدا )) <sup>(٢)</sup> ، و((عن ثعلب عن ابن الأعرابي : اللَّمَم من الذُّنُوب ما دون الفاحشة)) <sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿مِنْ تُطْفِئُ إِذَا تُمْنَى﴾ (النجم : ٤٦)

(( عن أبي العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : منى الله عليك الخير يعني منيا أي قضاءه ، قال : وسميت منى لأن الأقدار وقعت على الضحايا بها فذبحت ، ومنه أخذت المنية وقال هذبة بن خشرم العذري : رميتا فَرَامِيْنَا فَوَافَقَ رَمِيْنَا مَنِيَّةً نَفْسٍ فِي كِتَابٍ فِي قَدْرِ <sup>(٤)</sup>

وقال لبيد :

وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَهَا مَا كَانَ خَالِفَهَا الْمَلِكُ مَنِ لَهَا <sup>(٥)</sup>

أي قضى لها ، ومن هذا قوله تعالى : ﴿مِنْ تُطْفِئُ إِذَا تُمْنَى﴾ (النجم : ٤٦) سميت منى لأن الدماء تُمْنَى بها أي تسال ، ومنه سمي المني وهو الماء الدافق )) <sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمُؤْنِفَكَةِ أَهْوَى﴾ (النجم : ٥٣)

(( قال أبو العباس : قال الأخفش في قوله : ﴿تَهْوَى إِلَيْهِمْ﴾ (إبراهيم : ٣٧) إنه في التفسير تهوَاهُمْ ، قال : وقال الفراء : ﴿تَهْوَى إِلَيْهِمْ﴾ تسرع ، و( تهوي إليهم ) تهوَاهُمْ ، وقول الله جلّ وعز : ﴿وَالْمُؤْنِفَكَةِ أَهْوَى﴾ (النجم : ٥٣) يعني مدائن قوم لوط أي أسقطها فهوَّت أي سقطت )) <sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ﴾ (النجم : ٥٧)

قال ثعلب : (( قرئت القيامة )) <sup>(٨)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ (النجم : ٥٨)

قال ثعلب : (( لا يكشفها إلا هو ، وادخل الهاء للمبالغة ، كقولك : رجل علامة )) <sup>(٩)</sup> .

(١) تهذيب اللغة : ٣٩/١٢

(٢) ياقوتة الصراط: ٤٨٩

(٣) تهذيب اللغة : ٢٥٠/١٥

(٤) لهذبة بن خشرم العذري ، الأغاني : ٢٦٧/١٠ و ٢٦٧/٢١ وخزانة الأدب : ٣٤٠/٩

(٥) للأعشى ، ديوانه ( الصبح المنير ) : ٢٧ وفيه ( قضى لها ) بدلا من ( منى لها )

(٦) غريب الحديث للخطابي : ٣٠٧/١

(٧) تهذيب اللغة : ٢٥٩/٦

(٨) المجالس : ٤٥٧/٢

(٩) المجالس : ، ٤٥٧/٢ ، وقال في موضع اخر (( لا يكشفها الا رب العالمين )) المجالس : ١ / ٢٣١ والحكم والمحيط الأعظم : ٦٨٩/٦ وفي لسان العرب :

(( وقال ثعلب : معنى قوله : ( ليس لها من دون الله كاشفة ) أي لا يكشف الساعة إلا رب العالمين فالهاء على هذا للمبالغة كما قلنا ))

## سورة القمر

قَالَ تَعَالَى: ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ (القمر: ١)

(( قال ثعلب : هذا مقدم ومؤخر ، لأن القمر قد انشق وكانت إحدى آيات النبوة ، قال : وقال ابن مسعود وحذيفة : ولقد رأيناه وقد صار نصفه على جبل ونصفه على جبل آخر ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ (القمر: ١٢)

قال ثعلب : (( يراد بالأرض أماكن التنابير ، ووزنه تفعول من النور ، وأصله تنوور فقلبت ( الواو ) الأولى ( همزة ) لانضمامها ثم حذفت تخفيفاً ثم شددت ( النون ) عوضاً عما حذفت ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْصِ مُسْتَمِرٍّ ﴾ (القمر: ١٩)

قال ثعلب (( الصرصر الريح الباردة التي لها صوت ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ ﴾ (القمر: ٣١)

(( قال أبو العباس أحمد بن يحيى : الهشيم النبات الذي أتى عليه حر الشمس وطول المدة ، فإذا مسسته لم تجده شيئاً ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهَرٍ ﴾ (القمر: ٥٤)

(( قال ثعلب : نهر جمع نهر ، وهو جمع الجمع للنهار ، ويقال هو واحد نهر ، كما يقال شَعْرٌ وشَعْرٌ ، ونَضْبٌ ( الهاء ) أفصح ))<sup>(٥)</sup>.

(١) ياقوتة الصراط: ٤٩٣

(٢) روح المعاني: ٥٢/١٢

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان: ١٦٣/٣

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان: ٢٩٩/٣

(٥) لسان العرب: ٢٣٧/٥ ، و تاج العروس: ٣١٦/١٤

## سورة الرحمن

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ (الرحمن : ٦)

قال ثعلب : (( النجم : ما طلع من النبات . والشجر : ما كان على ساق ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ (الرحمن : ١٩)

(( قال أبو محمد : قال أبو العباس أحمد بن يحيى : مرج يعني خلق . وقال الفراء : مرج البحرين يعني أرسلهما . وقال أبو عبيدة : مجازه مرجت الدابة ، أي خلعت عنقها ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنْهَمَا بَرِّزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ (الرحمن : ٢٠)

قال ثعلب : (( البرزخ : الحاجز بين كل شيئين ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (الرحمن : ٢٤)

قال ثعلب : (( لم يسمع الضم في هذا الجنس إلا في أربعة مواضع : رِبَاعٌ وَرُبَاعٌ ، وَثَمَانٌ وَثَمَانٌ ، وَجَوَارٌ وَجَوَارٌ ، وَثَمَانٌ وَثَمَانٌ ، قرئ : ( وله الجوار المنشآت )<sup>(٤)</sup> ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَنَفَرُغْ لَكُمْ آيَةَ الثَّقَلَانِ﴾ (الرحمن : ٣١)

قال ثعلب : (( تهذد ))<sup>(٦)</sup> ، وقرئ ( آيَةُ ) بضم الهاء<sup>(٧)</sup> ، (( قال ثعلب : كأن من يرفع الهاء يجعل ( الهاء ) مع ( أي ) اسما واحدا على أنه اسم مفرد ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ﴾ (الرحمن : ٣٥)

قال ثعلب : (( لهب لا دخان فيه ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ (الرحمن : ٤٨)

قال (( ثعلب : شجرة فناء و فنواء : ذات أفنان ، وأما قنواء بـ ( القاف ) فهي الطويلة ))<sup>(١٠)</sup> .

(١) المجالس : ٤١٩/٢ ، وتفسير مقاتل بن سليمان : ٣٠٥ / ٣

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان : ٣٠٥ / ٣

(٣) المجالس : ٣٩٥/٢

(٤) نسبت القراءة في الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل : ٩٩/٢ لعبد الله

(٥) المزهري في علوم اللغة والأدب : ٧٥/٢ نسبة لأبى ثعلب ولم أجده في المجالس

(٦) المجالس : ٨٥/١

(٧) نسبت القراءة في كتاب السبعة في القراءات : ٦٢٠ ، وحجة القراءات : ٤٩٧ لابن عامر

(٨) حجة القراءات : ٤٩٨

(٩) المجالس : ٣٩٧/٢

(١٠) لسان العرب : ٣٢٧/١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْنِ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ (الرحمن : ٥٦ )  
 روى (( أحمد بن يحيى ثعلب عن سلمة بن عاصم عن أبي الحارث عن الكسائي ( لم يطمثهن ) يقرؤهما بالرفع  
 والكسر جميعا لا يبالى كيف قرأهما ، وقرأ الباقر ( يطمثهن ) بكسر الميم فيها ))<sup>(١)</sup> .  
 (( وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ لَمْ يَنْكِحْ ))<sup>(٢)</sup> ، و(( قال ثعلب : الأصل الحيض ثم جعل للنكاح ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مُتَكِينٍ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ (الرحمن : ٧٦ )  
 (( قال ثعلب : إنما لم يقل ( أخضر ) لأن الرفرف جمع واحدته رفرقة ، كقوله : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ  
 الْأَخْضَرِ نَارًا﴾ ( يس : ٨٠ ) ولم يقل ( الخضر ) لأن الشجر جمع ، تقول : هذا حصي أبيض وحصي  
 أسود ، قال الشاعر :  
 أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ مَا شِئْتُ      بهزجأب ما دام الأراك به خُضْرًا<sup>(٥)</sup> ))<sup>(٦)</sup> .

(١) السبعة في القراءات : ٦٢١/١  
 (٢) في تاج العروس : ٢٩٤/٥ : ( يَنْكِحْنَ )  
 (٣) المحكم والمحيط الأعظم : ١٤٥/٩ ، ولسان العرب : ١٦٦/٢  
 (٤) لسان العرب : ١٦٥/٢ ، و تاج العروس : ٢٩٣/٥  
 (٥) البيت في الصحاح : ٢٣٨/١ ، ولسان العرب : ٧٨٤/١ ، و تاج العروس : ٣٩٢/٤ ولم ينسب

## سورة الواقعة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (الواقعة: ١٣ ، ٣٩)  
قال ثعلب: (( قطعة من الأولين ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾ (الواقعة: ٥)  
(( قال ثعلب: معناه خُطِطَت بِالْتُّرَابِ ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿عُرِّيَا أَثَرَابًا﴾ (الواقعة: ٣٧)  
(( فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: الْأَثَرَابُ هُنَا الْأَمْثَالُ ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَاثُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾ (الواقعة: ٤٦)  
(( عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الْحِنْتُ الْحُمُّ وَالْحِنْتُ الشِّرْكُ قال الله تعالى: ﴿وَكَاثُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾ (الواقعة: ٤٦) وأنشد:  
من يَتَشَاءُ بِالْهَدَى فَالْحِنْتُ شَرٌّ<sup>(٤)</sup>

أي الشِّرْكُ شَرٌّ .  
قال: وَالْحِنْتُ حِنْتُ الْيَمِينِ إِذَا لَمْ تَبَرَّ وَفِي الْحَدِيثِ ( مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْغُوا الْحِنْتَ دَخَلَ مِنْ  
أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ )<sup>(٥)</sup> ((<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ (الواقعة: ٥٥)  
الهيم: (( قال ثعلب: هو بالضم كقرادة وقرد ، ثم خفف وفعل به ما فعل مما سمعت ))<sup>(٧)</sup> (( والهيم: جمع  
هيام وهو الرمل بفتح الهاء وهو المشهور ، وقال ثعلب: بضمها قال هو الرمل الذي لا يتماسك ))<sup>(٨)</sup> .

(١) المجالس: ١١٧/١

(٢) المحكم والمحيط الأعظم: ٤٢٦/٨ ، ولسان العرب: ٢٧/٦ ، وتاج العروس: ٤٥٦/١٥

(٣) المحكم والمحيط الأعظم: ٤٨٠/٩ ، ولسان العرب: ٢٣١/١ ، وتاج العروس: ٦٨/٢

(٤) نسب في الوافي بالوفيات: ٢٧ / ١٠٣ للتمر بن تولب بن زهير بن أقيش بن عبد الملوكي وقمامه:

والشمس والشعري وآيات أخر من يتشام بالهدى فالحنث شر

(٥) (( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مامن مسلمين يموت لها ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا كانوا له حصنا حصينا من النار فليل يا رسول الله

فإن كان اثنين قال وإن كانا اثنين فقال أبو ذر يا رسول الله لم أقدم الا اثنين قال وإن كانا اثنين قال فقال أبي بن كعب أبو المنذر سيد القراء لم أقدم الا واحدا

قال فليل له وإن كان واحدا فقال إنما ذاك عند الصدمة الأولى )) مسند احمد: ١ / ٣٧٥

(٦) تهذيب اللغة: ٢٧٧/٤ - ٢٧٨

(٧) روح المعاني: ١٤٦/٢٧

(٨) تفسير البحر المحيط: ٢٠٨/٨ ، وينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢٤٧/٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ (الواقعة : ٧٢)

(( روى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنها قالا : ... ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة ، تكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاماً وتكون من الجبار لوليّه تقريراً ولعدوّه توبيخاً ... وأما التوبيخ لعدوّه فكنّوه تعالى : ﴿وَأَنَّهُمْ لَكَذِبُونَ﴾ (١٥٤) أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ (الصفات : ١٥٢-١٥٣) وقوله تعالى : ﴿أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ (البقرة : ١٤٠) و ﴿أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ (الواقعة : ٧٢) ((<sup>(١)</sup>).

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ (الواقعة : ٨٦)

قال ثعلب : (( إذا جاءت إن الثقيلة مع لولا فليس غير الفتح ، فإذا خففت كسرت . وأنشد :  
فلولا أنّهم كانوا قريشاً فإنّ خلافتهم جيء بإدّ<sup>(٢)</sup> ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ (الواقعة : ٨٩)

(( قال أبو العباس ... وقوله ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ (الواقعة : ٨٩) على قراءة من قرأ بضم الرّاء فتفسيره خيابة دائمة لا موت معها ومن قال (فَرْوَحٌ)<sup>(٤)</sup> فعناه فاستراحة<sup>(٥)</sup>)).

(١) تهذيب اللغة : ٤٧٦/١٥

(٢) لم اعثر عليه الا في المجالس : ١٣٢/١ ولم ينسب

(٣) المجالس : ١٣٢/١

(٤) قرأ رويس بضم الرّاء وافرد بذلك ابن مهران عن روح ورويت عن أبي عمرو وابن عباس عن النبي (ص) من حديث عائشة والباقون بالفتح ، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ٥٣١

(٥) تهذيب اللغة : ١٤٥/٥

## سورة الحديد

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ (الحديد : ١٢)  
قال ثعلب : (( الجمع أنوار ونيران ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا أَوْتِكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَانَكُمْ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ (الحديد : ١٥)  
قال ثعلب : (( أولى بكم ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفْ لَهُمْ﴾ (الحديد : ١٨)  
(( قال ثعلب : القرض المصدر و القرض الاسم ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُؤْتِيَكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ (الحديد : ٢٨)  
قال ثعلب : (( الكفل المثل ))<sup>(٤)</sup>.

---

(١) لسان العرب : ٥ / ٢٤٠ ، وتاج العروس : ٣٠١/١٤

(٢) شرح المعلقات العشر : ١٧٩ ، وشرح المعلقات السبع : ١٠٢ ، والغدير : ١ / ٣٤٠

(٣) لسان العرب : ٧ / ٢١٧

(٤) المجالس : ٥٦٨/٢ وهم صاحب التفسير المنتخب مما فسر ثعلب : ١٩٢ فقال عن تفسير الآية ( ذكر ثعلب انك تأخذ بحظ من الدنيا للآخرة ) والحقيقة ان

هذا تفسير ثعلب لقوله تعالى : ﴿وَلَا تَنْسِكْ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ ( القصص : ٧٧ ) قال ثعلب : (( تأخذ بحظ من الدنيا للآخرة. )) المجالس : ٥٦٨/٢



قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ (المجادلة : ٣)

(( قال أبو العباس : المعنى في قوله : ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ ( المجادلة : ٣ ) لتحليل ما حرّموا ، فقد عادوا فيه <sup>(١)</sup> )) <sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾ ( المجادلة : ١١ )

قال ثعلب : (( أي يرتفع كل إنسان منكم )) <sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَسْتَحْذَرُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ فَأَنْسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ ( المجادلة : ١٩ )

(( فسر ثعلب فقال : غلب على قلوبهم )) <sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ ( المجادلة : ٢٢ )

(( قال أبو العباس وقوله - جلّ وعزّ - ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ ( غافر: ١٥ ) وقوله : ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ ( النحل : ٢ ) هذا كله معناه الوحي سمي روحاً لأنه حياةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ ، فصار يُحْيَا به النَّاسُ ، كالروح الذي يُحْيَا به جسد الإنسان ، وقوله : ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ ( الواقعة : ٨٩ ) على قراءة من قرأ بضمّ الرّاء فتفسيره حياةٌ دائمةٌ لا موتٌ معها ومن قال : ( فَرُوحٌ ) فعناه فاستراحةٌ وأمّا قول الله جلّ وعزّ : ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ ( المجادلة : ٢٢ ) فعناه بِرَحْمَةٍ منه كذلك قال المفسرون )) <sup>(٥)</sup> .

(١) في تفسير مقاتل بن سليمان : ٣٣٠/٣ قال : ((سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول : ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ ( المجادلة : ٣ ) يعني لنقض ما عقدوا من

الحلف )) وهذا النص يختلف عما أثبتته من تهذيب اللغة : ٨٢/٣

(٢) تهذيب اللغة : ٨٢/٣ ، وفقه القرآن : ٢ / ١٩٩ ، ولسان العرب : ٣١٦/٣

(٣) المجالس : ٥٧٠ / ٢

(٤) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٩٧/٣ و لسان العرب ٤٨٧/٣

(٥) تهذيب اللغة : ١٤٥/٥

## سورة الحشر

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحشر: ٢)

قال ثعلب: (( من قرأ ( يُخْرِبُونَ )<sup>(١)</sup>، أراد أكثروا الخراب . ومن قال أخربوا أراد قللوا الخراب ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَتَاُفِي الْأَبْصَارِ﴾ (الحشر: ٢)

قال ثعلب: (( يا أهل العلم . ))<sup>(٣)</sup>. وقال ثعلب: (( أمرنا بالاعتبار ، وهو يرد الشيء إلى نظيره ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبُهمْ فِي الدُّنْيَا﴾ (الحشر: ٣)

(( حكى أهل اللغة أنه يقال : جلا القوم عن منازلهم وأجليتهم ، هذا الفصيح ، وحكى أحمد بن يحيى ثعلب : أجلوا ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ (الحشر: ١٩)

قال ثعلب: (( أي : أنساهم أن يعملوا لأنفسهم ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ (الحشر: ٢٣)

(( ( القدوس ) بفتح القاف ، قال ثعلب : كل اسم على ( فَعُول ) فهو مفتوح الأول مثل : سَفُود ، وكَلُوب ، وتَثُور ، وسَمُور ، وشَبُوط<sup>(٧)</sup> إلا الشُّبُوح ، والْقُدُّوس ، فإن ( الضم ) فيها أكثر<sup>(٨)</sup> ، وقد يفتحان ، وكذلك الذُّرُوج ( بالضم ) وقد يفتح<sup>(٩)</sup> ))<sup>(١٠)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمُّ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ﴾ (الحشر: ٢٣)

قال ثعلب: (( السلام والسلامة : البقاء ؛ والسلام : الله عز وجل ))<sup>(١١)</sup> و (( قال : المؤمن : المصدق

(١) قرأ أبو عمرو وحده ( يخربون ) مشددة وقرأ الباقون ( يخربون ) خفيفة، كتاب السبعة في القراءات : ٦٣٢

(٢) المجالس : ١٧٥/١

(٣) المجالس : ٣٢١/١

(٤) كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام : ٤٠٧ / ٣

(٥) إعراب القرآن : ٣٨٩/٤

(٦) المجالس : ٥٥٠/٢ - ٥٥١ ، والحكم والمحيط الأعظم : ٥٨١/٨

(٧) سقطت الأمثلة من تهذيب الأسماء : ١٣٥ / ٣ - ١٣٦ ، وفتح القدير : ٢٠٧/٥ ، وسقطت بعضها من لسان العرب : ١٦٨/٦ ، وتاج العروس : ٤٤٨/٦

(٨) في تهذيب الأسماء : ١٣٦ / ٣ ( وكذلك الذُّرُوج ) وسقط ما تبقى من النص منه

(٩) عبارة ( وكذلك الذُّرُوج بالضم وقد يفتح )) ساقطة من فتح القدير : ٢٠٧/٥ ، وفي تفسير اللباب : ٦١١/١٨ (( وكذلك : الذُّرُوج بالضم ))

(١٠) تفسير القرطبي : ٤٥/١٨ - ٤٦ ، وتهذيب الأسماء : ١٣٥ / ٣ - ١٣٦ ، ولسان العرب : ١٦٨ / ٦ ، وتاج العروس : ٤٤٨/٦ ، وفتح القدير : ٢٠٧/٥ وينظر :

لسان العرب : ٤٧٢/٢ ، وتاج العروس : ٣٥٧/١٦

(١١) المجالس : ١٦٤/١

بالعبادة <sup>(١)</sup> . والمهين : القائم على كل شيء <sup>(٢)</sup> ، (( وقال : المهين <sup>(٣)</sup> : الشاهد على الأشياء . قال : وقال قطرب : أصله المؤمن <sup>(٤)</sup> .

(( قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد رحمه الله : مهين أصله مؤمن <sup>(٥)</sup> بني من ( أمين ) أبدلت همزته ( هاء ) كما قالوا : أرقى الماء وهرقته ، قال الزجاج : وهذا حسن على طريق العربية ، وهو موافق لما جاء في التفسير من أن معنى مهين : مؤمن ، وحكى ابن قتيبة هذا الذي قال المبرد في بعض كتبه ، فحكي النقاش أن ذلك بلغ ثعلبا فقال : إن ما قال ابن قتيبة رديء ، وقال هذا باطل : والثوب على القرآن شديد وهو ما سمع الحديث من قوي ولا ضعيف وإنما جمع الكتب <sup>(٦)</sup> .

### سورة الممتحنة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَلْقُوتُ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ ﴾ ( الممتحنة : ١ )

روى (( أبو العباس عن ابن الأعرابي : المودة الكتاب ، قال الله - جلّ وعزّ - : ﴿ تَلْقُوتُ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ ﴾ ( الممتحنة : ١ ) أي بالكتب <sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَنْ تَبَرُّهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ ( الممتحنة : ٨ )  
قال ثعلب : (( أي : تصلوا <sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعُكَ ﴾ ( الممتحنة : ١٢ )  
قال ثعلب : (( ساهن مؤمنات قبل أن يؤمن لأنهن اعتقدن الإيمان <sup>(٩)</sup> .

(١) ما أثبتته من المجالس : ٢٢٢ / ١ ، وفي المحكم والمحيط الأعظم : ٤٩٤ / ١٠ عن ثعلب ( المؤمن المصدق لعباده ) وفي إعراب القرآن : ٤٠٥ / ٤ عن ثعلب (( المؤمن لأنه يصدق عباده المؤمنين )) وفي كتب التفسير عن ثعلب (( المصدق المؤمنين في أنهم آمنوا )) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٢٩٢ / ٥ وتفسير البحر المحيط : ٢٤٩ / ٨ ، وروح المعاني : ٦٣ / ٢٨ ، وفي لسان العرب : ٢٦ / ١٣ عن ثعلب (( المؤمن عند العرب المصدق )) ومرة قال : عن ثعلب : (( المصدق لعباده ))

(٢) المجالس : ٢٢٢ / ١ ، ولسان العرب : ٢٦ / ١٣

(٣) يلحظ تغير التفسير من ثعلب وإبداء أكثر من رأي في الآية الواحدة وجمع ابن سيده بين الرأيين فروى عن ثعلب (( والمهين الشاهد على الشيء القائم عليه )) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٩٤ / ١٠

(٤) المجالس : ٥٨٩ / ٢

(٥) في الأصل ( المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٢٠٠ / ٢ ) مؤمن ، وفي تفسير البحر المحيط : ٥١٣ / ٣ (( وأنكر ثعلب قول المبرد وابن قتيبة أن أصله مؤمن ))

(٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٢٠٠ / ٢

(٧) تهذيب اللغة : ١٦٥ / ١٤

(٨) المجالس : ١٠٠ / ١

(٩) المجالس : ٣٠٧ / ١

## سورة الجمعة

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾ (الجمعة : ٨)

قال ثعلب : (( إذا كان الموت واحداً يقصد له فالذي بعده خبر ، وإذا كان ضروباً فالذي بعده نعت ، وإذا كان واحداً لم يكن جزاء ، وإذا كان ضروباً كان جزاء ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ (الجمعة : ٩)

(( وزعم ثعلب : أن أول من سباه يوم الجمعة كعب بن لؤي ، وكان يقال له العروبة وكانت لأيام الأسبوع عند العرب أسماء أخر ، فيوم الأحد : أول ، والاثنين : أهون ، والثلاثاء : جبار ، والأربعاء : دبار ، والخميس : مؤنس ، والجمعة : عروبة ، والسبت : شيار بالشين المعجمة ))<sup>(٢)</sup> ، (( وقال ثعلب : إنما سمي يوم الجمعة لأن قريشاً كانت تجتمع إلى قصي في دار الندوة ))<sup>(٣)</sup>.

## سورة المنافقون

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاصْدَقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (المنافقون : ١٠)

(( زوي عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قال ل ( أي ) ثلاثة أصول : تكون استهماً ، وتكون تعجباً ، وتكون شرطاً ، وأنشد :

أَيُّا فَعَلْتَ فَإِنِّي لَكَ كَاشِحٌ وَعَلَى انْتِقَاصِكَ فِي الْحَيَاةِ وَأَزْدَدِ<sup>(٤)</sup>

وقالا معاً : جزم قوله ( وأزدد ) على السُّق على موضع ( الفاء ) التي في ( فَإِنِّي ) كأنه قال : أَيُّا تَفْعَلُ أَبْغِضُكَ

وَأَزْدَدُ . وهو مثل معنى قِرَاءَةٍ من قرأ : ﴿فَاصْدَقْ وَأَكُنْ﴾ (المنافقون : ١٠)<sup>(٥)</sup> فتقدير الكلام : إِنْ تُؤَخِّرْنِي أَصْدُقْ وَأَكُنْ ))<sup>(٦)</sup>.

(١) المجالس : ٣٨٧/٢ - ٣٨٨

(٢) المطلع على أبواب المقتع : ١٠٦/١ وينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ٣٥٠/١ ، وفي لسان العرب : ٥٨/٨ (( وزعم ثعلب أن أول من سباه به كعب بن لؤي جد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه [ وآله ] وسلم ، وكان يقال له العروبة ))

(٣) المحكم والمحيط الأعظم : ٣٥٠/١ ، وتاج العروس : ٤٥٨/٢٠

(٤) البيت في تهذيب اللغة : ٤٦٩ / ١٥ ، والمحزر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٤٨٤ / ٢ ، وتفسير مجمع البيان : ٢٩٧ / ٧ ، ولسان العرب : ٥٧ / ١٤ وتفسير البحر المحيط : ٤٣١ / ٤ ولم ينسب

(٥) قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي ( وأكن ) ، كتاب السبعة في القراءات : ٦٣٧

(٦) تهذيب اللغة : ٤٦٩ / ١٥ ، ولسان العرب : ٥٧ / ١٤

## سورة الطلاق

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ

مُبَيَّنَةٍ﴾ (الطلاق : ١)

(( قال ثعلب : يقول : إذا طلقها لم يحل لها أن تخرج من بيته ، ولا أن يخرجها هو إلا بحد يقام عليها<sup>(١)</sup> ، ولا تبين عن الموضع الذي طلقت فيه حتى تنقضي العدة ثم تخرج حيث شاءت ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۖ رُسُلًا﴾ (الطلاق : ١٠ - ١١)

(( قال ثعلب : الرسول هو الذكر ))<sup>(٣)</sup>.

## سورة التحريم

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ (التحريم : ٢)

قال ثعلب : (( أي : بين الله لكم كفارتها ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾ (التحريم : ٤)

قال ثعلب : (( ظهرت عليه أعتته ، وظهر علي أعاتي ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّتِي أَحْصَنْتَ فَرَجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾ (التحريم : ١٢)

قال ثعلب : (( كل امرأة عفيفة مُحْصَنَةٌ ومُحْصَنَةٌ ، وكل امرأة مُتَزَوِّجَةٌ مُحْصَنَةٌ لا غير ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُنْتَ مِنَ الْفٰنِينَ﴾ (التحريم : ١٢)

(( فإن قيل كيف قال ( من الفانين ) ولم يقل من القانتات ؟ قلنا : قال أبو العباس ثعلب : معناه كانت

من قوم قانتين ))<sup>(٧)</sup>، (( ورغم ثعلب أن أصل القنوت القيام ))<sup>(٨)</sup>.

(١) في المجالس : ٤٧٣/٢ ، قوله (( لا يخرجن إلا لحداد ، لا تخرج حتى تنقضي العام ثم تخرج حيث شاءت )) وهو بين الوهم

(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٠٦/١٠ ، ولسان العرب : ٦٧/١٣

(٣) زاد المسير : ٢٩٨/٨

(٤) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : ١٠٥/١

(٥) لسان العرب : ٥٢٥/٤

(٦) الصحاح : ٢١٠/٥ ، وتاج العروس : ٤٣٥/٣٤

(٧) تفسير السمعاني : ٤٨٠/٥

(٨) تاج العروس : ٤٦/٥

## سورة الملك

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ﴾ (الملك : ٣)  
 (( قال ثعلب : أصله من الفوت ، وهو أن يفوت شيء شيئاً من الخلل ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (الملك : ٨)  
 (( روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : غاظه وأغاظه وعَيَّظَه بمعنى واحد ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الملك : ٢٧)  
 (( قال أبو العباس : سميت المزدلفة مزدلفة ، لأنها منزلة وقرية ، قال الله - عز وجل - : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ (الملك : ٢٧) ، أراد فلما رأوا العذاب قرية<sup>(٣)</sup> ، قال العجاج :  
 طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فزُلْفًا سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْفَظَّقَا<sup>(٤)</sup>  
 وقال ابن جرموز :

أَتَيْتُ عَلِيًّا بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ      أَبْغَى لَدَيْهِ بِهِ الزُّلْفَةَ  
 فَبَشَّرَ بِالنَّارِ قَبْلَ الْعِيَانِ      وَبَشَّرَ بِشَارَةَ ذِي الثُّخَفَةِ<sup>(٥)</sup> ((<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ (الملك : ٣٠)  
 (( قال ثعلب : أي : ظاهر ))<sup>(٧)</sup> ، وقال : (( وقد يقال : إن الماء يعين إذا ظهر جارياً ))<sup>(٨)</sup>.

(١) تفسير البحر المحيط : ٢٩٢/٨

(٢) تهذيب اللغة : ١٥٧/٨

(٣) في غريب الحديث للخطابي ٢٤/٢ (( ويقال بل سميت مزدلفة لأنها منزلة وقرية من الله عز وجل وهو قول أبي العباس ثعلب ، قال ومنه قول الله تعالى :

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ (الملك : ٢٧) أي رأوا العذاب قرية ))

(٤) للعجاج : ديوانه : ٨٤

(٥) لابن جرموز ، ينظر : شرح نهج البلاغة : ٢٣٦ / ١ ، وخزانة الأدب ٢٠٥ / ٤

(٦) الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢٦٣/٢ ، وينظر : مشارق الأنوار : ٣٩٣/١

(٧) تفسير السمعاني : ١٥/٦

(٨) تفسير النيسابوري : ٥ / ٥٦٠

## سورة القلم

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَنَسِفُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ (القلم : ١٦)

(( فسره ثعلب فقال : يعني على الوجه ))<sup>(١)</sup>، وقال : (( هو من السِّبَاعِ الحِطْمُ والخُرْطُومُ ومن الخنزير الفُطَيْسَةُ ، ومن ذي الجناح المنقار ، ومن ذوات الحُفِّ المشْفَرُ ، ومن الناس الشَّفَةُ ))<sup>(٢)</sup> ، ومن ذوات الحافر الجَحَافِلُ ))<sup>(٣)</sup>، وقال : (( والخُرْطُومُ للفيل وهو أُنْفُهُ ويقوم له مقامُ يَدِهِ ومَقَامُ عُنُقِهِ، قال : والخُرْطُومُ التي فيه لا تَنْفُذُ وَإِنَّمَا هو وِعَاءٌ إِذَا مَلَأَهُ الْفِيلُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ مَاءٍ أَوْلَجَهُ فِيهِ لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْعُنُقِ لَا يَنَالُ مَاءً وَلَا مَرْعًى ، قال : ولِلْبَعُوضَةِ خُرْطُومٌ وَهِيَ مُشَبَّهَةٌ بِالْفِيلِ ))<sup>(٤)</sup> ، (( أَوْ مُقَدَّمُهُ أَوْ مَا صَمَّمَتْ عَلَيْهِ الْحَتَكَيْنِ ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ (القلم : ٢٠)

قال ثعلب : (( أي : احترقت فصارت سَوْدَاءَ مِثْلَ اللَّيْلِ ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَنُ عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ (القلم : ٣٩)

(( قال ثعلب : معناه مُوجِبَةٌ أَبَدًا قَدْ حَلَفْنَا لَكُمْ أَنْ تَقَى بِهَا وَقَالَ مَرَّةً : أَي قَدْ انْتَهَيْتَ إِلَى غَايَتِهَا ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (القلم : ٤٢)

قال ثعلب : (( ساق القيامة ، وساق الدنيا ))<sup>(٨)</sup> .

(١) المحكم والمحيط الأعظم: ٣٣٩/٥ ، ولسان العرب: ١٧٣/١٢ ، وتاج العروس: ٧٦/٣٢

(٢) ولا يعني هذا اختلافاً كبيراً في المنقول عن ثعلب لأن الشفة جزء من الوجه

(٣) تهذيب اللغة: ٢٧٣/٧ ، ولسان العرب: ١٧٣/١٢ ، وتاج العروس: ٧٦/٣٢

(٤) لسان العرب: ١٧٣/١٢ ، وتاج العروس: ٧٦/٣٢

(٥) تاج العروس: ٧٦/٣٢

(٦) المحكم والمحيط الأعظم: ٣٢١/٨

(٧) المحكم والمحيط الأعظم: ٥٣٦/٥ ، ولسان العرب: ٤٢٠/٨ ، وتاج العروس: ٤٥١/٢٢

(٨) المجالس: ١١/١

## سورة الحاقة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ( الحاقة : ١ )

قال ثعلب : (( القيامة ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ ( الحاقة : ٦ )

قال ثعلب : (( الصَّرُّ والصَّرَّةُ ... هو البردُ عاتيةً ))<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَعَصَا رَسُولُ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴾ ( الحاقة : ١٠ )

قال ثعلب : (( زائدة ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾ ( الحاقة : ١٤ )

قال ثعلب: (( أخرج الجبال في لفظ الواحد مع الأرض ، لقوله هذه أرض وهذه جبال ، فأخرجها على هاتين كقوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ ( الأعراف : ١٨٠ ) ولم يقل : الحسن ولا الحسنيات ، ولو قال : ( دككن ) لجمعه ، تخرج لفظ الجمع بلفظ الواحد ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ﴾ ( الحاقة : ١٧ )

قال ثعلب : (( ثمانية أجزاء من كذا وكذا جزءاً من الملائكة . قال : والعرش : كل شيء مرتفع ))<sup>(٥)</sup> و (( روى أبو العباس عن ابن الأعرابي ، أنه قال : قال ابن عباس : ( العرش ) مجلس الرحمان ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ ( الحاقة : ٣٢ )

قال ثعلب : (( إن المعنى اسلكوا فيه سلسلة ))<sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَأَخَذْنَاهُ بِالْيَمِينِ ﴾ ( الحاقة : ٤٥ )

قال (( ثعلب : بالحق ))<sup>(٨)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّهُ لَنَذِكُرُ الْمُتَّقِينَ ﴾ ( الحاقة : ٤٨ )

قال ثعلب : (( الهاء راجعة على القرآن ))<sup>(٩)</sup>.

(١) المجالس : ١ / ١٨١

(٢) المحكم والمحيط الأعظم : ٢٦٣/٨ ، ولسان العرب : ٤٥٠/٤

(٣) المجالس : ١ / ٨٢

(٤) المجالس : ٢ / ٢٢٦

(٥) المجالس : ١ / ٢٦٩

(٦) تهذيب اللغة : ١ / ٢٦٣

(٧) مغني اللبيب : ١ / ٩١٣

(٨) تفسير السمعي : ٦ / ٤٣

(٩) المجالس : ١ / ٣١٠



## سورة المعارج

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ (المعارج: ٣)

(( قال أبو العباس : قال أبو عمرو : العرج : غيبوبة الشمس .

وأنشد:

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ <sup>(١)</sup> ((<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُتَوَبَّعُ﴾ (المعارج: ١٣)

قال ثعلب : (( أدنى الآباء إليه )) <sup>(٣)</sup> (( وقال ثعلب القصيلة [ أصلها ] <sup>(٤)</sup> القِطْعَةُ من أعضاء الجسد

وهي دون القبيلة )) <sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ (المعارج: ١٧)

(( قال ثعلب : تدعو : تهلك من قول العرب : دعاك الله أي أهلكك )) <sup>(٦)</sup> أو (( أمانتك )) <sup>(٧)</sup> ونقل عنه قول

آخر : (( قال ثعلب : تنادي : تنادي <sup>(٨)</sup> من أدبر وتولى )) <sup>(٩)</sup> (( تناديهما واحدا واحدا بأسمائهم )) <sup>(١٠)</sup> . (( واحتج بقول

ابن عباس : نار جهنم تناديهما يوم القيامة بلسان فصيح ، ﴿دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ﴾ (يونس : ١٠) أي قولهم وكلامهم )) <sup>(١١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ (المعارج: ١٩)

(( قال ثعلب : سألني محمد ابن عبد الله بن طاهر عن هذه الآية فقلت الهلع أسوأ الجزع )) <sup>(١٢)</sup> و (( قال

ثعلب <sup>(١٣)</sup> : قال لي محمد بن عبد الله بن طاهر : ما الهلع فقلت قد فسر الله تعالى ولا يكون تفسير أبين من

(١) الرجز في لسان العرب : ١٣ / ٣٥٨ ولم ينسب ، ويعد :

حتى إذا ما الشمس همت بعرج  
أهاب راعيها فثارت برح  
تثير كسطان مراغ ذي وهج

(٢) المجالس : ١٨١/١

(٣) المجالس : ١٣٣/١ ، وأجمعت كتب التفسير ان ثعلبا قال (( آباؤه الأدنون )) وهو مخالف باللفظ مطابق بالمعنى لما جاء في المجالس ينظر : وتفسير الثعلبي : ٣٧/١٠ والكشف والبيان : ٣٧/١٠ وتفسير القرطبي : ٢٨٦/١٨ وتفسير البحر المحيط : ٣٢٤/٨ ، وفتح القدير : ٢٩٠/٥ وروح المعاني : ٦٠/٢٩ وفي لسان العرب : ٥٥٢/١١ وتاج العروس : ١٦٤/٣٠ (( وقيل أقرب آياته إليه عن ثعلب ))

(٤) ما بين المعقوفين زيادة مني ليستقيم الكلام

(٥) لسان العرب : ٥٢٢/١١ وتاج العروس : ١٦٤/٣٠

(٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣٦٧/٥ وتفسير القرطبي : ٢٨٩/١٨ وتفسير البحر المحيط : ٣٢٩/٨ وروح المعاني : ٦١/٢٩ وفي تفسير اللباب : ٣٦٥ / ١٩ (( قال ثعلب : « تدعو » ، أي : تهلك ، تقول العرب : دعاك الله ، أي : أهلكك الله ))

(٧) تفسير غريب القرآن : ٢٥ - ٢٦

(٨) قال أبو عمر الزاهد (( تدعو تنادي ، قول ثعلب )) ياقوتة الصراط : ٥٣٠

(٩) لسان العرب : ٢٦٠/١٤ - ٢٦١ وتفسير غريب القرآن : ٢٥ - ٢٦

(١٠) تفسير السمعاني : ٤٧/٦

(١١) تفسير غريب القرآن : ٢٥ - ٢٦

(١٢) تفسير السمعاني : ٤٨/٦

(١٣) نسب في المزهري في علوم اللغة والأدب : ٢٦٩ / ٢ الى أمالي ثعلب ولم اجده في مجالس ثعلب

تفسيره ، وهو الذي إذا ناله شر أظهر شدة الجزع ، وإذا ناله خير بخل به ومنعه الناس ))<sup>(١)</sup> . وقال ثعلب :  
(( وقال أبو عبيدة : الهلوع هو الذي إذا مسه الخير لم يشكر وإذا مسه الضر لم يصبر ))<sup>(٢)</sup> .

### قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ (المعارج : ٢٢)

(( قال أبو العباس : المصلي معناه في كلام العرب السابق المتقدم ، قال : وهو مُسَبَّهٌ بالمصلي من الخيل وهو السابق الثاني ، قال : وإنما قيل للفرس الثاني مصل لأنه يتبع الأول ، فيكون عند صَلَواتِهِ ، وصلوا الفرس والبعر ما اكتنف الذنب عن يمين وشمال ، قال الشاعر :

على صَلَواتِهِ مرهفات كأنها قوادم دَلَّتْهَا نسور طوائِر<sup>(٣)</sup>

ويقال للسابق الأول من الخيل : المُجَلِّي ، والثاني : المُصَلِّي ، والثالث : المُسَلِّي ، والرابع : التالي ، والخامس : المُرتاح ، والسادس : العاطف ، والسابع : الحظي ، والثامن : المؤمل ، والتاسع : اللطيم ، والعاشر : الشكيت وهو آخر السبق ))<sup>(٤)</sup> .

### سورة نوح

### قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُوحِزْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (نوح : ٤)

قال ثعلب : (( القيامة ))<sup>(٥)</sup> .

### قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (نوح : ١٣)

قال ثعلب : (( أي : لا تخشون الله عظمة ))<sup>(٦)</sup> ، و(( قال ثعلب قال الفراء الرجاء في معنى الخوف لا يكون إلا مع الجحد ، تقول : ( ما رجوتك ) في معنى ( ما خفتك )<sup>(٧)</sup> ولا تقول ( رجوتك ) في معنى : ( خفتك ) وأنشد :

(١) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل: ٦١٤/٤ وتفسير البحر المحيط: ٣٢٩/٨ وتفسير الرازي: ١١٤/٣٠ والمزهر في علوم اللغة والأدب: ٢٦٩/٢ وينظر : فتح القدير : ٢٩٢/٥ ، وتفسير القرطبي : ٢٩٠/١٨ والبرهان في علوم القرآن : ١٨٦/٢ والإيضاح في علوم البلاغة : ٥٢/١ ، وذكر النسفي في تفسيره : ٢٧٩/٤ ما أثبتته عن ثعلب ، وأضاف بعده عبارة : (( وهذا طبعه ، وهو مأمور بمخالفة طبعه ، وموافقة شرعه والشر الضر ، والفقر والخير السعة ، والغنى أو المرض والصحة )) وأغلب الظن أن هذه العبارة له ، وليست لثعلب . وجاء في التسهيل لعلوم التنزيل : ١٤٧/٤ (( سئل أحمد بن يحيى مؤلف الفصيح عن الهلوع فقال : قد فسر الله فلا تفسير ابن من تفسيره ، وهو قوله : (( إذا مسه الشر جزوعا ، وإذا مسه الخير منوعا )) ، وذكره الله على وجه الذم لهذه الخلائق ، ولذلك استثنى منه المصلين ، لأن صلاتهم تحملهم على قلة الاكتراث بالدنيا ، فلا يجزعون من شرها ، ولا ييخلون بخيرها )) ، وفي هذا النص زيادة على ما أثبتناه عن ثعلب ، وما أرجحه أنها للمؤلف وليست لثعلب ويلاحظ أيضا اختلاف ألفاظ ما أثبتته عن ثعلب عن رواية التسهيل .

(٢) تفسير القرطبي : ٢٩٠/١٨ ، والبر المصون : ٤٥٩/١٠ .

(٣) لأبي الطمحان القيني ينظر : المعاني الكبير في أبيات المعاني : ١٠٩٧ / ٢

(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٣١/١

(٥) المجالس : ٥٥٩/٢

(٦) المجالس : ٢٠/١

(٧) في لسان العرب : ٣١٠/١٤ (( ما رجوتك أي ما خفتك ))

إذا لَسَعَتْهُ النحلُ لَمْ يَرِحْ لَسْعَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نوبِ عَوَاسِلِ<sup>(١)</sup> ((<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (نوح: ١٤)  
قال ثعلب: ((خلقاً مختلفة))<sup>(٣)</sup> ، ((كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَدِّهِ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَكْرُؤٌ مَكْرٌ أَكْبَرًا﴾ (نوح: ٢٢)  
قال أبو عمر الزاهد (٣٤٥ هـ): ((أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء ، قال : يقال : شيء كبير فإذا زاد قيل كِبَار ، خفيفا ، فإن زاد حتى بلغ النهاية قيل كِبَار ، مشددا))<sup>(٥)</sup> .

### سورة الجن

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ (الجن: ٦)  
قال ((ثعلب: خساراً ، والرهق في كلام العرب: الإثم وغشيان المحارم ، ورجل مرهق إذا كان كذلك وقال الأعشى:

لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَيْهَا هَلْ يَشْتَفِي وَامِقٌ مَا لَمْ يُصِبْ رَهَقًا<sup>(٦)</sup>))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْوِاسْتِقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ (الجن: ١٦)  
((قال ثعلب: يعني لو استقاموا على طريقة الكفر لفتحنا عليهم باب اغترار كقوله ﴿لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّنْ فُضَّةٍ﴾ (الزخرف: ٣٣))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (الجن: ١٨)  
((أبو العباس عن ابن الأعرابي ، قال : مَسْجِدٌ يَفْتَحُ (الجيم) مَخْرَابُ الْبُيُوتِ ، وَمُصَلَّى الْجَمَاعَاتِ مَسْجِدٌ (بكسر الجيم) ، وَالْمَسَاجِدُ جَمْعُهَا ، وَالْمَسَاجِدُ أَيْضاً الْآرَابُ الَّتِي يُسَجَّدُ عَلَيْهَا))<sup>(٩)</sup> .

(١) لابي ذؤيب الهذلي ، ديوان الهذليين ١٤٣ / ١ برواية

إذا لسعته النحل لم يرح لسعها وحالفها في بيت نوب عواسل

(٢) المحكم والمحيط الأعظم: ٥٤٥/٧ ، وينظر لسان العرب: ٣١٠/١٤

(٣) المجالس: ٢٩٩/١ . والمحكم والمحيط الأعظم: ٢٣٢/٩ ، وتاج العروس: ٤٤١/١٢

(٤) المحكم والمحيط الأعظم: ٢٣٢/٩ ، ولسان العرب: ٥٠٧/٤ ، وتاج العروس: ٤٤١/١٢

(٥) ياقوتة الصراط: ٥٣٤

(٦) للأعشى . ديوانه (الصبح المنير): ٢٣٠

(٧) تفسير الثعلبي: ٥١/١٠ ، وفي الكشف والبيان: ٥١/١٠ ((ثعلب: خساراً))

(٨) المحكم والمحيط الأعظم: ٣٨٢/٥ - ٣٨٣ ، ولسان العرب: ٢٨٢/١٠ ، وتاج العروس: ٢٣٥/٢٦

(٩) تهذيب اللغة: ٣٠١/١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾ (الجن : ٢٣)

قال ثعلب : (( استثناء منقطع ، أي : إلا أن أبلغكم بلاغاً من الله . قال: المصادر وغيرها يستثنى بها استثناء منقطعاً ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (الجن : ٢٨)

(( ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَصُّ هو المَقْسُ في البطن ، وفلان ذو حصى أي ذو عددٍ ، بغير ( هاء ) وهو من الإحصاء لا من حصى الحجارة ، وفلان حصيٌّ وحصيفٌ ومُسْتَحْصٍ إذا كان شديد العقل ، وقال الله جلَّ وعزَّ ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (الجن : ٢٨) أي أحاط علمه باستيفاء عدد كل شيء ))<sup>(٢)</sup> .

### سورة المزمل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل : ٤)

قال ثعلب : (( ما أعلم الترتيل إلا التَّحْقِيقَ والتَّكْيِينَ ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ (المزمل : ٧)

قال ثعلب : (( يعني اضطراباً . السَّبْحُ : السكون ، والسَّبْحُ : الاضطراب ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرْ أَسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ (المزمل : ٨)

قال ثعلب : (( التبتل : الانقطاع ، أي أنقطع إليه انقطاعاً ، ومنه يقال : ( مريم البتول ) أي انقطعت عن الناس ))<sup>(٥)</sup> .

(١) المجالس : ٥٥٦/٢

(٢) تهذيب اللغة : ١٠٧/٥٠

(٣) تهذيب اللغة : ١٩١/١٤ ، ولسان العرب : ٢٦٥/١١ وفسرها الأزهرى قاتلاً (( أراد في قراءة القرآن ))

(٤) المجالس : ٤٠٣/٢ واختلقت الكتب فيما روته عن ثعلب في ( السبخ ) ، ففي تفسير السمعاني : ٧٩/٦ (( قال ثعلب : السبخ هو الاضطراب ، والسبخ هو السكون )) ، وفي تفسير الثعلبي : ٦٢ / ١٠ ، وتفسير مجمع البيان : ١٦٠/١٠ (( قال ثعلب : السبخ التردد والاضطراب والسبخ السكون ومنه قول النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - : ( الحى من قيج جهنم فسبخوها بالماء ) أي سكنوها . )) وفي تفسير القرطبي : ٤٣ / ١٩ (( قال ثعلب : السبخ بالخاء التردد والاضطراب ، والسبخ أيضا السكون ، ومنه قول النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - : ( الحى من قيج جهنم ، فسبخوها بالماء أي سكنوها . )) ، وفي فتح القدير : ٣١٨/٥ (( قال ثعلب السبخ بالخاء المعجمة التردد والاضطراب والسبخ السكون )) ، وينظر حديث الرسول ( ص ) الوارد في الهامش في الأصول الستة عشر : ١٥٠ ، وفيه : (( الحى من قيج جهنم أطفؤها بالماء )) وجامع أحاديث الشيعة : ٨٦/٣ وفيه (( وقال صلى الله عليه وآله الحى حظ كل مؤمن من النار الحى من قيج جهنم الحى رائد الموت . ))

(٥) المجالس : ٥٤٥/٢

## سورة المدثر

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾ (المدثر: ٤)

(( قال أبو العباس : الثياب اللباس ، ويقال للقلب ))<sup>(١)</sup>، ونقل عنه أيضا : (( قال ثعلب : اختلف الناس فقالت طائفة : الثياب - هاهنا - اللباس<sup>(٢)</sup>، وقالت طائفة : الثياب - هاهنا - القلب ))<sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ (المدثر: ٨)

(( رَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي ... قال : الناقور القلب ))<sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ (المدثر: ٩)

قال ثعلب : (( فيومئذ مرافع فذلك ، و (يوم عسير) ترجمة يومئذ ))<sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ (المدثر: ٢٢)

(( قال أبو العباس (بَسَرَ) أي نظر بكراهية شديدة ))<sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ (المدثر: ٥١)

(( قال ثعلب : اختلف الناس فيه فقالت طائفة : القسورة - هاهنا - الأسد ، وقالت طائفة : الرماة ، وقالت طائفة : سواد أول الليل ، ولا يقال لسواد آخر الليل قسورة ))<sup>(٧)</sup> و (( قال ثعلب : (القسورة) سواد أول الليل خاصة لآخره ، أو اللفظة مأخوذة من القسر الذي هو الغلبة والقهر ))<sup>(٨)</sup>.

(١) لسان العرب : ٢٤٦/١ ، وتاج العروس : ١١١/٢

(٢) في أحكام القرآن للشافعي : ٨١/١ (الساتر)

(٣) ياقوتة الصراط : ٥٤١ ، وأحكام القرآن للشافعي : ٨١/١

(٤) تهذيب اللغة : ٩١/٩

(٥) المجالس : ٢٠/١

(٦) تهذيب اللغة : ٢٨٦/١٢

(٧) ياقوتة الصراط : ٥٤٢

(٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣٩٩/٥

## سورة القيامة

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَن تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ﴾ (القيامة : ٤ )

قال ثعلب : (( يسوي بين أصابعه حتى تصير يده كيد البعير . ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ (القيامة : ٥ )

قال ثعلب : (( يؤخر التوبة . ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ (القيامة : ٧ )

(( وقرأ أبو السمال<sup>(٣)</sup> ( بلى ) باللام عوض الراء أي : انفتح وانفج ، يقال : بلى الباب ، وأبلقته ، وبلقته فتحتة ، هذا قول أهل اللغة إلا الفراء فإنه يقول : بلقه وأبلقه إذا أغلفه ، وقال ثعلب : أخطأ الفراء في ذلك إنما هو بلى الباب وأبلقه إذا فتحه ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ (القيامة : ١١ )

قال ثعلب : (( أي : لا ملجأ ؛ الوزر: الملجأ . ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنفَىٰ مَعَاذِيرُهُ﴾ (القيامة : ١٥ )

قال ثعلب : (( ستوره ، ومنه إن اعتذر لم يقبل عذره ))<sup>(٦)</sup> (( وقال ثعلب : واحدها معذرة المعنى أنه إذا اعتذر يوم القيامة ، وأنكر الشرك لا ينفع الظالمين معذرتهم ويختم على فمه فتشهد عليه جوارحه ، ويقال له : كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوُجُوهٌُ يَوْمَئِذٍ بِآسَرَةٍ﴾ (القيامة : ٢٤ )

قال ثعلب : (( أي : مقطبة قد أيقنت أن العذاب نازل بها ))<sup>(٨)</sup> .

(١) المجالس : ٥٤٥/٢

(٢) المجالس : ٥٤٥/٢

(٣) سمعان بن هبيرة أبو سمال الأسدي الكوفي معروف بكنيته ، شاعر فصيح وفد على معاوية ، وكان مع طليحة على الردة وكان لا يغلق على داره بابا لكرمه وعاش ١٦٧ سنة قال ابن المرزبان: وهو الذي شرب الخمر عند النجاشي في شهر رمضان نهارا فهرب أبو سمال، وحد علي ابن أبي طالب (ع) النجاشي. ينظر : الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٧٥ تاريخ الكوفة : ٥٠٣ - ٥٠٤ الذريعة : ٢٤ / ٣١٨

(٣) تنظر القراءة في تفسير البحر المحيط : ٣٧٦/٨

(٤) تفسير البحر المحيط : ٣٧٦/٨ وينظر روح المعاني : ١٣٩/٢٩ وفي البر المصون : ٥٦٨/١٠ ، و تفسير اللباب : ٥٥١/١٩ (( وقرأ أبو السمال "بلى باللام. قال أهل اللغة إلا الفراء. معناه فتح. يقال: بَلَقْتُ البَا وأَبْلَقْتُهُ أي: فتحتُه وِفَرَجْتُهُ. وقال الفراء: "بمعنى أَعْلَقْتُهُ". قال ثعلب: "أخطأ الفراء في ذلك ))

(٥) المجالس : ١١٥/١

(٦) المجالس : ٥٤٥/٢

(٧) أحكام القرآن لابن العربي : ٣٤٧/٤

(٨) تهذيب اللغة : ٢٨٦/١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۖ﴾ (٢٥) ﴿كَلَّا﴾ (القيامة : ٢٥-٢٦)

قال ثعلب : (( الفارقة : الداهية ، من فقرت أفقه ، أي حزرت أفقه . وكلا في في القرآن كله أي ليس الأمر كما يقولون ، الأمر كما أقوله أنا ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ (القيامة : ٣٣)

قال ثعلب : (( أي : يتبختر ))<sup>(٢)</sup> ، وقال : (( أي : يد مطاه ، أي : ظهره ، وهو يتبختر ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ (القيامة : ٣٤)

(( قال ثعلب : معناه دَنَوْتُ من الهلكة وكذلك قوله : ﴿فَأُولَىٰ لَهْمُ﴾ ( محمد : ٢٠ ) أي وليهم المكروه وهو اسمٌ لِدَنَوْتُ أو قَارَيْتُ ))<sup>(٤)</sup> ، وقال ثعلب : (( أولى تهدد ووعيد وأنشد :

فَأُولَىٰ ثُمَّ أُولَىٰ ثُمَّ أُولَىٰ وهل للذِّرِّ يُحْلَبُ مِنْ مَرَدٍّ<sup>(٥)</sup> ))<sup>(٦)</sup>

و (( وقال ثعلب (٧) أولى لك في كلام العرب معناه مقاربة الهلاك كأنه يقول قد وليت الهلاك أو قد دانيت

الهلاك أصله من الولي وهو القرب ومنه ﴿فَتَنَبَّأُوا الَّذِينَ يَلُوتُنْكُمْ﴾ ( التوبة : ١٢٣ ) أي : يقربون منكم ))<sup>(٨)</sup> و (( قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : هو تهْدُدٌ ووَعِيدٌ ، قال : وقال أبو نصر<sup>(٩)</sup> : قال الأصمعي : أُولَىٰ معناه قاربك ما تكره أي نزل بك يا أبا جهل ما تكره وقاربك ، وأنشد الأصمعي :

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا وَأُولَىٰ أَنْ يَرِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ<sup>(١٠)</sup>

أي : قارب أن يَزِيدَ .

قال أبو العباس : لم يقل أحد في ( أُولَىٰ لك ) أحسن مما قال الأصمعي<sup>(١١)</sup> .

قال : وقال غيرها : أُولَىٰ يقولها الرَّجُلُ لآخر يُحْسِرُهُ على ما فاتته ويقول يا مَحْرُومُ أي شيء فاتك ))<sup>(١٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَكْ نُطْفِئْ مِنْ مَنَىٰ يَمْنَىٰ﴾ (القيامة : ٣٧)

(( روي أبو العباس عن ابن الأعرابي : مَنَى الله الشيء قَدْرُهُ ، وبه سُمِيت مَنَى ))<sup>(١٣)</sup> .

(٢) المجالس : ١١٨/١ ، وينظر : المجالس : ١١٨/١

(١) المجالس : ٢٦٨/١

(٣) المجالس : ٤٦٥/٢

(٤) المحكم والمحيط الأعظم : ٤٥٨/١٠ ، ولسان العرب : ٤١١/١٥ ، وتاج العروس : ٢٥١/٤٠

(٥) نسب في الأغاني : ٢٣٠ / ١٤ لعبد الله بن الزبير

(٦) مقاييس اللغة : ١٤١/٦

(٧) قل القرطبي نصا نسبه لثعلب يشبه هذا النص وفيه اختلاف عنه اذ جعل ثعلبا راويا للأصمعي وفيه قصص عما موجود في نص السيوطي قال القرطبي (( وقال أبو العباس أحمد بن يحيى قال الأصمعي أولى في كلام العرب معناه مقاربة الهلاك كأنه يقول قد وليت الهلاك قد دانيت الهلاك وأصله من الولي وهو القرب ))

تفسير القرطبي : ١١٦ / ١٩

(٨) الإيقان في علوم القرآن : ٤٥٩/١

(٩) أبا نصر أحمد بن حاتم روى عن الأصمعي كنبه كلها . وقد روى عن أبي عبيدة وأبي زيد وغيرها . وتوفي سنة ٢٣١ هـ له من الكتب ديوان ذي الرمة . ينظر : تاريخ الطبري : ٣٣٤ / ٧ ، والفهرست : ٦١ ، والكامل في التاريخ : ٢٦ / ٧ و البداية والنهاية : ١٠ / ٣٣٨ ، والأعلام : ١٠٩ / ١

(١٠) البيت في لسان العرب : ١٥ / ٤١٣ وخزانة الأدب : ٩ / ٣٤٧ ولم ينسب

(١١) تفسير القرطبي : ١١٥/١٩ وينظر : غريب الحديث للخطابي : ٣٢/٣ ، ومقاييس اللغة : ١٤١/٦ ، وتفسير القرطبي : ١٦ / ٢٤٣ ، ١١٥/١٩ ، ولسان

العرب : ٤١١/١٥ وتاج العروس : ٢٥٠/٤٠ وفتح القدير : ٥ / ٣٨ ، ٣٤٢/٥ وروح المعاني : ٦٧/٢٦

(١٣) تهذيب اللغة : ٣٨١/١٥

(١٢) تهذيب اللغة : ٣٢٢/١٥

## سورة الإنسان

قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ (الإنسان : ١) قال ثعلب : ( هل ) (( بموضع ( ما ) ، وتكون استفهاماً وتكون خبراً وتكون جزاء . وقد قال الفراء : تكون أمراً . قال : وسمعت أعرابياً يقول : هل أنت ساكت ، أي اسكت . مثله : ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ﴾ ( المائدة : ٩١ ) ((<sup>(١)</sup> .

وقال ثعلب : (( والعرب تقول إذا أصابتهم مصيبة أو حين : الدهر فعل بنا ذاك . فسبوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم : ( لا تسبوا الدهر ، فإن الذي فعل بكم ذاك رب الدهر )<sup>(٢)</sup> . والدهر : الزمان ، والليل والنهار لا غير ذلك .<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ (الإنسان : ٢) قال ثعلب : (( أخلاط ))<sup>(٤)</sup> ، وروى (( ثعلب عن ابن الأعرابي : واحد الأمشاج مَشَجٌ ويقال مَشَجٌ ، وقال الشماخ :

طَوْتُ أَحْشَاءَ مُرْتَجَّةٍ لَوْقَتٍ عَلَى مَشَجٍ سُلَالَتُهُ مَهِيْنٌ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر :

فَهْنٌ يَقْدِفَنَّ مِنَ الْأَمْشَاجِ مِثْلَ بُرُودِ الْيُمْنَةِ الْحِجَاجِ<sup>(٦)</sup>  
قال والمَشَجُ شَيْئَانِ مَخْلُوطَانِ<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (الإنسان : ٣) روى ثعلب بسند طويل<sup>(٨)</sup> : (( عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] : إنا هما نجدان نجد الخير ونجد الشرّ فما يجعل نجد الشرّ أحبّ إليكم من نجد الخير<sup>(٩)</sup> . ))<sup>(١٠)</sup> .

(١) المجالس : ٥٨٨ / ٢

(٢) الحديث مروي بلفظ مختلف فيه : (( عن النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم قال لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر )) مسند احمد : ٢ / ٣٩٥ و ٥ / ٢٩٩ وصحيح مسلم : ٧ / ٤٥ والسنن الكبرى : ٣ / ٣٦٥ وشرح مسلم : ١٥ / ٣ وجمع الزوائد : ٨ / ٧١ وله روايات أخر منها (( عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم لا تسبوا الدهر فإن الله عز وجل قال أنا الدهر الأيام والليالي لي أجددها وأبليها وأقى بملوك بعد ملوك )) مسند احمد : ٢ / ٤٩٦ وجمع الزوائد : ٨ / ٧١ وينظر : صحيح البخاري : ٧ / ١١٥ والسنن الكبرى : ٣ / ٣٦٥

(٣) المجالس : ٥٨٣ / ٢

(٤) المجالس : ٦ / ١

(٥) للشماخ ، ديوانه : ٩٤

(٦) البيت في تهذيب اللغة : ٢٩٢ / ١٠ ، ولسان العرب : ٣٦٧ / ٢ ولم ينسب

(٧) تهذيب اللغة : ٢٩٢ / ١٠

(٨) السند هو عن محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن قرة بن خالد عن الحسن عن رسول الله (ص)

(٩) في مسند الشهاب : ٢ / ٢٣٥ - ٢٣٦ (( قال رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم : أيها الناس هلموا إلى الله - عز وجل - ما قل وكفى خير مما كثر وألهى أيها الناس إنا هما نجدان نجد الخير ونجد الشر ، فمن جعل نجد الشر أحب إليه من نجد الخير يعني فقد هلك ، أيها الناس اتقوا النار ولو بشق تمرة الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ))

(١٠) تفسير الثعلبي : ٢٠٩ / ١٠



قَالَ تَعَالَى: ﴿مِنْ كَأْسٍ كَانَتْ مِرْأَتُهَا كَأْفُورًا﴾ (الإنسان : ٥)

قال ثعلب : (( لو كان اسماً للعين <sup>(١)</sup> لم يُجَرَّ ، ولكن تشبيهه فأجرى <sup>(٢)</sup> )) <sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (الإنسان : ٨)

(( قال مجاهد : الأسيرُ المسجون ، والجمعُ أسراءُ وأسارى وأسارى وأسرى ، وقال ثعلب : ليس الأسيرُ بعاهة ، فيجعل أسرى من باب جزحى في المعنى ، ولكنه لما أصيب بالأسر صار كالجريح واللديغ ، فكثير على (فعلَى) كما كثير الجريح ونحوه ، هذا معنى قوله )) <sup>(٤)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطًا﴾ (الإنسان : ١٠)

(( قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : سمعت سلسيل <sup>(٥)</sup> ، والقمطير لم نسمعه إلا في القرآن )) <sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ (الإنسان : ١٣)

قال ثعلب : (( الزمهرير هو القمر في لغة طيء ، وأنشد :

ليلة ظلامها قد اعتكر  
قطعتها والزمهرير ما زهر <sup>(٧)</sup>

أي : لم يطلع القمر )) <sup>(٨)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿عَيْنَا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا﴾ (الإنسان : ١٨)

قال ثعلب : (( السلسيل : اللين )) <sup>(٩)</sup> (( قال : وقال الفراء : سلسيل إن لم يكن نعتاً لها فلا يجوز )) <sup>(١٠)</sup>

(١) يقصد من قوله تعالى ﴿عَيْنَا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا﴾ (الإنسان: ١٨)

(٢) في الحكم والمحيط الأعظم : ٦/٧ و لسان العرب : ١٥٠/٥ وتاج العروس : ٦٠/١٤ (( قال ثعلب إنما أجراه لأنه جعله تشبيها ولو كان اسماً للعين لم يصرفه ))  
وفسر ابن سيدة قوله (( إنما أجراه لأنه جعله تشبيها أراد أن مزاجها مثل كافور والكافور نبت طيب الريح يشبه بالكافور من النخل ))

(٣) المجالس : ٥٨٥/٢

(٤) الحكم والمحيط الأعظم : ٥٤٣/٨ ، و لسان العرب : ١٩/٤ ، وتاج العروس : ٥٠/١٠

(٥) في قوله تعالى ﴿عَيْنَا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا﴾ (الإنسان: ١٨)

(٦) المجالس : ٤٦٧/٢

(٧) لم ينسب ، ينظر : تفسير الثعلبي : ٩٨/١٠ ، والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل : ٦٧١/٤ ، والمحرم الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٤١١/٥ ، وتاريخ مدينة دمشق : ٩٥/٤٥ ، وزاد المسير : ٤٣٥/٨ ، وتفسير الرازي : ٢١٨/٣٠ ، وتفسير القرطبي : ١٣٨/١٩ ، وتفسير البحر المحيط :

٣٨٤/٨ - ٣٨٥ ، وفتح القدير : ٣٤٩/٥ ، وروح المعاني : ١٥٨/٢٩

(٨) تفسير الثعلبي : ٩٨/١٠ ، والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل : ٦٧١/٤ ، والمحرم الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٤١١/٥ ، وزاد المسير :

٤٣٥/٨ ، وتفسير الرازي : ٢١٨/٣٠ ، وتفسير القرطبي : ١٣٨/١٩ ، وتفسير البحر المحيط : ٣٨٤/٨ - ٣٨٥ ، وفتح القدير : ٣٤٩/٥ ، وروح

المعاني : ١٥٨/٢٩ ، وينظر : الكشف والبيان : ٩٨/١٠ ، والنكت والعيون : ١٦٩/٦ ، وتفسير النيسابوري : ٤١٤/٧ ، والدر المصون : ٦٠٥/١٠

(٩) المجالس : ٤٦٧/٢ ، وتفسير السمعاني : ١١٩/٦

(١٠) المجالس : ٥٨٥/٢

## سورة المرسلات

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ (المرسلات : ١)  
قال ثعلب : (( الملائكة يتبع بعضهم بعضاً ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾ (المرسلات : ٢)  
قال ثعلب (( الرياح . ))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالنَّشْرِتِ نَشْرًا﴾ (المرسلات : ٣)  
قال ثعلب : (( الملائكة أيضاً ))<sup>(٣)</sup> .<sup>(٤)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالْفَرْقَتِ فَرَقًا﴾ (المرسلات : ٤)  
قال ثعلب : (( الملائكة تنزل<sup>(٥)</sup> بالحلل والحرام ))<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ (المرسلات: ٦)  
قال ثعلب : (( العذر والنذر واحد ، من قول الله تعالى : ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ (المرسلات : ٦) ))<sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ (المرسلات : ٢٣)  
قال ثعلب : (( جمع بين اللغتين ))<sup>(٨)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثُلُثِ شُعْبٍ﴾ (المرسلات : ٣٠)  
قال ثعلب : (( مَعْنَاهُ : أَنَّ النَّارَ غَشِيَتْهُمْ ، لَيْسَ ظِلُّهَا كَظِلِّ الدُّنْيَا ، وَالظُّلَّةُ الْغَاشِيَةُ ، وَالظُّلَّةُ الْبُرْطُلَةُ ))<sup>(٩)</sup> ،  
و(( قال ثعلب : يقال إن النار يوم القيامة تتفرق ثلاث فرق ، فكلما ذهبوا أن يخرجوا إلى موضع ردتهم ، ومعنى الظل - هاهنا - أن النار أظلمته لأنه ليس هناك ظل ))<sup>(١٠)</sup>.

(١) المجالس : ٥٩٣ / ٢ . أو عبارة ( يتبع بعضها بعضاً ) ساقطة من لسان العرب : ٢٨٥ / ١١ وتاج العروس : ٧٧ / ٢٩

(٢) المجالس : ٥٩٣ / ٢

(٣) في المحكم والمحيط الأعظم : ٤٢ / ٨ ، ولسان العرب : ٢٠٧ / ٥ ، وتاج العروس : ٢١٧ / ١٤ (( قال ثعلب هي الملائكة تنشر الرحمة ))

(٤) المجالس : ٥٩٣ / ٢

(٥) في المحكم والمحيط الأعظم : ٣٨٤ / ٦ ، ولسان العرب : ٣٠١ / ١٠ ، وتاج العروس : ٢٨٠ / ٢٦ (( قال ثعلب هي الملائكة تنزل بين الحلل والحرام ))

(٦) المجالس : ٥٩٣ / ٢

(٧) المجالس : ٥٢٢ / ٢ ، والمحكم والمحيط الأعظم : ٧٦ / ٢ ، ولسان العرب : ٥٥٤ / ٤ ، والبرهان في علوم القرآن : ٤٧٦ / ٢ ، وتاج العروس : ٥٤٠ / ١٢

(٨) المجالس : ٥٥٥ / ٢

(٩) المحكم والمحيط الأعظم : ٥ / ١٠ ، ولسان العرب : ٤١٧ / ١١ وينظر : تاج العروس : ٤٠٦ / ٢٩

(١٠) المحكم والمحيط الأعظم : ٣٨٢ / ١ ، ولسان العرب : ٤٩٩ / ١ - ٥٠٠ ، وتاج العروس : ١٣٨ / ٣

## سورة النبأ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ (النبأ: ٩)

(( قال ثعلب : قطعاً لأعمالكم وأصل السبات هو التمدد والسكون ))<sup>(١)</sup>. وروى ((ثعلب عن ابن الأعرابي

في قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ (النبأ: ٩) أي : قطعاً والسُّبْتُ القُّطْعُ ، فكأنه إذا نام فقد انقطع عن الناس ))<sup>(٢)</sup> ، (( وقال ثعلب : السبات ابتداء النوم في الرأس حتى يتلغ القلب ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ (النبأ: ١٤)

(( قيل : المعصر السحابة التي قد آن لها أن تصب ، قال ثعلب : وجارية معصر منه ))<sup>(٤)</sup> و (( الشج ، قال ثعلب : أصله شددت الانصباب ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَنَّتٍ أَلْفَافًا﴾ (النبأ: ١٦)

روى (( أبو العباس عن الأخفش في قوله - جلّ وعزّ - : ﴿وَجَنَّتٍ أَلْفَافًا﴾ (النبأ: ١٦) واحدها لفة ، وقال أبو العباس : لم نسمع شجرة لفة ولكن واحدها لفاء ، وجمعها لُف وجمع لُف أَلْفَاف ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (النبأ: ٢٣)

قال ثعلب : (( الحُصْبُ : السَّنةُ أو السِّنُونُ ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (النبأ: ٢٤)

(( قال ثعلب : نوما<sup>(٨)</sup> ))<sup>(٩)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ (النبأ: ٢٨)

قال ثعلب عن ( كذابا ) : (( هو في أكثر الكلام معدول به عن جهته ))<sup>(١٠)</sup> .

(١) تفسير السمعاني : ١٣٦/٦

(٢) تهذيب اللغة : ٢٦٨/١٢

(٣) تاج العروس : ٥٣٩/٤ ، وفي لسان العرب : ٣٧/٢ ( الى القلب )

(٤) الحكم والمحيط الأعظم : ٤٢٩/١

(٥) تفسير البحر المحيط : ٤٠٢/٨

(٦) تهذيب اللغة : ٢٤٠/١٥ ، وفي لسان العرب : ٣١٨/٩ : (( وقال أبو العباس : لم نسمع شجرة لفة لكن واحدها لفاء ، وجمعها لف ، وجمع لف أَلْفَاف ، مثل عد

وأعداد )) والنص في تاج العروس : ٣٧١/٢٤ لكن تغيرت العبارة الاخيرة الى ((فيكون الألفاف جج أي جمع الجمع)).

(٧) تاج العروس : ٣٠١/٢

(٨) في تفسير مقاتل بن سليمان : ٤٤٢/٣ ((قال أبو العباس أحمد بن يحيى : ويقال البرد النوم )) جعل ثعلبا راويا للقول وليس قاتلا أصالة

(٩) تفسير السمعاني : ١٣٩/٦

(١٠) المجالس : ١٧٠/١

قَالَ تَعَالَى: ﴿جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا﴾ (النبا: ٣٦)  
قال ثعلب: ((محفوظاً معلوماً)).<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ (النبا: ٣٨)

عن ثعلب ((قال: وأما قوله ﴿وَأَيَّدَنَّهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ (البقرة: ٨٧) فهو جبريل، وقول الله <sup>(٢)</sup>: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ (النبا: ٣٨) قال ابن عباس: الروح ملك في السماء السابعة، ونحمله على صورة الإنسان وجسده على صورة الملائكة، وجاء في التفسير أن الروح ههنا جبريل.

قال: وقال ابن الأعرابي الروح الفرح والروح القرآن والروح الأمر والروح النفس)) <sup>(٣)</sup>.  
((قال أبو العباس: الروح حَفْظَةٌ على الملائكة الحَفْظَةُ على بني آدم ويروى أن وجوههم مثل وجوه الإنس لا تراه الملائكة كما أننا لا نرى الحَفْظَةَ ولا الملائكة)) <sup>(٤)</sup>.

### سورة النازعات

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ (النازعات: ١٠)

قال ثعلب: ((الحافرة: الخلق الأول، ومنه (النقد عند الحافرة)، أي عند أول ما يضع الفرس رجله إذا سبق، وهي الأرض المحفورة).<sup>(٥)</sup> وأنشد:

أحافرة على صلح وشيب معاذ الله ذلك أن يكونا <sup>(٦)</sup>)) <sup>(٧)</sup>

قال ثعلب: ((فصُرِفَتْ عن مفعولة إلى فاعلة كما قالوا: ماء دافق، وسر كاتم <sup>(٨)</sup> والأصل فيه ماء مدفوق وسر مكتوم)) <sup>(٩)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ (النازعات: ٤٣)  
قال ثعلب: ((لا تعد لذكرها)).<sup>(١٠)</sup>

(١) المجالس: ٥٥٩/٢

(٢) هذا مقطع من كلام طويل لثعلب يتحدث فيه عن الروح رواه الأزهر عن ثعلب ولم يصدره بـ (قال ثعلب) لأنه معطوف على غيره من كلام ثعلب.

(٣) تهذيب اللغة: ١٤٥/٥

(٤) تاج العروس: ٤١٠/٦

(٥) اقتصر تهذيب اللغة: ١٤/٥ على القول قال ثعلب: ((والحافرة الأرض المحفورة)) وفي الزاهر في معاني كلمات الناس: ٣٦٠/١، وغريب الحديث للخطابي

٤٧٢/١، قال ثعلب: ((الحافرة الأرض)) ولم تذكر المصادر التي نقلت عنه قوله: (الحافرة الخلق الأول)

(٦) البيت في لسان العرب: ٢٠٥/٤ وتاج العروس: ٦٣/١١، ولم ينسب ورواية

أحافرة على صلح وشيب معاذ الله من سق وغاز

(٧) المجالس: ٥٥٦/٢

(٨) في غريب الحديث للخطابي: ٤٧٢/١ ((كما قالوا ماء دافق أي مدفوق وسر كاتم أي مكتوم)) يشير إلى قوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ (الطارق: ٦)

(٩) الزاهر في معاني كلمات الناس: ٣٦٠/١، وغريب الحديث للخطابي: ٤٧٢/١ وينظر: روح المعاني: ٢٧/٣٠

(١٠) المجالس: ٢٣٠

## سورة عبس

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعِنَّا وَقْضِياً﴾ (عبس : ٢٨ )

(( وأهل مكة يسمون القِتَّ <sup>(١)</sup> القضيب قال ثعلب : سمي بذلك لأنه يقضب في كل يوم أي يقطع )) <sup>(٢)</sup>.  
وقال ثعلب : (( القضب ما أكله الدابة ، والرطبة . والأب : ما أخرجت الأرض )) <sup>(٣)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفَنَكِهَةً وَأَبًا﴾ (عبس : ٣١ )

(( قَالَ ثَعْلَبُ : الْأَبُ مَا أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ مِنَ النَّبَاتِ )) <sup>(٤)</sup>.

## سورة التكويد

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ ( التكويد : ٤ )

(( وسئل أبو العباس عن قوله عز وجل : ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ ( التكويد : ٤ ) قال : العشار أي التي أتى لحملها عشرة أشهر ، فجاءت القيامة فعطلت لم تنتج ، تركها أهلها وقد دنا خيرها ، وهي أنفس ما عندهم إذ قد دنا ولادها . )) <sup>(٥)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ ( التكويد : ٦ )

قال ثعلب : (( ملئت <sup>(٦)</sup> )) <sup>(٧)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾ ( التكويد : ٨ )

قال ثعلب : (( مَنْ خَفَّفَ هَمزة الموءودة قال مَوْءِدَةٌ <sup>(٨)</sup> كما ترى لثلاث يجمع بين ساكنين )) <sup>(٩)</sup>.

(١) في المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٤٣٩/٥ (( وقال أبو عبيدة : ( القضب ) الرطبة ، قال ثعلب : لأنه يقضب كل يوم )) وهذا يعني اختلاف النقل عن ثعلب في القضب

(٢) تفسير الثعلبي : ١٣٣/١٠ ، والكشف والبيان : ١٣٣/ ١٠

(٣) المجالس : ٢٩٩/١

(٤) المحكم والمحيط الأعظم : ٥٥٤/١٠ ، ولسان العرب : ٢٠٥/١ ، وتاج العروس : ٥/٢

(٥) المجالس : ١٧٩/١ ، وينظر المحكم والمحيط الأعظم : ٣٥٩/١ ، ولسان العرب : ٥٧٢/٤ ، وتاج العروس : ٥١/١٣

(٦) قال ابن سيده (( ولا وجه له إلا أن يكون ملئت نارا )) المحكم والمحيط الأعظم : ٢٦٥/٧

(٧) المحكم والمحيط الأعظم : ٢٦٥/٧ ، ولسان العرب : ٣٤٥/٤ ، وتاج العروس : ٥٠٤/١١

(٨) في تفسير البحر المحيط : ٤٢٤/٨ (( قرأ الجمهور الموءودة بهمزة بين الواوين اسم مفعول ، وقرأ البرقي في رواية الموءودة بهمزة مضمومة على الواو فاحتمل أن يكون الأصل الموءودة كقراءة الجمهور ثم قل حركة الهمة إلى الواو بعد حذف الهمة ثم الواو المنقول إليها الحركة واحتمل أن يكون اسم مفعول من آذ فالأصل ( مأودة ) فحذف إحدى الواوين على الخلاف الذي فيه المحذوف واو المد أو الواو التي هي عين نحو مقول حيث قالوا مقول ، وقرئ الموءودة بضم الواو الأولى ، وتسهيل الهمة أعني التسهيل بالحذف ونقل حركتها إلى الواو ، وقرأ الأعمش الموءدة بكسوة الواو على وزن الفعل وكذا وقف لمزة بن مجاهد ، ونقل القراء أن حمزة يقف عليها كالموءودة لأجل الخط لأنها رسمت كذلك والرسم سنة متبعة ))

(٩) تهذيب اللغة : ١٧١/١٤ ، ولسان العرب : ٤٤٣/٣ ، وتاج العروس : ٢٤٦/٩

## سورة المطففين

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (المطففين: ٢)  
قال ثعلب: ((يزيدون ما على الناس، ومن الناس.))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ (المطففين: ٧)  
قال ثعلب: ((يقال صخرة تحت الأرض.))<sup>(٢)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (المطففين: ٩، ٢٠)  
قال ثعلب: ((معناه كتاب مكتوب، وأما المؤمن فإن كتابه يجعل في عليين في السماء السابعة وأما الكافر فيجعل كتابه في السجين وأسفل الأرض السابعة، وأنشد:  
سأرقم في الماء القراح إليكم  
على بئكم إن كان للماء راقم<sup>(٣)</sup>  
أي سأكتب<sup>(٤)</sup>)).

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيَيْنَ﴾ (المطففين: ١٨)  
قال ثعلب: ((كل جمع لا عدد له يجمع بالواو والنون، يعني مجهول الواحد.))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ (المطففين: ١٥)  
((قال ثعلب: في هذا دليل أن ثم قوما ليسوا بمحجوبين وهو بمعنى الخبر، إنكم ترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر<sup>(٦)</sup>)).<sup>(٧)</sup> وقال: ((في الآية دليل على أن المؤمنين يرون الله تعالى<sup>(٨)</sup>)).

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَزَاجُهُمْ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ (٢٧) ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ (المطففين: ٢٧-٢٨)  
قال ثعلب: ((من ماء تسئم عينا، أي تسئم عينا تأتي من معال.))<sup>(٩)</sup>

(١) المجالس: ٨/١، وفي الحكم والمحيط الأعظم: ١١٠/٧، ولسان العرب: ٦٠٤/١١، وتاج العروس: ٣٦٨/٣٠ (قال ثعلب معناه من الناس)

(٢) المجالس: ١٢١/١

(٣) لأوس بن حجر ديوانه: ١١٦، وفيه: على تأيكم إن كان للماء راقم

(٤) تهذيب اللغة: ١٢٣/٩

(٥) المجالس: ٢٠/١

(٦) الحديث مفاده ((ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته)) ينظر: تأويل مختلف

الحديث: ١٩١، وعمدة القاري: ٢٥٤/١٠، وعون المعبود: ٣٠٤/٦

(٧) ياقوتة الصراط: ٥٦١

(٨) تفسير السمعاني: ١٨١/٦

(٩) المجالس: ٢٧١/١

## سورة الانشقاق

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ (الانشقاق : ٢ - ٥)

قال ثعلب : (( أذنت : استمعت . وحقت ، قال الفراء : وحق لها أن تفعل . ))<sup>(١)</sup>

## سورة الطارق

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ (الطارق : ١١)

قال ثعلب : (( ترجع تمطر <sup>(٢)</sup> سنة بعد سنة . ))<sup>(٣)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ (الطارق : ١٢)

قال ثعلب : (( تتصدع بالنبت ))<sup>(٤)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ (الطارق : ١٣)

قال ثعلب : (( حق ليس بباطل ))<sup>(٥)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ (الطارق : ١٤)

قال ثعلب : (( أي ليس بهذيان . ))<sup>(٦)</sup> وروى (( ثعلب عن ابن الأعرابي : الهزل استرخاء الكلام وتفنيته

قال : والهزل يكون لازماً ومُتَعَدِّياً ، يقال هَزَلَ الْقَرْشُ وَهَزَلَهُ صَاحِبُهُ ، وَأَهْزَلَهُ وَهَزَلَهُ ))<sup>(٧)</sup> .

## سورة الأعلى

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ (الأعلى : ٥)

قال ثعلب : (( يقول : أخرج المرعى أحوى فجعله غثاء . ويقال : أسود من القدم ))<sup>(٨)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَذَكِّرْ لِنِ نَفْعِ الدِّكْرِ﴾ (الأعلى : ٩)

روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله تعالى : ﴿فَذَكِّرْ لِنِ نَفْعِ الدِّكْرِ﴾ (الأعلى : ٩) قال : ( إن ) في

(١) المجالس : ١٦٥/٢

(٢) في لسان العرب : ١٢٠/٨ ، وتاج العروس : ٧٠/٢١ (( قال ثعلب ترجع بالمطر سنة بعد سنة ))

(٣) المجالس : ٥٩٥/٢ ، والحكم والمحيط الأعظم : ٣٢٢/١

(٤) المجالس : ٥٩٥/٢ ، والحكم والمحيط الأعظم : ٣٢٢/١ ، ولسان العرب : ١٩٥/٨ ، وتاج العروس : ٣٢١/٢١

(٥) المجالس : ٥٩٥/٢

(٦) المجالس : ٥٩٥/٢ ، والحكم والمحيط الأعظم : ٢٣٢/٤ ، ولسان العرب : ٦٩٦/١١ ، وتاج العروس : ١٣٢/٣١

(٧) تهذيب اللغة : ٩٠/٦

(٨) المجالس : ٣٠٧/٢

معنى ( قد ) .

وقال أبو العباس : العرب تقول : إن قام زيد بمعنى قد قام زيد ، قال <sup>(١)</sup> : وقال الكسائي <sup>(٢)</sup> : وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَهُ فَظَنَنْتُهُ شَرْطًا ، فسألْتَهُمْ فقالوا : زيدٌ قد قامَ نريدُ ، ولا نريدُ ما قامَ زيدٌ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ (الأعلى : ١٣)

(( قال ثعلب : أي لا يموت فيها موتا قاضيا فيستريح ، ولا يحيا فيها حياة تامة فيستريح ، فهو حي كيت )) <sup>(٤)</sup>

### سورة الغاشية

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَزَرَأْنِيْ مَبْنُوْنَةً﴾ ( الغاشية : ١٦ )

قال ثعلب : (( الزراني : الطنافس ، واحدتها زرية )) <sup>(٥)</sup> .

### سورة البلد

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بُدَّ﴾ ( البلد : ٦ )

قال ثعلب : (( يقال : بُدَّةٌ وَلُبْدٌ ، لُبْدَةٌ وَلُبْدٌ ، إذا كان بعضه على بعض )) <sup>(٦)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَ رَقَبَةٍ﴾ ( البلد : ١٣ )

قال ثعلب : (( فك الرقبة : تخليصها من إسار الرق ، وفك الرهن وفكاهه تخليصه من غلق الرهن ، وشيخ فاك : إذا افرج لحياه من الهرم ، وكل شيء أطلقته فقد فككته )) <sup>(٧)</sup> .

روي في الأثر (( من فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة )) <sup>(٨)</sup> ، (( حكى ثعلب عن ابن الأعرابي

أي : أعتق مملوكا مثل <sup>(٩)</sup> قوله تعالى : ﴿فَكَ رَقَبَةٍ﴾ ( البلد : ١٣ )) <sup>(١٠)</sup> .

(١) كلمة ( قال ) غير موجودة في تهذيب اللغة : ٤٠٧/١٥ وإثبتتها المصادر غيره

(٢) في ياقوتة الصراط : ٥٧١ قال أبو عمر الزاهد : (( أخبرنا ثعلب قال : أخبرني سلمة عن الفراء عن الكسائي قال : سمعت العرب تقول : إن قام زيد ، قال : فظننته شرطا ، فسألهم فقالوا : نريد قد قام زيد وليس نريد ما قام زيد )) .

(٣) تهذيب اللغة : ٤٠٧/١٥ ، ولسان العرب : ٣٥/١٣ ، وتاج العروس : ٢٠٧/٣٤

(٤) ياقوتة الصراط : ٥٧٢

(٥) المجالس : ١٩٧/١

(٦) المجالس : ٤٠٥/٢

(٧) تهذيب اللغة : ٣٣٩/٩

(٨) في قضاء الحوائج : ٤٤ - ٤٥ (( أن رسول الله ( ص ) قال : " من أعان مسلما كان الله في عون المعين ما كان في عون أخيه ، ومن فك عن أخيه حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة )) وينظر : النهاية في غريب الحديث : ٤٢٧/١ ، وكتر العمال : ٣ / ٤١٨

(٩) في لسان العرب : ٦٦ / ١٠ (كقوله )

(١٠) النهاية في غريب الحديث : ٤٢٧/١ ، ولسان العرب : ٦٦/١٠



قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۝١ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (الشمس : ٩-١٠)

(( قال ثعلب : قد أفلح من زكى نفسه بالصدقة والخير ، وخاب من دس نفسه في أهل الخير ، وليس منهم ))<sup>(١)</sup> ، (( وقال ثعلب : من دساها أي أغواها ، وعنه أنه قال : دساها أي دس نفسه في أهل الخير<sup>(٢)</sup> وليس منهم ))<sup>(٣)</sup> .

(( وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : دَسَا إِذَا اسْتَخْفَى ))<sup>(٤)</sup> ، و(( قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن قول الله - جلَّ وعزَّ - : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۝١ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (الشمس : ٩-١٠) ، فقال : معناه : من دس نفسه مع الصالحين وليس هو منهم . قال : وقال الفراء : خابت نفس دساها الله ، ويقال : قد خاب من دس نفسه فأخملها بترك الصدقة والطاعة .

قال : ونرى - والله أعلم - أنَّ ( دَسَّاهَا ) من دَسَسْتُ بُدِّلَتْ بعضُ سيناتها ( ياء ) كما قالوا : ( تَضَيَّيْتُ ) من الظنِّ ، قال : ويرى أنَّ ( دَسَّاهَا ) دَسَّسَهَا لأن البخيل يُخْفِي منزله وماله ، والسَّخِي يُرِزُ منزله ، فينزل على الشَّرَف من الأرض لئلاَّ يستتر عن الضَّيْفَان ومن أراده ، ولكلَّ وَجْه ))<sup>(٥)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ (الشمس : ١٤)

قال ثعلب : (( أي سواها عليهم . ))<sup>(٦)</sup> ، و روى ثعلب عن ابن الإعرابي : (( دمدم عليهم أرجف الأرض بهم ))<sup>(٧)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ (الشمس : ١٥)

(( قال ثعلب : معناه لا يخاف الله عزَّ وجلَّ عاقبة ما فعل أي أن يرجع عليه في العاقبة كما نخاف نحن ))<sup>(٨)</sup>

(١) تفسير جمع البيان : ١٠ / ٣٧٠

(٢) في غريب القرآن : ٢٢٢/١ : (( قال أبو عمر : سئل ثعلب عن هذا وأنا أسمع فقال : دس نفسه في الصالحين وليس منهم )) ونسب هذا القول في تهذيب اللغة :

١٩٨/١٢ لابن الأعرابي برواية ثعلب . ويروى أيضا عن ثعلب أنه قال : (( معنى الآية وقد خاب من دساها في أهل الخير بالرياء وليس منهم في حقيقته ))

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٤٨٨/٥

(٣) تفسير السمعاني : ٢٣٣/٦

(٤) تهذيب اللغة : ٣٠/١٣

(٥) تهذيب اللغة : ١٩٨/١٢ ، ولسان العرب : ٨٢/٦ وينظر : تاج العروس : ٧٤/١٦

(٦) المجالس : ٤٢١/٢

(٧) تفسير الرازي : ١٧٨/٣١

(٨) المحكم والمحيط الأعظم : ٢٣٧/١ ، ولسان العرب : ٦١١/١ ، وتاج العروس : ٣٩٩/٣

## سورة الليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (الليل : ١)

قال ثعلب : (( الليل من عشاء الآخرة إلى الفجر. وقد قال قوم : هو من غروب الشمس إلى طلوعها ))<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ (الليل : ٣)

(( قرأ جمهور الصحابة ( وما خلق الذكر ) ، وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وعبد الله بن مسعود وأبو الدرداء<sup>(٢)</sup> ، وسمعا من النبي - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - وعلقمة وأصحاب عبد الله ( والذكر والأنثى ) وسقط عندهم ، و ( ما خلق ) .

وذكر ثعلب : أن من السلف من قرأ ( وما خلق الذكر والأنثى ) بخفض<sup>(٣)</sup> الذكر<sup>(٤)</sup> ))<sup>(٥)</sup> .

## سورة الضحى

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالضُّحَى﴾ (الضحى : ١)

قال ثعلب : وزنها (( فُعْلَى كَبُشْرَى ))<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ (الضحى : ٢)

روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي : سجا : امتد ظلامه ))<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ (الضحى : ٧)

قال ثعلب : (( ووجدك نسيا فهداك إلى الذكر ، ومثله : ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ ( البقرة : ٢٨٢ ) ))<sup>(٨)</sup> ، وقال : (( بعضهم يقول : كنت بين ضالين فأخرجك منهم . وقال أهل السنة : زُوج ابنتيه<sup>(٩)</sup> في الجاهلية . ))<sup>(١٠)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (الضحى : ١١)

(( فسره ثعلب فقال : اذكر الإسلام واذكر ما أهلك به ربك ))<sup>(١١)</sup> .

(١) المجالس : ١٤٦/١

(٢) عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي ، أبو الدرداء : صحابي ، حكيم ، فارس . كان تاجرا ، ثم اسلم و انقطع للعبادة . وولاه معاوية قضاء دمشق .  
من جمعوا القرآن ، حفظا ، على عهد النبي (ص) . مات بالشام . توفي سنة ٣٢ هـ . ينظر : المعارف : ٢٦٨ ، الفهرست : ٣٠ ، والأعلام : ٥ / ٩٨

(٣) في البحر المحيط : ٤٧٧/٨ ( بحر الذكر ) وفي روح المعاني : ١٤٧/٣٠ ( بحر الرأ ) وينظر : تفسير مجمع البيان ٣٧٤/١٠

(٤) في الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل: ٧٦٦/٤ (( في قراءة النبي صلى الله عليه ، [ وآله ] وسلم ( والذكر والأنثى ) ، وقرأ ابن مسعود ( والذي خلق الذكر والأنثى ) وعن الكسائي ( وما خلق الذكر والأنثى ) بالجر )) وينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٤٩٠/٥ وتفسير البحر المحيط: ٤٧٧/٨

وروح المعاني: ١٤٧/٣٠

(٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٤٩٠/٥ ، وتفسير البحر المحيط: ٤٧٧/٨ ، وروح المعاني : ١٤٧/٣٠

(٦) تاج العروس : ٤٥٤/٣٨ (٧) فتح القدير : ٥٥٧/٥

(٨) زاد المسير : ١٥٩/٩

(٩) في المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٤٩٤ / ٥ ((قال ثعلب قال أهل السنة هو تزويجه بنته في الجاهلية ونحوه )) .

## سورة الشرح

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ (الشرح : ٢)

قال ثعلب : (( الوزر : كل ما احتمل الرجل على ظهره . وإنما سمي الوزير وزيراً لأنه يحمل أثقال صاحبه ، وهو ها هنا حمل الإثم . ))<sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ (الشرح : ٣)

قال ثعلب : (( الذي تسمع لصوته نقيضاً من ثقله . ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (الشرح : ٤)

قال ثعلب (( قال : لا أذكر إلا ذُكِرْتُ معي . ))<sup>(٣)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح : ٥ - ٦)

قال ثعلب (( هذا تأكيد . وقال : يقال : لما قرئت قال ابن مسعود : ( لن يغلب عسر يسرين ) . ))<sup>(٤)</sup> ،  
(( وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومراجه من قوله فقال : قال الفراء : العرب إذا ذكرت نكرة  
ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا ثنتين<sup>(٥)</sup> ، وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي ، تقول من ذلك : إذا كسبت درهماً فأنفق  
درهماً ، فالثاني غير الأول ، فإذا أعدته بالآلف واللام فهي هي ، تقول من ذلك : إذا كسبت درهماً فأنفق الدرهم  
، فالثاني هو الأول ، قال أبو العباس : وهذا معنى قول ابن مسعود لأن الله تعالى لما ذكر ( العسر ) ثم أعاده  
بالآلف واللام عُلِمَ أنه هو ، ولما ذكر ( يسراً ) بلا آلف ولام ثم أعاده بغير آلف ولام عُلِمَ أن الثاني غير الأول ،  
فصار العسر الثاني العسر الأول ، وصار يسر ثان غير يسر بدأ بذكره ))<sup>(٦)</sup> . وقال ثعلب عن تكرار الآية مرتين  
(( ليكون أقوى للأمل وأبعث على الصبر ))<sup>(٧)</sup> .

(١) المجالس : ٢٢٥/١ اغفل الدكتور هادي عطية نهر الهلالي الآية ٢ فلم يذكرها في كتابه التفسير المنتخب مما فسر ثعلب

(٢) المجالس : ٢٢٥/١

(٣) المجالس : ٢٢٥/١

(٤) المجالس : ٥٩٢/٢

(٥) في لسان العرب : ٥٦٣ / ٤ ( اثنتين )

(٦) تهذيب اللغة : ٤٩/٢ ، ولسان العرب : ٥٦٣ / ٤ ولخص القرطبي نص ثعلب هذا قائلا (( وقال قوم إن من عادة العرب إذا ذكروا أسماً معروفاً ثم كرروه فهو  
هو وإذا نكروه ثم كرروه فهو غيره وهذا إثنان ليكون أقوى للأمل وأبعث على الصبر قاله ثعلب )) تفسير القرطبي : ١٠٧/٢٠

(٧) النكت والعيون : ٢٩٨ / ٦

## سورة التين

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْزَيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ (التين : ١- ٣)

((سأل رجل احمد بن يحيى ثعلب ... عن قسم الله عز وجل بالأشياء التي خلقها مثل قوله تعالى : ﴿وَالْزَيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ (التين : ١- ٤) فوق القسم على الآية الأخيرة فقال أحمد بن يحيى : رأيت الرؤساء من العلماء يقولون معناه : وخلقني الذي لا يقدر احد أن يخلق مثله لقد كان كذا وكذا ))<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ رَدَدْتُهُ أَصْفَل سَفِيلِينَ﴾ (التين : ٥)  
قال ثعلب : (( يقال الهرم ، ويقال النار ))<sup>(٢)</sup>.

## سورة العلق

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ (العلق : ٦)  
قال أبو بكر الأنباري ( ٣٢٨ هـ ) : (( سمعت أنا<sup>(٣)</sup> أبا العباس يقول : لا يُوقَفُ على (كلأ) في جميع القرآن لأنها جوابٌ والفائدة تَعَفُّ فيما بعدها ))<sup>(٤)</sup>.

## سورة البينة

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (البينة : ١)

روى (( ثعلب عن ابن الأعرابي قال : فك فلان أي خلص وأريح من الشيء ومنه قوله تعالى : ﴿مُنْفَكِينَ﴾ (البينة : ١) معناه : لم يكونوا مستريحين متخلصين حتى جاءهم البيان مع رسول الله - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ))<sup>(٥)</sup>.

(١) ادب الكتاب : ٢٣/١

(٢) المجالس : ٢٢٤/١

(٣) ( أنا ) ساقطة من تهذيب اللغة : ١٩٩/١٠

(٤) إيضاح الوقف وإبتداء : ١ / ٤٢٥ ، وتهذيب اللغة : ١٩٩/١٠

(٥) تهذيب اللغة : ٣٣٩/٩ ، ولسان العرب : ٤٧٧/١٠ - ٤٧٨ ، وتاج العروس : ٣٠٢/٢٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ﴾ (البينة : ٥ )

قال ثعلب : (( الأمة القيمة ))<sup>(١)</sup> وقال أبو عمر الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) : (( قال الإمامان <sup>(٢)</sup> هاهنا مضمرك أنه قال وذلك دين الملة القيمة فكأنه نعت مضمرك محذوف كما قال جل وعز ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا ﴾ ( آل عمران : ١٩١ ) أي خلقا باطلا ))<sup>(٣)</sup> .

### سورة الزلزلة

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ (الزلزلة : ١ )

قال أبو عمر الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) : (( قال الإمامان <sup>(٤)</sup> : الزلزال - هاهنا المصدر ، والزلزال الاسم مثل القعقاع ، والقعقاع وهو صوت والقلقال ، فهذا النوع المكسور منه مصدر ، والمفتوح منه اسم ، فإذا جئت إلى ( تفعال ) و( تفعال ) فالمكسور منه الاسم إلا حرفين ، وهما تبيان وتلقاء ، والمفتوح منه المصدر <sup>(٥)</sup> ، والاسم مثل : تعصار وتمثال وما أشبههما ، والمصدر مثل : تسيار وترحال وما أشبههما ))<sup>(٦)</sup> .

### سورة القارة

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ (٦) ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (٧)

وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ (القارة : ٦ - ٨ )

(( قَالَ ثَعْلَبُ : إِنَّمَا أَرَادَ مَنْ ثَقُلَ وَزْنُهُ أَوْ خَفَّ وَزْنُهُ فَوَضَعَ الْأِسْمَ الَّذِي هُوَ الْمِيزَانُ مُوَضَّعَ الْمَصْدَرِ ))<sup>(٧)</sup> .

(١) المجالس: ٥٩ / ١ ، ٣١٧ / ١

(٢) يعني المبرد و ثعلبا و روى الأزهري عن ثعلب والمبرد إنها قالا : ((ها هنا مضمرك أراد ذلك دين الملة القيمة فهو نعت مضمرك محذوف )) تهذيب اللغة : ٢٦٨ / ٩

و لسان العرب : ٥٠٣ / ١٢

(٣) ياقوتة الصراط : ٥٨٧

(٤) يعني المبرد و ثعلبا

(٥) في ياقوتة الصراط : ٥٨٩ (فهذا متلئب ) وقد حذفها لأنها غريبة على النص

(٦) ياقوتة الصراط : ٥٨٩

(٧) المحكم والمحيط الأعظم : ١٠٩ / ٩ ، و لسان العرب : ٤٤٦ / ١٣

## سورة التكاثر

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلْهَمَكُمُ التَّكَاثُرَ﴾ (التكاثر: ١)

(( روى عن أبي عمران الجوني <sup>(١)</sup> أنه قرأ: (ألهكم التكاثر) <sup>(٢)</sup> قال [ ثعلب ] <sup>(٣)</sup>: هذا توبيخ . )) <sup>(٤)</sup>

## سورة العصر

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ (العصر: ١-٢)

(( قال أبو العباس ثعلب : وقد تأتي العرب بلفظ الواحد تريد به الاثنين ، كقوله :  
إِذَا رَأَيْتُ أَنْجَمًا مِنَ الْأَسَدِ جَبْهَتُهُ أَوْ الْخَرَاةَ وَالْكَثْدَ <sup>(٥)</sup>

قال : أراد الخراتين .

قال : أخبرني أبو نصر عن الأصمعي ، وابن الأعرابي عن المفضل ، قال : الخراتان من الأسد كتفاه ،

قال : وتأتي بالواحد في معنى الجميع كقوله تعالى : ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ (العصر: ١-٢).

٢) فالإنسان - هاهنا - في معنى الجميع ، لأنه قد استثنى منه جماعة بقوله ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (العصر: ٣) فمحال أن يستثنى جماعة من واحد <sup>(٦)</sup>.

## سورة الهمة

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (الهمة: ١)

روى (( أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الهمّاز المُغْتَابُونَ في الغيب ، واللّهمّاز المُغْتَابُونَ في الحضرة ، ومنه

قول الله جلّ وعزّ : ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (الهمة: ١) )) <sup>(٧)</sup> .

(١) أبو عمران الجوني البصري عبد الملك بن حبيب الأزدي ، تابعي ، رأى عمران بن حصين وروى عن جندب ابن عبد الله وأنس بن مالك وعبد الله بن الصامت وأبي بكر ابن أبي موسى ، وثقه ابن معين وغيره ، قال أبو سعيد ابن الأعرابي كان الغالب عليه الكلام في الحكمة توفي سنة ١٢٣هـ . ينظر : المنتخب من ذيل

المذيل : ١٥٩ ، واللباب في تهذيب الأنساب : ١ / ٣١٢ ، والوافي بالوفيات : ١٩ / ١٠٨

(٢) في تفسير البحر المحيط : ٥٠٦/٨ : (( وقرأ الجمهور (ألهكم) على الخبر وابن عباس وعائشة ومعاية وأبو عمروان الجوني وأبو صالح ومالك بن دينار وأبو الجوزاء وجماعة بالمد على الاستفهام ، وقد روي كذلك عن الكلبي ويعقوب وعن أبي بكر الصديق وابن عباس أيضاً والشعبي وأبي العالية وابن أبي عتبة والكسائي في

رواية ألهكم جهزتين ))

(٣) زيادة مني ليستقيم الكلام

(٤) المجالس : ٥٥٨/٢

(٥) نسب الرجز لبعض الأعراب ، تفسير الطبري : ١٤ / ١٣١ وينظر في الرجز المحكم والمحيط الأعظم : ٢٩٢/٥ ، وتاج العروس : ٥٠٨/٤ ولم ينسب

(٦) غريب الحديث للخطابي : ٦٤٢/١

(٧) تهذيب اللغة : ٩٦/٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ (الهمزة : ٢)

(( قال ثعلب : من قرأ ( جَمَعَ مالا ) بالتخفيف جمعه مرة واحدة ، ومن قرأ : ( جَمَعَ مالا ) جمعه مرة بعد مرة ومن قرأ ( وَعَدَّدَهُ ) جعله عِدَّةً ومن قرأ : ( وَعَدَّدَهُ )<sup>(١)</sup> أراد أهله وناصريه ))<sup>(٢)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ (الهمزة : ٩)

قال ثعلب : (( هو القياس ، وعمد شاذ ، ومدة : طوال ))<sup>(٣)</sup> .

### سورة الفيل

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ (الفيل : ٥)

(( قال أبو العباس : في ( لايلاف قريش ) أقوال ، قال الفراء : تكون لام تعجب ، أي اعجنوا لهذا . وقال : فجعلهم كعصف مأكول لهذا<sup>(٤)</sup> ))<sup>(٥)</sup>

وروى (( المنذري عن أبي العباس أنه قال : في قوله تعالى : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ ( الفيل : ٥ ) إنه يقال : إن فلاناً يعتصف إذا طلب الرزق ، والعصف الرزق ، والعصف والعصيفة ، ورق السُّبُل ))<sup>(٦)</sup> .

---

(١) (( اختلف في ( جمع ) فابن عامر وحزمة والكسائي وأبو جعفر وروح وخلف بتشديد الميم على المبالغة ، ووافقه الأعمش ، والباقون بتخفيفها ، وعن الحسن ( وعدده ) بتخفيف الدال الأولى أي وجمع عدد ذلك المال )) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : ٥٩٩ ، وينظر : كتاب السبعة في القراءات :

٦٩٧

(٢) البصائر والذخائر : ٥٧/٨

(٣) المجالس : ٣٢٥/١ ، وفي المحكم والمحيط الأعظم : ٢٨٧/٩ ، ولسان العرب : ٣٩٧/٣ ، وتاج العروس : ١٥٧/٩ (( فشره ثَقَلَتْ فقال : معناه : في عمدة طوالي ))

(٤) أي : فجعلهم عصفاً مأكولاً لايلاف قريش . وهذا يعني ان ثعلبا يربط بين الفيل وقريش ، ويجعل ( لايلاف قريش ) متصلة بـ ( فجعلهم كعصف مأكول ) ، واللام عنده للتعليل

(٥) المجالس : ٢٢٤/١

(٦) تهذيب اللغة : ٢٦ / ٢ ، وفي لسان العرب : ٢٤٧ / ٩ (( وقال أبو العباس في قوله : ﴿ كَعَصْفٍ ﴾ ( الفيل : ٥ ) قال : يقال فلان يعتصف اذا طلب الرزق )) .

## سورة قريش

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾ (قريش : ١)

(( قال أبو العباس : في ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾ (قريش : ١) أقوال ، قال الفراء : تكون لام تعجب ، أي : أعجبوا لهذا . وقال : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَّاكُولٍ﴾ (الفيل : ٥) لهذا . وقال : هي من صلة : ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ (قريش : ٣) قال : ومعنى : لإلاف قريش إيلافهم ؛ يجعل مثل أنبتكم نباتاً<sup>(١)</sup> ، رده إلى الأصل<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو العباس في ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾ (قريش : ١) : (( أنه صلة يرجع إلى السورة المتقدمة من قولهم ﴿ألم تتركف﴾ إلى أن قال : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَّاكُولٍ﴾ (الفيل : ٥) لإيلاف قريش ، فصار معناه أن ما فعله بأصحاب الفيل لأجل إيلاف قريش<sup>(٣)</sup> .

## سورة الماعون

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (الماعون : ٧)

(( قال ثعلب : اختلف الناس فيه فقالت طائفة : هو الماء ، وقالت طائفة : هو ما يستعار من سفرة ، وقدم ، وجفنة ، وقالت طائفة : هو الزكاة ، وهو قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - قال ثعلب : وعليه العمل<sup>(٤)</sup> .

## سورة الكوثر

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ (الكوثر : ٢)

قال ثعلب : (( يقال : استقبل القبلة بنحر . ويقال : اذبح<sup>(٥)</sup> . وقال : (( قالت طائفة أَمَرَ بِنَحْرِ السُّلُكِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وقيل : أَمَرَ أَنْ يَنْتَضِبَ بِنَحْرِهِ بِإِزَاءِ الْقِبْلَةِ ، وَأَلَّا يَلْتَفِتَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا<sup>(٦)</sup> .

(١) يشير الى قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ (نوح : ١٧)

(٢) المجالس : ٢٢٤ / ١

(٣) النكت والعيون : ٣٤٥ / ٦

(٤) ياقوتة الصراط : ٥٩٧ - ٥٩٨

(٥) المجالس ١١ / ١

(٦) عذيب اللغة : ١٠ / ٥ ويفهم من كلام ابن سيده ان ثعلب لا ينكر قراءة (انا اضطينك الكوثر) بدليل انه يشهد شاهدا يقوي تلك القراءة ، قال ابن سيده : (( وقد قرئ (إِنَّا أَطْلَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

مِنَ الْمُطَيَّاتِ الْمَوْكِبِ الْمُنْجِعِ بعدما يَرَى فِي فُرُوعِ الْمُتَلَتِّينِ نُضُوبٌ ))

الحكم والمحيط الأعظم : ٢٣٩ / ٩ ونسبت هذه القراءة للرسول محمد (ص) ينظر : المعجم الكبير : ٢٣ / ٣٦٥ ، وتفسير الثعلبي : ٣٠٨ / ١٠



## سورة الكافرون

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ (الكافرون : ١ - ٥)

قال ثعلب : (( أن المعنى : ( لا أعبد ما تعبدون ) في حالي هذه ( ولا أتم ) في حالكم هذه ( عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ) فيما أستقبل وكذلك أتم ففني عنه وعنهم ذلك في الحال والاستقبال وهذا في قوم بأعيانهم أعلمه الله عز وجل أنهم لا يؤمنون ))<sup>(١)</sup>.

وقال ثعلب (( انما حسن التكرار لان تحت كل لفظة معنى ليس هو تحت الاخرى وتلخيص الكلام )) قل يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ<sup>(٢)</sup> (( لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ )) ، الساعة وفي هذه الحال ، (( وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُونَ مَا أَعْبُدُ )) في هذه الحال أيضا ، واختص الفعلان منه ومنهم بالحال. وقال من بعد (( وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ )) في المستقبل (( وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُونَ مَا أَعْبُدُ )) فيما تستقبلون فاختلف المعاني وحسن التكرار في اختلافها<sup>(٣)</sup> ((<sup>(٤)</sup>)).

## سورة الإخلاص

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ( الإخلاص : ١ )  
(( قال ثعلب : بين واحد وأحد فرق<sup>(٥)</sup> الواحد يدخله العدد ، والجمع ، والاثنان ، والأحد لا يدخله ، يقال : الله أحد ، ولا يقال : زيد أحد ، لأن الله خصوصية له الأحد وزيد تكون منه حالات ))<sup>(٦)</sup> و (( عن أبي العباس أنه سئل عن الآحاد : أهي جمع الأحاد ؟ فقال : معاذ الله ليس للأحد جمع ، ولكن إن جعلت جمع الواحد ، فهو محتمل مثل شاهد وأشهد . قال : وليس للواحد تثنية ولا للاثنتين واحد من جنسه ))<sup>(٧)</sup>  
وقال ثعلب : (( قال الكسائي وسيبويه ( هو ) من : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ( الإخلاص : ١ ) عماد . فقال الفراء : هذا خطأ ، من قبل أن العماد لا يدخل إلا على الموضع الذي يلي الأفعال ، ويكون وقاية للفعل

(١) زاد المسير : ٢٥٤/٩ وكتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير : ٥٣٨/١٦ ونسب هذا القول في كلا المصدرين لثعلب والزجاج

(٢) قل يا أيها الكافرون غير موجودة في متشابه القرآن : ٢/٢

(٣) في متشابه القرآن : ٢/٢ لاختلافها

(٤) امالي المرتضى : ٨٤/١ ، ومتشابه القرآن : ٢/٢

(٥) وهذا ينافي ما جاء في كتاب العدد في اللغة : ٢١/١ عن ثعلب قال ((وقال أحمد بن يحيى واحد وأحد ووحيد بمعنى ))

(٦) تفسير البحر المحيط : ٥٢٩/٨ اخترت نص البحر المحيط ، لأنه يوحي أنه منقول عن ثعلب باللفظ والمعنى ونقل المفسرون غيره قول ثعلب بالمعنى فقط ، قالوا : (( وقرئ ثعلب بين أحد وواحد بان أحدا لا يبنى عليه العدد ابتداء فلا يقال أحد واثنان كما يقال واحد واثنان ولا يقال رجل أحد كما يقال : رجل واحد ، ولذلك

اختص به سبحانه )) تفسير أبي السعود : ٢١٢/٩ ، وروح المعاني : ٢٧٢/٣٠ ، وينظر فتح القدير : ٥١٦/٥

(٧) لسان العرب : ٤٤٨/٣ وتاج العروس : ٢٦٤/٩ و ينظر تاج العروس : ٣٧٩/٧ و ٣٧٦/٧

مثل : إنه قام زيد ، ثم يستعمل بعد فيتقدم ويتأخر ، والأصل في هذا : إنما قام زيد . فالعماد ك ( ما ) . وكل موضع فعلى هذا جاء بقي الفعل ، وليس مع ( قل هو الله أحد ) شيء يقيه .<sup>(١)</sup>

### سورة الفلق

قَالَ تَعَالَى ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ ( الفلق : ٣ )

(( قال ثعلب : الوقب البنيء النذل من قولك : وقب في الشيء دخل ، فكأنه يدخل في الدناءة ، وهذا من الاشتقاق البعيد ))<sup>(٢)</sup> .

و (( قال ثعلب : فيه قولان هو القمر ، وهو الليل والقمر<sup>(٣)</sup> هو قول رسول الله - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - لعائشة - رضي الله عنها - ( تعوذني من شر هذا الغاسق<sup>(٤)</sup> ، وهو الاختيار ))<sup>(٥)</sup> .

### سورة الناس

قَالَ تَعَالَى ﴿ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ ( الناس : ٦ )

قال ثعلب : (( العرب تقول : جاءني ناس من جن . ))<sup>(٦)</sup>

(١) المجالس : ٣٥٤/٢

(٢) لسان العرب : ٨٠١/١ وينظر : فظم الدرر : ٤٨٠ / ٤

(٣) هل عنه في مصادر آخر غير هذا ((قال ثعلب وفي الحديث أن عائشة رضي الله عنها قالت : أخذ رسول الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلم بيدي لما طلع القمر ونظر إليه فقال هذا الغاسق إذا وقب فتعوذني بالله من شره أي إذا كُيِّف )) لسان العرب : ٢٨٩/١٠ ، وتاج العروس : ٢٥/٢٦ ، وينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ٣٨١/٥ - ٣٨٢

(٤) في مسند احمد ٦١/٦ ((حدثني أبي ثنا أبو داود الحفري عن ابن أبي ذئب عن الحرث عن أبي سلمة ، قال : قالت : عائشة أخذ رسول الله - صلى الله عليه [ وآله ] وسلم - بيدي فأراني القمر حين طلع فقال تعوذني بالله من شر هذا الغاسق إذا وقب ))

(٥) ياقوتة الصراط : ٦٠٩ - ٦١٠

(٦) المجالس : ٤٦٧/٢

## فهرس الفهارس

- ١ - فهرس النصوص القرآنية .
- ٢ - فهرس الحديث النبوي والأثر .
- ٣ - فهرس الشواهد الشعرية والأرجاز وأنصاف الأبيات .
- ٤ - فهرس الأعلام .
- ٥ - فهرس لهجات القبائل .
- ٦ ، فهرس المصادر والمراجع .
- ٧ - فهرس المحتويات .

## فهرس النصوص القرآنية

السورة/الآية	الآية	الصفحة	السورة/ الآية	الآية	الصفحة
الفاتحة ١	( بسم الله الرحمن الرحيم )	١٩	البقرة ٩٣	( واشيروا في قلوبهم الجمل بكفرهم )	٤٤
الفاتحة ٢	( الحمد لله رب العالمين )	١٩	البقرة ١٠٢	( وما يعلمان من أحد حتى يقولوا انما انحن قنعة )	٢٩
الفاتحة ٣	( الرحمن الرحيم )	١٩	البقرة ١٠٤	( لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا )	٣٠
الفاتحة ٤	( مالك يوم الدين )	٢٠	البقرة ١٠٦	( ما ننسخ من آية او ننسها )	٣٠
الفاتحة ٧	( صراط الذين انعمت عليهم )	٢١	البقرة ١١٦	( وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه )	٣٠
الفاتحة ٧	( غير المنضوب عليهم ولا الضالين )	٢١	البقرة ١٢٤	( واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن )	٣١
البقرة ١	( الم )	٢٢	البقرة ١٢٥	( واذا جعلنا البيت مثابة للناس )	٣١
البقرة ٢، ١	( الم ، ذلك )	٢٢	البقرة ١٢٨	( ومن ذريتنا امة مسلمة وارثا مناسكا )	٣١
البقرة ٣	( الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة )	٢٢	البقرة ١٣٠	( يرضى عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه )	٣١
البقرة ٤	( وبالأخرة هم يوقنون )	٢٢	البقرة ١٣٢	( ووصى بها ابراهيم بنوه ويعقوب )	٣١
البقرة ٦	( سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم )	٢٢	البقرة ١٣٥	( قل بل ملة ابراهيم حنيفا )	٣٢
البقرة ٧	( ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم )	٢٣	البقرة ١٣٦	( والاسباط وما أوتي موسى وعيسى )	٣٢
البقرة ٩	( يخادعون الله والذين آمنوا )	٢٣	البقرة ١٤٠	( قل آتت أعلم ام الله )	٢٠٥، ٢٢
البقرة ١٠	( في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا )	٢٣	البقرة ١٤٣	( ويكون الرسول عليكم شهيدا )	٢٣
البقرة ١١	( قالوا انما نحن مصلحون )	٢٣	البقرة ١٤٤	( قول وحمك شطر المسجد الحرام )	٢٣
البقرة ١٤	( انا معكم انما نحن مستهزئون )	ج	البقرة ١٥٦	( الذين اذا اصابتهم مصيبة )	٢٣
البقرة ١٥	( ويهدم في طغيانهم يعمهون )	٢٣	البقرة ١٥٧	( أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة )	٢٣
البقرة ١٧	( كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله )	٢٤	البقرة ١٦٣	( والاهكم اله واحد لا اله الا هو )	٢٣
البقرة ١٨	( ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون )	٢٤	البقرة ١٦٤	( واختلاف الليل والنهار )	٢٤
البقرة ٢٣	( سم بهم عني فهم لا يرجعون )	٢٤	البقرة ١٦٨	( لا تتبعوا خطوات الشيطان )	٢٤
البقرة ٢٥	( فأتوا به متشاكيا )	٢٥	البقرة ١٧١	( كمثل الذي ينعق بما لا يسمع )	٥١
البقرة ٢٥	( ولم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون )	٢٥	البقرة ١٧٣	( وما أهل به لغير الله )	٢٤
البقرة ٢٦	( ماذا أراد الله بهذا مثلا )	٢٥	البقرة ١٧٨	( فمن عني له من آخيه شيء )	٢٤
البقرة ٢٦	( أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها )	٢٥	البقرة ١٨٣	( كتب عليكم الصيام )	٣٥
البقرة ٢٩	( استوى الى السماء فسواهن سبع سموات )	٢٥	البقرة ١٨٤	( اياما معدودات )	٣٥
البقرة ٣٠	( أتجمل فيها من يفد فيها ويسفك الدماء )	٢٥	البقرة ١٨٤	( وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين )	٣٥
البقرة ٣١	( وعلم آدم الاسماء كلها )	٢٦	البقرة ١٨٥	( فمن شهد منكم الشهر فليصمه )	٣٥
البقرة ٣١	( ثم عرضهم على الملائكة )	٢٦	البقرة ١٨٦	( فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون )	٣٥
البقرة ٣٦	( فأزلهما الشيطان عنها )	٢٦	البقرة ١٨٧	( ثم أتموا الصيام الى الليل )	٣٥
البقرة ٤٠	( وأولوا بهدي أوف بهنكم وإياي فارهبون )	٢٦	البقرة ١٨٩	( يسألونك عن الأهلة )	٣٦
البقرة ٤٨	( وأتوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا )	٢٦	البقرة ١٩٤	( الشهر الحرام بالشهر الحرام )	٣٦
البقرة ٤٨	( ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون )	٢٦	البقرة ١٩٥	( ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة )	٣٦
البقرة ٥٧	( وأتزلنا عليكم المن والسوى )	٢٧	البقرة ١٩٦	( وأتوا الحج والعمرة لله )	٣٦
البقرة ٥٨	( وأدخلوا الباب سجدا وقولوا حطة )	٢٧	البقرة ١٩٦	( فلن أحصرهم فما استيسر من الهدي )	٣٧، ٣٦
البقرة ٥٩	( فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم )	٢٧	البقرة ١٩٦	( ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله )	٣٧
البقرة ٦١	( أنستلبون الذي هو أدنى بالذي هو خير )	٢٧	البقرة ١٩٧	( الحج أشهر معلومات )	٣٧
البقرة ٦٢	( ان الذين آمنوا والذين هادوا )	٢٧	البقرة ٢٠٢	( فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج )	٣٧
البقرة ٦٢	( فلهم أجرهم عند ربهم )	٢٧	البقرة ٢٠٣	( أولئك لهم نصيب مما كسبوا )	٣٧
البقرة ٧٤	( فهي كالجماعة او أشد قسوة )	٢٧	البقرة ٢٠٤	( فمن تمجل في يومين فلا اثم عليه )	٣٧
البقرة ٧٨	( وإن هم الا يظنون )	٢٨	البقرة ٢١٦	( وهو الله الخصام )	٣٨
البقرة ٨٣	( وحي القرقي واليتامى والمساكين )	٢٨	البقرة ٢١٧	( كتب عليكم القتال وهو كره لكم )	٣٨
البقرة ٨٣	( وقولوا للناس حسنا )	٢٨	البقرة ٢١٩	( يستلونك عن الشهر الحرام قتال فيه )	٣٨
البقرة ٨٥	( وإن يأتوك أسارى فنادوهم )	٢٨	البقرة ٢١٩	( قل فيها اثم كبير ومنافع للناس )	٣٨
البقرة ٨٧	( ان مريم اليتيمات وايتناه بروح القدس )	٢٩	البقرة ٢٢١	( ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو )	٣٩
البقرة ٩١	( فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به )	٢٩	البقرة ٢٢٢	( ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن )	٣٩
البقرة ٩١	( فلم تقتلون أنبياء الله من قبل )	٢٩	البقرة ٢٢٣	( ولا تقربوهن حتى يظهرن فلذا تطهرن فأتوهن )	٣٩
البقرة ٩١	( ويكفرون بما وراهم وهو الحق )	٢٩	البقرة ٢٢٤	( نسأؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم )	ب
				( ان تبروا وتشتوا وتصلحوا بين الناس )	٣٩

٢٢٨ البقرة	( والمطقات يتحصن بأفصهن ثلاثة قروء )	٣٩	آل عمران ٧٩	( ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب )	٥٠
٢٢٩ البقرة	الطلاق مرتان فإسك بمعروف أو تسريح لإحسان	٤٠	آل عمران ٨١	( لما أتيتكم من كتاب وحكمة )	٥٠
٢٣٣ البقرة	( لا تضار والدة يولدها ولا مولود له يولده )	٤٠	آل عمران ٨١	( لتؤمنن به ولتنصرنه )	٥٠
٢٣٤ البقرة	( ويلدون أزواجا يتحصنن بأنفسهن )	٥١	آل عمران ٨١	( واعذتم على ذلكم أصري )	٥٠
٢٣٥ البقرة	( ولا جناح عليكم فيها عرضتم به من خطبة النساء )	٤٠	آل عمران ٩١	( فلن يقبل من أحدكم ملء الأرض هيا )	٥٠
٢٣٥ البقرة	( أو أكنتم في أنفسكم )	٤٠	آل عمران ٩٢	( حتى تنفقوا عما تحبون )	١٥
٢٣٥ البقرة	( ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله )	٤٠	آل عمران ٩٦	( ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا )	٥٠
٢٣٦ البقرة	( لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن )	٤١	آل عمران ٩٩	( فيغنيها عوجا وأتم شهداء )	٥١
٢٣٦ البقرة	( وتمسوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره )	٤١	آل عمران ١١٠	( كنتم خير أمة أخرجت للناس )	٥١
٢٣٨ البقرة	( حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى )	٤١	آل عمران ١١٢	( ضربت عليهم الذلة أينما تنفقوا )	٥١
٢٣٨ البقرة	( وقوموا لله قانتين )	٤١	آل عمران ١١٧	( كنل ربح فيها صر )	٥١
٢٤٥ البقرة	من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له	٤١	آل عمران ١١٨	( لا يألونكم خبالا ودوا ما عتد )	٥٢
٢٤٦ البقرة	( ألم تر الى الملاء من بني اسرائيل )	٤٢	آل عمران ١١٩	( وإذا خلوا حضو عليكم الا تامل من الفيض )	د
٢٤٩ البقرة	( فشرهوا منه الا قليلا منهم )	٥٨ ، ٤٢	آل عمران ١٣٣	( وسارعوا )	٣١
٢٤٩ البقرة	( الا من اعترف غرة )	٤٢	آل عمران ١٣٤	( والكاملين النيظ )	٥٢
٢٥٥ البقرة	( الله لا اله الا هو الحي القيوم )	٤٢	آل عمران ١٣٥	( ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون )	٥٢
٢٥٥ البقرة	( من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه )	٤٢	آل عمران ١٤١	( وليصص الله الذين آمنوا ولجميع الكافرين )	٥٢
٢٥٥ البقرة	( ومع كرميه السموات والأرض )	٤٣	آل عمران ١٤٣	( فقد رأيتهم واتم تطرون )	١٥
٢٥٩ البقرة	( لم يتسنه )	٧٢ ، ٤٣	آل عمران ١٤٦	( وكان من نبي قاتل معه ربيون كثير )	٥٢
٢٥٩ البقرة	( وانظر الى العظام كيف ننشرها )	٤٣	آل عمران ١٥٢	( اذ تحسونهم وإذنه )	٥٢
٢٦١ البقرة	( مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله )	٤٤	آل عمران ١٥٩	( فيها رحمة من الله لنت لهم )	٥٣
٢٦٤ البقرة	( فطه ككل صفوان )	٤٤	آل عمران ١٦١	( وما كان لنبي ان يغل )	٥٣
٢٦٥ البقرة	( فلن لم يصبا وابل فطل )	٤٤	آل عمران ١٧٥	( ذلك الشيطان يخوف اوليائه )	٥٣
٢٦٥ البقرة	( كنل حبة برءة أصابها وابل )	٤٤	آل عمران ١٨٠	( ولا يحسن الذين يعملون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم )	٤٤ ، ٥٣
٢٧٣ البقرة	( يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف )	٤٤	آل عمران ١٨٣	( حتى يلقيا بقران تأكله النار )	٥٣
٢٧٩ البقرة	( فلن لم تضلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله )	٤٤	آل عمران ١٨٧	( فبينوه وراء ظهورهم واشتروا به ثنا قليلا )	٥٤
٢٨٢ البقرة	( انا تنالتم بدنين الى أجل مسمى فاكثبوه )	٤٥	آل عمران ١٨٨	( فلا تحسبهم بمغفرة من العذاب )	٥٤
٢٨٢ البقرة	( فلن كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا )	٤٥	آل عمران ١٩١	( ربنا ما خلقت هذا باطلا )	٢٣٣
٢٨٢ البقرة	( أن تضل احداها فتذكر احداها الاخرى )	٢٣٠ ، ٨	آل عمران ١٩٥	( وقتلوا وقتلوا لأكثرهم عنهم )	٥٤
٢٨٢ البقرة	( ألم ، الله لا اله الا هو الحي القيوم )	٤٦	آل عمران ١٩٧	( متاع قليل )	١٤
٢٨٢ البقرة	( وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم )	٤٦	النساء ٢	( لا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا )	٦٣
٢٨٢ البقرة	( فقة قتال في سبيل الله وأخرى كافرة )	٤٦	النساء ٣	( ذلك ادلى اتلا تعلموا )	٥٥
٢٨٢ البقرة	( والفتاخير المتقطرة من الذهب والنضة )	٤٦	النساء ٤	( وآتوا النساء صدقاتهن نحلة )	٥٥
٢٨٢ البقرة	( شهد الله انه لا اله الا هو )	٤٧ ، ١٧	النساء ١١	( فلن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك )	٥٥
٢٨٢ البقرة	( قل اللهم مالك الملك )	٤٧ ، ٢٠ ، ٢٠	النساء ١٢	( وان كان رجل يورث كلالة )	٥٦
٢٨٢ البقرة	( فتقبلها ربا بقول حسن )	٤٨	النساء ١٩	( لا يحمل لكم ان ترويا النساء كرها )	٣٨
٢٨٢ البقرة	( بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم )	٤٨	النساء ٢١	( وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض )	٥٦
٢٨٢ البقرة	( ويحكم الناس في المهد وكهلا )	٤٨	النساء ٢٢	( ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء )	٥٦
٢٨٢ البقرة	( ولم يحسن بشر )	٤٩	النساء ٢٤	( والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم )	٥٦
٢٨٢ البقرة	( فيكون طيرا وإذن الله )	٤٨	النساء ٢٥	( والله اعلم بأيمانكم بعضكم من بعض )	٥٧
٢٨٢ البقرة	( ومصدقا لما بين يدي من التوراة )	٤٨	النساء ٣٤	( وبما اتفقوا من اموالهم )	٥٧
٢٨٢ البقرة	( قل من أنصاري الى الله )	٦٣ ، ٤٨	النساء ٤٠	( ان الله لا يظلم مثقال ذرة )	٥٧
٢٨٢ البقرة	( قل الحواريون نحن أنصار الله )	٤٨	النساء ٤٢	( لو نسويهم الأرض )	٥٧
٢٨٢ البقرة	( ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم )	٤٩	النساء ٤٣	( ولا جنبا الا عاري سبيل )	٥٧
٢٨٢ البقرة	( خلقه من تراب )	٤٩	النساء ٤٣	( او لامستم النساء )	٥٧
٢٨٢ البقرة	( ندع اجهامنا واجاهم ونسامنا وفسامكم وانفسنا وانفسكم )	٤٩	النساء ٤٣	( ففهموا صعيدا طيبا )	٥٧
٢٨٢ البقرة	( آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار )	٤٩	النساء ٤٣	( لا تقربوا الصلاة واتم سكارى )	٥٨
٢٨٢ البقرة	( ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقتلار )	٤٩	النساء ٤٦	( واسمع غير مسمع )	٥٨
٢٨٢ البقرة	( أولئك لا غلاى لهم في الاخرة )	٤٩	النساء ٥١	( يؤمنون بالغيب والطافوت )	٥٨
٢٨٢ البقرة	( يولون أنفسهم )	١	النساء ٥٣	( لم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس تقيرا )	٥٨

النساء ٥٧	(أزواج مطهرة)	١٤	المائدة ٩٦	(أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم)	٦٧
النساء ٦٠	(الم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا)	٥٨	المائدة ٩٧	(جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس)	٦٧
النساء ٦٦	(ما فعلوه الا قليل منهم)	٥٨، ٤٢	المائدة ١٠٠	(ولو أنجيك كثرة الخبيث)	٦٧
النساء ٦٩	(من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين)	٥٩	المائدة ١٠٣	(ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام)	٦٧
النساء ٧٩	(ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك)	٥٩	المائدة ١٠٦	(يا أيها الذين آمنوا شهداءتكم إننا نحضر أعدكم الموت حين الوصية الثاني ذوا عدل منكم أو أغتران من غيركم إن أنتم خضتم في الأرض فأصابكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيشيعان بالله إن ارتبتم لا تشعري به فتنتا ولو كان ذا قرى ولا تكلم شهداء الله إننا إذا لمين الآمين	٦٧
النساء ٨٥	(وكان الله على كل شيء مقبلاً)	٥٩	المائدة ١٠٧	(فلن عزّ على أيهما اشتعفاً إننا فلانان يؤومان مقامهما من الذين اشتعق عليهم الأوليان فيشيعان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدنا إننا لمين الظالمين)	٦٧
النساء ٨٧	(ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه)	٥٩	المائدة ١١٤	(اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء)	٦٧
النساء ٩٠	(او جاوركم حصرت صدورهم)	٥٩	المائدة ١١٤	(تكون لنا عينا لأولنا وآخرنا وآية منك)	٦٧
النساء ٩٠	(الا الذين يصلون الى قوم بينهم وبينك ميثاق لا يستوي القاتلون من المؤمنين غير أولي الضرر)	٥٩	المائدة ١١٦	(آتت قتل للناس اتعنوني وأمي إليهم)	١٩٥، ٦٨
النساء ٩٥	(يبد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة)	٦٠	المائدة ١١٦	(تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك)	٦٨
النساء ١٠٠	(فلطم طائفة منهم معك)	٦٠	الاحكام ٦	(ألم يروكم أهلكنما من قبلهم من قرن)	٧٠
النساء ١٠٢	(ولا أمرهم فليتبكثن أذان الامام)	٦٠	الاحكام ١٠	(غافى بالذين مضوا منهم ما كانوا به يستهزمون)	٧٠
النساء ١١٩	(ومن أحسن ديناً)	٦٠	الاحكام ١٣	(وله ما سكن في الليل والنهار)	٧٠
النساء ١٢٥	(واتخذ الله إبراهيم خليلاً)	٦٠	الاحكام ٢٥	(ان هذا الا اساطير الاولين)	٧٠
النساء ١٤٢	(الى الصلاة قاموا مكارى)	١٣	الاحكام ٢٧	(فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا)	٧٠
النساء ١٤٣	(مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء)	٦٠	الاحكام ٣٠	(قال فنوقوا العذاب بما كنتم تكفرون)	٧٠
النساء ١٤٨	(لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم)	٦٠، ٦١	الاحكام ٣٣	(فإنهم لا يكتفونك)	٧١
النساء ١٤٧	(ما يفعل الله بعذابكم)	٦	الاحكام ٣٣	(ولكن الظالمين بآيات الله يصدون)	٧١
النساء ١٥٧	(انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله)	٦١	الاحكام ٣٨	(ولا طائر يطير بجناحيه الا أم أمثالكم)	٧١
النساء ١٥٧	(وما قتلوه يقيناً)	٦١	الاحكام ٤٥	(فقطع دابر القوم الذين ظلموا)	٧١
النساء ١٦٤	(وكلم الله موسى تكليماً)	٦١	الاحكام ٥٣	(من الله عليهم من يذا ليس الله بأعلم بالشاكرين)	١٥
النساء ١٦٧	(ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله)	٦٢	الاحكام ٦٢	(ثم ردوا الى الله مولاهم الحق)	٧١
النساء ١٧٠	(فأتونا خيراً لكم)	٦٢	الاحكام ٧١	(وزد على أعقابنا بعد اذ هانا الله)	٧١
النساء ١٧٢	(لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله)	٦٢	الاحكام ٧٢	(وان أقيموا الصلاة واتقوا)	٧١
المائدة ١	(أحلّت لكم بيعة الامام الا ما حلت عليكم)	٧٥	الاحكام ٧٣	(وله الملك يوم ينتزع في الصور)	٧٢
المائدة ٢، ٨	(لا يحرمكم شتان قوم)	٦٣	الاحكام ٨١	(ويكف أخلف ما أشركم ولا تخلفون أنكم أشركم بالله)	٧٢
المائدة ٣	(وما أكل السبع الا ما ذكيت)	٦٣	الاحكام ٨٢	(الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم)	٧٢
المائدة ٤	(وما علمتم من الجوارح مكبّين)	٦٣	الاحكام ٩٠	(أولئك الذين هدانا الله فيهم اهداهم اقتده)	٤٣، ٧٢
المائدة ٦	(فأفسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين)	٦٣	الاحكام ٩٤	(ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة)	٧٢
المائدة ٦	(وان كنتم جنبا فاطهروا)	٦	الاحكام ٩٤	(لقد قطع بينكم وظل عدكم ما كنتم تزعمون)	٧٣
المائدة ١٢	(وأتيتكم برسلي وعزّيتهم)	٦٤	الاحكام ٩٦	(والشمس والقمر حساباً)	٧٣
المائدة ٢٥	(اني لا املك الا نفسي وإيها)	٦٤، ١٧	الاحكام ١٠٠	(وغرقوا له بنين ونساء بغير علم)	٧٣
المائدة ٢٩	(اني أريد ان تبوء بإيها وإيهاك)	٦٤	الاحكام ١٠٥	(وليقولوا درست ولبيته لقوم يعلمون)	٧٣
المائدة ٣٨	(والسارق والسارقة فاقطعوا أيها)	٦٤	الاحكام ١١١	(وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً)	٧٤
المائدة ٤٢	(وان حكمت فاحكم بينهم بالتسقط)	٦٥	الاحكام ١٢٠	(وذروا ظاهر الاثم وباطنه)	٧٤
المائدة ٤٤	(يحكم بما النبيون الذين أسلموا للذين هادوا)	٦٥	الاحكام ١٢١	(وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوك)	٧٤
المائدة ٥٣	(ويقول)	٣٢	الاحكام ١٢٥	(يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون)	٧٤
المائدة ٥٤	(من يريد)	٣٢	الاحكام ١٣٣	(كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين)	٧٤
المائدة ٥٤	(أذلة على المؤمنين أحرزة على الكافرين)	٦٥	الاحكام ١٣٨	(وقالوا هذه أمامنا وحرت حجر)	٧٤
المائدة ٥٩	(هل تنقون منا الا ان آمنا بالله)	٦٥	الاحكام ١٤٢	(ومن الامام حولة وفرها)	٧٤
المائدة ٦٠	(وعيد الطاغوت)	٦٥			
المائدة ٦٤	(بل يدها مبسوطتان يتفق كيف يشاء)	٦٦			
المائدة ٦٧	(والله يصمكم من الناس)	٩٨			
المائدة ٧٣	(لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة)	٦٦			
المائدة ٨٠	(لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ان سخط الله عليهم)	٦٦، ١٣، ١٥			
المائدة ٩١	(فهل أتم متنبون)	٢٢٢، ٦٧			
المائدة ٩٥	(هدوا بالغ الكعبة)	٦٧			
المائدة ٩٥	(او عدل ذلك صيماً لينق وبال أمره)	٦٧			

١٤٣	الاعمال	( قل أ الذكین حرم ام الاصلین )	٧٥	الاعراف ١٧٢	( ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هنا غافلين )	٨٣
١٤٦	الاعمال	( وعلى الذین هادوا حرمانا کل ذی ظفر )	٧٥	الاعراف ١٧٦	( ولكنه اخذ الى الارض واتبع هواه )	٨٤
١٤٧	الاعمال	( فان کنوک قتل ریک ذو رحمة وسعة )	٧٥	الاعراف ١٨٠	( والله الاسماء الحسنی فادعوه بها )	٨٤، ٢١٤
١٤٧	الاعمال	( ولا یرد بأسه عن القوم المجرمین )	٧٥	الاعراف ١٨٠	( وذروا الذین یلمنون فی أسمائک )	٨٤
١٥٣	الاعمال	( وان هذا صراطي مستقی فاتیموه )	٧٥	الاعراف ١٨٧	( لا یجلیها لوقها الا هو قتل فی السواوات والارض )	٨٤
١٥٨	الاعمال	( يوم یأتی بعض آیات ریک لا ینفع نفسا ایمانها )	٧٦	الاعراف ١٩٣	( سواء علیکم ادعوتکم ام انتم صامتون )	٨٤
١٦٢	الاعمال	( قل ان صلاتی ونفسی ومحیای ومماتی )	٧٦	الاعراف ١٩٩	( خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلین )	٨٤
١٦٤	الاعمال	( ولا تذر وزارة وذر اخری )	٧٦، ١٣٦	الاعراف ٢٠٢	( واخوانهم یمدون فی الی ثم لا یقصرون )	٨٤
١	الاعراف	( المحس )	٧٧، ١٧	الاعراف ٢٠٣	( واذا لم تأتیم بآية قالوا لولا اجتیبا )	٨٥
٢	الاعراف	( کتاب انزل الیک )	٧٧، ١٧	الاعراف ٢٠٤	( واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا )	٨٥
٢	الاعراف	( وذکری للمؤمنین )	١٤، ١٣	الاقفال ١	( یسألونک عن الاقبال قل الاقبال لله وللرسول )	٨٦
٣	الاعراف	( اتیموا )	١٤، ١٣	الاقفال ١	( فانفقوا الله واصلحوا ذات یدکم )	٨٦
١٢	الاعراف	( قال ما منکم الا تسجد إذ أمرتک )	٧٧	الاقفال ٩	( انبی یمدکم بالف من الملائکة مردفین )	٨٦
١٦	الاعراف	( قال فیها اغویت لاقعدن لم صراطک المستقیم )	٧٧	الاقفال ١٥	( واذا لقیتم الذین کفروا زحفا فلا تولوهم الادبار )	٨٦
١٨	الاعراف	( قال اخرج منها مذموما مدحورا )	٧٧	الاقفال ١٧	( وما ریت اذ ریت ولكن الله رى )	٨٦
١٨	الاعراف	( وعلقتا یخصفان علیها من ورق الجنة )	٧٧	الاقفال ٢٥	( واتقوا فتنة لا تصیین الذین ظلموا منکم خاصة )	٨٧
٢٦	الاعراف	( قد أنزلنا علیکم لباسا یوارى سوماکم وریشا )	٧٨	الاقفال ٣٠	( واذا یکر بک الذین کفروا لیبتولک )	٨٧
٣٣	الاعراف	( والایم والینی بغير الحق )	٧٨	الاقفال ٣٢	( حجارة من السیاء او اثنتا بعباد الیم )	١٥
٤٠	الاعراف	( حتی یلیج الجبل فی سم الخیاط )	٧٨	الاقفال ٣٣	( وما کان الله لیمنهم وانت فیهم )	٨٧، ٧٥
٤٧	الاعراف	( واذا صرفت اصهارم تلقاه اصحاب النار )	٧٨	الاقفال ٣٤	( وما لم یمنهم الله )	٨٧
٥٤	الاعراف	( استوی علی العرش )	٢٥	الاقفال ٤١	( واعلموا انما غنیم من شیء )	٨٧، ٩١
٥٤	الاعراف	( تبارک الله رب العالمین )	٧٨	الاقفال ٤٢	( اذ انتم بالعدوة الدنیا وهم بالعدوة القصوی )	٨٧
٥٥	الاعراف	( ادعوا ریک تضرعا وخفیة )	٧٩	الاقفال ٥٣	( حتی یتفرقوا ما یأنسهم وان الله سمیع علیم )	٨٨
٥٦	الاعراف	( ان رحمت الله قریب من المحسنین )	٧٩	الاقفال ٥٨	( فانذیر الیهم علی سواء )	٨٨
٥٧	الاعراف	( بشرای بین رحمته )	٧٩	الاقفال ٦٤	( حسبک الله ومن اتبعک من المؤمنین )	٨٨
٥٨	الاعراف	( واللی خبیث لا یخرج الا نکنا )	٧٩	الاقفال ٧٢	( ما لکم من ولائهم من شیء حتی یمجرؤا )	٨٨
٦٠	الاعراف	( قال الملأ من قومه انا لفرک فی ضلال مبین )	٧٩	التوبة ١	( برامة من الله ورسوله الى الذین عاهدتم من المشرکین )	٨٩
٦٣	الاعراف	( ذکر من ریک علی رجل منکم )	٧٩	التوبة ٥	( فاذا انسلیح الاشر الحرم )	١٣٣
٦٩	الاعراف	( وزادکم فی الخلق بسطة )	٧٩	التوبة ٦	( وان احد من المشرکین استجارک )	٨٩
٧٨	الاعراف	( فاعنهم الرجفة فاصبحوا فی دارهم جاثقین )	٧٩	التوبة ١٧	( شاهدین علی انفسهم بالکفر )	٨٩، ٤٧
٨٥	الاعراف	( ولا تبغسوا الناس اشیاءهم )	٨٠	التوبة ٣٠	( وقالت النصارى المسیح ابن الله )	٨٩
٨٩	الاعراف	( بعد اذ نجنا الله منها وما یکون لنا ان نعود فیها )	٨٠، ١٨٤	التوبة ٣٠	( یضاهون قول الذین کفروا من قبل )	٨٩
٩٢	الاعراف	( الذین کذبوا شعیبا کان لم یغفر فیها )	٨٠	التوبة ٣١	( اتفقوا احبارهم وریبانهم اربابا )	٨٩
٩٥	الاعراف	( ثم بدلنا مکان السیئة الحسنة حتی عتوا )	٨٠	التوبة ٣٦	( ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا )	٩٠
١٠٧	الاعراف	( فالقی عصاه فلما هی ثمان مبین )	٨٠	التوبة ٣٦	( منها اربعة حرم )	٩٠
١١٥	الاعراف	( اما ان تلقی واما ان تكون نحن الملقین )	٨٠	التوبة ٣٧	( انما النسیء زیادة فی الکفر یضل به الذین کفروا )	٩٠
١١٦	الاعراف	( مصروا ائین الناس واسترهبوهم )	٨١	التوبة ٤٧	( ولأوضحوا خلاکم یغفونکم الفتنة )	٩٠
١٢٧	الاعراف	( لیفسدوا فی الارض وینرک وآلهتک )	٨١	التوبة ٥٢	( قل هل ترصون بنا الا احدی الحسنین )	٩٠
١٣٠	الاعراف	( ولقد أخذنا آل فرعون بالسین )	٨١	التوبة ٦٠	( انما الصدقات للفقراء والمساکین )	٩٠
١٣٣	الاعراف	( فأرسلنا علیهم الطوفان )	٨١	التوبة ٦١	( یؤمن بالله ویؤمن للمؤمنین )	٩١
١٣٤	الاعراف	( ولما وقع علیهم الرجز )	٨١	التوبة ٦٢	( الله ورسوله أحق ان یرضوه )	٩١، ٨٧
١٤٢	الاعراف	( وواعدنا موسى ثلاثین لیلة واتمناها بعشر )	٨١	التوبة ٩٠	( وقعد الذین کذبوا الله ورسوله سعیب الذین کفروا منهم عذاب الیم )	١٥، ١٣
١٤٣	الاعراف	( فلما تجمل ربه للجبل جعله دکا )	٨٢	التوبة ٦٧	( فسوا الله فنسبهم )	٩١، ١٣٨
١٤٦	الاعراف	( الذین یتکبرون فی الارض بغير الحق )	٨٢	التوبة ٧٤	( وهووا بما لم ینالوا )	٩٢
١٥٤	الاعراف	( للذین هم لریح یرهبون )	٨٢	التوبة ٨٧	( رضوا بان یکونوا مع الخوالف )	٩٢
١٥٥	الاعراف	( واختر موسى قومه سبعین رجلا )	٨٢	التوبة ٩٥	( اذا اقبلتم الیهم لترضوا عنهم )	٩٢
١٦٠	الاعراف	( وقطعناهم اثنتی عشرة اسباطا اما )	٨٣	التوبة ١٠١	( مردوا علی التفیق لا تعلمهم نحن نعلمهم )	٩٢
١٦٧	الاعراف	( ان ریک لسیع الحساب )	١٤			
١٦٩	الاعراف	( خلّف من بعدهم خلّف )	٨٣			
١٧١	الاعراف	( واذا تنقأ الجبل فوقهم کانه ظلة )	٨٣			
١٧٢	الاعراف	( وأشهدهم علی انفسهم ألسنت یریک )	٨٣			



التوبة ١٠٣	( خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها )	٩٢	يوسف ٣٥	( ثم بدأ لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه )	١٠٤
التوبة ١٠٧	( والذين )	٣٢	يوسف ٤٣	( ان كنتم للرقيا تعبرون )	١٠٤
التوبة ١٠٨	( فيه رجال يحبون ان يتطهروا )	٣٩، ٩٣	يوسف ٤٥	( وقال الذي نجا منها واذكر بعد امة )	١٠٤
التوبة ١١٧	( لقد تاب الله على النبي )	٩٣	يوسف ٤٦	( لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون )	١٥، ١٣
التوبة ١٢٣	( قاتلوا الذين ياتونكم )	٢٢١	يوسف ٥١	( قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق )	١٠٤
يونس ٢	( ويشر الذين آمنوا ان لم قدم صدق عند ربهم )	٩٤	يوسف ٥٢	( ذلك ليعلم اني لم اخنه بالذنب )	١٠٥
يونس ٤	( اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده )	٩٤	يوسف ٦٠	( فلن لم تقفوني به فلا كيل لكم عندي )	١٠٥
يونس ١٠	( دعواهم فيها سبحانه اللهم )	٢١٥	يوسف ٧٠	( ثم اذن مؤذن ايها المير انكم لسارقون )	١٠٥
يونس ١٢	( دعانا لجنبه او قاعدا او قائما )	٩٤	يوسف ٧٢	( ولين جاء به حمل بعير وأنا به زعيم )	١٠٥
يونس ١٢	( كذلك زين للسرفين ما كانوا يعملون )	٩٤	يوسف ٧٤	( قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين )	١٠٥
يونس ١٥	( قل ما يكون لي ان ابده من لقاء نفسي )	٩٤	يوسف ٧٥	( قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه )	١٠٥
يونس ٢٢	( حتى اذا كنتم في الفلك وجبرن بهم ريح طيبة )	٩٥	يوسف ٨٢	( وسئل القرية )	١٢٩، ٨٢
يونس ٩٧	( كانوا اخشيت وجوههم قلما من الليل مظلم )	٩٥	يوسف ٨٧	( ولا تيسوا من روح الله )	ح ١٠٦
يونس ٥٤	( واسرو الندامة لما رأوا العذاب )	٩٥	يوسف ٨٨	( مسنا وأهلنا الضر وجننا بضاعة مزجة )	١٠٦
يونس ٧٨	( قالوا اجتئنا لطفنا عا وجدنا عليه آياتنا )	٩٥	يوسف ٨٨	( فأوف لنا الكيل )	١٠٦
يونس ٨١	( قال موسى ما جئت به السحر )	٩٥	يوسف ٩٢	( وتصدق علينا )	١٠٦
يونس ٨٨	( ربنا ليضلوا عن سبيلك )	٩٥، ١٥٩	يوسف ٩٤	( قال لا تثرب عليكم اليوم )	١٠٦
يونس ٩٢	( فالיום نجيبك ببذك لتكون لمن خلفك آية )	٩٦	يوسف ١٠٠	( اني لأجد ريح يوسف لولا ان تفندون )	١٠٦
يونس ٩٤	( فان كنت في شك مما انزلنا اليك )	٩٦	يوسف ١١٠	( وروفع ابويه على العرش وخروا له سجدا )	١٠٧
هود ٨	( وحاق هم ما كانوا به يستترئون )	٩٧	الرعد ٤	( استأسر الرسل وظنوا انهم قد كذبوا )	١٠٧
هود ١٧	( ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة )	٩٧	الرعد ١٠	( ونخيل صنوان وغير صنوان )	١٠٨
هود ١٩	( وهم بالآخرة هم كافرون )	٩٧	الرعد ١١	( ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار )	١٠٨
هود ٢٣	( واخبروا الى ربهم أولئك اصحاب الجنة )	٩٧	الرعد ١١	( له معقبات من بين يديه ومن خلفه )	١٠٨
هود ٢٧	( وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي )	٩٧	الرعد ١٣	( واذا اراد الله يقوم سوما فلا مرد له )	١٠٨
هود ٤٠	( حتى اذا جاء امرنا وفار التتور )	٩٧	الرعد ٢٩	( وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال )	١٠٨
هود ٤٣	( قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم )	٩٨	الرعد ٣١	( طوبى لهم وحسن مآب )	١٠٩
هود ٧١	( وامراته قائمة فضحكت )	٩٨	الرعد ٣١	( أفلح يأس الذين آمنوا )	١٠٩
هود ٧١	( فيشرناها باصصاق ومن وراء اصصاق يعقوب )	٩٩	الرعد ٣٥	( ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به	١٠٩
هود ٧٢	( األه وأنا نجوز وهنا بعلي شيخا )	٩٩	الرعد ٣٥	الارض او كلم به الملق بل الله الامر جميعا )	١٠٩
هود ٧٧	( وقال هذا يوم عصيب )	٩٩	الرعد ٤١	( مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها	١٠٩
هود ٧٨	( قال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم )	٩٩	الرعد ٤١	الانهار )	١٠٩
هود ٧٨	( وجاءه قومه يهرعون إليه )	١٠٠	ابراهيم ١٢	( أو لم يروا أنا تأتي الارض ننقصها من أطرافها )	١٠٩
هود ٩٢	( واتخذوه وراكم ظهرا )	١٠٠	ابراهيم ١٦	( وما لنا الا نتوكل على الله )	١١٠
هود ١٠٦	( فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق )	١٠٠	ابراهيم ١٧	( من ورائه جهنم )	١١٠
هود ١٠٧	( خالدين فيها ما دامت السموات والارض )	١٠٠	ابراهيم ٢٢	( ويأقيه الموت من كل مكان وما هو بميت )	١١٠
هود ١٠٨	( الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ )	١٠١	ابراهيم ٢٢	( وما كان لي عليكم من سلطان )	١٤
هود ١١٤	( واقم الصلاة طرفة النهار وزلفا من الليل )	١٠١	ابراهيم ٢٢	( ما انا بمصرعكم )	١١٠
هود ١١٦	( فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية )	١٠١	ابراهيم ٣٤	( اني كبرت بما اشركتم من قبل )	١١٠
هود ١٢٠	( وجاءك في هذه الحق وموصلة وذكرى للمؤمنين )	١٠١	ابراهيم ٣٧	( وآتاكم من كل ما سألتموه )	١١٠
يوسف ٤	( اذ قال يوسف لأبيه )	١٠٢	ابراهيم ٤٣	( فاجعل افئدة من الناس عيوى اليهم )	٢٠٠، ١١١
يوسف ٤	( رأيتم لي اجنبن )	١٤٥	الحجر ٧	( محطمين مقضي رؤوسهم )	١١١
يوسف ١٠	( وآلتوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة )	١٠٢	الحجر ١٥	( لو ما تلقينا بالملائكة ان كنت من الصادقين )	١١٢
يوسف ١٣	( واخاف ان يأكله الذئب وأتم عنه غفلون )	١٠٢	الحجر ٢٤	( انما سكرت أبصرنا بل نحن قوم مسحورون )	١١٢
يوسف ١٨	( وجاءوا على قيصه بدم كذب )	١٠٢	الحجر ٣٠	( ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا	١١٢
يوسف ٢٠	( وكانوا فيه من الزاهدين )	١٠٣	الحجر ٤٠	المستأخرين )	١١٢
يوسف ٢٤	( ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه )	١٠٣	الحجر ٤١	( فسجد الملائكة كلهم أجمعون )	١١٢
يوسف ٢٥	( وأثينا سيدها لدى الباب )	١٠٣	الحجر ٥٧	( الا عبادك منهم المخلصين )	١١٢
يوسف ٣٠	( وقال نسوة في المدينة )	١٠٣	الحجر ٧٢	( قال هذا صراط علي مستقيم )	١١٢
يوسف ٣١	( فلما رآه أكبره )	١٠٣	الحجر ٧٥	( قال فما خطبكم ايها المرسلون )	١١٣
يوسف ٣١	( وقلن حاشا لله ما هذا بشر )	١٠٣		( لمعركم انهم لفي سكرتهم يعمهون )	١١٣
				( ان في ذلك لآيات للمتوسمين )	١١٣



الحجر ٧٨	( وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين )	١١٣	الكهف ٩	( أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم )	١٢٤
الحجر ٧٩	( فالتفتنا منهم وانبأ لإمام ميين )	١١٤	الكهف ١٢	( لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا )	١٢٤
الحجر ٨٧	( ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم )	١١٤	الكهف ١٦	( وإذا استقرت لهم وما يبدون إلا الله )	١٢٤
الحجر ٩١	( الذين جعلوا القرآن عضين )	١١٤	الكهف ١٦	( ويحيى لكم من امرئ مرققا )	١٢٤
الحجر ٩٤	( فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين )	١١٤	الكهف ١٧	( وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله )	١٢٤
النحل ٢	( ينزل الملائكة بالروح من أمره )	١١٥	الكهف ١٨	( وكلهم باسط ذراعيه بالوسيد )	١٢٤
النحل ٥	( فيها دفعه ومنافع ومنها تأكلون )	١١٥	الكهف ٢٢	( ويقولون سبعة وثامنهم كهم )	١٢٥
النحل ٩	( وعلى الله قد السبيل ومنها جائر )	١١٥	الكهف ٢٢	( ولا تستفت فيهم منهم أحدا )	١٢٥
النحل ١٠	( لكم منه شراب ومنه شير فيه تسبون )	١١٥	الكهف ٢٥	( في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسما )	١٢٥
النحل ١١	( ومن كل الفرات أن في ذلك لآية )	١١٥	الكهف ٢٦	( قل الله أعلم بما لبثوا )	١٢٥
النحل ١٤	( وترى الفلك مواخر فيه )	١١٥	الكهف ٢٨	( ولا تطلع من أظفان قلبه عن ذكرنا )	١٢٥
النحل ١٥	( وألقى في الأرض رواسي أن يمد بك )	١١٥	الكهف ٢٩	( فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر )	١٢٦
النحل ٢٤	( ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين )	١١٦	الكهف ٣١	( ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق )	١٢٦
النحل ٣٠	( قالوا غيرا )	١١٦	الكهف ٣١	( متكنين فيها على الأرائك )	١٢٦
النحل ٤٨	( يتخفون ظلالة عن العيون والشياطين سمع الله )	١١٦	الكهف ٣٦	( لأجلن غيرا منها متقلبا )	٣٢
النحل ٥١	( لا تتخلفوا الهين اثنين إنما هو الله واحد )	١١٦	الكهف ٤٠	( ويرسل عليها حسابتا من السحاب )	١٢٦
النحل ٦٢	( لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون )	١١٦	الكهف ٥٠	( فسجدوا إلا إبليس كان من الجن )	١٢٧
النحل ٦٦	( من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين )	١١٦	الكهف ٥٠	( فنسق عن امرئ به )	١٢٧
النحل ٦٩	( ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبيل ربك ذللا )	١١٧	الكهف ٥٢	( فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موقفا )	١٢٧
النحل ٧٦	( وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم )	١١٧	الكهف ٥٣	( فضلوا أنهم موافقوها ولم يحذوا عنها مصرفا )	١٢٧
النحل ٨٩	( وزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء )	١١٧	الكهف ٥٦	( به الحق واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا )	١٢٧
النحل ٩٨	( فاستعد بالله من الشيطان الرجيم )	١١٧	الكهف ٦٠	( حتى أبلغ جمع البحرين أو أمضي حقبا )	١٢٧
النحل ١٠٠	( والذين هم به مشركون )	١١٧	الكهف ٦٦	( هل أتيتكم على أن تعلمن مما علست رشدا )	١٣
النحل ١٢٠	( إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا )	١١٨	الكهف ٦٧	( قال أنك لن تستطع معي صبرا )	١٤، ١٥، ١٣
الاسراء ٥	( لمجاسوا خلال الدار )	١١٩	الكهف ٧٤	( فضا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا )	١٢٨
الاسراء ٨	( عسى ربكم أن يرحمكم )	١١٩	الكهف ٧٩	( أما السفينة فكانت لمساكين )	٩١، ١٢٨
الاسراء ١١	( ويهدى الإنسان بالشر دعاه بالخير )	١١٩	الكهف ٨٠	( فحشينا أن يرهتها طغيانا وكفرا )	١٢٨
الاسراء ١٦	( وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفينا ففسقوا )	١١٩	الكهف ٨٦	( أما أن تعذب وأما أن تتخذ فيهم حسنا )	١٢٨
الاسراء ٢٣	( فلا تقل لها أف ولا تبهرها )	١١٩	الكهف ٩٤	( لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا )	١٢٨
الاسراء ٢٣	( فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا )	١١٩	الكهف ٩٦	( حتى إذا ساروا بين الصدين قال اتصوا )	١٢٨
الاسراء ٤٥	( حجابا مستورا )	١٢٠	الكهف ٩٦	( قال أتوني أفزع عليه قطرا )	١٢٩
الاسراء ٥١	( فسيفضون إليك رؤوسهم ويقولون متى هو )	١٢٠	الكهف ٩٨	( جمعه ذكاه وكان وعد ربي حقا )	١٢٩
الاسراء ٥٩	( وما منعنا أن نرسل الآيات )	١٢٠	الكهف ١٠٥	( فلا تقم لهم يوم القيامة وزنا )	١٢٩
الاسراء ٦٠	( والشجرة الملعونة في القرآن )	١٢٠	الكهف ١٠٨	( كانت لهم جنات الفردوس نزلا )	١٢٩
الاسراء ٦١	( قال أأصعد لمن خلقت طينا )	١٢٠	الكهف ١٠٨	( خالدين فيها لا يغيرون عنها حولا )	١٢٩
الاسراء ٦٢	( قال أرايتك هذا الذي كرمت علي )	١٢٠	مرم ٤	( واشتعل الرأس شيبا )	١٣٠
الاسراء ٦٢	( لاحتكن ذريته إلا قليلا )	١٢٠	مرم ١٣	( وحفانا من لبنا وزكاه وكان تقيا )	١٣٠، ١٠
الاسراء ٦٤	( واستغفر من استعملت منهم بصوتك )	١٢١	مرم ١٨	( قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا )	١٣٠
الاسراء ٦٤	( واجلب عليهم بخيلك ورجلك )	١٢١	مرم ٢٣	( يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا )	١٣٠
الاسراء ٦٩	( ثم لا تحبوا لكم علينا به تبعا )	١٢١	مرم ٢٤	( لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا )	١٣٠
الاسراء ٧١	( يوم ندعو كل اناس بإمامهم )	١٢١	مرم ٢٦	( فكلي واشربي وقري عينا )	١٣١
الاسراء ٧٥	( إذا لأذكفك ضعف الحياة وضعف المات )	١٢١	مرم ٢٨	( ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا )	١٣١
الاسراء ٧٨	( أقم الصلاة لعلك الشمس الى غسق الليل )	١٢١	مرم ٢٩	( قالوا كيف تكلم من كان في المهد صبيبا )	١٣١
الاسراء ٧٩	( ومن الليل فتعبد به ناظلة لك )	١٢٢	مرم ٣٨	( اسمع هم وابصر يوم يأتونا )	١٣١
الاسراء ٨٣	( وإذا اتسنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه )	١٢٢	مرم ٤٥	( فتكون للشيطان ولما )	١٣٢
الاسراء ٨٥	( وهما أولئك عن الروح )	١٢٢	مرم ٤٧	( ساستغفر لك ربي انه كان في حقنا )	١٣٢
الاسراء ٩٣	( أو يكون لك بيت من زخرف )	١٢٢	مرم ٥٩	( خلعت من يدهم خلف أعضاها الصلاة )	١٣٢
الاسراء ١٠٦	( وقرآنا فرقاه لتقرأه على الناس على مكث )	١٢٣	مرم ٧١	( وإن منكم إلا واردة )	١٣٢
الاسراء ١١٠	( أيا ما تدعو فله الاسماء الحسنى )	١٢٣	مرم ٧٣	( أي القرعتين غير مقاما واحسن ندا )	١٣٢
الاسراء ١١١	( ولم يكن له ولي من الدن )	١٢٣	مرم ٧٩	( كلا سنكتب ما يقول )	١٣٢
			مرم ٨٠	( ونزله ما يقول ويأتينا فردا )	١٣٢

مرم ٨٢	( سيكفرون بعبادتهم ويكفون عليهم ضدا )	١٣٣.٩	الحج ٥	( وقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى )	١٤٢
مرم ٨٣	( انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزرا )	١٣٣	الحج ١١	( ومن الناس من يعبد الله على حرف )	١٤٢
مرم ٨٦	( ونسوق المجرمين الى جهنم وردا )	١٣٣.١٣٦	الحج ١٣	( يدعون لمن ضره اقرب من نفسه )	١٤٢
مرم ٨٩	( لقد جئتم شيئا ادا )	١٣٣	الحج ١٣	( لبئس المولى وليئس العشير )	١٤٢
مرم ٩٠	( تكاد السموات يتفطرن منه وتفشق الارض )		الحج ١٩	( هذان خصمان اختصموا في ربهم )	١٤٣
	( وتجر الجبال هدا )	١٣٣	الحج ٢٤	( وهذوا الى الطيب من القول )	١٤٣.ح
مرم ٩٨	(اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد )	١٣٣	الحج ٢٦	( واذا يوفانا لبراهيم مكان البيت )	١٤٣
طه ٥	( الرحمن على العرش استوى )	١٣٤	الحج ٣٠	( واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم )	١٥
طه ١٠	( أو اجد على النار هدى )	١٣٤	الحج ٣٤	( ولكل أمة جعلنا منسكا )	١٥٠.١٠٤
طه ١٥	( ان الساعة آتية أكاد اخفيها )	١٣٤	الحج ٣٥	( والمقيم الصلاة وما رزقاهم يتفقون )	١٤٣
طه ٣١	(اشدد به أزري )	١٣٤	الحج ٣٦	( فكلوا منها واصلوا القانع والمعتر )	١٤٤
طه ٣٩	( واليتيت عليك محبة مني )	١٣٤	الحج ٤٠	( لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد )	١٤٤
طه ٣٩	( ولصنع على عيني )	١٣٤	الحج ٤٦	( فلها لا تسمى الا بصار )	١٤٤
طه ٤٤	( قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى )	١٣٥	الحج ٥٢	( إلا اذا تمنى اتى الشيطان في امنيته )	١٤٤
طه ٥٠	( ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى )	١٣٥	الحج ٥٤	( فضجت له قلوبهم )	١٤٤
طه ٥٢	( في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى )	١٣٥	الحج ٥٨	( وإن الله لهو خير الرازقين )	١٤٤
طه ٥٤	( ان في ذلك لآيات لأولي النهى )	١٣٥	الحج ٦٣	( أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة )	١٤٥.١٠٥
طه ٦٤	( فاجمعوا كيدهم ثم اجتروا صفا )	١٣٥	الحج ٧٢	( يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا )	١٤٥
طه ٦٧	( فأوحى في نفسه خيفة موسى )	١٣٥	الحج ٧٣	( وإن يسلمهم الباب شيئا لا يستقنوه منه )	١٤٥
طه ٦٩	( ولا يفلح الساحر حيث أتى )	١٣٥	المؤمنون ٥	( والذين هم لقروهم حافظون )	١٤٦
طه ٨٧	( ولكننا حملنا أوزارا من زينة القوم )	١٣٦	المؤمنون ٦	( ازواجهم او ما ملكت ايديهم فانهم خير ملومين )	١٤٦
طه ٨٨	( هنا إليهم والله موسى فتنى )	١٣٦	المؤمنون ٧	( فمن اجنى وراء ذلك فأولئك هم العادون )	١٤٦
طه ٩٤	( يا ابن أم لا تأخذ بلعيتي ولا برأسي )	١٣٦	المؤمنون ١١.١٠	( الوارثون، الذين يرثون الثرودوس )	١٤٦
طه ١٠٢	( ينفض في الصور وتحشر المجرمين يومئذ زرقا )	١٣٦	المؤمنون ١٤	( فتبارك الله احسن الخالقين )	١٤٦
طه ١٠٧	( لا ترى فيها عوجا ولا امنا )	١٣٧	المؤمنون ٢٠	( وشجرة تخرج من طور سيناء )	١٤٦
طه ١٠٨	( وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا هسا )	١٣٧	المؤمنون ٢٠	( تنبت بالهجن )	١٤٦
طه ١١٢	( فلا يخلف ظلنا ولا هضا )	١٣٧	المؤمنون ٢٠	( وصيغ للأكلين )	١٤٧
طه ١١٣	( او يحدث لهم ذكرا )	١٣٧	المؤمنون ٣٧	( لن هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا )	١٤٧
طه ١١٥	( الى آدم من قبل فتنى ولم نجد له عزما )	١٣٨	المؤمنون ٤٤	( ثم أرسلنا رسلنا تنزا )	١٤٧
طه ١١٩	( وانك لا تعلم فيها ولا تضحى )	١٣٨	المؤمنون ٤٩	( ولقد آتينا موسى الكتاب لمعلم يهتدون )	١٤٨
طه ١٢١	( وعصى آدم ربه فغوى )	١٣٨.٧٧	المؤمنون ٦٤	( اذا اخذنا مرقهم بالذباب اذا هم يحارون )	١٤٧
طه ١٢٩	( كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى )	١٣٨	المؤمنون ٦٦	( فكنتم على اعقابكم تنكصون )	١٤٧
طه ١٣٠	( ومن آتاه الليل ففسح واطراف النهار )	١٣٨	المؤمنون ٦٧	( مستكبرين به سامرا هجرون )	١٤٧
الانبياء ١	( اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون )	١٣٩	المؤمنون ٧١	( ولو اتبع الحق أهواءهم )	١٤٨
الانبياء ٨	( وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام )	١٣٩	المؤمنون ٨٢	( أ إذا متنا وكنا ترابا وعظاما أ إنا لمبعوثون )	١٤٨
الانبياء ١٠	( لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون )	١٣٩	النور ٣	( الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة )	١٤٩
الانبياء ٣٠	( كائنات رقا فتفضها )	١٣٩	النور ١١	( والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم )	١٤٩
الانبياء ٣٧	( خلق الانسان من عجل )	١٣٩	النور ١٣	( لولا جاموا عليه بأربعة شهداء )	١٤٩
الانبياء ٨٧	( وإذا النون اذ ذهب مغاضبا )	١٤٠	النور ٢١	( لا تتبعوا خطوات الشيطان )	١٤٩
الانبياء ٨٧	( فظن ان لن قدر عليه )	١٤٠	النور ٣١	( او التابمين غير أولي الازمة )	١٤٩
الانبياء ٩٥	( وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون )	١٤٠	النور ٣٣	( وليستحلف الذين لا يحدون نكاحا )	١٥٠
الانبياء ٩٨	( انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم )	١٤٠	النور ٣٥	( الله نور السماوات والارض )	١٥٠
الانبياء ١٠١	( سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون )	١٣٢	النور ٣٥	( مثل نوره كشكاة فيها مصباح )	١٥٠
الانبياء ١٠٢	( لا يسمعون حسيها )	١٤١	النور ٣٥	( شجرة مباركة زبوة لا شرقية ولا غربية )	١٥٠
الانبياء ١٠٥	( ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر )	١٤١	النور ٣٦	( في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه )	١٥٠
الانبياء ١٠٧	( وما أرسلناك الا رحمة للعالمين )	٧٥	النور ٣٧	( تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة )	١٥٠
الانبياء ١١١	( وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين )	١٤١	النور ٤٠	( إذا اخرج يده لم يكذب بها )	١٥٠
الحج ٢	( يوم نرونها تتدهل كل مرضعة عما أرضعت )	١٤٢	النور ٤١	( كل قد علم صلاته وتسميته )	١٥١
الحج ٢	( وترى الناس سكارى وما هم بسكارى )	١٤٢	النور ٤٣	( يكاد سنا برقه يذهب بالابصار )	١٥١
الحج ٥	( مختلفة وغير مختلفة لبيّن لكم وقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى )	١٤٢.١٠	النور ٥٤	( فلن تولوا فلما عليه ما حل وطيكم ما حلتم )	١٥١
			النور ٥٥	( وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا )	١٥١

النور ٦٢	( ممة على امر جلع لم يذهبوا حتى يستأنوه )	١٥٢	المنكيات ٤١	( كثل المنكيات اتخذت بيتا )	١٦١
النور ٦٣	( قد علم الله الذين يتسللون منكم لوأنا )	١٥٢	المنكيات ٤٥	( النضواء والمنكر ولأكر الله أكبر )	١٦١
الفرقان ١٦	( كان على ربك وعدا مسؤولا )	١٥٣	المنكيات ٤٦	( لا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا )	١٥، ١٣، ١٤
الفرقان ١٨	( ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من أولياء )	١٥٣	المنكيات ٥٨	( والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوأنهم )	ب
الفرقان ٢٠	( وجعلنا بضمك لبض فتنة )	١٥٣	الروم ٤	( في بضع سنين الله الامر من قبل ومن بعد )	١٦٢
الفرقان ٢٠	( أتصبرون وكان ربك بصيرا )	١٥٣	الروم ٢٧	( الذي ينادي الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه )	١٦٢
الفرقان ٢١	( لو نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم )	١٥٣، ١٥	الروم ٤٣	( للذين اتقوا من قبل ان يأتي يوم لا مرد له )	١٦٢
الفرقان ٢٢	( ويقولون حجرا محجورا )	١٥٣	الروم ٦٠	( ولا يستغفرك الذين لا يؤمنون )	١٦٢
الفرقان ٤٨	( وانزلنا من السماء ماء طهورا )	١٥٣	لقمان ١٤	( حملته امه وهنا على وهن )	١٦٣
الفرقان ٥٣	( وهو الذي مرج البحرين )	١٥٣، ١٥٤	لقمان ١٨	( ولا تصعر خدك للناس )	١٦٣
الفرقان ٥٣	( هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج )	١٥٤	لقمان ٢٢	( ومن يسلم وجهه الى الله )	ط، ١٦٣
الفرقان ٥٤	( الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا )	١٥٤	لقمان ٢٢	( وهو محسن )	١٦٣، ٨
الفرقان ٦٠	( وما الرحمن أ نسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا )	٢٠	السجدة ٧	( الذي احسن كل شيء خلقه )	١٦٣
الفرقان ٦٣	( وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا )	١٥٤	الاحزاب ١	( يا أيها النبي اتق الله ولا تطلع الكافرين )	١٦٤
الفرقان ٦٧	( وكان بين ذلك قواما )	١٥٤	الاحزاب ١٣	( يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة )	١٦٤
الفرقان ٦٨	( ومن يفعل ذلك يلق أثاما )	١٥٤	الاحزاب ١٩	( سلقوا بالسنة حداد أشد على الخير )	١٦٤
الفرقان ٧٢	( والذين لا يشهدون الزور )	١٥٤	الاحزاب ٣١	( وتعمل صالحا )	١٦، ١٥
الشعراء ٤	( فتلك اعناقهم لها خاضعين )	١٥٥	الاحزاب ٤٠	( ولكن رسول الله وخاتم النبيين )	١٦٤
الشعراء ٢٢	( وتلك نعمة تمنها علي ان عبت بني اسرائيل )	١٥٥	الاحزاب ٤٣	( هو الذي يصلي عليكم ويملككم )	١٦٤
الشعراء ٧٧	( فليهم عدو لي الا رب العالمين )	٦١، ١٥٥	الاحزاب ٤٤	( تحييتهم يوم يلقونه سلام )	١٦٤
الشعراء ١٠٥	( كنيت قوم نوح المرسلين )	١٥٦	الاحزاب ٥٠	( قد علمنا ما فرضنا عليهم )	١٦٤
الشعراء ١٦٨	( قال اني لأمسك من القاتلين )	١٥٦	الاحزاب ٥٦	( ان الله وملأكمه يصلون على النبي )	١٦٥
الشعراء ٢٠٦، ٢٠٥	( ان متهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون )	١٥٦	الاحزاب ٥٦	( يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما )	١٦٥
الشعراء ٢١٠	( وما تنزلت به الشياطين )	١٥٦	الاحزاب ٦٨	( ربنا آثم ضعفين من العذاب والعناب لعنا كبيرا )	١٦٥
الشعراء ٢١٧	( وتوكل )	٣٢	الاحزاب ٧٢	( وحملوا الاثان إنه كان ظلوما جهولا )	١٦٥
الشعراء ٢٢٧	( وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون )	١٥٦، ١٤	سبا ٣	( عالم الغيب لا يهرب عنه مقاتل ذرة )	١٦٦
الأنفال ٧	( أو أتيتكم بشهاب قبس لأمكم تصطلون )	١٥٧، ١٤٥	سبا ٣	( إلا في كتاب مبين )	١٦٦
الأنفال ١٠	( هتفركاها جان )	٨٠	سبا ٤	( ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات )	١٦٦
الأنفال ١٨	( يا أيها الأنفل ادخلوا مساكنكم )	١٥٧	سبا ١٣	( اعملوا آل داود شكرا )	١٦٦
الأنفل ١٩	( رب أوزعني أن أشكر نعمتك )	١٥٧	سبا ١٥	( بلدة طيبة ورب غفور )	١٦٦
الأنفل ٢٥	( الذي يخرج الخبء في السماوات والارض )	١٥٧	سبا ١٦	( وبنلنام بجهنم جنتين ذواق أكل خميط )	١٦٦
الأنفل ٤٠	( قال الذي عنده علم من الكتاب )	١٥٧	سبا ١٨	( قرى ظاهرة )	١٤
الأنفل ٤٨	( وكان في المدينة تسعة رهط )	١٥٧	سبا ٢٤	( وإنا أو أياكم لعل هدى أو في ضلال مبين )	١٦٦
الأنفل ٥٩	( أ الله )	٧٥	سبا ٥٢	( آمنة به وأنى لم التناوش من مكان بعيد )	١٦٦
الأنفل ٧٢	( أن يكون ردك لكم بعض الذي تستعجلون )	١٥٨، ١٥٩	فاطر ١٠	( والعمل الصالح يرفعه )	ب
الأنفل ٨٢	( اخرجنا لم دابة من الارض تكلمهم )	١٥٨	فاطر ١٠	( إليه يصعد الكلم الطيب )	ح
الأنفل ٨٩	( من جاء بالحسنة فله خير منها )	١٥٨	فاطر ١١	( وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره )	١٦٧
التقصص ٧	( إنا رادوه اليك )	١٥٩	فاطر ١٢	( وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله )	١٦٧
التقصص ٨	( فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا )	١٥٩	فاطر ١٤	( ويوم القيامة يكفرون بشرككم )	١٦٧
التقصص ١٠	( واصبح فؤاد ام موسى فارغا )	١٥٩	فاطر ١٩	( وما يستوي الاحمى والبصير )	١٦٧
التقصص ١٠	( ان كانت لتبدي به )	١٥٩	فاطر ٢١	( ولا الظلل ولا الحورور )	١٦٧
التقصص ١٠	( لولا ان رحمتنا على قلوبنا لتكون من المؤمنين )	١٥٩	فاطر ٢٢	( وما يستوي الاحياء ولا الاموات )	١٦٧
التقصص ٣٢	( فذاتك برهانان من ربك )	١٥٩	فاطر ٢٩	( يرجون تجارة لن تبور )	١٦٧
التقصص ٦٨	( يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة )	١٦٠	فاطر ٣٧	( وجاءكم النذير فتوقوا فما للظالمين من نصير )	١٦٨
التقصص ٧٣	( لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله )	١٦٠	يس ١	( يس )	١٦٩
التقصص ٧٧	( ولا تنس نصيبك من الدنيا )	١٦٠	يس ١٠	( وسواء عليهم أآمنتم ام لم تنذروهم لا يؤمنون )	١٦٩
التقصص ٨١	( لحسنا به ويناره الارض )	١٦٠	يس ٣٠	( يا حسرة على العباد )	١٦٩
التقصص ٨٢	( وكان الله يسطر الرزق لمن يشاء من عباده )	١٦٠	يس ٣٥	( ليأكلوا من ثمره وما علمته أيديهم )	١٦٩
التقصص ٨٥	( ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد )	١٦٠	يس ٣٩	( قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم )	١٦٩
المنكيات ٢٢	( وما أتممهمجن في الارض ولا في السماء )	١٦١	يس ٤٠	( ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون )	١٦٩
المنكيات ٣٣	( انا منجوك وأهلك الا امرأتك )	١٦١	يس ٤١	( وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون )	١٦٩

١٧٨	( وأنتبوا الى ربكم واسلموا له )	الزمر ٥٤	١٧٠	( قالوا يا أولئنا من بعثنا من مرقتنا )	يس ٥٢
٥٢	( ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة )	الزمر ٦٠	١٧٠	( هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون )	يس ٥٢
١٧٩	( والأرض جميعا قبضته يوم القيامة )	الزمر ٦٧	١٧٠	( وأما نزلوا اليوم أيها المجرمون )	يس ٥٩
١٧٩	( والساوات مطويات بيمينه )	الزمر ٦٧	١٧٠	( أنا خلقتنا لم بما علمت أيدينا أنما )	يس ٧١
١٧٩، ٧٢	( ونفخ في الصور فصمق من في السماوات )	الزمر ٦٨	٢٠٣، ١٧٠	( الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا )	يس ٨٠
٧٢	( ثم نفخ فيه أخرى )	الزمر ٦٨	١٧١	( بل عجبنا ويسخرون )	الصفات ١٢
١٧٩	( سلام عليكم طيتم فادخلوها خالنين )	الزمر ٧٣	١٧١	( احشروا الذين ظلموا وأزواجهم )	الصفات ٢٢
د	( حمم )	غافر ١	١٧١	( قالوا انكم كنتم تأتونا عن اليمين )	الصفات ٢٨
١٨٠، ١٥	( لقت الله أكبر من مقدم أنفسكم )	غافر ١٠	١٧١	( طاف عليهم بكأس من معين )	الصفات ٤٥
١١٥، ٠	( يلقى الروح من أمره على من يشاء )	غافر ١٥	١٧١	( أما نحن يمين )	الصفات ٥٨
٢٠٧، ١٨٠			١٧١	( طلعها كأنه رؤوس الشياطين )	الصفات ٦٥
١٨٠	( يعلم غائبة الايتين وما تخفي الصدور )	غافر ١٩	١٧٢	( ثم إن لم عليها لشوا من حمم )	الصفات ٦٧
٣٢	( أو أن يظهر )	غافر ٢٦	١٧٢	( وجعلنا ذرجه هم الباقين )	الصفات ٧٧
١٨٠	( وإن يك صادقا يصبك بعض الذي يعدك )	غافر ٢٨	١٧٢	( وتركنا عليه في الآخرين )	الصفات ٧٨
١٨٠	( وما أهديك إلا سبيل الرشاد )	غافر ٢٩	١٧٢	( فنظر نظرة في النجوم )	الصفات ٨٨
١٨١	( ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق )	غافر ٧٥	١٧٢	( إلى سقيم )	الصفات ٨٩
١٨١	( ولتبغلقوا عليها حاجة في صدوركم )	غافر ٨٠	١٧٢	( فراغ عليهم ضربا باليمين )	الصفات ٩٣
١٨١	( فرحوا بما عندهم من العلم )	غافر ٨٣	١٧٢	( فالتبوا اليه يزفون )	الصفات ٩٤
١٨٢	( وتجعلون له أنادا )	فصلت ٩	١٧٣	( فلما بلغ معه السعي )	الصفات ١٠٢
١٨٢	( فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا )	فصلت ١٦	١٧٣	( فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر )	الصفات ١٠٢
١٨٢	( ثمود فهديتهم فاستحبوا العمى على الهدى )	فصلت ١٧	١٧٣	( سلام على آل ابراهيم )	الصفات ١٠٩
١٨٢	( وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين )	فصلت ٢٤	١٧٣	( أتدعون بعلا ويدعون أحسن الخالقين )	الصفات ١٢٥
٣٢	( ما تشتهي )	فصلت ٣١	١٧٣	( سلام على آل ياسين )	الصفات ١٣٠
١٢٦، ١٨٢	( اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير )	فصلت ٤٠	١٧٣	( فالتقمه الحوت وهو ملم )	الصفات ١٤٢
١٨٢	( أولئك يتنادون من مكان بعيد )	فصلت ٤٤	١٧٣	( وإيتنا عليه ثمرة من يقطلين )	الصفات ١٤٦
١٦، ١٣، ١٤	( من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها )	فصلت ٤٦	١٧٣	( وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون )	الصفات ١٤٧
١٨٢	( سنبرهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم )	فصلت ٥٣	١٤، ١٣	( فبصمناهم الى حين )	الصفات ١٤٨
١٨٣	( حم ، عسق )	الشورى ٢، ١	٢٠٥	( وإنيهم لكاذبون ) ح ، ١٣ ، ١٤، ٣٢ ، ١٧٤	الصفات ١٥٢
١٨٣	( ومن الأمم أزواجاً يدرؤكم فيه )	الشورى ١١	١٧٤	( أصطفى ، النبات على البين )	الصفات ١٥٣
١٨٣	( ليس كله شيء )	الشورى ١١	١٧٤	( فإنيكم وما تعبدون )	الصفات ١٦١
١٨٣	( شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا )	الشورى ١٣	١٧٤	( ما أنتم عليه بفاتنين )	الصفات ١٦٢
١٨٣	( من كان يهد حرت الاخرة نزل له في حرقه )	الشورى ٢٠	١٧٤	( وإبرهم فسوف يصرون )	الصفات ١٧٥
١٨٣	( شرعوا لهم من الدين ما لم يكن به الله )	الشورى ٢١	١٧٤	( سبحان ربك رب العزة عما يصفون )	الصفات ١٨٠
١٨٤	( قل لا أسئلكم عليه اجرا إلا المودة في القربى )	الشورى ٢٣	١٧٥	( ص والقرآن ذي الذكر )	ص ١
٣٢	( فيها كسبت ابدنكم )	الشورى ٣٠	١٧٥	( من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص )	ص ٣
١٨٤	( وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا )	الشورى ٥٢	١٧٥	( أ جعل الالهة إلها واحدا إن ها لشيء عجاب )	ص ٥
١٨٤، ٨٠	( ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان )	الشورى ٥٢	١٧٥	( وأطلق الملائم منهم أن امشوا )	ص ٦
١٨٥	( أنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون )	الزخرف ٣	١٧٥، ٥	( إلا صيحة واحدة ما لها من فوق )	ص ١٥
١٨٥	( سبحان الذي سمع لنا هذا وما كنا له مقرين )	الزخرف ١٣	١٧٥	( وقالوا ربنا جعل لنا قلنا قبل يوم الحساب )	ص ١٦
١٨٥	( وجعلوا له من عباده جزما )	الزخرف ١٥	١٧٦	( سمعنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق )	ص ١٨
١٨٥	( أم اتخذ مما يخلق بنات واصطفاكم بالبين )	الزخرف ١٦	١٧٦	( لخصيان بنى بعضنا على بعض )	ص ٢٢
١٨٥	( من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين )	الزخرف ١٨	١٧٦، ١٠	( نعمة واحدة فقال أكفنيها وعزني في الخطاب )	ص ٢٣
٢١٧	( لمن يكفر بالرحمن لبيوبهم سقا من فضة )	الزخرف ٣٣	١٧٦	( إني احببت حب الخير عن ذكر ربي )	ص ٣٢
١٨٥	( ومن يمش عن ذكر الرحمن قبض له شيطاننا )	الزخرف ٣٦	١٧٦	( فطلق مسحا بالسوق والاعتناق )	ص ٣٣
١٨٦	( فلما نذهبن بك فلنا منهم منتقمون )	الزخرف ٤١	١٧٦	( يا إيليس ما منكم أن تسجد لما خلقت يدي )	ص ٧٥
١٨٦	( وقالوا يا أيه الساحر ادع لنا ربك )	الزخرف ٤٩	١٧٧، ٥	( قال فالحق والحق أقول )	ص ٨٤
١٨٦	( إذا قومك منه يصدون )	الزخرف ٥٧	١٧٨	( خلقتا من بعد خلق في ظلمات ثلاث )	الزمر ٦
١٨٦	( ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض )	الزخرف ٦٠	١٧٨	( لم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل )	الزمر ١٦
١٨٦	( ولأين لكم بعض الذي تختلفون فيه )	الزخرف ٦٣	١٧٨	( الذين يستمعون القول فيستعين أحسنه )	الزمر ١٨
١٨٦	( قل إن كان للرحمن ولد فلنا أول العابدن )	الزخرف ٨١	١٧٨	( ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا )	الزمر ٢٩
١٨٦	( وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون )	الزخرف ٨٨	١٧٨	( اشتأرت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة )	الزمر ٤٥

البخان ١٥	( إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون )	١٨٧	الطور ١٣	( يوم يدعون إلى نار جهنم دعا )	١٩٨
البخان ١٧	( وجاءهم رسول كريم )	١٨٧	الطور ٢١	( وما ألتهم من عملهم من شيء )	١٩٨
البخان ١٨	( أن ادعوا إلى عبد الله إني لكم رسول أمين )	١٨٧	الطور ٢٧	( فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم )	١٩٨
البخان ٤٤-٤٣	( إن شجرة الزقوم ، طعام الأليم )	١٨٧	الطور ٢٨	( إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم )	١٩٨
الجاثية ١٤	قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله )	١٨٨	الطور ٣٠	( أم يقولون شاعر تترص به رب المنون )	١٩٨
الجاثية ٢٣	أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم )	١٨٨	الطور ٤٩	( وإنداب النجوم )	١٩٨
الجاثية ٢٤	( وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا )	١٨٨	النجم ٧	( وهو بالأفق الأعلى )	١٩٩
الجاثية ٢٩	( إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون )	١٨٨	النجم ٨	( ثم دنا فتدلى )	١٩٩
الجاثية ٣٥	( ولا هم يستعتبون )	١٤	النجم ٩	( فكان قلب قوسين أو أدنى )	١٩٩
الاحقاف ١٥	( حملته أمه كرها ووضعته كرها )	٣٨	النجم ١٠	( فأوحى إلى عبده ما أوحى )	١٩٩، ١٤
الاحقاف ١٥	( حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة )	١٨٩	النجم ١١	( ما كذب الفؤاد ما رأى )	١٤
الاحقاف ٢٦	( ولقد مكناهم فيما إن مكناهم فيه )	١٣٩، ١٨٩	النجم ١٤	( عند سدرة المنتهى )	١٩٩
الاحقاف ٣١	( ينظر لكم من ذنوبيكم )	١٨٩	النجم ١٥	( عندها جنة المأوى )	١٩٩
محمد ٤	( حتى إذا انفتحوهم فشدوا الوثاق )	١٩٠	النجم ٢٢	( تلك إذا قهمة ضيرى )	١٩٩
محمد ٤	( حتى تضع الحرب أوزارها )	١٩٠، ١٣٦	النجم ٣٢	( الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم )	٢٠٠
محمد ٦	( ويدخلهم الجنة عرفها لهم )	١٩٠	النجم ٤٦	( من نطفة إذا تمنى )	٢٠٠
محمد ٨	( والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم )	١٩٠	النجم ٥٣	( والمؤتفة أوهى )	٢٠٠، ١١١
محمد ١٢	( والذين كفروا يفتنهم ويأكلون كما تأكل الغنم )	١٩٠	النجم ٥٧	( أُرُفِتْ الأَرَفَةُ )	٢٠٠
محمد ١٥	( فيها أنهار من ماء غير آسن )	١٩٠	النجم ٥٨	( ليس لها من دون الله من كاشفة )	٢٠٠
محمد ٢٠	( فأولى لهم )	٢٢١	القمر ١	( اقتربت الساعة وانشق القمر )	٢٠١
محمد ٢١	( فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان غيرا لهم )	١٩١	القمر ١٢	( ونجفنا الأرض عيونا فالتقى الماء )	٢٠١
محمد ٣١	( ولنبولنكم حتى تعلم الجاهدين منكم والصابرين )	١٩١	القمر ١٩	( عليهم رجما صرصرا في يوم نحس مستمر )	٢٠١
محمد ٣٨	( ها أنتم هؤلاء تدعون لتفتقروا في سبيل الله )	١٩١	القمر ٣١	( فكأنوا كهشيم المحضر )	٢٠١
الفتح ٢	( ليخبر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر )	١٩٢	القمر ٥٤	( إن المتقين في جنات ونهر )	٢٠١
الفتح ٩	( لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزوه وتوقروه )	١٩٢	الرحمن ٦	( والنجم والشجر يسجدان )	٢٠٢
الفتح ٢٥	( أن تعلمهم فتصيبكم منهم معرفة بغير علم )	١٩٢	الرحمن ١٩	( مرج البحرين يلتقيان )	٢٠٢
الفتح ٢٧	( لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق )	١٩٢	الرحمن ٢٠	( بينهما مخرج لا يفجان )	٢٠٢
الفتح ٢٧	( لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمين )	١٩٣	الرحمن ٢٤	( وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام )	٢٠٢
الفتح ٢٧	( محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون )	١٩٣	الرحمن ٣١	( ستفرغ لكم أيما الظلال )	ج ٢٠٢
المحجرات ١	( لا تقدموا بين يدي الله ورسوله )	١٩٤	الرحمن ٣٥	( شواظ من نار ونحاس فلا تنصران )	٢٠٢
المحجرات ٢	( وآثم لا تشرعوا )	١٤	الرحمن ٤٨	( ذوات أذان )	٢٠٢
المحجرات ٣	( إن الذين يفضون )	١٤	الرحمن ٥٦	( فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم )	٢٠٣
المحجرات ١١	( ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب )	١٩٤	الرحمن ٧٦	( متمكين على رفرف خضر وعقري حسان )	٢٠٣
المحجرات ١٢	( ولا تجسسوا ولا يفتب بعضهم بعضا )	١٩٤	الواقعة ٥	( وبست الجبال بسا )	٢٠٤
المحجرات ١٧	( يتوبون عليك أن أسلموا قل لا تنموا علي )	١٩٤	الواقعة ١٣	( ثلة من الأولين )	٢٠٤
ق ١	( أسلمكم بل الله ين عليكم أن هذاكم للآيمان )	١٩٤	الواقعة ١٤	( وقليل من الآخرين )	١٥
ق ٤	( ق والقرآن المجيد )	١٩٥	الواقعة ١٥	( على سرر موضونة )	١٥
ق ١٦	( علمنا ما تنقص الأرض منهم وعدنا كتاب حفيظ )	١٩٥	الواقعة ٣٧	( عربا عرايا )	٢٠٤
ق ٣٠	( ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه )	١٩٥	الواقعة ٤٦	( وكانوا يصرون على الحنث العظيم )	٢٠٤
ق ٣٧	( فقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد )	١٩٥	الواقعة ٥٥	( فشاربون شرب الهم )	٢٠٤
ق ٤٠	( أو ألقى السمع وهو شهيد )	١٩٥	الواقعة ٧٢	( أ أتم أنشأتم شهيعا أم نحن المنشؤون )	ج ٣٢
ق ٤١	( ومن الليل فسبحه وأدبار السجود )	١٩٥	الواقعة ٨٦	( فلولا إن كنتم غير مدينين )	٢٠٥
ق ٤٥	( واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب )	١٩٥	الواقعة ٨٩	( فروح وريحان وجنة نعم )	ج ٢٠٥
الناريات ٢٣	( إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون )	١٩٦	الحديد ١٢	( يسى نورهم بين أيديهم وأيمانهم )	٢٠٦
الناريات ٢٩	( فأنزلت أمراته في صرة فصكت وجهها )	١٩٦	الحديد ١٥	( مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير )	٢٠٦
الناريات ٣٥	( فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين )	١٩٦	الحديد ١٨	( وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم )	٢٠٦
الناريات ٥٠	( ففروا إلى الله إني لكم شديد معين )	١٩٦	الحديد ٢٤	( فإن الله هو الغني الحميد )	٣٢
الناريات ٥٦	( وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون )	١٩٦	الحديد ٢٦	( وجعلنا في ذنبيها النبوة والكتاب فمنهم محمد )	١٦
الناريات ٥٧	( ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون )	١٩٦	الحديد ٢٨	( يؤتكم كللين من رحمته )	٢٠٦
الناريات ٥٩	( فإن للذين ظلموا دنوبا مثل ذنوب أصحابهم )	١٩٦، ١٥٧			

المجادلة ٣	( ثم يعيدون لما قالوا )	٢٠٧	الجن ١٨	( وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا )	٢١٧
المجادلة ١١	( وإذا قيل انشروا فانشروا )	٢٠٧	الجن ٢٣	( إلا بلاغا من الله ورسالاته )	٢١٨
المجادلة ١٩	( استعوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله )	٢٠٧	الجن ٢٨	( واحاط بما لهم وأحصى كل شيء عددا )	٢١٨
المجادلة ٢٢	( كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه )	ح. ٢٠٧	المزمل ٤	( ورتل القرآن ترتيلا )	٢١٨
الحشر ٢	( يخزيون يَوْمَهم بأيديهم وأيدي المؤمنين )	٢٠٨	المزمل ٧	( إن لك في النهار سبعا طويلا )	٢١٨
الحشر ٢	( فاعتبروا يا أولي الابصار )	٢٠٨	المزمل ٨	( وأذكر اسم ربك وتبطل إليه تبتيلا )	٢١٨
الحشر ٣	( أن كتب الله عليهم الجلاء لمنهم في الدنيا )	٢٠٨	المدر ٤	( وثياك فطهر )	٢١٩
الحشر ١٩	( ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم )	٢٠٨	المدر ٨	( فإذا قر في التأبور )	٢١٩
الحشر ٢٣	( الملك القنوس )	٢٠٨	المدر ٩	( فذلك يومئذ يوم عسير )	٢١٩
الحشر ٢٣	( السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار )	٢٠٨	المدر ٢٢	( ثم حبس وهمر )	٢١٩
المتحة ١	( تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق )	٢٠٩	المدر ٥١	( فرت من قسورة )	٢١٩
المتحة ٨	( أن يروهم وتقسطوا إليهم )	٢٠٩	القيامة ٤	( بل قلدين على أن نسوي بينهما )	٢٢٠
المتحة ١٢	( يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات بما يهنك )	٢٠٩	القيامة ٥	( بل يريد الإنسان ليفجر أمامه )	٢٢٠، ٢٢٤
الجمعة ٨	( قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم )	٢١٠	القيامة ٧	( فإذا برق البصر )	٢٢٠
الجمعة ٩	( إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة )	٢١٠	القيامة ١١	( كلا لا وزر )	٢٢٠
النافقون ١٠	( فأصدق وأمن من الصالحين )	٢١٠	القيامة ١٥	( ولو ألقى معاذيره )	٢٢٠
الطلاق ١	( لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة )	٢١١	القيامة ٢٤	( وجوه يومئذ باسرة )	٢٢٠
الطلاق ١١-١٠	( قد أنزل الله إليكم ذكرا ، رسولا )	٢١١	القيامة ٢٦، ٢٥	( تنظن أن يفعل بها فاقرة ، كلا )	٢٢١
التحریم ٢	( قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم والله مولاكم )	٢١١	القيامة ٣٣	( ثم ذهب إلى أهله يتطلى )	٢٢١
التحریم ٤	( وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه )	٢١١	القيامة ٣٤	( أولى لك فأولى )	٢٢١
التحریم ١٢	( التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا )	٢١١	القيامة ٣٧	( ألم يك نطفة من مني يمنى )	٢٢١
التحریم ١٢	( وكانت من الثقاتين )	٢١١	الانسان ١	( هل أتى على الإنسان حين من الدهر )	٢٢٢
الملك ٣	( ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت )	٢١٢	الانسان ٢	( إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه )	٢٢٢
الملك ٨	( تكاد يميز من الفخظ )	٢١٢	الانسان ٣	( إنا هدناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا )	٢٢٢
الملك ٢٧	( فلما رآه زلفة سيئت وجهه الذنن كفروا )	٢١٢	الانسان ٥	( من كاس كان مزاجها كافورا )	٢٢٣
الملك ٣٠	( لأن أصبح مأثوم خورا فمن يأتكم بما معين )	٢١٢	الانسان ٨	( الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا )	٢٢٣
القلم ١٦	( سنسمه على الخرطوم )	٢١٣	الانسان ١٠	( إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قطورا )	٢٢٣
القلم ٢٠	( فأصبحت كالصريم )	٢١٣	الانسان ١٣	( على الأرائك لا يحرون فيها شمسا ولا زميرا )	٢٢٣
القلم ٣٩	( أم لكم إيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة )	٢١٣	الانسان ١٨	( عينا فيها تسمى سلسيلا )	٢٢٣
القلم ٤٢	( يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود )	٢١٣	المرسلات ١	( والمرسلات عرفا )	٢٢٤
الحاقة ١	( الحاقة )	٢١٤	المرسلات ٢	( فالماضيات عصفا )	٢٢٤
الحاقة ٦	( وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية )	٢١٤	المرسلات ٣	( والناشرات نشرنا )	٢٢٤
الحاقة ١٠	( فصوا رسول ربهم فأخذهم اخلة رابية )	٢١٤	المرسلات ٤	( فالنفارقات فزقا )	٢٢٤
الحاقة ١٤	( وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة )	٢١٤، ٢١٤، ٢١٤	المرسلات ٦	( علرا أو تكرا )	٢٢٤
الحاقة ١٧	( وبجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية )	٢١٤	المرسلات ٢٣	( فقدرنا نعم القاهرون )	٢٢٤
الحاقة ٣٢	( ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه )	٢١٤	المرسلات ٣٠	( انطلقوا إلى ظلال ذي ثلاث شمس )	٢٢٤
الحاقة ٤٥	( لأعنفنا منه باليمين )	٢١٤	النبا ٩	( وجعلنا نومكم سباتا )	٢٢٥
الحاقة ٤٨	( وإياه لتذكركم للمتقين )	٢١٤	النبا ١٤	( وإنزينا من المعصرات ماء نجاما )	٢٢٥
المعارج ٣	( من الله ذي المعارج )	٢١٥	النبا ١٦	( وجنات ألفافا )	٢٢٥
المعارج ١٣	( وفصيلته التي تؤويه )	٢١٥	النبا ٢٣	( لا يبين فيها احتجابا )	٢٢٥
المعارج ١٧	( تدعو من أدبر وتولى )	٢١٥	النبا ٢٤	( لا يلقون فيها برذا ولا شرابا )	٢٢٥
المعارج ١٩	( إن الإنسان خلق هلولا )	٢١٥	النبا ٢٥	( إلا حميا وغساقا )	د
المعارج ٢٢	( إلا المصلين )	٢١٦	النبا ٢٨	( وكذبوا بآياتنا كذبا )	٢٢٥
نوح ٤	( ويؤخركم إلى أجل مسمى )	٢١٦	النبا ٣٦	( جزاء من ربك عطاء حسبا )	٢٢٦
نوح ١٣	( ما لكم لا ترجون لله وقارا )	٢١٦	النبا ٣٨	( يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون )	٢٢٦
نوح ١٤	( وقد خلقكم أطوارا )	٢١٧	النازعات ١٠	( يقولون أإننا لمرجودون في الحافرة )	٢٢٦
نوح ١٧	( والله أثبتكم من الأرض نباتا )	٢١٧	النازعات ٤٣	( فم أنت من ذكرها )	٢٢٦
نوح ٢٢	( ومكروا مكرا كبارا )	٢١٧	عبس ٢٨	( وعينا وقضيا )	٢٢٧
الجن ٦	( يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقا )	٢١٧	عبس ٣١	( وفاكهة وأبا )	٢٢٧
الجن ١٦	( لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا )	٢١٧	التكوير ٤	( وإذا المشار عطلت )	٢٢٧
			التكوير ٦	( وغذا البحار فجرت )	٢٢٧



٢٣٣	( ووضعا عنك وزرك )	الشرح ٢	٢٢٧	( وإذا المومودة سعلت )	التكوير ٨
٢٣٣	( الذي أقض ظهرك )	الشرح ٣	٢٢٨	( الذين إذا أكلوا على الناس يستوفون )	المطفئين ٢
٢٣٣	( ورفعا لك ذكرك )	الشرح ٤	٢٢٨	( كلا إن كتاب الأبرار لفي صميم )	المطفئين ٧
٢٣٣	( فلن مع السر يسرا ) ، إن مع السر يسرا )	الشرح ٦٥	٢٢٨	( كتاب مرقوم )	المطفئين ٩، ٢٠
	( والذين والذين، وطور سينين، وهذا البلد الأمين )	التين ٣٠١	٢٢٨	( كلا إن الأبرار لفي عليين )	المطفئين ١٨
٢٣٤			٢٢٨	( كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون )	المطفئين ١٥
٢٣٤	( ثم رددناه أسفل سافلين )	التين ٥	٢٢٨	( ومزاجه من تسليم ، عينا يشرب بها المقربون )	المطفئين ٢٨، ٢٧
٢٣٤	( كلا إن الإنسان ليطغى )	الملق ٦	٢٢٩	( وأذنت لربها وحقت )	الانشقاق ٥، ٢
٢٣٤	( منفكين حتى تأتتهم البيعة )	البيعة ١	٢٢٩	( والسما ذات الرجح )	الطارق ١١
٢٣٥	( وذلك دين القيمة )	البيعة ٥	٢٢٩	( والأرض ذات الصدع )	الطارق ١٢
٢٣٥	( إذا زلزلت الأرض زلزالها )	الزلزلة ١	٢٢٩	( إنه لقول فصل )	الطارق ١٣
	( فأما من قبلت موازينه ، فهو في عيشة راضية ، وأما من خفت موازينه )	القارعة ٨٦	٢٢٩	( وما هو بالهزل )	الطارق ١٤
٢٣٥			٢٢٩	( فجعله غثاء أحوى )	الأعلى ٥
٢٣٦	( الهالك التكاثر )	التكاثر ١	٢٢٩	( فذكر أن قمت الذكري )	الأعلى ٩
٢٣٦	( والعصر ، إن الإنسان لفي خسر )	العصر ٢٠١	٢٢٩	( ثم لا يموت فيها ولا يحيى )	الأعلى ١٣
٢٣٦	( ألا الذين آمنوا )	العصر ٣	٢٣٠	( وزلالي مبثوثة )	الغاشية ١٦
٢٣٧	( ويل لكل همزة لمزة )	الهمزة ١	٢٣٠	( يقول أهلكت مالا لبدا )	البلد ٦
٢٣٧	( الذي جمع مالا وحده )	الهمزة ٢	٢٣٠	( فك رقبة )	البلد ١٣
٢٣٧	( في عمد ممددة )	الهمزة ٩	١٤٠	( فقدر عليه رزقه )	الفجر ١٦
٢٣٨	( ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل )	الفيل ١	٧٠	( والشمس )	الشمس ١
٢٣٨	( فجعلهم كغصن مأكول )	الفيل ٥	٢٣١	( قد أفلح من زكاه )	الشمس ٩
٢٣٨	( لإيلاف قريش )	قريش ١	٢٣١	( وقد غاب من دماها )	الشمس ١٠
٢٣٨	( فليبعثوا رب هذا البيت )	قريش ٣	٢٣١	( فندم عليهم ربهم بذنبيهم )	الشمس ١٤
٢٣٨	( ويؤمنون الماعون )	الماعون ٧	٢٣١، ٢٣	( ولا يخاف عقابها )	الشمس ١٥
٢٣٨	( فصل لربك وانحر )	الكوثر ٢	٢٣٢	( والليل إذا يغشى )	الليل ١
	( قل يا أيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون ، ولا أتم عابدين ما أعبد ، ولا أنا عابد ما عبدتم ، ولا أتم عابدين ما أعبد )	الكافرون ٥-١	٢٣٢	( وما خلق الذكر والإناث )	الليل ٣
٢٣٩			٢٣٢	( والضحي )	الضحى ١
٢٤٠	( قل هو الله أحد )	الإخلاص ١	٢٣٢	( والليل إذا سجي )	الضحى ٢
٢٤٠	( ومن شر غاسق إذا وقب )	الفلق ٣	٢٣٢	( ووجدك ضالا فهدى )	الضحى ٧
ز ، ٢٠	( ملك الناس )	الناس ٢	٢٣٢	( وأما بنعمة ربك فحدث )	الضحى ١١
٢٤٠	( من الجنة والناس )	الناس ٦			

## فهرس الحديث النبوي والاشتر

الصفحة	الحديث
المقدمة ج	١ - قال رسول الله : صلى الله عليه وآله وسلم : ( خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي )
المقدمة ج	٢ - ( قوله عليه السلام في شعارهم ليلة الأحزاب إن يتم فقولوا : ( حم لا يصرون ) )
١١	٣ - سئلت أم سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : كان يقطع قراءته آية آية
١١	٤ - قال ابن مسعود : ( أدبوا النظر في المصحف وإذا اختلفتم في يا وتا فاجعلوها يا ذكروا القرآن )
١٢	٥ - عن ابن عباس قال : ( إذا اشتبه عليكم شيء من القرآن فاطلبوه في الشعر )
٣٥	٦ - قال رسول الله ( ص ) - : ( إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وقد غريت الشمس فقد أظفر الصائم )
٣٦	٧ - ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ( وأيكم مثلي إلى أبيت يطعني ربي ويسقيني )
٣٦	٨ - ( عليه الصلاة والسلام قال : إني على ثقة من أني لو احتجت إلى الطعام أطعمني مواصلاً . )
٤٠	٩ - سئل رجل النبي (ص) فقال: يا رسول الله ذكر الله الطلاق مرتين فأين الثالثة؟ قال : إمساك بمعروف أو تسريح لإحسان
٤٩	١٠ - حديث المباهلة ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (( هذه أبنائنا وهذه نسائنا وهذه أنفسنا ))
٦٠	١١ - عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم ) : ( مثل المنافق مثل الشاة بين الرضيعين تعمو مرة إلى هذه ومرة إلى هذه )
٦٥	١٢ - قوله صلى الله عليه وآله وسلم لليهود ( باطل ، ليس هذا في كتاب الله )
٧٠	١٣ - ( أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسح رأس غلام وقال ( عش قرناً )
٧٢	١٤ - ( عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : الصور قرن ينفخ فيه . )
٩٠	١٥ - قال رسول الله (ص) (الزمان قد استندار كهينته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم )
٩٠	١٦ - من كلام عبد المطلب : ( لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وهل )
٩٨	١٧ - روي عن ابن عباس ( رض ) ان ضحكت أي : حاضت
١٠٨	١٨ - قوله - صلى الله عليه وآله وسلم - ( ألا إن عم الرجل صنو أبيه )
١١١	١٩ - ( عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة مثني وتشهد في كل ركعتين وتبأس وتمسكن وتقع يدك وتقول : اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج )
١٢٣	٢٠ - عن رسول الله ( ص ) قال : ( نزل القرآن على سبع لغات كلها شاف كاف )
١٢٦	٢١ - ( قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تسح فاصنع ما شئت )
١٣٨	٢٢ - وفيه ( عن النبي : لو وزنت أحلام بني آدم بحلم آدم لرجح حلمه )
١٤٠	٢٣ - ( النبي - ص ) قال : مكث يوفس عليه السلام في بطن الحوت ثلاثة أيام وعن كعب قال : أربعين يوماً )
١٤٠	٢٤ - رأى رسول الله (ص) صبيا مليحا فقال : دسموا نوثه
١٤٤	٢٥ - ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا تمى أحدكم فليكثر فإنما يسأل ربه عز وجل )
١٦٥	٢٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ) .
١٩٦	٢٧ - عن رسول الله ( ص ) قال : ( من أكرم مؤمنا أكرمه الله ، ومن عظم مؤمنا عظمه الله )
٢٠٤	٢٨ - قال رسول الله ( ص ) : ( مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا كانوا له حصنا حصينا من النار )
٢١٩	٢٩ - قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : ( الحى من فيج جهنم ، فسبخوها بالماء أي سكنوها . )
٢٢٢	٣٠ - ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله ) لئنما هما نجدان نجد الخير ونجد الشر فما يجعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير )
٢٢٢	٣١ - ( عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر )
٢٢٨	٣٢ - (( ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ترون ريكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته )
٢٣٠	٣٣ - أن رسول الله ( ص ) قال : " من أعان مسلما كان الله في عون المعين ما كان في عون أخيه ، ومن فك عن أخيه حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة
٢٤٠	٣٤ - عن عائشة انها قالت ( أخذ رسول الله ( ص ) يدي فأراني القمر حين طلع فقال تعوذني بالله من شر هذا الغاسق إذا وقب ))



## فهرس الشواهد الشعرية والارجاز وأنصاف الايات

### قافية الالف

الصدر	القافية	الصدر	القافية	الصدر	القافية
إذا لم تحش عاقبة الليالي	نشاء	فؤاد من فؤادك إلى	شوى	٥٤	
ألا يا حشر للشرب التواء	بالثناء	تسأ إذا ما ركب	بى	٥٤	
		ضل خلال رافع اني	أهدى	٥٤	

### قافية الباء

ولما أن رأيت بني علي	الترابا	وفي كل حي قد خيمت	ذئوب	١٩٧	
دعهم هم ألب علي ولابة	دائب	ولقد طمعت أبا	يخشيا	٦٣	
وتنم بك أنسى	لغريب	منقوت ولم تكن أهلا	مصاب	٩٢	
من المظلمات الموكب	فشوب			٢٣٨	

### قافية التاء

إنما الأزعام أروشون	التيث	المقدمة ب	قلت فحيلة ما لة	شواه	١٣٠
---------------------	-------	-----------	-----------------	------	-----

### قافية الثاء

ضلكى بين هاذين	الكلاث	٢٢١			
----------------	--------	-----	--	--	--

### قافية الجيم

حتى إذا ما الشمس همت	برج	٢١٥	فهل يظلم من	الأشراج	٢٢٢
أهلب راحيا طارت	رج	٢١٥	مثل يزود البنته	الحجاج	٢٢٢
تسير كسطان مراغ ذي	وج	٢١٥			

### قافية الدال

إذا رأيت النجا من	والكند	٢٣٦	ومن كل قوم قيل خذ	المقتاذ	٦٧
ذراقي من تجو قلب	مرنا	١٢٥	لن الذي عشت يطلع	خليل	٢٤
تباغذ من فطعل إذ	بهدا	١٦	فلولا أنهم كانوا قريشا	راد	٢٠٥
من أن تبدلت بما أنا	اتانا	١٣٣	وتنكحوا غير مهوره	فادها	٥٦
أما القنير التي كانت	سند	٩١	أما فعلت فليكن لك كاشع	وأزدد	٢١٠
والشمس تطلع كل آخر	تجوزد	٣٤	منق ثابته تمشو إلى شوه	موقد	١٨٥

### قافية الراء

والشمس والشعرى وآيات	أعر	٢٠٤	من رأيت المكون عزين	تحير	١٩٨
من تشام بالهدى فالحنت	شر	٢٠٤	هل لك في أعر عظيم	ثويرة	٩١
غير الجدة من آياتها	المعز	٨١	ثوبن وشكنا قليلا	عشكزة	٩١
وليلة ظلاما قد اعتكر	ما زهر	٢٢٥	عشور شياء تنقته	ونضرة	٩١
عروخ من الحني أم	تنظير	١٥٥	قد عنت القنس يضر	ينضرة	٩١
أعطا عياد الله أن	لحضر	٢٠٣، ١٧٠	يخاف أن يلقاه نسر	بنسره	٩١
نشر الإرم بالصواع	مستارا	٧٨	لو كان في أملاكنا	نقير	٤١
قاز بالحطو التي جعل	مفقورا	٢٧	عل خلقهم مرهفات	طواثر	٢١٦
فليست عديت اللوى	النضر	١٤٠	رمينا فرامينا فوافق	قدر	٢٠٠
ولا غيد ذاك الزمان	الشكر	١٤٠	ساروا أحسب ضي	مزر	١٣١
محمد واحطاره الله	الحير	٨٢	وتنكح من يكره له نقب	حمر	١٦٠
أجعل النفس التي	تسير	٦٨	ميريني ككها لايت	الليكون	١٢٥

### قافية السين

وموضع زين لا أهد	أيش	١٢٣	في بلي ليس به	أيش	١٦٥
يا ليتني وكنت يا	ليش	١٦٥	يحيى العربة أهدان	هاس	٣٤

### قافية الضاد

٣٩	المخاض	له قروء كقروء	٣٩	مباغض	يا رب مولى حاسد
			٣٩	فارض	على ذي ضغن وضب

### قافية العين

١٢١	التبغ	عز المياة حضيراً	٢٣	خندخ	أبيض اللون لأيداً
			١٦٩	الضبخ	تضيق العام لن هي

### قافية الفاء

٢١٢	استوقفا	علي الليلي زلفاً وثلفاً	٤٦	كافقرف	أجلت من عند زباد
٧٥	خولها	له ليل قرقش وثلاث	٤٦	معتلف	نقط رجلاني يخط
٢١٢	الزلفنة	أبيض علياً برأس الثغر	٤٦	الف	كاننا فكلجان لأم
٢١٢	الصفه	فبشر بالنار قبل	٩٢	خلوف	أصبح البيت بيت آل

### قافية القاف

١٢٨٠	٨٠	وصديق	٢١٧	زفتا	لا شيء يفتني من دون
٥١	قروى	فسيرا فلما حابة تضيانها	١٣٦	الزرق	لقد زرق عيناك يا ابن
		والتي يتجلبأ قصصك			

### قافية الكاف

١٧٠	جملك	وكنا غلبت في الجمال	المقدمة ١	مالكا	لصالك مفشول وثشك
			المقدمة ١	ثملكا	وانت المزق غلط إذا هي

### قافية اللام

٩٨	يستهل	تضحك الضبع لقتل	١٢٢	عقل	قال هجونا قد طال الشرى
٢١٧	عواسل	إذا لسمته النحل لم يرح	٦٠	خليلاً	قد غفلت مسلك الروح
٧٣	صواهل	عري الثمرات الزرق تحت	٨١	مزلا	وواعبه سرحتي مالك
٢١	يغسل	كتالك من أم الحويرث	٣٤	فضلا	وجامل الشمس وضراً
٩٤	للمحل	نحي السدس وانص	٢٠٠	منى لها	وعظمت أن النفس تلقى
٩٤ ، ٢٧	الغيدلي	عزل الأمير للأمير	٢٨	القتل	فلاحة أخيل غب
١٩٢	الأهلال	قل للفرار من غربة	١٦٢	وأطول	إن الذي سمك الساء
٣٣	يرسيل (برسول)	لقد كذب الوافسون ما	٥٣	عقل	وقد خفت حتى ما عذ
٦٤	وأوصالي	فكك يمين الله أبرخ	٥٧	مال	والله ما بلغت لي فدا

### قافية الميم

٢٨	تقم	أناطلم إلى خالك كعيني	المقدمة ب	جكم	تيمت على لسان كان
١٠٢٠١٨٦	جاشها	والك أمكنا إذا لم أرضها	٥٨	ما زعم	والتي أتمت لكم الله
٨٩	كلام	إذا ما وألوا شاة تكانوا	١٦٤	وارقتم	وقابلها الرغ في
٢٢١	مزة	فلو لم لو لم لو لم لو	٥٢	يكننا	لعلني إن ملك في التبع
٨٢	المناسم	أوعدي بالسجن والأدام	٤٧	الله ما	وما عليك أن تقولي
٩٨	الإصام	والقنني على الجواد غنية	١٨٢	عاجا	لكن ما يكون المسترني
٩٨	منصم	إذا ما غدا لم يسقط الخوف	٩٨	عاجم	وقلت عليكم مالكا لأن
١٠٥	للقلام	تطير عنائد الأشرار	٢٢٨	واليم	سارقم في الماء الشراح إليكم
			١١٣	يوسم	أو كلكنا وزدت عكظ

### قافية النون

١٧١	المعينا	أقول بالقلاد وكان	٢٢٦	يكونا	أسفرة على صلح وشيب
١٦١	ابتناها	على عكلمهم بينهم	٢٠	ضمرانا	لن شمركا المجذ أو
٢٢٢	محين	مكوت أحقاء مريحة	٢٠	قروانا	أو تزكون إلى القشتين
٢١	ودني	تقول إذا تزكت لها	٣١	فسبحنا	.....
٩٧	القرين	رأيت عراة الوسي	١٣١	المعونا	يوم كريمة خربا

## فهرس الاعلام

العلم والصفحة	العلم والصفحة
الأعشى : ٣٨ ، ٦٣ ، ١١٠ ، ١٥١ ، ٢٣٧	<b>حرف الالف</b>
امرؤ القيس : ٢١ ، ٦٤ ، ١٣٧ ، ١٥٥	الأوسي : المقدمة ب ، ١١٧ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٩٠
أمية بن أبي الصلت : ٣٤ ، ٥٨	أبان بن تغلب : ٢٧
الأمين : ٩ ، ٥٥	إبراهيم ( عليه السلام ) : ٦٠ ، ١٧٢
أنس بن مالك : ٣٠ ، ٤٠ ، ٢٣٦	إبراهيم بن أحمد المندرائي : ٢
أوس بن حجر : ٢٢٨	إبراهيم بن محمد بن عرفة = قطوبه : ٧
	إبراهيم بن المنذر الحزامي : ٦٠
<b>حرف الباء</b>	إبراهيم الحرثي : ٥
البخاري : ٥ ، ٦	أي بن كعب : المقدمة ج ، ٣٠ ، ٣٩ ، ١٤١ ، ٢٠٤
البرجمي : ٢٨	أحمد بن إبراهيم اللغوي : ٦
البري : ١٤٩	أحمد بن بسطام : المقدمة ب
بشار : ٦٠	أحمد بن الحسن بن إسماعيل السكوكي : ٦
بشر ابن موسى الأسدي : ١٢	أحمد بن الحسن الخطيب : ٩
بقي بن مخلد : ٦	أحمد بن حنبل : ٥ ، ٣٢
أبو بكر الأنباري = محمد بن القاسم : المقدمة د ، هـ ، و ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٣٤	أحمد بن كامل القاضي : ٩
وأبو بكر الأمازي : المقدمة أ	أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن العروضي : ٨
أبو بكر بن أبي موسى : ٢٣٦	أحمد بن محمد بن عبد الله أبو سهل التتالان : ٩
أبو بكر بن دريد : ٤ ، ٧	أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح ابن شيخ : ٧
أبو بكر ابن مجاهد المقرئ : ٣ ، ١١	أحمد بن محمد بن عبد الله المعيني : ٦
أبو بكر الصديق : ٢٣٦	أحمد بن محمد بن عيسى : ٩
أبو بكر القاري : ٣٩ ، ٤١ ، ٧٣ ، ١٢٩ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٤	أي أحيحة القرشي : ٥٤
بلال : ١٦٤	الأغش : ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ٢٠٠ ، ٢٢٥
<b>حرف التاء</b>	الأغش الصغير : المقدمة ب
تأبط شرا : ٩٨	إدرسين : ١٧٣
الترمذي : ٦ ، ١٥١	الأزهرى : المقدمة أ ، هـ ، و ، ز ، ح ، ٨ ، ١٦ ، ١٧ ، ٤٧ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥
أبو ثلمة : ٤٠	الأسدي : ٢٨
تميم بن مقبل : ٧٣	أي أساء بن الضرية : ٦٣
<b>حرف الثاء</b>	إسماعيل بن أي خالد : ٦٣
ثابت : ٣٢	إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين : ١٢
الثعالبي : ٧٨	ابن الأشمث : ٣٠
<b>حرف الجيم</b>	الأشهب بن رميلة : ٢٤
ابن جوة : ٩٩	الأصمعي : ٤ ، ٥ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٩١ ، ١٤١ ، ١٨٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٦
ابن جابر : ٦٤	ابن الأعرابي : المقدمة أ ، ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦
جابر الجعفي : ٢٨	الأعشى : ٤ ، ٣١ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ١٣٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٧
الجفاف بن حكيم : ٩٨	
الجحدري : ١٥٨	
جنبة بن مالك بن نصر بن قعين : المقدمة و	
ابن جرثوم : ٢١٢	

<p>حميد بن ثور : ٥١</p> <p>حميد بن قيس مولى آل الزبير : ١٢</p> <p>أبو حيان : ٣٠ ، ٧٢</p> <p>أبو حيان : المقدمة ج ، ٣٦</p> <p>ابن حيوة : ٣٢</p> <p><b>حرف الحاء</b></p> <p>ابن خالويه : ١٣٧</p> <p>خالد بن الوليد : ٥٤</p> <p>خالد بن يزيد بن معاوية : ٦٥</p> <p>أبو الخطاب الأخفش الكبير : ٢٢</p> <p>خلف بن هشام البزار ، الأسدي : ٢٢ ، ٤٣ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٥٩ ، ١٢٩ ، ٢٣٧ ،</p> <p>خلف التماري : ٤٣ ، ٥٩ ، ١٢٩ ، ٢٣٧</p> <p>الخليل : ٢٢ ، ٢٧ ، ١٠٣ ،</p> <p><b>حرف الدال</b></p> <p>الباني : ٢ ، ١١</p> <p>أبو داود : المقدمة ج ، ٤ ، ٥</p> <p>داود بن الحصين : ٦٥</p> <p>داود بن العيثم بن إسحاق بن جلول التميمي : ٧</p> <p>أبو داود الحفري : ٢٤٠</p> <p>أبو البرداء : ١٩٩ ، ٢٣٢</p> <p>أبي دلف العجلي : ١٠</p> <p>ابن الهميرة : ٤</p> <p>ابن أبي الدنيا : ٦</p> <p><b>حرف الذال</b></p> <p>ابن أبي ذئب : ٢٤٠</p> <p>أبي ذؤيب الهذلي : ١٢١ ، ٢١٧</p> <p>ابن أبي ذيان : ٥٢</p> <p><b>حرف الراء</b></p> <p>رقية : ٦٧ ، ١١٦ ، ١٦٧</p> <p>الرازي : ٨٦</p> <p>الراعي الثميري : ٩١</p> <p>الراضي بالله : ٨</p> <p>الريح بن زياد : ٣٠</p> <p>أبو رجاء الطاطري : ١٩٤</p> <p>أبو رزين : ٦٣</p> <p>الرشيد العباسي : المقدمة ز ، ٩ ، ٢٢ ،</p> <p>روح : ٢٠٥ ، ٢٣٧</p> <p>روص : ١٥٩ ، ٢٠٥</p> <p>رواش : ٥</p> <p><b>حرف الزاي</b></p> <p>أبي زيد الطائي : ٩٢</p> <p>الزبير بن أبي بكر : ٥</p> <p>الزبير بن بكر : ٥</p>	<p>الجرى : المقدمة ح</p> <p>جرير : ٦٥</p> <p>جرير الشاعر : ٤ ، ١٦٩ ،</p> <p>جعفر الصادق : ١٤٠</p> <p>أبو جعفر المدني : ٤٣ ، ٧٢ ، ٢٣٧</p> <p>جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : ١١ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ٢٢١</p> <p>جندب ابن عبد الله : ٢٣٦</p> <p>ابن جني : ١٦</p> <p>الجبينية : ١٢١</p> <p>أبو الجوزاء : ١٩٩ ، ٢٣٦</p> <p>ابن الجوزي : المقدمة أ ، ب ، ٣٢</p> <p>أبو الجيش مجاهد الطامري ، المقدمة و</p> <p><b>حرف الحاء</b></p> <p>أبو حاتم السجستاني : ١٢ ، ١١٠ ، ١٥٢ ، ١٩٢</p> <p>أبو الحارث : ١١ ، ٢٠٣</p> <p>الحارث بن ظالم المري : ١٧٥</p> <p>الحاكم : ٤٩</p> <p>حامد بن محمد الماليني : المقدمة هـ</p> <p>حبيب بن اوس الطائي : ١٢٦</p> <p>الحجاج : ٣٠ ، ٦٥</p> <p>حنيفة : ٢٠١</p> <p>الحرث : ٢٤٠</p> <p>الحسن البصري : ١٦ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٩٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧</p> <p>الحسن ( عليه السلام ) : ٤٩</p> <p>الحسن بن سهل : ٤</p> <p>الحسن بن عبيدة الرحطاني : المقدمة ب</p> <p>حسن بن عرفة : ٨١</p> <p>الحسن بن القاسم : ١٩٧</p> <p>أبو الحسن الضمير : ٧٨</p> <p>أبو الحسن الكرخي : ٩١</p> <p>الحسين ( عليه السلام ) : ٤٩ ، ٨٣ ، ١٤٩</p> <p>حسين بن واقد : ١٣٤</p> <p>الحطيفة : ٥٣ ، ١٨٥</p> <p>حنص : ٤١ ، ٧٣ ، ١٢٩</p> <p>الحكم : ٦٦</p> <p>حماد بن زيد : ١٤١</p> <p>حماد بن سلمة : ٤٠</p> <p>حمد بن عيسى بن المنصور : ٥</p> <p>حمد بن محمد الخطابي : المقدمة ج</p> <p>ابن حمدون الكاتب : ٥</p> <p>حنزة : المقدمة و ، ز ، ٩ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٢١٠ ، ٢٣٧</p> <p>أبو حمزة : ٤٠</p> <p>الحوي : ١</p> <p>حميد الاعرج : ١٢ ، ٤٧</p>
--	---

عبد الملك بن عبد الله بن مسعود . ١٢	الزجاج : ٧ ، ١٠٥ ، ٢٠٨
عبد الملك بن مروان ، ٤٩	زبد بن حيش : المقدمة و ، ١٩٩
عبد الوارث : المقدمة ز ، ٢٠	أبو زرة : ٥
عبد الوهاب باشا : المقدمة ب	زليخا : ١٠٣
ابن أبي عملة ٤٦ ، ١٠٩ ، ١٥٨ ، ٢٣٦ ،	زهير بن أبي سلمى : ٤
أبو عبيد القاسم بن سلام : المقدمة ج ، ز	زيادة بن سعد : ١٣٤
عبيد الله بن جبر بن جبلة ٤٠	أبي زيد الأنصاري : ١٣٤
عبيد الله بن سليمان ( وزير المعتضد العباسي ) ٦ ، ٧	زيد بن ثابت بن الضحاك : ٤٣
عبيد الله بن عمر القواريري : ٥	زيد بن سيار : ١
أبو عبيدة : ٤ ، ١٠ ، ٤٨ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ١٦٧ ، ٢١٦ ، ٢٢١	زيد بن علي : ٩٩
٢٢٧	زيد بن عمر بن قنيل : ١٦٠
أبو عبيدة الله ابن المرزبان ، ٨	
العلاج : ١١٦ ، ١٣٣ ، ٢١٢ ، ٢٣٢	حرف الصاد
عثمان بن عفان ، المقدمة و ، ١١ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ١٤١	أبو صالح : ٢٣٦
عثمان بن عبيك : ١٣٤	صالح جزرة : ٥ ، ٦
صدي بن زيد : ٤ ، ٣٤ ، ١٩٨	أبي صضر الهذلي : ١٤٠
المسكزي الإمام أبي محمد الحسن عليه السلام ، ٥ ، ٦ ، ٩	صهيب : ١٦٤
ضد البوالة ابن بويه : ١٦	
صلاء بن السائب ، ٦٣	حرف العين
علقمة بن عيدة : ١٩٦ ، ١٩٧	عائشة : ٤٠ ، ١٤١ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠
علي ( عليه السلام ) : المقدمة ج ، ز ، ٧ ، ٨ ، ٤٩ ، ٦٣ ، ٦٥	عاصم : ٢٠ المقدمة و ، ز ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٠
١٤١ ، ١٤٩ ، ١٩٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨	أبو العالية : ١٩٩ ، ٢٣٦
علي بن صالح صاحب المصل : ٥٥	ابن طاهر : المقدمة و ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ٢١٠ ، ٢٣٧
علي بن عبد الله بن عباس : ٦٥	ابن عباس : المقدمة ج ، ١٢ ، ٤٩ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ١٦٦ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٧٠ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦
علي بن عيسى الهاشمي ، ٥	العباس بن الفرج الراشدي : ٩ ، ٥
علي بن محمد بن الأخضر : ٩	أبو العباس الزيات : ١٩٦
علي بن محمد بن عبيد بن الزبير ابن الكوفي : ٨	العباس القرشي : المقدمة هـ
علي بن المغيرة الأثرم : ٤٠	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : ٤٩
أبي علي الدوروي ٦	عبد الحميد الثاني العثاني : المقدمة ب
عارة بن عتيل بن بلال : ١٦٩	عبد الرحمن بن أبي ليلى : المقدمة ز ، ٩ ، ٣٠
أبو عمران الجوني : ٢٣٦	عبد الرحمن بن محمد : ٢٢٢
عمر بن الخطاب ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ١٤١	أبو عبد الرحمن السلمي : المقدمة و ، ز
ابن عمر بن الخطاب ٣٦ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ١٩٩	عبد الرزاق : ١٢٧
عمر بن عبد العزيز ٤٩	عبد الله : ٦٦ ، ٢٣٢
عمر بن ملك النكري : ١٩٩	عبد الله بن الحسين بن سعد القطرلي : ٦
أبو عمر الدوروي ١٩٦	عبد الله بن الزبير : ٢٢١
أبو عمر الزاهد : المقدمة أ ، ج ، د ، م ، و ، ٣ ، ٨ ، ١١ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥	عبد الله بن شبيب الرهبي : ٧
عمر بن أبي عمرو الشيباني ، ٣٢	عبد الله بن محمد الشامي ٩
أبو عمرو بن العلاء : المقدمة و ، ز ، ٣ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٥	عبد الله بن مسعود : ١١ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٥٨ ، ٢٣٢
عمر بن أم كلثوم : ٦٣	عبد المطلب : ٩٠
عمر بن قنصة الكفائي : المقدمة و	عبد الملك بن عبد الله بن شعرة : ١٢

<p><b>حرف الضاد</b>  ضائق بن الحارث البرجمي ١٦٥  الضاحك: ٦٧ ، ١٤٠</p> <p><b>حرف الطاء</b>  طاهر بن الحسين: ٢  طرفة بن العبد ٤١ ، ١٣١  الطرماح: ٣  طريف بن تميم المنبري ١١٣  طريف بن عمرو ١١٣  طريف بن فهم المنبري ١١٣  طريف بن مالك المنبري ١١٣  طفيل ٤ ، ٩٨  طلحة بن مصرف: ١٥١ ، ١٧٧  طلحة ٢٢٠  أي الطمحن التيني ٢١٦</p> <p><b>حرف الفاء</b>  الفارسي: ١٦  فاطمة الزهراء (ع): ٤٩  الفتح بن خفطان ١٠  الفرام: المقدمة أ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠  فرزق: ١٢١ ، ١٦٢  فرعون ٨١  أبو الفضل العروضي: ٧٨  أبو الفضل المنبري: المقدمة أ ، هـ ، ز ، ٨ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ، ٢٣٧  فضيل بن عياض: ١٢</p> <p><b>حرف القاف</b>  قاييل ٦٤  ابن قادم النحوي: المقدمة ج ، ٥  القاسم بن عبيد الله بن سليمان: ٦ ، ٧  القالي: ٩٢  القاهر بالله: ٨  قنادة بن دطامه بن السدوسي: ٤٠ ، ١٢٧  ابن قتيبة ٨ ، ١١ ، ٢٠٨  قرة بن خالد: ٢٢٢  القرطبي: المقدمة ب ، ١١٣ ، ٢٢١ ، ٢٣٣  ابن قشيش: ٣٢  قطرب: ١٠ ، ١٧٦ ، ٢٠٨  القمطاع: ٥٤</p>	<p>عمرو بن كلثوم: ١٣١ ، ٨١ ، ١٣١  أبو عمرو الشيباني: ٣٢ ، ١٣٧  عكرمة بن رعي التيمي: المقدمة و  عكرمة مولى ابن عباس ٦٥ ، ١٤١  أبي عوانه: ١٤١  عيسى بن عمر الثقفي: ٢٢ ، ٩٩ ، ١٠٩  عيسى بن مريم: ٨٩ ، ١٣٠ = المسيح ٤٨  أبو الميناء ٦</p> <p><b>حرف السين</b>  سعد بن بكر ١٢  سعد بن الشمرط الجهنية: ١٢١  أبو سعيد ابن الأعرابي: ٢٣٦  سعيد بن جبير ٩٩  سعيد بن زيد بن عمرو بن قبيل: ١٦٠  سعيد بن المسيب: ١٩٩  أبو سعيد الخدري ١٩٩  سفيان بن عيينة ١٢  ابن السكيت: ١٤٩  سلام: المقدمة ز  سلام بن سليمان أبو المنذر المزني ١١٠  سلمى الجهنية: ١٢١  سلمان ١٦٤  أبو سلمة: ٢٤٠  أم سلمة: ١١ ، ٥٠ ، ١١ ، ٥٥ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٣٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٢٣٠  سلم: ١٤١  سلمان ١٥٧  سلمان بن عهد الأزدي الموصل: ١٦  سمعان بن هيرة أبو شمال الأسدي الكوفي: ٢٢٠  ابن السنيغ: ٦٧ ، ١٤١ ، ١٧٧  سويد بن أبي كاهل البشكري: ٢٣  سويوه: ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٦٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ٢٤٠  ابن سيدة: المقدمة: و ، ح ، ط ، ٨٢ ، ١٣٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨  سيف النولة: ١٣٧ ، ١٦٠</p> <p><b>حرف الشين</b>  الشامي ٣٦  شريك: ١٤١  شعبة بن عياض بن سالم ٦٦  الشعبي: ٤٩ ، ١٩٩ ، ٢٣٦  الشايع: ٢٢٢  الشينوي: ١٥٩  الشوكاني: ١٨٣  شبة: ٤٣ ، ٧٢ ، ٤٧ ، ١١٢ ،</p>
--	---



## حرف الكاف

ابن كثير: المقدمة و ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ٢١٠

كثير عزة ٣٣

الكسائي: المقدمة أ ، ز ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠

كسرى: المقدمة و

كعب بن لؤي ٢١٠

الكلبي: ١٤٠ ، ٢٣٦

## حرف اللام

ليد: ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٠٠

## حرف الميم

المأمون: المقدمة أ ، ١ ، ٤ ، ٥٥

المؤيد ١٤٩

ماجد قلعة ٥٢

ابن ماجه ٦

المازني: المقدمة ح ، ١٨٩

أبو مالك: ١٤٠

مالك بن خالد الحنفاي: ٣٤

مالك بن دينار ٢٣٦

الميرد: المقدمة هـ ، ح ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٧٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

المنفي ١٣٧

أبو المتوكل: ١٩٩

المتوكل على الله ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤٩

المضب: ٢١

مجاهد: ١٢ ، ٤٦ ، ٢٢٥

محمد = رسول الله = النبي (عليه السلام): لرسول محمد (ص): المقدمة: ج ، ز ، ح ، ١١ ، ١٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠

محمد بن أحمد بن القاسم الروفاري: ٧

محمد بن أحمد بن يحيى: ٩

محمد بن أحمد الوشاء النحوي: ٧

محمد بن إسحاق البخاري: ١٢

محمد بن جابر: ٦٤

محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي ، ٥

محمد بن حبيب بن المهير: ٥

محمد بن الحسن بن مقسم بن يعقوب: ٨ ، ١٢

محمد بن سعدان الضرير: ٤٣

محمد بن سلام الجبلي: ٤

محمد بن طاهر: ٢

محمد بن العباس بن محمد بن يحيى أبي محمد الزيندي: ٧ محمد بن سليمان بن علي الهاشمي ، ٥

محمد بن عبد الله بن طاهر: ٣ ، ٢١٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرواني: ٨

محمد بن عبد الله المنيع: ٧

محمد بن علي بن حسن بن مقلة: ٨

محمد بن علي بن الحسين ابن الميم: ٥ ، ٦ ، ١١٠ ، ٢٣٦

محمد بن مروان السدي: ٩٩

محمد بن ولاد: ٦

محمد بن يزيد بن كثير بن رفاعه بن ساعدة: ٢٨

محمد بن يعقوب السمر قندي: ١٢

محمد بن يحيى: ٢٢٢

محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي: ٨

ابن محيصن: ٣٠ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ١٠٩ ، ١٥١

المرزباني: ١ ، ٢

ابن المرزبان: ٢٢٠

المرقش الأكبر: ١٢٣

ابن مروان: ٩٩

مروان بن الحكم: ٩٩

أبو مسحل الاعرابي: ٤٠

ابن مسعود: ١١ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٢٠١ ، ٢٣٣

مسعود بن مالك الأسدي الكوفي: ٦٣

مسلم: ٥ ، ١٥١

مصعب بن عبد الله الزوير بن أبي بكر: ٥

مصعب بن عمرو السلولي: ٤

مطوية: ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦

معبد بن العباس بن عبد: ٦

المعز: المقدمة ج ، ١٤٩

مصر ١٢٧

ممن بن زائدة الشيباني: ١

مغيرة بن مقسم: ٦٣

المفضل: ٣٩ ، ١٧٢

المفضل بن سلمة: ١٠ ، ٦٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٧٥ ، ٢٣٦

المقتدر بالله: ٦ ، ٧ ، ٨

أبو المكارم: ٥٤

المكفي: ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨

مكرم بن أحمد: ٦

أبو المنذر: ٣٠ ، ١٤١

منصور ٦٣

المنصور العباسي: ٥٥

ابن مهران: ١٩٩ ، ٢٠٥

المهلب ابن أبي صفرة: ٧

<p>هادي عطية مطر الهلالي : ٢٧ ، ٩٤ ، ٢٣٣</p> <p>هارون بن الحائك الضرير : ٦</p> <p>هارون بن عبد العزيز بن المجدد علي الله : ٩</p> <p>هدية بن خشم العنزي : ٢٠٠</p> <p>أوهرة : ٤٣ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٢</p> <p>أبو هشام ٢٨</p> <p>هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي ١٠٢ ، ١٦٢</p> <p><b>حرف الواو</b></p> <p>الوراق : ١٦٩</p> <p>الوليد بن عبد الملك : ٤</p> <p>ابن الوليد التميمي : ٦</p> <p>الواحدني أبو الحسن : ٧٨</p> <p><b>حرف الياء</b></p> <p>ياسين : ١٧٣</p> <p>يحيى : ١٥١</p> <p>يحيى بن خالد : ٢٢</p> <p>يحيى بن وثاب : . المقدمة و ، ٦٥</p> <p>يحيى بن مصر : ١٠٩</p> <p>عبد بن المهلب بن أبي صفرة : ٥٢</p> <p>اليزيدي : ١٥٩</p> <p>يعقوب : المقدمة ز ، ٢٠ ، ٥٩ ، ١٠٥ ، ١٥١ ، ٢٣٦</p> <p>أي يعلى الموصل : ٩٢</p> <p>يونس : المقدمة و ، ٢٢ ، ١٤٠</p> <p>يونس النبي عليه السلام : ١٤٠</p> <p>الياني : ٦٧</p>	<p>موسى بن الامين : ٥٥</p> <p>أبو موسى الحايض : ٦ ، ٩٨</p> <p>موسى النبي (ع) ٦١ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٥٩ ، ١٨٧</p> <p><b>حرف النون</b></p> <p>النايفتان : ٤</p> <p>الناخبة الندياني : ٥٣</p> <p>أبن ناصر ٣٢</p> <p>نايف : المقدمة و ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ٢١٠</p> <p>النجاشي : ٩ ، ٢٢٠</p> <p>أبو النجم : ٢٧ ، ٤٦ ، ٩٤ ، ٩٥ ،</p> <p>النحاس : المقدمة ب ، ٤٠</p> <p>ابن الندم : ٣ ، ٤ ، ٥</p> <p>النسائي ٥ ، ٦ ، ١٥١</p> <p>أبو نصر : ٢٢١ ، ٢٣٦</p> <p>النضر بن شميل ٣٤</p> <p>أبو بكر النقاش : ١١ ، ٢٩ ، ٢٠٨</p> <p>النمر بن تولب ٢٠٤</p> <p>أبو نبيك الأزدي ١٣٤</p> <p><b>حرف الهاء</b></p> <p>هايل ٦٤</p> <p>الهادي ( عليه السلام ) : ٥</p>
---	--



## فهرس المصادر والمراجع

### - الألف -

- ١ - الآداب الشرعية : ابو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي ( ٧٦٣ هـ ) . تحقيق : شعيب الارناؤوط ، وعمر القيام . ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٦ م .
- ٢ - الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة : عبيد الله بن محمد بن بطة ( ٣٨٧ هـ ) . تحقيق : د. محمد بن عبد المحسن التويجري ط ١ ، دار الراية للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م .
- ٣ - إبراز المعاني من حرز الأمانى ادب الكتاب : عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم ( ٦٦٥ هـ ) . تحقيق : ابراهيم عطوة عوض . شركة مكتبة مصطفى الباني الحلبي ، مصر .
- ٤ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الغني الديمياطي ( ١١١٧ هـ ) . تحقيق : أنس حمرة ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م .
- ٥ - الإقتان في علوم القرآن : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ( ٩١١ هـ ) . تحقيق : سعيد المنذوب . ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٦ هـ = ١٩٦٦ م .
- ٦ - أحكام القرآن : ابو بكر محمد بن عبد الله بن العربي ( ٥٤٢ هـ ) تحقيق : محمد عبد القادر عطا . دار الفكر للطباعة والنشر ، لبنان .
- ٧ - أحكام القرآن : ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي ( ٢٠٤ هـ ) تحقيق : عبد الغني عبد الخالق . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٠ هـ
- ٨ - أحكام القرآن : احمد بن علي الجصاص ( ٣٧٠ هـ ) : تحقيق : محمد الصادق قمحاوي . دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ .
- ٩ - أدب الكتاب : ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ( ٣٣٥ هـ ) تحقيق : محمد بهجة الاثري ومحمود شكري الالوسي . المكتبة العربية ببغداد ، المكتبة السلفية بمصر ، القاهرة ، ١٣٤١ هـ .
- ١٠ - الأزمنة والأمكنة : ابو علي احمد بن محمد المرزوقي الاصفهاني : ( ٤٢١ هـ ) ط ١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند ، ١٣٣٢ هـ .
- ١١ - الأسماء والصفات : ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ( ٤٥٨ هـ ) . بعناية محمد محي الدين الجعفري . ط ١ ، مطبعة : انوار احمد بالهند .
- ١٢ - إصلاح غلط المحدثين : الخطاي ( ٣٨٨ هـ ) . تحقيق : د . حاتم صالح الضامن . ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م
- ١٣ - اصلاح المنطق : يعقوب ابن اسحاق ابن السكيت ( ٢٢٤ هـ ) تحقيق : احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . ط ٤ ، دار المعارف القاهرة ، د.ت
- ١٤ - الأصول الستة عشر : عدة محدثين من رجال القرن الثاني . ط ٢ ، مطبعة ممدية ، دار الشبستري للمطبوعات ، قم ، ايران ، ١٤٠٥ هـ = ١٣٦٣ ش
- ١٥ - الأصول في النحو : ابو بكر محمد بن سهل بن السراج ( ٣١٦ هـ ) . تحقيق : د . عبد الحسين الفتلي . ط ٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .
- ١٦ - الاضداد محمد بن القاسم بن بشار الاتباري ( ٣٢٨ هـ ) . تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم . شركة ابناء شريف الانصاري للطباعة والنشر والتوزيع ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م
- ١٧ - أضواء البيان : محمد الامين بن محمد الشنقيطي ( ١٣٣١ هـ ) . تحقيق : مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر ، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م .
- ١٨ - اعتقاد أهل السنة : هبة الله بن الحسين اللاكثي ( ٤١٨ هـ ) . تحقيق : د. احمد سعد حمدان ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٢ هـ .
- ١٩ - إعراب القرآن : ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ( ٣٣٨ هـ ) . تحقيق : د . زهير غازي زاهد . ط ٣ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م .
- ٢٠ - الأعلام - خير الدين الزركلي ( ١٤١٠ هـ ) . ط ٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ م
- ٢١ - أعيان الشيعة : السيد محسن الأمين ( ١٣٧١ هـ ) . تحقيق : حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان
- ٢٢ - الأغاني : ابو الفرج الأصبهاني ( ٣٥٦ هـ ) . تحقيق : علي مهنا ، وسيمير جابر . دار الفكر للطباعة والنشر ، لبنان ، د.ت
- ٢٣ - الأمالي ( في التفسير والحديث والأدب ) : الشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين ( ٤٣٦ هـ ) . تحقيق : السيد محمد الحلبي . ط ١ ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، إيران ، ١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧ م
- ٢٤ - الأمالي في اللغة والأدب : ابو علي اسماعيل بن القاسم القالي ( ٣٥٦ هـ ) دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

- ٢٥ - امتاع الأسباع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع : تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقرئ ( ٨٤٥ هـ ) . تحقيق : محمد عبد الحميد النيسي . منشورات محمد علي ييوضون ، ط ١ ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- ٢٦ - إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات : أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري : ( ٦١٦ هـ ) . تحقيق : إبراهيم عطوة عوض . المكتبة العلمية ، لاهور ، باكستان .
- ٢٧ - الأنساب : أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ( ٥٦٢ هـ ) . تحقيق : عبد الله عمر البارودي . ط ١ ، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م .
- ٢٨ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : عبد الرحمن بن محمد أبو البركات الاتنباري ( ٥٧٧ هـ ) . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد . دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، د . ت .
- ٢٩ - أنيس الفقهاء : قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي ( ٩٧٨ هـ ) . تحقيق : د . أحمد عبد الرزاق الكبيسي ، ط ١ ، دار الوفاء ، جدة ، ١٤٠٦ هـ .
- ٣٠ - الإيضاح في علوم البلاغة : الخطيب القزويني ( ٧٣٩ هـ ) . تحقيق : الشيخ : بهيج غزاوي ، ط ٤ ، دار احياء العلوم ، بيروت ، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م .
- ٣١ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : إسماعيل باشا البغدادي ( ١٣٣٩ هـ ) . عن تصحيحه وطبعه محمد شرف الدين والمعلم رفعت يملكه الكليسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- ٣٢ - إيضاح الوقف والابتداء : في كتاب الله - عز وجل - . محمد بن القاسم بن بشار الاتنباري ( ٣٢٨ هـ ) . تحقيق : محي الدين عبد الرحمان رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٠ هـ = ١٩٧١ م .
- الباء -
- ٣٣ - بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار : محمد باقر المجلسي ( ١١١١ هـ ) . ط ٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م
- ٣٤ - البخلاء : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ( ٢٥٥ هـ ) تحقيق : أحمد العوامري بك ، وعلي الجارم بك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م .
- ٣٥ - البداية والنهاية : أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ( ٧٧٤ هـ ) . تحقيق : علي شيري . ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م
- ٣٦ - البرهان في علوم القرآن : محمد بن بهادر الزركشي ( ٧٩٤ هـ ) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩١ هـ .
- ٣٧ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ( ٨١٧ هـ ) . تحقيق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٣٨ - البصائر والذخائر : علي بن محمد بن العباس ، أبو حيان التوحيدي ( ٤١٤ هـ ) ، تحقيق : د . وداد القاضي . ط ١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٩٨ م
- ٣٩ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ( ٩١١ هـ ) . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . ط ٢ ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م
- ٤٠ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ( ٧١٧ هـ ) : تحقيق : محمد المصري ، ط ١ ، جمعية احياء التراث الاسلامي ، الكويت ، ١٤٠٧ هـ .
- ٤١ - بهجة المجالس وائس المجالس وشحن الزاهن والهاجس : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ( ٤٦٣ هـ ) ، تحقيق : محمد مرسي الخولي . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٤٢ - البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ( ٢٥٥ هـ ) . تحقيق : فوزي عطوي . دار صعب بيروت ، د . ت .

## - التاء -

- ٤٣ - تأويل مختلف الحديث : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ( ٢٧٦ هـ ) . تحقيق : محمد زهدي النجار ، دار الجليل ، بيروت ، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٢ م
- ٤٤ - تاج العروس : محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ( ١٢٠٥ هـ ) . مجموعة محققين ، دار الهداية .
- ٤٥ - تاريخ الإسلام المؤلف : محمد بن أحمد بن عثمان النهدي ( ٧٤٨ هـ ) ، تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمري . ط ١ ، مطبعة لبنان ، بيروت - دار الكتاب العربي ، نشر : دار الكتاب العربي ، سنة الطبع : ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م
- ٤٦ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام : أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ( ٤٦٣ هـ ) . تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧ م
- ٤٧ - تاريخ الطبري ( تاريخ الأمم والملوك ) : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ( ٣١٠ هـ ) تحقيق : نخبة من العلماء الأجلاء ، ط ٤ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣ = ١٩٨٣ م
- ٤٨ - تاريخ الكوفة : السيد حسين ابن السيد أحمد البراق النجفي ( ١٣٣٢ هـ ) . استدرارك السيد محمد صادق آل بحر العلوم ( ١٣٩٩ هـ ) تحقيق : ماجد بن أحمد العطية . ط ١ ، مطبعة شريعت ، نشر المكتبة الحيدرية ، ١٤٢٤ هـ . ق ١٣٨٢ ش .
- ٤٩ - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردنها وأهلها : أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر ( ٥٧١ هـ ) تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م
- ٥٠ - تاريخ يعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر المعروف باليعقوبي ( ٢٨٤ هـ ) ، نشر مؤسسة ونشر فرهنگ أهل بيت ( ع ) ، قم ، دار صادر ، بيروت ، لبنان
- ٥١ - التبيان في تفسير غريب القرآن : شهاب الدين أحمد بن محمد المصري ( ٨١٥ هـ ) . تحقيق : فتحي أنور البابلي ، ط ١ ، دار الصحابة للتراث ، مصر ، ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م .
- ٥٢ - التبيان في تفسير القرآن : أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ( ٤٦٠ هـ ) . تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي . ط ١ ، طبع و نشر مكتب الإعلام الإسلامي ، ١٢٠٩ هـ
- ٥٣ - تحرير ألفاظ التنبيه : يحيى بن شرف بن مري النووي ( ٦٧٦ هـ ) . تحقيق : عبد الغني الدقر . ط ١ ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٨ هـ
- ٥٤ - تحفة الأحوذى : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ( ١٣٥٣ هـ ) . دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٥٥ - التدوين في اخبار قزوين : عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ( ٦٢٣ هـ ) ، تحقيق : الشيخ : عزيز الله العطاردى ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٦٧ م .
- ٥٦ - تذكرة الأريب في تفسير الغريب : جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن المجوزي ( ٥٩٧ هـ ) . تحقيق : طارق فتحي السيد . منشورات : محمد علي يوضون ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م .
- ٥٧ - التسهيل لعلوم التنزيل : محمد بن أحمد الغرناطي ، الكلبي ( ٧٤١ هـ ) ، ط ٤ ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .
- ٥٨ - التعاريف : محمد عبد الرؤوف المناوي ( ١٠٣١ هـ ) . تحقيق : د . محمد رضوان الباية ، ط ١ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، دمشق ، ١٤١٠ هـ .
- ٥٩ - تفسير ابن كثير : اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ( ٧٧٤ هـ ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١ هـ .
- ٦٠ - تفسير أبي السعود : أبو السعود محمد بن محمد العمادي ( ٩٥١ هـ ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
- ٦١ - تفسير البحر المحيط : محمد بن يوسف بن حيان الاتنلسي ( ٧٤٥ هـ ) . تحقيق : الشيخ : عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، و د . زكريا عبد المجيد النوقي ، ود . أحمد التجولي الجمل . ط ١ ، مطبعة لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م
- ٦٢ - تفسير البغوي : الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي ( ٥١٦ هـ ) تحقيق : خالد عبد الرحمن العك ، دار المعرفة ، بيروت
- ٦٣ - تفسير الثعلبي : عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعلبي ( ٨٧٥ هـ ) مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان .
- ٦٤ - تفسير الثعلبي : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ( ٤٢٧ هـ ) . تحقيق : أبو محمد بن عاشور . مراجعة : نظير الساعدي . ط ١ ، دار احياء

- التراث العربي ، بيروت ، لبنان . ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢ م .
- ٦٥ - تفسير جوامع الجامع : الشيخ الطبرسي ( ٥٤٨ هـ ) تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي . ط ١ ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة ، ١٤١٨ هـ
- ٦٦ - تفسير الخازن ( لباب التأويل في معاني التنزيل ) : علي بن محمد الشهيد بن الخازن ( ٧٤١ هـ ) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .
- ٦٧ - تفسير الرازي : ( التفسير الكبير ) فخر الدين محمد بن عمر الرازي ( ٦٠٤ هـ ) . ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠ م .
- ٦٨ - تفسير السمعاني : منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني ( ٤٨٩ هـ ) . تحقيق : ياسر بن ابراهيم ، وغنين بن عباس بن غنيم . ط ١ ، دار الوطن ، الرياض ، السعودية ، ١٤٢٨ هـ = ١٩٩٧ م .
- ٦٩ - تفسير الطبري : محمد بن جرير بن يزيد بن خالد ( ٣١٠ هـ ) دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ .
- ٧٠ - تفسير العز بن عبد السلام : عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الشافعي ( ٦٦٠ هـ ) . ط ١ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٦ هـ = ١٩٩٦ م .
- ٧١ - تفسير غريب القرآن الكريم : الشيخ فخر الدين الطبري ( ١٠٨٥ هـ ) . تحقيق : محمد كاظم الطبري ، انتشارات زاهدي ، قم .
- ٧٢ - تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم : محمد بن ابي نصر فتوح الحميدي ( ٤٨٨ هـ ) . تحقيق : د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، ط ١ ، مكتبة السنة ، القاهرة ، مصر ، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م .
- ٧٣ - تفسير فرات الكوفي : فرات بن ابراهيم الكوفي ( ٣٥٢ هـ ) تحقيق : محمد الكاظم . ط ١ ، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، طهران : ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م
- ٧٤ - تفسير القرطبي : محمد بن احمد الانصاري القرطبي ( ٦٧١ هـ ) ، دار الشعب القاهرة .
- ٧٥ - التفسير القيم : ابن القيم ( ٧٥١ هـ ) تحقيق : د. محمد حامد الفقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٧٦ - تفسير اللباب في علوم الكتاب : ابو حفص عمر بن عادل الدمشقي ( ٨٨٠ هـ ) . تحقيق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، ود. محمد سعد رمضان ، ود. محمد المتولي الدسوقي حرب ، منشورات : محمد علي يوضون ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م .
- ٧٧ - تفسير مجمع البيان : الشيخ الطبرسي ( ٥٤٨ هـ ) . تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين . تقديم : السيد محسن الأمين العاملي ، ط ١ ، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥ - ١٩٩٥ م .
- ٧٨ - تفسير مقاتل بن سليمان : مقاتل بن سليمان بن بشير ( ١٥٠ هـ ) . تحقيق : احمد فريد . ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م .
- ٧٩ - التفسير المنتخب مما فسرهُ ثعلب : د. هادي عطية مطر الهلالي . ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م .
- ٨٠ - تفسير النسفي : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ( ٧١٠ هـ ) . تحقيق : الشيخ مروان محمد الشعار ، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٥ م .
- ٨١ - تفسير النيسابوري ( غرائب القرآن و رغائب الفرقان ) : الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري ( ٧٢٨ هـ ) . تحقيق الشيخ : زكريا عميران . ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤١٦ هـ = ١٩٩٦ م
- ٨٢ - التنبيه والإشراف : المسعودي ( ٣٤٥ هـ ) ، دار صعب ، بيروت ، لبنان .
- ٨٣ - تهذيب الأسماء : محي الدين بن شرف النووي ( ٦٧٦ هـ ) . تحقيق : مكتب البحوث والدراسات . ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- ٨٤ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال : جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي ( ٧٤٢ هـ ) . تحقيق : د. بشار عواد معروف . ط ٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م
- ٨٥ - تهذيب اللغة : ابو منصور محمد بن احمد الازهري : ( ٣٧٠ هـ ) . تحقيق : محمد عوض مرعب . ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ م .
- ٨٦ - التيسير في القراءات السبع : عثمان بن سعيد الباني : ( ٤٤٤ هـ ) . تحقيق : اوتو برزل . ط ٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ،

١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

### - الجيم -

٨٧ - جامع أحاديث الشيعة : السيد البروجدي ( ١٣٨٣ هـ ) . المطبعة العلمية ، قم ، ١٣٩٩ هـ  
٨٨ - جزء فيه قراءات النبي ( ص ) : ابو عمر حفص بن عمر البوري ( ٢٤٦ هـ ) . تحقيق : حكمت بشير ياسين . ط ١ ، مكتبة البار ،  
المدينة المنورة ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

٨٩ - جهرة الامثال : ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ( ٣٩٥ هـ ) . دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

### - الحاء -

٩٠ - الحجة في القراءات السبع : الحسين بن احمد بن خالويه ( ٣٧٠ هـ ) . تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، ط ٤ ، دار الشروق ، بيروت  
لبنان ، ١٤٠١ هـ .

٩١ - حجة القراءات : عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، ابو زرعة ( ٤٠٣ هـ ) . تحقيق : سعيد الافغاني ، ط ٥ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،  
١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م

٩٢ - الحاسة البصرية : صدر الدين علي بن ابي الفرج بن الحسن البصري ( ٦٥٩ هـ ) . تحقيق : مختار الدين أحمد . عالم الكتب ، بيروت ،  
١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

٩٣ - المحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفاف : ابو سعيد نشوان الحميري ( ٥٧٣ هـ ) . تحقيق : كمال مصطفى ، ط ٢ ، دار  
أزل للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، والمكتبة اليمنية صنعاء ، اليمن . ١٩٨٥ هـ .

### - الحاء -

٩٤ - خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي ( ١٠٩٣ هـ ) . تحقيق : محمد نبيل طريفي ، وأميل بديع يعقوب ،  
ط ١ ، دار الكتب

العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨ م .

٩٥ - الخصائص : ابو الفتح عثمان بن جني ( ٣٩٢ هـ ) . تحقيق : محمد علي النجار ، عالم الكتب ، بيروت . د.ت

### - الدال -

٩٦ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : احمد بن يوسف السمين الحلبي ( ٧٥٦ هـ ) . تحقيق : د. احمد محمد الخراط . دار القلم ، دمشق

٩٧ - درة الغواص في أوهم الخواص : القاسم بن علي الحريري ( ٥١٦ هـ ) . تحقيق : عرفات مطرجي ، ط ١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ،  
بيروت ، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م .

٩٨ - ديوان أبي تمام : شرح محي الدين الخياط . طبع بالتزام محمد جمال ، وموافقة وزارة المعارف .

٩٩ - ديوان ابي النجم العجلي . تحقيق : د. محمد أديب عبد الواحد جمران . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٦ م .

١٠٠ - ديوان الاعشى ( الصبح المنير في شعر أبي بصير ) ميمون بن قيس بن جندل الاعشى ، مطبعة آدلف هلهوسن ، ١٩٢٧ م .

١٠١ - ديوان امريء القيس : شرح عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م .

١٠٢ - ديوان أمية بن أبي الصلت : تحقيق : سميع جميل الجبيلي ، ط ١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٨ م .

١٠٣ - ديوان أوس بن حجر : تحقيق : محمد يوسف نجم . ط ٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .

١٠٤ - ديوان بشار بن برد . تحقيق : محمد الطاهر بن عاشور ، ج ١ نشر وزارة الثقافة الجزائرية ، ٢٠٠٧ م . و ج ٢ ، ٣ ، ٤ مطبعة لجنة

التأليف والترجمة والنشر ، ج ٢ سنة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م ، ج ٣ سنة ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٧ م ، ج ٤ سنة ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م .

١٠٥ - ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب . تحقيق : د. نعمان محمد أمين طه . ط ٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر .

١٠٦ - ديوان تأبط شرا : بعناية : عبد الرحمن المصطاوي . ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م .

١٠٧ - ديوان الخطيئة : بعناية حمدو طماس ، ط ٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م .

١٠٨ - ديوان حميد بن ثور الهلالي : تحقيق : عبد العزيز المنيني ، البار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م

١٠٩ - ديوان رؤية بن العجاج : وهو ج ٣ من مجموع أشعار العرب ، تحقيق : ولیم بن الورد البروسي ، مطبعة : دوغانين ، ليسيف ، ألمانيا ،

١٩٠٣ م

- ١١٠ - ديوان الراعي النميري . تحقيق : رابنهرت فاير . ط ١ ، منشورات المعهد الألماني للأبحاث . ألمانيا .
- ١١١ - ديوان الشماخ بن ضرار بشرح أحمد بن الأمين الشنقيطي . مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٧هـ .
- ١١٢ - ديوان طرفة بن العبد : بعناية عبد الرحمن المصطاوي ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م
- ١١٣ - ديوان طفيل الغنوي شرح الاصمعي : تحقيق : حسان فلاح أوغلي ، ط ١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٧م .
- ١١٤ - ديوان العجاج : وهو ج ٢ من مجموع أشعار العرب ، تحقيق : ولیم بن الورد البروسي ، مطبعة : دوغولين ، ليسينغ ، ألمانيا ، ١٩٠٣م
- ١١٥ - ديوان عدي بن زيد : تحقيق : محمد جبار المعيد . شركة دار الجمهورية للطبع والنشر ، بغداد ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م ،
- ١١٦ - ديوان علقمة بن عبدة للأعلم الشنقري : تحقيق : حنا نصر الحقي ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م
- ١١٧ - ديوان عمرو بن كلثوم : تحقيق : د. أميل بدیع یعقوب . ط ٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م .
- ١١٨ - ديوان الفرزدق : شرح ايليا حاوي ، ط ١ ، دار الكتاب اللبناني ، لبنان ، ١٩٨٣ م .
- ١١٩ - ديوان كثير عزة : تحقيق : د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩١ هـ ، ١٩٧١ م .
- ١٢٠ - ديوان ليبد : بعناية حمدو طماس ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤ م .
- ١٢١ - ديوان المثقب العبدی : تحقيق : حسن كامل الصيرفي . نشر معهد المخطوطات العربية ، ١٩٧١م .
- ١٢٢ - ديوان المرقشين : تحقيق : كارين صادر ، ط ١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩١هـ = ١٩٩٨م .
- ١٢٣ - ديوان النابغة الذبياني : شرح حمدو طماس ، ط ٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م
- ١٢٤ - ديوان الهذليين : ط ٢ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥هـ .

#### - النال -

- ١٢٥ - الذريعة : آقا بزرك الطهراني ( ١٣٨٩هـ ) . ط ٣ ، دار الأضواء ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣ = ١٩٨٣ م
- ١٢٦ - ذيل تاريخ بغداد : ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن النجار ( ٦٤٣هـ ) . تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م .

#### - الراء -

- ١٢٧ - روح المعاني : شهاب الدين السيد محمود الألوسي ( ١٢٧٠هـ ) دار احياء التراث العربي بيروت . لبنان ، د. ت

#### - الزاي -

- ١٢٨ - زاد المسير في علم التفسير : عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ( ٥٩٧هـ ) ط ٣ ، نشر : المكتب الاسلامي ، بيروت ١٤٠٤هـ .
- ١٢٩ - الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : محمد بن احمد بن محمد الازهري ( ٣٧٠هـ ) . تحقيق : محمد جبر الألفي . ط ١ ، نشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت ، ١٣٩٩ هـ
- ١٣٠ - الزاهر في معاني كلمات الناس : ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار ( ٣٢٨هـ ) . تحقيق : د . حاتم صالح الضامن . ط ١ ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م .

#### - السين -

- ١٣١ - سر صناعة الإعراب : ابو الفتح عثمان بن جني ( ٣٩٢ هـ ) تحقيق : د . حسن هندواوي ، ط ١ ، دار القلم دمشق ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- ١٣٢ - سر الفصاحة : عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي ( ٤٦٦هـ ) ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م
- ١٣٣ - سنن ابن ماجه : محمد بن يزيد ابو عبد الله القزويني ( ٣٧٥هـ ) . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . دار الفكر ، بيروت .
- ١٣٤ - سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث ، السجستاني ( ٣٧٥هـ ) . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ، د. ت
- ١٣٥ - سنن البيهقي الكبرى : احمد بن الحسن بن علي بن موسى البيهقي ( ٤٥٨هـ ) . تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م .
- ١٣٦ - سنن الترمذي : محمد بن عيسى الترمذي ( ٣٧٩هـ ) . تحقيق : أحمد محمد شاكر ، آخرون . دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د. ت
- ١٣٧ - سنن الدار قطني : علي بن عمر ابو الحسن الدار قطني ( ٣٨٥هـ ) . تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، دار المعرفة ،

بيروت ، ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م .

١٣٨ - سير أعلام النبلاء : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ( ٧٤١هـ ) تحقيق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط ، ط ٩ مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م .

#### - الشين -

١٣٩ - شرح أدب الكاتب : موهوب الجواليقي . تحقيق : د. طيبة حمد بودي . ط ١ ، مطبوعات جامعة الكويت ، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م .  
١٤٠ - شرح اشعار الهذليين : صنع ابي سعيد السكري ( ٢٧٥ هـ ) تحقيق عبد الستار احمد فراج ، مراجعة محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني القاهرة ، مصر .

١٤١ - شرح ديوان الحماسة : احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ( ٤٢١هـ ) تحقيق : احمد أمين ، عبد السلام محمد هارون . ط ١ ، دار الجيل بيروت ، ١٤١١هـ = ١٩٩١م .

١٤٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ( ٦٥٦ هـ ) : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط ١ ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٧٨هـ = ١٩٥٩م

١٤٣ - شرح المعلقات السبع : ابو عبد الله الحسين بن احمد الزوزني ( ٤٨٦ هـ ) . تحقيق : لجنة التحقيق في البار العالمية

١٤٤ - شرح المعلقات العشر : ابو عبد الله الحسين بن احمد الزوزني ( ٤٨٦ هـ ) . دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣م .

#### - الصاد -

١٤٥ - الصحاح ( تاج اللغة وصحاح العربية ) : لإسماعيل بن حماد الجوهري ( ٣٩٣ هـ ) . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م

١٤٦ - صحيح البخاري : محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري ( ٢٥٦هـ ) . تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير- اليمامة ، بيروت

#### - الطاء -

١٤٧ - طرح التثريب في شرح التقریب : زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي ( ٨٠٦ هـ ) . تحقيق : عبد القادر محمد علي . ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م .

#### - العين -

١٤٨ - العدد في اللغة : علي بن اسماعيل بن سيدة ( ٤٥٨ هـ ) . تحقيق : عبد الله بن الحسين الناصر ، وعدنان بن محمد الظاهر . ط ١ ، دار الفكر بيروت ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م .

١٤٩ - العشرات في غريب اللغة : أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ( ٣٤٥ هـ ) . تحقيق : يحيى عبد الرؤوف جبر ، المطبعة الوطنية ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٤م .

١٥٠ - اللؤلؤ للعلي الفغار في صحيح الاخبار وسقمها : محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ( ٧٤٨ هـ ) . تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، ط ٢ ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م .

١٥١ - عمدة القاري : بدر الدين محمود بن حمد العيني ( ٨٥٥هـ ) دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت

١٥٢ - عون المعبود : محمد شمس الحق العظيم آبادي ( بعد ١٣١٠ هـ ) ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م .

١٥٣ - العين : الخليل بن احمد الفراهيدي ( ١٧٥ هـ ) تحقيق : د. مهدي الخزومي ود. ابراهيم السامرائي ، دار الهلال .

#### - الغين -

١٥٤ - الغدير في الكتاب والسنة والادب : الشيخ عبد الحسين احمد الأميني ( ١٣٩٢ هـ ) ، غني بنشره الحاج حسن ايراني . ط ٤ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٧ - ١٩٧٧م

١٥٥ - غريب الحديث : ابو عبيد القاسم بن سلام ( ٢٢٤هـ ) تحقيق : د. محمد عبدا خان . ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٩٦ هـ

١٥٦ - غريب الحديث : ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ( ٥٩٧ هـ ) . تحقيق : د. عبد المعطي قلعي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م .

- ١٥٧ - غريب الحديث : احمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي ( ٣٨٨ هـ ) . تحقيق : عبد الكريم ابراهيم القرباوي ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢ هـ .
- ١٥٨ - غريب القرآن : ابو بكر محمد بن عزيز السجستاني ( ٣٣٠ هـ ) . تحقيق : محمد اديب عبد الواحد جمران ، دار قتيبة ، ١٤١٦ هـ = ١٩٩٥ م .

#### - الفاء -

- ١٥٩ - الفائق في غريب الحديث : محمود بن عمر الزمخشري ( ٥٣٨ هـ ) تحقيق : علي محمد البجاوي . و محمد ابو الفضل ابراهيم . ط ٢ ، دار المعرفة ، لبنان .
- ١٦٠ - الفاضل : محمد بن يزيد المبرد ( ٢٨٦ هـ ) . تحقيق : عبد العزيز الميمني . ط ٢ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .
- ١٦١ - فتح الباري شرح صحيح البخاري : احمد بن علي بن حجر العسقلاني ( ٨٥٢ هـ ) . تحقيق : محب الدين الخطيب . دار المعرفة ، بيروت .
- ١٦٢ - الفتح السماوي : المناوي ( ١٠٣١ هـ ) . تحقيق : أحمد مجتبى . مطبعة الرياض - دار العاصمة ، نشر دار العاصمة ، الرياض . د.ت
- ١٦٣ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والنراية من علم التفسير : محمد بن علي بن محمد الشوكاني ( ١٢٥٠ هـ ) . دار الفكر ، بيروت .
- ١٦٤ - الفصيح : احمد بن يحيى ثعلب ( ٢٩١ هـ ) تحقيق : عاطف مذكور ، دار المعارف ، د.م
- ١٦٥ - فضائل الصحابة : ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي ( ٣٠٣ هـ ) . دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
- ١٦٦ - فقه القرآن : القطب الراوندي ( ٥٧٣ هـ ) . تحقيق : السيد أحمد الحسيني ، ط ٢ ، نشر مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي ، ١٤٠٥ هـ
- ١٦٧ - فهرست ابن النديم : أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق المعروف بالوراق ابن النديم البغدادي ( ٤٣٨ هـ ) . تحقيق : رضا تجدد
- ١٦٨ - فوات الوفيات : الكتبي ( ٧٦٤ هـ ) . تحقيق : علي محمد بن يعوض الله ، وعادل أحمد عبد الموجود . ط ١ ، مطبعة بيروت ، دار الكتب العلمية ، نشر : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠ م

#### - القاف -

- ١٦٩ - قضاء الحوائج : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ابن أبي الدنيا ( ٢٨١ هـ ) دراسة وتحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا . ط ١ ، مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م
- ١٧٠ - قواعد الشعر : احمد بن يحيى ثعلب ( ٢٩١ هـ ) . تحقيق : د. رمضان عبد التواب ، ط ٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .

#### - الكاف -

- ١٧١ - كتاب السبعة في القراءات : ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ( ٢٤٥ هـ ) . تحقيق : شوقي ضيف ، ط ٢ ، دار المعارف مصر ، ١٤٠٠ هـ
- ١٧٢ - كتاب العرش : محمد بن احمد بن عثمان بن الذهبي ( ٧٤٨ هـ ) . تحقيق : محمد بن خليفة التميمي . ط ١ ، مكتبة أضواء السلف ، المدينة المنورة ، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م .
- ١٧٣ - كتاب المصاحف : عبد الله بن ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني ( ٣١٦ هـ ) . طبع المطبعة الرجانية ، مصر ، ١٣٥٥ هـ ، ١٩٣٦ م .
- ١٧٤ - الكامل في التاريخ : عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير ( ٦٣٠ هـ ) ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م
- ١٧٥ - كتاب سيبويه : ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ( ١٨٠ هـ ) . تحقيق : عبد السلام محمد هارون . ط ١ ، دار الجيل ، بيروت .
- ١٧٦ - كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير : أحمد بن الحليم بن تيمية ( ٧٢٨ هـ ) . تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي . ط ٢ ، مكتبة ابن تيمية المملكة العربية السعودية ، نجد ، د.ت
- ١٧٧ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل : محمود بن عمر الزمخشري ( ٥٣٨ هـ ) . تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .



- ١٧٨ - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام : علاء الدين عبد العزيز بن احمد البخاري ( ٧٣٠هـ ) . تحقيق : عبد الله محمود محمد عمر . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م .
- ١٧٩ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله الشهير بجاجي خليفة ( ١٠٦٧ هـ ) . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- ١٨٠ - الكشف والبيان : احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري ( ٤٢٧هـ ) . تحقيق : ابو محمد بن عاشور ، مراجعة : نظير الساعدي ، ط ١ دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م .
- ١٨١ - الكفاية في علم الرواية : أبو أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي ( ٤٦٣ هـ ) . تحقيق : أحمد عمر هاشم ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ = ١٩٨٥م .
- ١٨٢ - كنز العمال : المتقي الهندي ( ٩٧٥ هـ ) . تحقيق : الشيخ بكرى حياني . مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان ، ١٤٠٩ - ١٩٨٩م - اللام -

- ١٨٣ - اللباب في تهذيب الأنساب : عز الدين ابن الأثير الجزري ( ٦٣٠هـ ) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار صادر ، بيروت
- ١٨٤ - لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي ( ٧١١هـ ) ، ط ١ ، دار صادر ، بيروت .
- الميم -

- ١٨٥ - متشابه القرآن : محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ( ٥٨٨هـ ) ط ١ ، انتشارات بيدار ، ١٣٢٨ هـ . ش
- ١٨٦ - المجازات النبوية : الشريف الرضي ( ٤٠٦ هـ ) . بتحقيق : د. طه محمد الزيني ، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم ، إيران .
- ١٨٧ - مجالس ثعلب : احمد بن يحيى ثعلب ( ٢٩١هـ ) تحقيق : تحقيق : عبد السلام محمد هارون . ط ٢ ، دار المعارف ، مصر .
- ١٨٨ - المجالسة وجواهر العلم : ابو بكر احمد بن مروان الدينوري ( ٣٣٣هـ ) ط ١ ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م
- ١٨٩ - مجمع الامثال : ابو الفضل احمد بن محمد الميداني ( ٥١٨هـ ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ، د. ت
- ١٩٠ - مجمع الزوائد : علي بن ابي بكر الهيثمي ( ٨٠٧هـ ) دار الريان للتراث و دار الكتاب ، القاهرة وبيروت ، ١٤٠٧هـ
- ١٩١ - المدهش : ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ( ٥٩٧هـ ) . تحقيق : د. مروان قباني . ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- ١٩٢ - المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : السري بن احمد الرفاء ( ٣٦٢هـ ) . تحقيق : مصباح غلاونجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م .
- ١٩٣ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي ( ٥٤٦هـ ) تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٢هـ = ١٩٩٣م .
- ١٩٤ - المحكم في قط المصاحف : ابو عمرو عثمان بن سعيد الباني ( ٤٤٤هـ ) . تحقيق : د. عزة حسن . ط ٢ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ودار الفكر دمشق ، ١٤١٨ = ١٩٩٧م .
- ١٩٥ - المحكم والمحيط الأعظم : علي بن اسماعيل بن سيدة ( ٤٥٨هـ ) . تحقيق : عبد الحميد هندراوي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م .

- ١٩٦ - المزهر في علوم اللغة والأدب : عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ( ٩١١هـ ) . تحقيق : فؤاد علي منصور . ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م .
- ١٩٧ - المستدرك على الصحيحين : أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ( ٤٠٥ هـ ) . إشراف د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي . دار المعرفة بيروت - لبنان .
- ١٩٨ - مستدركات أعيان الشيعة : حسن الأمين ( ١٣٦٨هـ ) . ط ٢ ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
- ١٩٩ - مسند احمد بن حنبل : أحمد بن حنبل ابو عبد الله الشيباني ( ٢٤١هـ ) . مؤسسة قرطبة ، مصر .
- ٢٠٠ - مسند الشاميين : سليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم الطبراني ( ٣٦٠هـ ) تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي . ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م .
- ٢٠١ - مسند الشهاب : القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ( ٤٥٤ هـ ) تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ١ ، مؤسسة

الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

- ٢٠٢ - مشارق الانوار : ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتي ( ٥٤٤ هـ ) . المكتبة العتيقة ، دار التراث .
- ٢٠٣ - المصباح المنير : احمد بن محمد بن علي الفيومي ( ٧٧٠ هـ ) المكتبة العلمية ، بيروت .
- ٢٠٤ - المطلع على أبواب المقنع : محمد بن ابي الفتح الحنبلي ( ٧٠٩ هـ ) تحقيق : محمد بشير الأدلي ، نشر المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .
- ٢٠٥ - المعارف : ابن قتيبة ( ٢٧٦ هـ ) . تحقيق : د. ثروت عكاشة ، مطبعة القاهرة - دار المعارف نشر دار المعارف
- ٢٠٦ - معاني القرآن : ابو جعفر النحاس ( ٣٣٨ هـ ) . تحقيق : احمد علي الصابوني . ط ١ ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٩ هـ .
- ٢٠٧ - معاني القرآن : يحيى بن زياد الفراء ( ٢٠٧ هـ ) ، ط ٣ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .
- ٢٠٨ - المعاني الكبير في آيات المعاني : عبد الله بن مسلم بن قتيبة ( ٢٧٦ هـ ) . ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م .
- ٢٠٩ - معاهدة التنصيص : الشيخ عبد الرحيم بن احمد العباسي ( ٩٦٣ هـ ) . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٣٦٧ هـ = ١٩٧٤ م .
- ٢١٠ - معجم الأدباء : ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحوي ( ٦٢٦ هـ ) . ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م .
- ٢١١ - معجم البلدان : شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحوي ( ٦٢٦ هـ ) ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- ٢١٢ - المعجم الكبير : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ( ٣٦٠ هـ ) . تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي . ط ٢ . دار احياء التراث العربي .
- ٢١٣ - معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مكتبة المنى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت
- ٢١٤ - معجم المطبوعات العربية : اليان سركيس ( ١٣٥١ هـ ) مطبعة بهمن ، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، قم المقدسة ، ١٤١٠ هـ
- ٢١٥ - معرفة علوم الحديث : ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ( ٤٠٥ هـ ) . تحقيق : السيد معظم حسين . ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م .
- ٢١٦ - المغرب في ترتيب المغرب : ابو الفتح ناصر الدين المطرزي ( ٦١٠ هـ ) . تحقيق : محمود فاخوري ، وعبد الحميد مختار . نشر مكتبة اسامة بن زيد ، حلب ، سورية . ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .
- ٢١٧ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جبال الدين بن هشام الانصاري ( ٧٦١ هـ ) . تحقيق : د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، ط ٦ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٥ هـ .
- ٢١٨ - المفردات في غريب القرآن : ابو القاسم الحسين بن محمد ( ٥٠٢ هـ ) . تحقيق : محمد سبدي كيلاني ، دار المعرفة ، لبنان .
- ٢١٩ - الفضليات : المنفلط بن محمد بن يعلي الضبي ( ١٦٨ هـ ) تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، بيروت ، د.ت
- ٢٢٠ - مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا ( ٣٩٥ هـ ) . تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ٢ ، دار الجليل ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م
- ٢٢١ - المتقضب : محمد بن يزيد المبرد ( ٢٨٦ هـ ) . تحقيق : محمد عبد الخالق عظمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- ٢٢٢ - المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ( ٣١٠ هـ ) . منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٣٥٨ هـ = ١٩٣٩ م
- النون -
- ٢٢٣ - الناسخ والمنسوخ : احمد بن محمد بن اسماعيل ابو جعفر النحاس ( ٣٣٩ هـ ) . تحقيق : د. محمد عبد السلام محمد . ط ١ ، مكتبة الفلاح الكويت ، ١٤٠٨ هـ .
- ٢٢٤ - نظم الدرر في تناسب الايات والسور : ابراهيم بن عمر البقاعي ( ٨٨٥ هـ ) دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة .
- ٢٢٥ - النكت والعيون : علي بن محمد بن حبيب الماوردي ( ٤٥٠ هـ ) . تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان .

٢٢٦ - النهاية في غريب الحديث : ابن الأثير ( ٦٠٦ هـ ) . تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي . ط ٤ ، الناشر : مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع - قم - إيران ، ١٣٦٤ ش  
٢٢٧ - نوايغ الرواة في رابعة المئات : أغا بزك الطهراني ( ١٣٨٩ هـ ) . تحقيق : علي تقي فنروي . ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان  
١٣٩٠ هـ = ١٩٧١ م .

#### - الهاء -

٢٢٨ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل باشا البغدادي ( ١٣٣٩ هـ ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان نسخة مصورة عن طبعة وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنة ١٩٥١ م .  
٢٢٩ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ( ٩١١ هـ ) . تحقيق : عبد الحميد هندراوي . المكتبة التوفيقية ، مصر .

#### - الواو -

٢٣٠ - الوافي بالوفيات : الصفدي ( ٧٦٤ هـ ) . تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركبي مصطفى . مطبعة بيروت - دار إحياء التراث ، نشر : دار إحياء التراث ، ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م  
٢٣١ - الوفيات : ابن الخطيب ( ٨٠٩ هـ ) . تحقيق : عادل نويهض . ط ٢ ، مطبعة بيروت - دار الإقامة الجديدة ، نشر دار الإقامة الجديدة  
١٩٧٨ م  
٢٣٢ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلكان ( ٦٨١ هـ ) تحقيق : إحسان عباس . مطبعة : لبنان - دار الثقافة ، نشر : دار الثقافة بيروت ، لبنان .

#### - الياء -

٢٣٣ - ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن : محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب ( ٣٤٥ هـ ) تحقيق : محمد بن يعقوب التركستاني ، نشر مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، السعودية ، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م .

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
٢٢٤	سورة المرسلات :	١٧٤-١٧١	سورة الصافات :	أ- ط	المقدمة :
٢٢٦-٢٢٥	سورة النبأ :	١٧٧-١٧٥	سورة ص :	١٨- ١	التمهيد :
٢٢٦	سورة النازعات :	١٧٩-١٧٨	سورة الزمر :	٢١- ١٩	سورة الفاتحة :
٢٢٧	سورة عبس :	١٨١-١٨٠	سورة غافر :	٤٥- ٢٢	سورة البقرة :
٢٢٧	سورة التكوير :	١٨٢	سورة فصلت :	٥٤- ٤٦	سورة آل عمران :
٢٢٨	سورة المطففين :	١٨٤-١٨٣	سورة الشورى :	٦٢- ٥٥	سورة النساء :
٢٢٩	سورة الانشقاق :	١٨٦-١٨٥	سورة الزخرف :	٦٩- ٦٣	سورة المائدة :
٢٢٩	سورة الطارق :	١٨٧	سورة الدخان :	٧٦- ٧٠	سورة الانعام :
٢٣٠-٢٢٩	سورة الاعلى :	١٨٨	سورة الجاثية :	٨٥- ٧٧	سورة الاعراف :
٢٣٠	سورة الفاشية :	١٨٩	سورة الاحقاف :	٨٨- ٨٦	سورة الانفال :
٢٣٠	سورة البلد :	١٩١-١٩٠	سورة محمد :	٩٣- ٨٩	سورة التوبة :
٢٣١	سورة الشمس :	١٩٣-١٩٢	سورة الفتح :	٩٦- ٩٤	سورة يونس :
٢٣٢	سورة الليل :	١٩٤	سورة الحجرات :	١٠١- ٩٧	سورة هود :
٢٣٢	سورة الضحى :	١٩٥	سورة ق :	١٠٧- ١٠٢	سورة يوسف :
٢٣٣	سورة الشرح :	١٩٧-١٩٦	سورة الناريات :	١٠٩- ١٠٨	سورة الرعد :
٢٣٤	سورة التين :	١٩٨	سورة الطور :	١١١- ١١٠	سورة ابراهيم :
٢٣٤	سورة العلق :	٢٠٠-١٩٩	سورة النجم :	١١٤- ١١٢	سورة الحجر :
٢٣٥-٢٣٤	سورة البينة :	٢٠١	سورة القمر :	١١٨- ١١٥	سورة النحل :
٢٣٥	سورة الزلزلة :	٢٠٣-٢٠٢	سورة الرحمن :	١٢٣- ١١٩	سورة الاسراء :
٢٣٥	سورة القاعة :	٢٠٥-٢٠٤	سورة الواقعة :	١٢٩- ١٢٤	سورة الكهف :
٢٣٦	سورة التكاثر :	٢٠٦	سورة الحديد :	١٣٣- ١٣٠	سورة مريم :
٢٣٦	سورة العصر :	٢٠٧	سورة المجادلة :	١٣٨- ١٣٤	سورة طه :
٢٣٧-٢٣٦	سورة الحمزة :	٢٠٩-٢٠٨	سورة الحشر :	١٤١- ١٣٩	سورة الانبياء :
٢٣٧	سورة الفيل :	٢٠٩	سورة الممتحنة :	١٤٥- ١٤٢	سورة الحج :
٢٣٨	سورة قريش :	٢١٠	سورة الجمعة :	١٤٨- ١٤٦	سورة المؤمنون :
٢٣٨	سورة الماعون :	٢١٠	سورة المنافقون :	١٥٢- ١٤٩	سورة النور :
٢٣٨	سورة الكوثر :	٢١١	سورة الطلاق :	١٥٤- ١٥٣	سورة الفرقان :
٢٣٩	سورة الكافرون :	٢١١	سورة التحريم :	١٥٦- ١٥٥	سورة الشعراء :
٢٤٠-٢٣٩	سورة الاخلاص :	٢١٢	سورة الملك :	١٥٨- ١٥٧	سورة النمل :
٢٤٠	سورة الفلق :	٢١٣	سورة القلم :	١٦٠- ١٥٩	سورة القصص :
٢٤٠	سورة الناس :	٢١٤	سورة الحاقة :	١٦١	سورة العنكبوت :
٢٤١	فهرس الفهارس :	٢١٦-٢١٥	سورة المعارج :	١٦٢	سورة الروم :
٢٥٣-٢٤٢	فهرس النصوص القرآنية :	٢١٧-٢١٦	سورة توح :	١٦٣	سورة لقمان :
٢٦٤	فهرس الحديث النبوي :	٢١٨-٢١٧	سورة الجن :	١٦٣	سورة السجدة :
٢٥٦-٢٥٥	فهرس الشواهد الشعرية :	٢١٨	سورة المزمل :	١٦٥- ١٦٤	سورة الاحزاب :
٢٦٢-٢٥٧	فهرس الاعلام :	٢١٩	سورة المدثر :	١٦٦	سورة سبأ :
٢٧٣-٢٦٣	فهرس المصادر والمراجع :	٢٢١-٢٢٠	سورة القيامة :	١٦٨- ١٦٧	سورة فاطر :
٢٧٤	فهرس المحتويات :	٢٢٣-٢٢٢	سورة الانسان :	١٧٠- ١٦٩	سورة يس :

# **MA<sup>C</sup>ANEY AL\_QUR'AN**

## **( Meanings of AL\_QUR'AN )**

By

ABU\_AL<sup>C</sup>BBAS AHMAD BIN EAHEA THA<sup>C</sup>LAB

AL\_KUFEY (200 – 291m)

Edited by

**Dr. Shaker Sabe<sup>C</sup> Al\_Asadey**

AL \_Nassria printing house

2010





#### السيرة العلمية للمؤلف

حصل على البكالوريوس في علوم اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب جامعة البصرة سنة ١٩٨٩ م ،  
وأكمل دراسته العليا فحصل على الماجستير في العام ١٩٩٣ م ، ببحثه الموسوم ( باب التنازع عند النحويين )  
ثم أكمل دراسته فحصل على الدكتوراه في العام ٢٠٠١ م ، ببحثه الموسوم ( الدرس النحوي في كتاب تهذيب  
اللغة ، دراسة وتحليل ) ، عمل في التدريس في الجامعات العراقية ، وحصل على لقب استاذ مساعد في العام  
٢٠٠٥ م ، ناقش العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه ، وأشرف على بعضها ، له بحوث منها :

- 1- الدرس النحوي في كتابه غريب الحديث لأبي حنيفة ( ٥٢٢٦ )
- 2- ابن القطائع وجهوده في المعاجم العربية .
- 3- قصيدة العرب دراسة في المبنى .
- 4- الجملة الامتزاجية في القرآن الكريم حقائق وأوهام .
- 5- المعيارية الصرفية في ضوء اللامعات العربية .
- 6- سورة الناس دراسة صوتية دلالية .
- 7- الدلالة السياقية للأبنية الصرفية في الصحيفة السجادية .
- 8- التوجيه النحوي في مجمع الأمثال
- 9- المفردات : دونه ، منه ، عليه .
- 10- ما تبقى من خاطرات ابن جني .
- 11- العجبة في لغة سكان الأهوار في جنوب العراق .